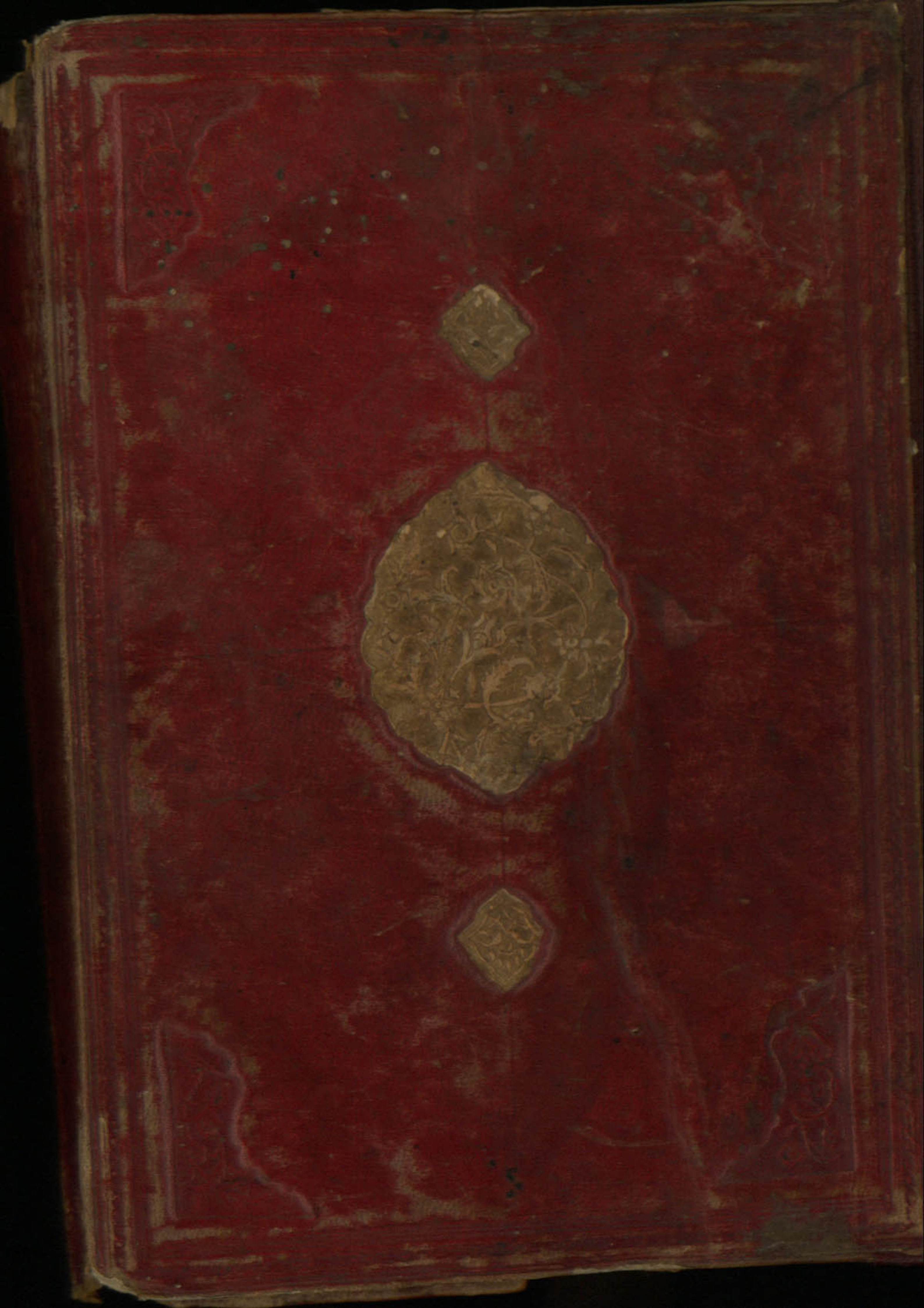
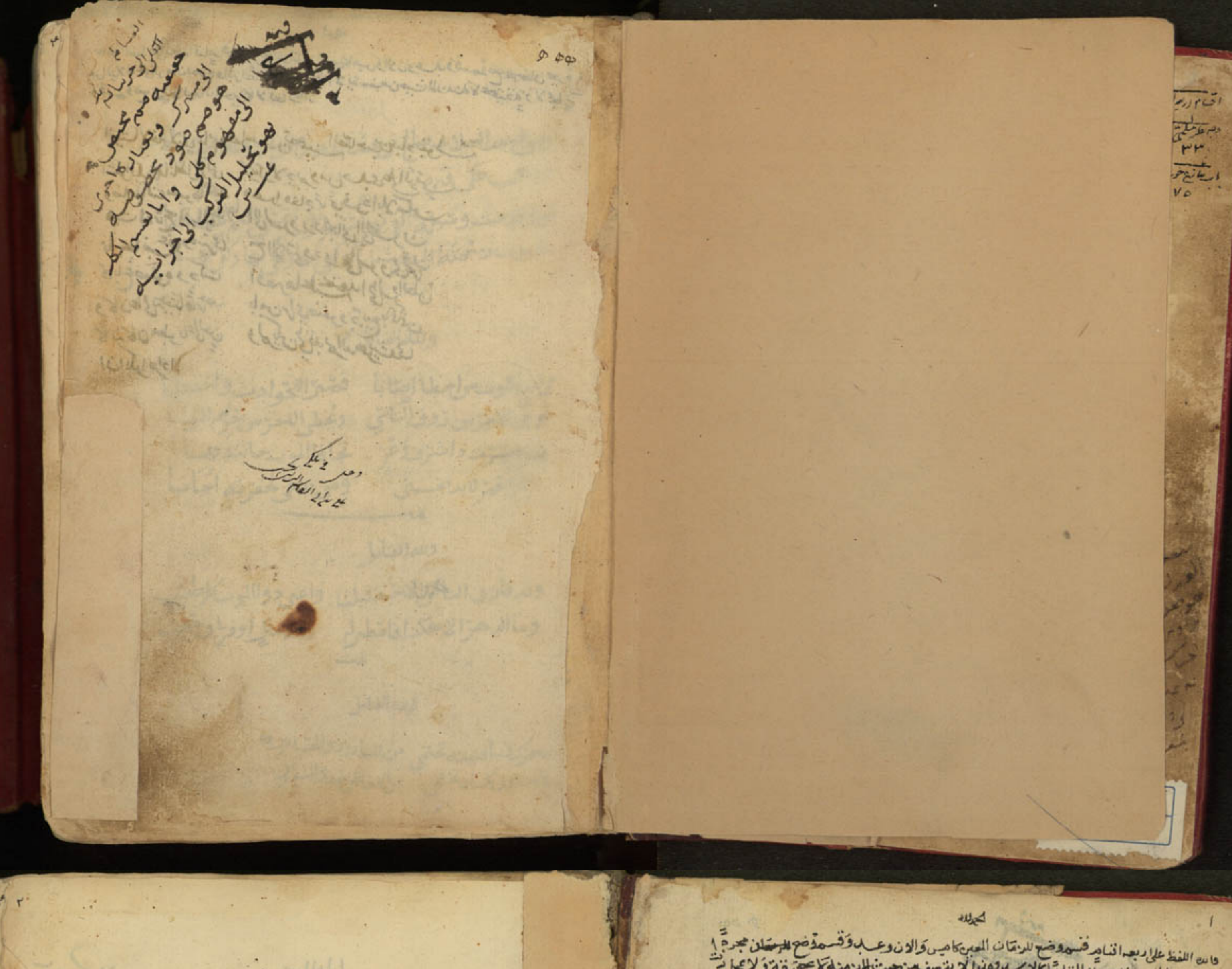




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب تحفة الراغب
مؤلف
موضوع تألیف
بازرسی شد
۳۷ - ۶
۷۷۳۲
۱۲۶۰
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۶۱۴۹
۹۹۶۸
بازدید شد
۱۳۸۳
۷۷۲۲



الحمد لله

واعلم ان اللفظ على اربعة اقسام قسم وضع للزمان المعين كامس والان وغد وقسم وضع للحدث مجردا عن الدلالة على الزمان تضمنا والتزاما كالاسم ... من حيث ... حقيقة ولا مجازا وقسم وضع للحدث والزمان المعين كالافعال

البيتان الاخيران لابي تمام وقد احسن تضمينه الصاحب بن عباد بقوله

اشكو اليك زمانا ظل يعركني   عرك الاديم ومن يعدي على الزمن
وصاحبا كنت مغبوطا بصحبته   دهرا فغادرني فردا بلا سكن
هبت له ريح اقبال فطار بها   الى السرور والجاني الى الحزن
نأى بجانبه عني وصيرني   مع الاسى ودواعي الشوق في قرن
وباع صفوي ودّ كنت اقصرها   على بعهد الى اسر والعطن
وكان غالي حبيبا قار حصه   يا من راى صفو ود بيع بالثمن
كانه كان مطويا على احن   ولم يكن في قديم الدهر يشنأني
ان الكرام اذا

اوصى السيد العلامة صالح بن عبد الله رضوان الله عليه وسلامه
ان تكتب على قبره

لما عدمت وسيلة القى بها   ربي تقي نفسي اليم عقابها
صيرت رحمته اليه وسيلة   وكفى بها وكفى بها وكفى بها

ولله القائل

رايت الموت من اخطا اصابا   فصبرا للحوادث واحتسابا
يوفى الاجر من رزق التاسي   ويخطي الاجر من حرم الثوابا
فهل ابصرت ذا شرف وعز   تجافى الموت جانبه فهابا
وكل معمر لا بد يفنى   ومن يدعى لحفرته اجابا

ولله القائل

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا   واعيى دواء الموت كل طبيب
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له   رزية مال او فراق حبيب

تمت

ولله القائل

دهرك قد افنيته تحتمي   من البارد والحار
وكان اولى بك ان تحتمي   من المعاصي حذر النار

ممد القايل

يا من انشا فيها مضا ثم اعترفه
كن محتسنا فيها ابقي تجرب الغروفه
واسمع لقول اشرفي ابيا سته
ان ينتهوا الغفر لهم ما قد سلف ١٠٠ه

من كتاب الدعايم

لحفظ العراب وبعلمه من الصدر

وعن علي عليه الصلوة والسلام وعلى اله
انه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
تفلت القران مني فقال يا علي سأعلمك كلمات يثبتن
القران في قلبك قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا
ما ابقيتني وارحمني بترك ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني ان اتلوه على النحو الذى يرضيك مني
اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري
واستعمل به بدني واعني عليه انه لا يعين عليه
الا انت قد دعوت بهن فاثبت الله القران في صدري
انتهى

ومنه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في المراة التي يستمر عليها
الدم فتستحاض قال تغتسل عند كل صلوة احتسابا فانه لم تفعله امراة
قط الا عوفيت من ذلك

روى ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم [illegible] سوره الفاتحه
قال عشر تمنع [illegible] عشر تمنع عطش القيمه
تمنع غضب الرب وسوره يس تمنع عطش القيمه وسوره الواقعه
وسوره الدخان تمنع اهوال القيمه وسوره العصر وسوره
وسوره الفاجر وسوره الملك تمنع عذاب القبر
تمنع الفقر والفاجر وسوره الملك تمنع عذاب القبر وسوره الكفرون تمنع من الكفر
الكوثر تمنع خصومه الخصما وسوره النفاق وسوره الفلق تمنع
عند الموت وسوره الاخلاص تمنع النفاق وسوره الفلق تمنع
الحاسدين وسوره الناس تمنع الوسواس كذا او زوضه المسعى
تمن منايح الحسان

لله در القايل

اصنع جميلا ولو في غير موضعه فما يضيع جميل اينما زرعا
ان الجميل وان طال الزمان به فليس يحصده الا الذى زرعا

قال في الكشاف وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل
علي فدخل النار فابعده الله ويروى انه قيل يا رسول الله
ارايت قول الله تعالى ان الله وملئكته يصلون
على النبي فقال عليه الصلاة والسلام هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل
بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك
الملكان غفر الله لك وقال الله وملئكته جوابا لذانك الملكين
امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملئكته لذينك الملكين امين انتهى بلفظه

ذكر في سوره الاحزاب في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي
اللهم صل عليه وعلى اله وسلم

في بطون الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
من كلام لجعفر بن محمد [illegible] بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
من كتاب الجواهر المنتجبه لمحمد بن احمد الطيبي
ومن طول في كلامه نسب الى العيا ومن اوجز في كلامه
نسب الى الفهم ومن لزم الحق حبيب جانبه

في التفاهم

ومن هذا الكتاب من كلام حسن لبعض الحكما
وعليكم بخلال من الاصحاب يا لاكفا الكرام الفاضله اخلاقهم
النافعه احلامهم فان ذلك ابر للعدد واذكا للولد
ولكن على الحذر قرابتكم وعلى الحذر جماعتكم ومن هذا الكتاب

وصيه علويه

وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لابنه الحسن عليهم السلام وعلى اليهم
من كلام
اياك واحاديث الرؤيا فانها ليس لها معنى ولا اسف على الحاجات
بلا حاجه ولا تجد الاسواق مجلسا ولا الحوانيت متحدثا
ولا تكثر المزا ولا تنازع السفها واذا امدحت فانقص

واذا صمت فاختصر واعف الناس من شرك نامن
من شرورهم ۞ ومن الحكمة من هذا الكتاب ايضا
قال بعض الحكما الفكر مخ العبادة والشكر اوجب للزيادة
والاحسان الى الاخوان الزم للمودة والشاطى التمل الصالح
احزا للمداومة عليه وترك الاستبداد لا يورث الضلال
ومفارقة الاخ الصالح توقع الوحشة ومن لان
جانبه واصبه صاحبه وامنت غوايله والسهولة
زين والفحش شين وما عبد الله بمثل الورع ولا
اقتبد الدين مثل الطمع وحسن الخلق تدرك الحوايج
وتصدق الحديث ترجا السلامة واد الامانة تراحة اسمى
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال اوصني فقال صلى
صلى الله عليه واله وسلم عليك باليأس عما في ايدي الناس فانه
الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلواتك
وانت مودع لها واياك وما تعتذر منه غدا
وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال اربعة

وصمت نوم

لانصر

والصمت

لا نصر الا بعقب الصمت وهو اول العبادة والتواضع
وذكر الله على الدوام وقلة الشي وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم رحم الله عبدا انتكلم فغنم اوسكت فسلم وعن رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا اوليصمت
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
يقول من قال عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اجره الله
واخلفه خيرا منها ۞ نكتة عجيبة لله در قايلها ۞

لما مات ابن لاعرابية فسجت عليه بثوب ثم قالت له رحمك الله يابني
ما البكا فيما لا ينفع وما الجزع فيما لا يرجع ذقت ما ذاق
ابوك من قبلك وما ستذوق امك من بعدك الا وان اكثر
راحة هذا الجسم في الدنيا النوم والنوم اخو الموت
فان كنت يابني من اهل الجنة فما ضرك الموت وان كنت من
اهل النار فما تنفعك الحيوة والله يابني لو كانت الحيوة اخير
من الموت لما امات الله نبيه محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم
واحيات الحيوة لعدوه ابليس لعنه الله ۞ انتهى

العبد عند المصيبة

قال في الكشاف عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
[redacted] اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
وعن صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فأين البكاء وعن ابن عباس
رضي الله عنه اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود
حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وعن رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فتحازنوا
وقالوا ادعوا في سجدة التلاوة بما يليق بآيتها فان قرأ آية
تنزيل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك
المسبحين بحمدك واعوذ بك ان اكون من المستكبرين
عن امرك وان قرأ سجدة سبحان قال اللهم اجعلني من عبادك
الباكين اليك الخاشعين لك وان قرأ هذه قال اللهم
اجعلني من عبادك المنعم عليهم المهديين الساجدين لك الباكين
عند تلاوة آياتك انتهى من الكشاف بلفظه
من سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره بعضهم فعلا نظرا الى ان الاصل في العمل الافعال
وقدره بعضهم مصدرا ... نظرا الى ان المقام مقام ابتداء والتقدير على الاول بسم الله الرحمن
الرحيم ابتدئ وانما قدرناه متأخرا ليفيد الاختصاص والاهتمام والتقدير على الثاني ابتدائي بسم
الله ثابت فحذف المبتدأ وخبره وبقي معمول المبتدأ والتقدير الاول اولى لان المصنف لا يحمل المحذوف
... من اعمال الادمي الجرومية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
النحو قواعد يعرف بها احوال اواخر الكلم العربية من
اعراب وبناء وغيرهما من ... قوله
قواعد جنس الحد يشمل سائر القواعد قوله يعرف بها
احوال اواخر الكلم خرج ما يعرف به جوهر الكلم
نحو متن اللغة او احوال جوهر الكلمة ككتب
من ابواب التصريف التي يعرف بها احوال
جوهر الكلمة قوله العربية يشمل العربية الاصلية
والمنقول اليها كابراهيم والمعرب ككعك وتخرج
العجمية البحت وقولنا من اعراب وبناء تخرج الوقف والبدء
والقصر والاول من باب التقاء الساكنين وبالسنة وقوله وغيرهما
... ما لا يعرب منها اي من الكلم العربية

ليدخل معرفة محل المبنيات والجمل كالواقعة حالا مثلا
واستمداده من فصيح الكلام العربي نحو
كتاب الله تعالى وخطبهم واشعارهم وما جرى
مجرى ذلك وموضوعه جعل كل كلمة
مع سبب اعرابها لفظا او تقديرا او محلا وثمرته
معرفة معاني كتاب الله سبحانه وسنة رسوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله الكلمة اي القول
الشامل للاسم والفعل والحرف والالف للجنس لا
للعهد لان مراده شمول الثلاثة الاقسام لا بعض
منها معين يجيء كاللام في الكتاب في قوله تعالى
وانزل معهم الكتاب قوله لفظ جنس الحد يشمل
كل ملفوظ به كالحين قوله وضع لمعنى والوضع لغة
الحط والمراد به هنا جعل شي ليفهم معنى عند ذكره
التي لجعل زيد مثلا ليفهم الجثة المسماة به
ويخرج بهذا ما لم يوضع كعطيط النائم والغوا
وما وضع لا لمعنى كفق لك كادت وما دت وقوله
مفرد يخرج ما وضع لمعنى مركب وهو الجملة
كما يأتي ان شاء الله تعالى ولو قال المصنف الكلمة
قول مفرد لكان ابين واخصر لان قوله قول يشمل الكلمة



مفرد نحو الجمله رجع

والجمله وقوله الله اعلم قوله **وهي اسم** مثل زيد
وهند ورجل وامراه وعالم وقايمه ورجلات
وامراتان ورجال ومسلمون وبنتا ومسلمات
وبعلبك وعن ذلك **قوله وفعل** نحو زيد ويهد
ودحرج يدحرج واستخرج يستخرج ونحو وحبذا
قوله وحرف مثل من ولن وقد وان وهل وهلا
وياويل قوله **لانها اما ان تدل على معنى في نفسها**
وهو معلوم البطلان من حيث ان الاسم هو نفس
الحروف الموضوعه للدلاله على مسمى وليست تلك
الحروف ظرفا للمسمى والاولى ان يقال اما ان تدل
على معنى وحدها من غير احتياج الى كلمه غيرها
وسياتي ان شا الله تعالى لذلك مزيد تحقيق قوله
اولى اي او لا تدل على معنى وحدها كما ذكرنا بل احتاجت
في دلالتها على معنى الى كلمة غيرها قوله **الثاني الحرف**
وهو الذي لا يدل على معنى الا مع انضمامه الى
كلمه اخرى اسما او فعلا نحو قولك سرت
من صنعا الى صنعا فمن لا يدل على الابتدا الا
مع ذكر صنعا والى لا تدل على الانتها الا
مع ذكر صنعا ونحو قولك قد قام زيد

وقد يقوم

وقد يقوم زيد فقد لا تدل على التوقع او التقليل او
التحقيق او نحوها الا بتا من بعدها دكر العقل الذي
هو قام ويقوم قوله **والاول** وهو الذي يدل على
معنى وحده من غير نظر الى كلمة اخرى وذلك الاسم
والفعل لا يخلو من امرين الاول قوله
اما ان يقترن باحد الازمنه الثلثه وهي الماضي
والحال والاستقبال قوله **اولى** اي او لا يقترن باحد
الازمنة الثلاثة التي ذكرنا الثاني من الامرين
هو قوله **الثاني الاسم** اي الاسم لا يقترن باحد الازمنه
الثلاثة هو الاسم نحو قولك زيد فانك لا تفهم
من اطلاقه زمانا حين تفهم معناه وهو
الحدث والاول من هذين الفعل فانه يدل على معنى
الذي هو الحدث وتفهم زمانا ماضيا وقع فيه
وقولك يقوم يفهم منه معناه وزمانا حاضرا
او مستقبلا يقع فيه والله اعلم قوله **وقد علم
بذلك حد كل واحد منها** فالاسم ما دل على
معنى في نفسه اي وحده غير مقترن باحد الا زمنه
الثلثه وصنعا وتلك وصنعا الابد خل نحو الضارب
غدا فانه في اصل وضعه غير مقترن ويخرج الحي

ويستفهم ونفهم مع معناه نحو قولك قام فانك تفهم منه معناه وزمانا / منه والقيام وتفهم منه ماضيا

نعم وبئس فانهما من الافعال وهما في الاستعمال غير
مقترنين والله اعلم والفعل ما دل على معنى في نفسه
اي وحده مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا قولنا
باحد الازمنة الثلثة يخرج نحو الصبوح والغبوق
فان الصبوح يدل على شرب اللبن في اول النهار والغبوق
يدل على شربه في اخر النهار واول الليل
وليسا من الازمنة الثلثة لكن المراد بها الزمان
الذي قبل هذا ما نكرة الذي انت فيه وهو بعينه وما
بعده من غير نظر الى الايام واواخرها واوائلها
وقولنا وضعا يخرج نحو الضارب غدا او يدخل نحو
نعم عكس ما تقدم والحرف ما دل على معنى في غيره عند
المصنف وكلمة تدل على معنى غير مقترن بزمن عند اقرانها
بكلمة اخرى عندنا واحترزنا هذا الكلام في حد الاسم
والفعل والحرف لانا نعلم ان الاسم والفعل لا يدل
واحد منهما على معنى في نفسه لكن نفس الاسم
هو الحروف الموضوعة نحو زيد واذا اطلقت
لفظ زيد فهمت معنا في غير ذلك اللفظ وهو

اي زمن قالوا وكان في امر الوضع مقترن

الجثة

الجثة الكائنة في الارض مثلا وكذا اضرب فانه لا يدل
على معنى في نفسه اعني في نفس الحروف الموضوعة
فعلا وانما يدل على الحدث الواقع في زمان ومكان
غير حروف ضرب المذكور والحرف لا يصح دلالته
على معناه الا مع اخر انه في الكلام اخيرا فتامل ذلك
لا تبذ امهديا **قوله الكلام ما تضمن**
كلمتين اي القول الكائن من كلمتين منطوقتين
كانتا كقولك زيد قائم وقام زيد او منطوقه
ومفهومه كقولك قم فان قم كلمه وفيه ضمير مستتر
ومعناه انت ودخل في قوله ما تضمن غلام زيد
ونحوه من المركبات وخرج بقوله **بالاسناد**
ومراده بالاسناد هنا جعل احد الجزئين حكما
على الاخر سواء كان واقعا منه نحو قام زيد
او عنه نحو ضرب يوم الجمعة او لا بهما كزيد اخوك
ويدخل في ذلك قائم ابوه ونحوه في قولك مررت
برجل قائم ابوه لان قائم مسند الى ابوه ومحكوم
عليه لحصوله مما اشتق هو منه وليس قائم ابوه جملة

ثم كلامه

او واقعا عليه نحو ضرب زيد

في نسخة المولوي عادل سلمه
تصحح بنصب يوم الجمعة
والظاهر انه لا يكون سديدا
البته ويحكم باعلته بالظرف
الاعد رفع نصب
وهو في المعنى واقع فيه
والله اعلم

عند النحاة وكان عليه ان يقول باسناد غير الصفة
الى فاعلها او الى النائب مناب الفاعل وهذا هو حد الجملة
الشاملة للكلام وغيره من سائر الجمل نحو جملة الشرط
والواقعة صفة وكان عليه ان يقول في حد الكلام بالاسناد
المفيد فائدة تامة لتخرج الجملة الغير المفيدة فائدة تامة
نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قمت والجملة الواقعة
صفة نحو ابوه كريم من قولك مررت برجلا ابوه كريم وذلك ونحوه
واسناد الصفة قوله **ولا يتأتى ذلك** اي الحكم بوقوع
احد الجزئين منه او عليه او فيه قوله **الا في اسمين**
كزيد قائم **او في فعل واسم** كقام زيد ولا يأتي من فعلين لعدم
المسند اليه ولا من فعل وحرف لعدم المسند اليه ايضا
ولا من حرفين لعدم المسند والمسند اليه ولا من حرف
واسم غالبا لعدم المسند وقلنا غالبا احترازا من نحو
يا زيد فانه حرف عند بعض النحاة وهو بمعنى
ادعو زيدا اما الحرف ناب مناب ادعو المتضمن لكلمة
اخرى وهو ضمير المتكلم المستتر ومعناه انا قوله
الاسم قيل انه من السمو الذي هو العلو لارتفاع

فهمه الى الاذهان قال الشاعر
دنوت تواضعا وسموت مجدا • فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تعلو في سماها • ويدنو الضوء منها للشعاع
وقيل انه من السمة التي هي العلامة ومن ذلك قوله
تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي للناظرين في
السمات التي هي العلامات وقول الشاعر
اوكلما وردت عكاظ قبيلة • بعثوا الي عريفهم يتوسم
اي ينظر في سماتي والاسم علامة يعرف بها المسمى
قالوا سمت وتسمى بعض بصحة انه من السمو لا من السمة
لان قياسه لو كان من السمة وسمت ووسيم والله اعلم
قوله **ما دل على معنى في**
نفسه ذكر الضمير لعوده الى لفظ ما المعبر به عن
الكلمة ولفظ ما مذكر والمراد بقوله في نفسه وحده
ليخرج الحرف لانه لا يدل على معناه الا مع كلمة غيره
كما تقدم قوله **غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة**
وهو الماضي والحال والاستقبال ليخرج الفعل

اي يعربوا بخلاف المبني فانه يلزم حركة او سكونا او حرفا
نحو يا مسلمون ولا ينقلب الاعراب على اخره عند دخول
العامل بل يكون محله ما اقتضاه عامله من الاعراب
ولا يرد على ذلك في باب هذان فانه عند الاكثر
يختلف بناؤه بالحروف عند اختلاف العوامل فيكون
كاعراب المثنى وكذلك منان استفهاما عن المثنى المعرف
ومنون في الاستفهام عن المجموع السالم المعرف
فانه عندهم كاعراب جمع المذكر السالم ونحن نحكي
اعراب هذان ومنان ومنون على ما يأتي ان شاء الله تعالى
في المبني قوله **فالمعرب المركب** اي فالمعرب هو الاسم
المركب تركيب الاسناد كقولك قام زيد او تركيب الاضافة
كقولك غلام زيد ويدخل تركيب العدد كخمسة عشر وتركيب
المزج نحو بعلبك ويخرج من ذلك غير المركب كالتعداد نحو زيد
عمرو بكر خالد واسما العدد نحو واحد اثنان وحروف
التهجي نحو الف با تا ونحو قصل وسلة اذا لم تقدر
كونهما مركبة بمحذوف قوله **الذي لم يشبه مبني الاصل**
يخرج من الاسما ما اشبه مبني الاصل ولو ركب
نحو ضربت وقام هذا ويخرج تركيب المزج العدد نحو

خمسة عشر وتركيب المزج نحو بعلبك وسيبويه فانه لا يتغير
بمجرده الاعراب لشبهه ذلك بمبنيات الاصول التي هي
الحروف وفعل الامر والماضي وسيأتي جميع ذلك مفصلا
ان شاء الله تعالى قوله **وحكمه ان يختلف اخره** اي وحكم
المعرب ان يختلف اخر حرفه بالاعراب قوله **ما يختلف**
العوامل لفظا او تقديرا هذا فيه تقديم وتاخير والمراد
وحكمه ان يختلف اخر المعرب بالاعراب لفظا او تقديرا
باختلاف العوامل التي هي عامل الرفع نحو قام في قولك
قام زيد وعامل النصب نحو ضربت في قولك ضربت زيدا
وعامل الجر نحو على في قولك صمت على بكر وقوله لفظا
مثل الاسم الصحيح نحو قولك ضرب زيد عمرو بالسيف
والملحق بالاسم الصحيح وهو الذي اخره حرف علة
قبله ساكن كقولك سعي غزو وضنو ابد لو في المعتل بالواو
واتى هدي سعيا نطبي في المعتل بالياء وقوله او تقديرا
وذلك في المقصور معتلا كان كعصا ورحا او لا كحبلا
كقولك شتو موسى عيسى بعضا وفي المضاف الى ياء المتكلم
فانه مقدر الاعراب ايضا كقولك ضرب اخي غلامي بسوطي
وفي المنقوص رفعا وجرا نحو قولك حكم قاض لغاز

وكان عليه ان يقول وضعًا لما ذكرنا فيما تقدم لئلا يدخل
نحو الضارب غدًا فيخرج نحو نعم قوله ومن خواصه للبعض
وفي ذلك اشعار بان الخواص اكثر مما ذكر وخاصة
الشيء ما يلازمه دون غيره قوله دخول اللام اي لام التعريف
لانها للتعيين ولا يكون التعيين الا للمسميات الصالحة
للتعيين والتعريف كرجل والرجل واحترز عن الفعل بالترما
واحتياج الحرف في الدلالة الى غيره مانعان من صلاحيتهما
للتعيين والتعريف والله اعلم قوله والجر لانه من اعراب
المضاف اليه وليست الاضافة الا الى الاسماء قوله
والتنوين اي جميع انواع التنوين الا تنوين الترنم وهو
تنوين التمكين وهو اللاحق على المنصرف كزيد ورجل
وتنوين التنكير نحو ايه وتنوين العوض نحو يومئذ وبعضهم
لبعض لانه عوض عن المضاف اليه لان اصله يوم اذ كذا
وبعضهم لبعضهم وتنوين المقابلة نحو تنوين مسلمات
فانه جعل مقابلا لنون نحو مسلمين وجمع ما تقدم لا
يكون الا للاسماء واما تنوين الترنم فالمراد به تحسين الترنم
فادخلوه على الاسماء الظاهرة المجردة عن التعريف كقوله

ويعترض كون المقابلة عدم صلاحية
لان يكون للتمكين لدخوله على المنصرف
كعرفات علما ولا تنوين التنكير لذلك ولا تنوين
الترنم لاختصاصه بالقوافي
ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى
ومعنى كونه للمقابلة ان الالف والتاء
في نحو مسلمات مقابلان للواو والياء
في مسلمون ومسلمين والتنوين مقابل لنون الجمع
فلذلك ذكر التنوين هنا وجه
تسميته تنوين المقابلة
والله اعلم

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ٥ وعلى المضمر كقوله
يا ابتا علك او عساكا ٥ وعلى الاسماء المعرفة بالالف
واللام كقوله ٥ يا صاح ما هاج الدموع الذرفا ٥
وعلى الافعال كقوله ٥
ومولانا اجل الناس قدرًا ٠ واحلمهم واعلمهم من افادا
وعلى الحروف كقوله ٥ قالت بنات العم يا سلمى وان ٥
قوله والاسناد اليه نحو قام زيد ونحو قولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه ماول بسماعك قوله والاضافة
نحو غلام زيد والمقصود به بغير واسطة حرف جر مذكور
لان مررت في قولك مررت بزيد مضاف الى زيد لكن بواسطة
حرف الجر فلم يختص بالاسم ولا يضاف فعل ولا حرف
ولا يضاف الى واحد منهما واما قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم فانه مضاف الى الجملة وهي مؤولة
بالاسم قوله وهو معرب ومبني يعني ان الاسم ينقسم الى معرب
ومبني والاصل في الاسماء الاعراب وما بني منها فلعلة
كما سياتي ان شاء الله تعالى والفرق بين المعرب
والمبني ان المعرب يختلف اخره لاختلاف العامل لفظا

نحو قام زيد وما الحق به من نحو المبتدا او الخبر كما
ياتي ان شاء الله تعالى قوله والنصب علم المفعولية اي دليل
دليل المفعولية التي تفهم به ايضا وانما قال علم
المفعولية ليشمل المفعول حقيقة نحو ضربت زيدا
وما الحق به نحو التمييز والحال كما ياتي ان شاء الله تعالى
قوله والجر علم الاضافة اي دليل الاضافة التي تفهم به
كقولك غلام زيد والاولى عدم تعليل ابها كما لا تعلل
اسماء الاجناس ولا يقال لم جعل الرفع للفاعلية ونحوه
كما لا يقال لم جعل لفظ رجل للذكر من الادميين اذ
المقصود التواطي على وضع اي شي لفهم المعنى المراد
والله اعلم قوله والعامل اي والمؤثر والسبب الحاصل
الاعراب قوله ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب اي
هو العامل الذي به يحصل المعنى المؤثر والموجب
للاعراب من رفع او نصب او جر وذلك نحو قولك
ضرب زيد فضرب هو العامل الذي به يحصل
المعنى الذي هو الفاعلية الحاصلة من زيد وذلك
المعنى هو المقتضي الموجب للاعراب وهو رفع الفاعل

٥
لاجل يعرف به ذلك المعنى الذي هو فاعلية زيد
وعلى هذا فقس قوله فالمفرد المنصرف اي والاسم المفرد
يحترز من المثنى والجمع فسياتي الان ان شاء الله تعالى
قوله المنصرف يحترز من الممنوع وسياتي بيانه ان شاء
الله تعالى قوله والجمع المكسر نحو رجال وجمال ويخرج
الجمع السالم وسياتي ان شاء الله تعالى قوله المنصرف
يخرج نحو مساجد فانه جمع مكسر ولكنه غير منصرف
وسياتي ان شاء الله تعالى قوله بالضمة رفعا والفتحة نصبا
جرًا اي اعرابه بالضمة مع التنوين في الرفع والفتحة
مع التنوين في النصب والكسرة مع التنوين في الجر
وذلك نحو ضرب زيد عمرًا بسيف وقوله رفعا ونصبا
وجرا نصب على الحال وقيل على التمييز لانه في قولك
بالضمة ونحوه ابهاما وقوله رفعا ونحوه مبين
ورفع لذلك الابهام والله اعلم وهذا القسم هو
المستوعب للحركات قوله جمع المؤنث السالم وهي نحو
مسلمات ويخرج بقوله جمع المؤنث السالم جمع
المذكر مطلقا وجمع المؤنث المكسر نحو حيض ٥

الكثرة

بهم من المخنث قوله والاعراب الاعراب هو لغة البيان لحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم الثيب تعرب عن نفسها ولما كانت الحركات ونحوها هنا تبين المعاني ناسب ان يسمى بالاعراب ولا يصح ان يقال هو من عربت معدة الفصيل اذا تغيرت لان المعنى فساد وبيان المعاني صلاح ولا مناسبة بينهما والله اعلم قوله ما اختلف اخره به اي هو الحركات ونحوها التي اختلف اخر المعرب بها قوله ليدل على المعاني الحاصلة بسببه اخذ الجزئين الى الاخر من فهم الفاعل والمفعول ونحو ذلك قوله المعتورة عليه اي المتعاقبة المختلفة على الاسم من نحو قولك ما احسن زيد وما احسن زيدا وما احسن زيد فالرفع يدل على نفي الاحسانية والنصب يدل على التعجب والجر يدل على الاستفهام عن اي زيد احسن اشعره ام بشره مثلا فلولا الاعراب لم تفهم المقاصد هذا اصل وضع الاعراب اعني وضعه لتفهم المقاصد المختلفة المتعاقبة وطردوا ذلك حيث لا لبس كقوله تعالى والله خلق كل دابة فنصب كل واجاز بعض المغاربة مخالفة الاعراب حيث لا لبس

وفيه

ومن ذلك الامام المهدي عليه السلام في التاج واحتجوا لذلك بقول الشاعر

مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر

وليس فيه مخالفة لقواعدهم المعلومة ولا حجة لهم في البيت لاحتمال تضمين بلغت معنى عرفت المقتضي لرفع المنصوب ونصب المرفوع لولا التضمين كما ذكر النحاة في قول الشاعر

اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تعزيت عنها ام عمار

فقالوا انتصب ام عمار بذكرني الذي تضمنه هيجني والمعنى في ذلك عرفت نجران اي اهل نجران في حال بلوغهم والله اعلم هذا اذا نصب المرفوع ورفع المنصوب واما اذا ارتفع هجر وخبره فرفعه لمجاورته المرفوع وهو سوآتهم لضرورة الشعر كقولهم جحر ضب خرب والله اعلم قوله وانواعه اي واقسام الاعراب ثلاثة وهي قوله رفع ونصب وجر قوله فالرفع علم الفاعلية اي دليل الفاعلية التي يفهم به وانما قال علم الفاعلية ليشمل الفاعل حقيقة

اوعرفت سوآتهم هجر اي اهل هجر في حال بلوغهم

لا تلبيس

اعرابها بالحركات قوله بالواو والالف والياء اي اعرابها بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر تقول شتما ابوك اخاك تغبية قوله المثنى نحو رجلان ومنه هذان ان ومنان عبدنا على ما ياتي ان شاء الله تعالى قوله وكلا مضافا الى مضمر نحو جاني الرجلان كلاهما جعله لاحقا بالمثنى لانه لا مفرد له من جنسه قوله واثنان جعله لاحقا بالمثنى ايضا لانه لا مفرد له من جنسه ايضا قوله بالالف والياء اي اعراب هذه الثلاثة التي هي المثنى نحو رجلان وكلا واثنان بالالف في الرفع والياء في النصب والجر تقول ضرب المسلمان كلاهما الكافرين كليهما بالسيفين كليهما وتقول اشتريا اثنان اثنين باثنين قوله جمع المذكر السالم يخرج جمع المؤنث وجمع المذكر المكسر ويسمى السالم نحو مسلمين وهو المفتوح ومنه العالمون بفتح اللام قوله واولو اجراه مجرى الجمع لانه لا مفرد له من لفظه وذلك نحو قوله اولو الحلم قوله وعشرون واخواتها وهي ابس

كل عشرين

كل عقد بعد العشرة الى تسعين نحو ثلاثون اربعون قوله بالواو والالف والياء اي اعرابها بالواو في الرفع والياء في النصب والجر تقول طرد المسلمون المنافقين الى المشركين واشتروا عشرين رجلا عشر بن عبد العزيز دينهما وطرد ... أولوا الحلم اولى الشكر الى ولي الشرك وكان عليه ان يزيد نحو ارضون وسنون وثبون وقلون ونحو ذلك فان اعرابه بالواو في الرفع والياء في النصب والجر ولم يذكره ومن هذا الباب منونا عندنا قوله المقدر اي الاعراب قوله فيما تعذر كعصا وذلك كل اسم اخره الف مقصورة نحو سبق موسى عيسى بعضا التعذر الاعتماد على الالف بالحركة قوله وغلامي يريد كل مضاف الى يا المتكلم فان اعرابه مقدر نحو قولك ضرب الجعلاني بنوطي قوله مطلقا اي في حال الرفع والنصب والجر والحركة في حال الجر ليست حركة الاعراب لاحتياج اليا اليها قوله او استثقل كقاض يريد كل اسم منقوص كاجدل قوله رفعا وجرا اي فان اعرابه مقدرة

وطوالق محيض ونحوه قد دخل في عموم قوله والجمع
المكسر المنصرف وطوالق ونحوه من باب مساجد
وسياتي في الممتنع ان شا الله تعالى قوله بالضمة والكسرة
اى اعراب جمع المونث السالم نحو مسلمات بالضمة
مع التنوين في الرفع والكسرة مع التنوين في النصب
والجر تقول رايت مسلمات حمرات حصيات وهذا الذي
نقص من حركاته الفتحة قيل حملا على جمع المذكر
السالم لئن نصبه كجره والاولى ان ذلك لا يعلل
كما تقدم قوله غير المنصرف وهو الذي يحصل فيه
علتان او ما يقوم مقامهما تمنعانه من التنوين
والجر كما ياتي إن شا الله تعالى قوله بضمة والفتحة
اى اعراب غير المنصرف بالضمة من غير تنوين
في الرفع والفتحة من غير تنوين في النصب
والجر وذلك نحو قولك ادخل ابراهيم احمد
المكة وهذا الذي نقص من حركاته الجر
مع التنوين حملا على اعراب الفعل المضارع
لما اشبهه بالعلتين وسياتي بيان ذلك إن شا الله تعالى

او ما

او ما يقوم مقامهما لئن المضارع اذا اعرب لم يحصل
من الحركات الا الضمة والفتحة كما تقول يضرب
زيد ولن يضرب عمرو قوله ابوك واخوك وحموك وهنوك
وفوك وذو مال هذا احصر ما اعرابه بالحروف
مستوعبه وحموك لا يضاف الا الى المونث لانه اخو
زوج المراة قوله مضافة لغير ياء المتكلم هذان شرطان في
اعرابها بالحروف احدهما الاضافة لانها لو كانت
غير مضافة كان اعرابها بالحركات تقول اتاك اب
اخا يحم لك وهذا الاتيان الا فيما عدا ذو مال
واما ذو مال فانه لا يستعمل الا مضافا كما ياتي ان
شا الله تعالى الثاني ان تكون الاضافة الى غير
يا المتكلم لانها لو اضيفت الى يا المتكلم قدرت الا
عراب عليها الحركات تقديرا تقول ضربت ابي
اخي وكلمته بفي وهذا انما ياتي في غير ذو
مال لان ذو مال لا يضاف الى مضمر في الاكثر
وكان عليه ان يقول غير مصغرة لانه شرط ثالث
لانها لو اضيفت مصغرة لقيل اخيك ونحوه وكا

في حالة الرفع والجر لانهما استثقلوا الضمة والكسرة
ونقلوا السكون الى الحركة قبل اليا اذ المقتضي لحذفه
فالتقى ساكنان التنوين واليا فحذفت اليا اسقاطا
للطارئ ومللا للاصلي اذ لكل جديد لذة والله اعلم
نحو جاءني قاض غاز بالتنوين قوله وجمع مسلمي رفعا اي
واعراب الجمع السالم اذا اضيف الى يا المتكلم نحو
جاءني مسلمي اعرابه مقدر في حال الرفع فقط
لعدم ظهور الواو بخلاف النصب والجر فان اليا
باقية مدغمة في يا المتكلم وفيه نظر لان الواو
في حال الرفع ثابتة وانما قلبت يا للادغام وذلك
ان اصله مسلموي فقلبت الواو يا والضمة قبلها
كسرة كما ذلك قياسه في علم التصريف اذ لو كان مقدرا
لكانت يا المتكلم مجردة عن الادغام قوله
واللفظي فيما عداه اي والاعراب اللفظي فيما عدا
المقدر الذي امكن حصره لعلته قوله غير
المنصرف المنصرف هو المستوعب للحركات مع التنوين
نحو ضرب زيد عمرا بسيف وغير المنصرف

ما نقص

ما نقص من اعرابه الجر والتنوين نحو جمل ابراهيم
اسمعيل الا مكة ولما فضل المستوعب الحركات على
غير المستوعب الحركات وهو الممنوع من الصرف
سمي ذلك المستوعب للحركات منصرفا لان الصرف
في اللغة هو الفضل قال الشاعر وشيئهما صرف
وما العضه البيضا واللين والجزء تعوعان للمكري
واللين هو من صريف انياب الابل لعدم تحقق
المناسبة والشبه والله اعلم قوله فانه علتان
من تسع من بين تسع علل كل علة منها فرع عن
اصل قوله او واحدة منها تقوم مقامهما اي واحدة
من العلل التسع تقوم مقام علتين قوله وهي عدل
وذلك نحو ثلاث فانه معدول به عن المكرر
وهو قولك ثلاثة ثلاثة وبذلك صار فرعا قوله ووصف
وذلك نحو احمر وسكران فكل واحد منهما
صفة لذات والصفة لا تقوم الا بالذات وبذلك
صارت فرعا قوله وتانيث نحو فاطمة وحمرا
والمذكر له درجة على المونث قال تعالى وللرجال

عليهن درجة وبذلك صار المونث فرعا قوله
ومعرفة نحو زينب لان الاصل في خلق المخلوقين
الجهل بالاشيا والعلم طارئ فلذلك كانت المعرفة
فرعا قوله وعجمة نحو ابراهيم لانه نقل من العجمية
الى العربية وذلك وجه كونه فرعا قوله ثم جمع
مثل مساجد لان الاصل الوحدة من حيث انه لا
يحتمل الا بعد وجود الافراد وذلك وجه كونه
فرعا ايضا قوله ثم تركيب نحو بعلبك والتركيب
طارئ اذ لا يصح الا بعد وجود المركبين وذلك
وجه كونه فرعا قوله والنون زائدة من قبلها الف
اي الف زائدة ايضا فلو زيد على عصى نون وسمي
به مثلا نحو عصان كان منصرفا والجامع للشرطين
نحو عمران وسكران والزيادة لا تكون الا بعد
ثبوت المزيد عليه وذلك وجه كونه فرعا
قوله ووزن فعل نحو شمر والفعل لا يكون الا
بعد وجود الفاعل فوزن الاسم لاجل ذلك
اولى بان يقدم على وزن الفعل وذلك وجه

كونه

كونه فرعا قوله وهذا القول تقريب تمام البيت
الذي امضته الكافية والمراد ان النظم تقريب
لحفظ الحدود وضبطها للمبتدي ولا يصح ان يكون
معنى اقرب اي جعلها تسعا اقرب من جعلها
احدى عشرة لان التفضيل لا يفيد معنى افعل
التفضيل والله اعلم قوله مثل عمر هذا مثال
العدل قالوا هو معدول به عن عامر ولم اقف على
خلاف في ذلك لاحد ولو قيل انه معدول به عن
عمر بضم الفاء والعين او من عمر بفتحهما لانهما
اصل لما تصرف فيه من نحو عامر من حيث ان في
عامر زيادة الالف والزيادة لا تكون الا بعد حصول
المزيد عليه لكان اولى وسياتي لذلك مزيد تحقيق
ان شا الله تعالى قوله واحمر وقد تقدم قوله
وطلحة وزينب وذلك مثال التانيث اللفظي والمعنوي
وطلحة تانيثه لفظي وزينب معنوي قوله وابراهيم
هذا مثال العجمة قوله ومساجد هذا مثال
الجمع قوله ومعدي كرب هذا مثال المركب الذي

عناه بقوله نزكس • وقد مثلناه سعلبك قوله وعمران
هذا امثال الالف والنون الزايدتين وقد
مثلناه فيما سبق بعمران وسكران لس الباب
واحد قوله واحمد هذا امثال وزن الفعل وقد
مثلناه بشمر قوله وحكمه ان لا كسر ولا تنوين اي
وحكم غير المنصرف ان لا يدخله الجر عند وجود
عامل الجر ولا يدخله تنوين واعرابه بالرفع والنصب
ايضا وحمل جره على نصبه والوجه في ذلك كله
انه حمل على الفعل المضارع لان الفعل المضارع
لما كان حاصلا من معنى الاسم الذي هو المسمى
ومستقا من الاسم الذي هو المصدر او حكما عند
الاسناد على المسند اليه على خلاف الى ابين
والمستق فرع المستق منه والحكم فرع المحكوم عليه
من حيث انه لا يكون واحد من الاشتقاق والحكم
الا بعد وجود المستق منه والمحكوم عليه لم
يجعلوا له من حركات الاعراب الا الضم والفتح
من غير تنوين وغير المنصرف لما شاركه في

[illegible]

العله من حيث كونه فرعا من وجهين كما في غير
باب حمرا ومساجد او فرعا من وجه واحد ولزومه
لذلك الفرع كفرع اخر كباب حمرا ومساجد وجب
ان يشاركه في الحكم وهو ما يستحقه من الاواخر
ولا يرد على ذلك قولهم ان المضارع لم يعرب الا لعله
اخرى وهو شبهه باسم الجنس كرجل حيث وقع مشتركا
بين الحال والاستقبال وخصص بنحو سوف وغير المنصرف
لم يشاركه فيها لانا نقول وبالله التوفيق ان وقوع المضارع
مشتركا وتخصيصه بنحو سوف علة في دخوله في
المعربات والعلتان المذكورتان علة فيما يستحق من
الاعراب وغير المنصرف داخل في المعربات وقد
شارك المضارع في العله الموجبه لما يستحق من
الاعراب فجعل حكمه في ذلك كحكم المضارع والله
اعلم قوله ويجوز صرفه للضرورة اي ويجوز
صرف غير المنصرف لضرورة الشعر كقول حسان
وجبريل امين الله فينا • وروح القدس ليس له كفا
وقول الاخر

[illegible]

كان دنانير اغلى قيمة بهم • وان كان قد شف الوجوه لقاء
وقول الاخر
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع
قوله او لتناسب من سلاسلا واغلالا وقواريرا قواريرا
اي لمناسبة صرف سلاسلا لتناسب اغلالا وصرف
قواريرا الاول لتناسب اواخر الاي وصرف الثاني
لتناسب الاول والمناسبة جارية في لغة العرب
في ابواب شتى لحسنها في السمع والضرورة نحو
خضب وجدب فان حصبا اذا اقترن الى جدب فتح
فاوه وهو في الاصل مكسور وقد يغير وزن
الاعراب لاجل المناسبة وترجيحه كما قالوا جحر ضب
خرب بكسر واخرب واعرابه هنا الرفع حتى انهم
يغيرون عن الكلمة بكلمة اخرى كما في المشاكلة
كقوله تعالى ومكروا ومكر الله اي ومكروا
واستهزأ الله بهم وقول الشاعر
قالوا اقترح شيا نجد لك طبخه • قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
فعبر عن خيطوا الى بقوله اطبخوا ليشاكل قولهم

نجد لك طبخه ومن المناسبة الحسنة عند البلغا
الجناس كما في قول الشاعر
لا تعرضن على الرواة قصيدة • ما لم يكن بالغت في تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب • عدوه منك وساوسا تهذي بها
قوله وما يقوم مقامهما الجمع والفا التانيث اي
الذي يقوم مقام علتين وهو في نفسه علة واحده
الجمع نحو مساجد والفا التانيث المقصوره نحو حبلى
والممدوده نحو حمرا اللذين ومعناهما الاسم لزوما الا
فكاكه الا حيث يحذف الحرف الاصلي وذكر في
الترخيم كما ياتي ان شا الله تعالى واقول
وبالله التوفيق ان علامة التانيث تقوم مقام علتين
سوا كانت الفا مقصوره او ممدوده او تا لازمه
لصيغته موضوعه لغير جنس المونث على حد لزوم
الالفين وذلك في العلم نحو فاطمه وفيما وضع
اسما لجنس لا لاجل كونه لجنس المونث نحو اسامه
وثعاله ويخرج من ذلك نحو تمره وقايمه لا نهما
وقعت فيما وضع اسما لجنس المونث فاشبه نحو

[illegible]

جمارة لحوادث نزعة من صيغة جمارة فتقول
جمادات ويلحق ايضا بجمع المؤنث نحو جماعة وما وضع
لجنس المؤنث عن الجمعي والله اعلم ۝ واما
جعل اسامة علما للماهية فبعيد عن الصواب
لان العرب يطلقونه على الخارجي على حد اطلاق
اسد وليت الذي تصوره في ذهنك خلاف
الذي تصوره غيرك في ذهنه والعلم لا يكون
الا لشيء بعينه فتامله موفقا ان شا الله تعالى ۝
قوله فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا
كثلاث ومثلث اي فالمعدول لن نخلا بمعنى معقول
كيف تقول هذا ادرج على المبتدا اى من فوقه ۝
شرطه خروجه اى خروج المعدول عن صيغته
الاصلية الى صيغة اخرى تحقيقا نحو ثلاث ومثلث
ومثناث فان صيغة كل واحد منهما في الاصل
ثلثة ثلاثة مكررا فعدلوا به عن ذلك الاصل الى
ثلاث ونحوه ليفيد معناه مع الاختصار فقال
وهو جابر من احاد وموحد ووحدان الى ...

ومن ثم ورد عنهم فقط وقد ورد قوله شعرا
هنيئا لارباب البيوت بيوتهم ۔ وللاكلين التمر مخمس مخمسا
وقد روى جواره الى عشار وورد قوله شعرا
تظل الطير عاكفة عليه ۔ مرنحة وانه عشارا
وقول الاخر
فلعمرك ما هند لوارثات الحرب شتا
اذ دلف القوم الى القوم احاد او ثنتا
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فاصبنا واصبنا
وذلك كاف في ثبوته الى العشرة فلا مانع والله اعلم
قوله واخر ويحقق العدل فيه انه جمع لا
خر مؤنث اخرى عدل به عن الاخر من لانه يجب ان
يكون مفردا اذا ذكرت معه من سواء كان مذكرا
مفردا او مثنى او مجموعا او مؤنث كذلك تقول
النساء افضل من الزينبات او عن الاخريات
لانه اعنى المجموع بالالف والتاء في باب فضلى قياس ثم

منلبث والحكم بكونه معدولا عن العياشي اولا
من غيره لانه المتيقن وكذلك القول في صعر وكبر
قوله وجمع في التاكيد جمع مؤنث اجمع عدل
به عن ما فيه الالف والتاء نحو جمعاوات لان
الذي جمع مذكره بالواو والنون يجمع مؤنثه
بالالف والتاء قياسا نحو مسلمون تقول في مؤنثه
مسلمات وهذا قد جمع مذكره بالواو والنون
تقول جاني القوم اجمعون فقياس مؤنثه جمعاوات
فكان الحكم بكونه معدولا به عن جمعاوات اولى
لكونه قياسا والله اعلم قوله او تقديرا كعمر اي
او خروج المعدول به عن اصله الى صيغة اخرى
تقديرا كعمر فانه معدول به عن عامر تقديرا
عند النحاة لا تحقيقا لما كان علما ولم يكن
اسم جنس فيحققوا اصله كما حققوه في ثلاث
ونحوه ولا جمعا كما حققوه في نحو اخر وجمع
ولم يكن فيه من العلل الا العلمية وقد ورد
ممنوعا فقدروه معدولا به عن عامر لئلا يثبت

ليست العلة المانعة من الصرف ولو قدروه معدولا
به عن عمر مضموم الفاء والعين او مضموم الفاء
ساكن العين او من عمر المعلى لكان اولى لان
عمر المعدول لم يكن من تصرفات ابنية الاسم من
المصدر ككتابة ومعتمد ولا هو نفس الاسم من
عمر الله الذي هو عمر ولا مصدره كعمر ولا
اسم فاعل كعامر ومعمر ولا اسم مفعول كمعمور
ومعمر فقدروه المعدول به عن الاصل من هذه
اولى دفعا للتحكم بجعله معدولا عن عامر دون
معمر ونحوه والله اعلم ۝ وكذا القول في بقية ما تقدم
تقدمت من البلغ الذي هو لا زياد ونحوه فزح
قوله وقطام في تميم اي او خروج المعدول
به عن المعدول عنه تقديرا ايضا كقطام في لغة
بني تميم فانه لما كان علما ولم يكن اسم جنس
فيحققوا اصله كما تقدم الكلام في عمر فقدروه
معدولا به عن قاطمة وهي مشهورة الحجم ولو
قدروه معدولا به عن القطم لكان اولى لانه

الاصل هذا في العلم فان وصف به فالعدل عن قاطمة تحقيقا ولا سيما انه كان في الاصل كذلك ثم نقل الى العلم والله اعلم قوله الوصف اي الذي هو علة في منع الصرف نحو احمر قوله شرطان يكون في الاصل كذلك اي وصفا قوله فلا تضر الغلبة اي فلا تضر طرو الاسمية على الوصفية ولا العكس قوله فلذلك صرف مررت بنسوة لهن اربع لما كان في الاصل من اسماء العدد وقد صار في هذا الموضع وصفا لنسوة صيرورة طارية قوله وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد لما كانت في الاصل صفات الاسود لما فيه سواد والارقم لما فيه رقم والادهم لما فيه دهمة ثم طرت عليها الاسمية كما ذكر وكذلك امتنع اجمع واكتع وابتع لتضمنه معنى الصفة لان قولك اشتريت العبد اجمع معناه كاملا ولولا تضمنه لم يصح عليه التوكيد لافادة معنى الصفة ولعدم منافاة الصفة للتاكيد كما في نفخة واحدة وامس الدابر واتوك العطوف في هذا

اول

اولى من تاويلهم بانه ممتنع للوصف والمقرر فيه عن العلمية لانه لا يعرف في قول الشاعر

فنضرة النكرة يوما اجمعا ٥ وقوله

حملتني الدلفا حولا اكتعا ٥ والاختلاف في منعه من الصرف ٥ قوله وضعف منع افعى اسما للحية واجدل اسما للصقر واخيل اسما للطائر لعدم تحقق وصفيتها في الاصل اذ لم تعرف الا اسما لهذه المذكورة وقد قدر الوصف فيها لتوهم انها مشتقة من الفعوة التي هي الخبث والاجدل من الجدل الذي هو القوة والاخيل من الخيلان وهو قريب من الصواب والمخلص لمن لم يصرفها والله اعلم لان العرب اذا ذاقت معنى لفظ في لفظ اخر عاملته معاملة اللفظ الذي ذاقت معناه حتى انهم اعملوا الاسماء الجامدة اعمال المشتقة كما في قوله

مشوحا اعاليها وساجا مشوزها ٥

فاعمل مشوحا اعمال كثيفة ورفع به اعاليها واعمل ساجا اعمال مشوح اورفع به مشوزها

والله اعلم وندر قول نابط شرا ٥

ومطرق يسعى سماكما مطرقا معي نعت التصدق

وقول الاخر

كان العسلق حين لعسهم

فراخ القطا لاقين احيدل باديا ٥ وقول الاخر

دعيني وعلمي بالامور وشيمتي

فما طائري يوما عليك باخيلا

قوله التانيث بالتاء شرطه العلمية وذلك نحو طلحة شرطه عندهم العلمية ومختارنا والله الموفق ان شرطه لزومه الثاني صيغة لا للاحاق كونها موضوعة لتانيث الموت ليدخل نحو اسامة من غير تكلف بعد العلمية للماهية كما صنعوا ويخرج نحو ناقة كما تقدم ذكره والله اعلم ٥ قوله والمعنوي كذلك اي والتانيث المعنوي نحو زينب شرطه في منع الصرف العلمية ولو واحدا لشبهه سيبا للعلمية لما فيه علامة التانيث اللازمة الكائنة لغير تانيث الموت واما ما لم يكن فيه من المعنوي علمية

فلا يكون

فلا يكون التانيث فيه لازما كما في جريح وصبور لانه يحذف فيه التانيث تارة ويرجع منه اخرى ٥ وحمل عليه ما لم يكن كذلك نحو عقرب والله اعلم قوله وشرط تحتم تاثيره بزيادة على الثلاثة اي وشرط لزوم تاثير التانيث المعنوي في منع الصرف لان العجمة واللزوم سواء لوجوب بمعنى واحد فلا يجب منع صرف التانيث المعنوي ولا يلزم الا اذا كان زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب ٥ قوله او تحرك الاوسط نحو سقر اسم لجهنم او العجمة نحو جور اسم قرية من قرى العجم قوله فهند يجوز صرفه لعدم زيادته على الثلاثة وعدم تحرك الاوسط وعدم العجمة اذ لم يكن منقولا من الهند الذي هو اسم لبعض اقاليم العجم وانما هو مرتجل ويجوز منعه لوجود العلتين وهما العلمية والتانيث وقد جمع الشاعر بين المنع والصرف في قوله ٥

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد

ولم تغذ دعد بالعلب ٥

قوله ونحو سقر وماه وجور ممتنع من الصرف
وجوبا لوجود شرط العجمة والوجوب وهو الزيادة
على الثلاثة في زينب وتحرك الاوسط في سقر
والعجمة في جور بناء على ان المراد بها العربية واما
اسما القبائل والبلدان مما لم يظهر فيه علامة
التانيث ولا الالف والنون الزائدتان فانه يجوز
صرفهما نظرا الى الحي او البلد او المكان ويجوز منعهما
نظرا الى القبيلة والبلدة والقرية والبقعة فان
ظهرت فيه علامة التانيث منع وجوبا كقضاعة
وصعدة وكذلك الالف والنون الزائدتان كبحران
وسجستان قوله فان سمي به مذكر اي فان سمي بالمؤنث
بالتاء معنويا مذكر نحو ان سمي رجل بعقرب قوله
فشرطه الزيادة على الثلاثة كما ذكرنا من المثال بعقرب
قوله وقدم منصرف اذا سمي به مذكر لانه مؤنث بالتاء
معنويا قال تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها ولم يكن
زائدا على ثلاثة احرف قوله وعقرب ممتنع لزيادته
على الثلاثة لانهم نزلوا الحرف الرابع منزلة

الساكنة

علامة التانيث الا انه لا يخفى ان حمزة بدلالة التصريح
بها في الثلاثي من الجنوي في التصغير نحو عقيربة
وعدمه ذلك في نحو عقرب قوله المعرفة اي المؤنث
في منع الصرف قوله شرطها ان تكون علمية نحو احمد
وابراهيم وفاطمة وعمران وعمر واما المعرف
بالالف واللام والاضافة فانهما يصيران الممتنع
منصرفا لانهما من خواص الاسماء فيبعد عن المشابهة
بذلك من شبه الفعل كما ياتي ان شاء الله تعالى
قوله العجمة الكائنة علة في منع الصرف قوله
شرطها ان تكون علمية في العجمة اي شرط كون العجمة علة
في منع الصرف امران الاول ان تكون علميته في
العجمية مثلا الى علميته في العربية نحو ابراهيم
والصحيح عندنا انه يشترط عدم التعريب
في المنقول الى العلم فيظن لو كان المنقول منه
في العجمة علما كابراهيم او اسم جنس كقالون
فانه في لغة العجم اسم جنس للصدق ونقل علما
للقاري المعروف وهو ممتنع من الصرف للعلمية

والعجمة واما جناح فانه في لغة العجم اسم جنس
وقد عرب اعني استعملته العرب اسم جنس على حد
استعماله في العجمة ولذلك كان كالعربية في
العربية من اسماء الاجناس فصار كما لو نقل
نجل الى العلمية لذهاب العجمة نسيا بالكلية
والله اعلم الثاني قوله وتحرك الاوسط او زيادة على الثلاثة
اعني وشرطه ان يكون الاسم ثلاثة احرف
متحرك الوسط او زيادة على الثلاثة الحروف قوله
ونوح منصرف لاختلال احد شرطي تاثير العجمة فيه
وهو كونه ثلاثيا ساكن الوسط قوله وشتر وابراهيم ممتنع
لوجود الشرطين فيهما وهو تحرك الاوسط في شتر
وزيادة على الثلاثة في ابراهيم قوله الجمع
اي الكائن علة في منع الصرف قوله شرطه صيغة
منتهى الجموع اي شرطه ان ياتي وزنه على وزن صيغة
منتهى الجموع وكان عليه ان يقول المكسر ليخرج
صواحبات يوسف وان يكون جمعا ليخرج نحو
سراويل اذا صرف وصيغة منتهى الجموع نحو

مساجد

ام
صوبهم لمرة
حادثة شتر اسم لحصن
بارتان من ارض
اذربيجان فجوزان
يكون منعه للتانيث
والعلمية نظرا الى البقعة
والعجمة ...

مساجد ومنه شوابة لين اصله شوابب ونحو مصابيح
ونحو ذلك على صيغة اكالب جمع اكلب الذي هو جمع
كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم قوله بغير هاء
اي شرط الجمع المؤنث في منع الصرف ان يقع على
صيغة منتهى الجموع بغير هاء التانيث ليخرج نحو فرازنة
وكان عليه ان ياتي بهذا القيد او ما يراد فيه نحو
قوله بلا التانيث ولا يقول بغير هاء ويطلق ليلا يخرج
فواكه وفوارة وهو من خلاصة باب مساجد ولا
يقول مثل ما قال بعض الشراح بغير تا لئلا يخرج
فواخت جمع فاختة وهو من صميم الباب ايضا
قوله كمساجد ومصابيح هذا هو الذي صح شرطاه قوله
واما نحو فرازنة اي فرازنة ونحوه مثل جوارية ومهالبة
قوله فمنصرف لاختلال احد شرطيه بهاء التانيث وقد
ورد على هذا الباب ثلاثة اشكالات الاول قوله
وحضاجر علما للضبع علم ماهيته لا علم بعينه غير هم
ومن شرط هذا الباب ان يكون جمعا فاعتذر
لذلك بقوله غير منصرف لانه اي حضاجر منقول
[illegible]

عن الجمع الذي هو حضاجر الاصل الذي هو جمع
حضجر عظيم البطن وعمى الاصل ولم يعرف ما
طرا عليه مما ذكر وامن علما لماهيته هذا قولهم
وفي دعوى علما لماهيته في حضاجر نفسه شيء
لانه لا فرق بينه وبين صبح في استعمالهما
للجنس المخصوص من السباع فانهم لم يطلقوه
على ما يصدق في الذهن الاتحاد كصبح
وانما العذر الصحيح في ذلك انه كان جمعا نقل
عن فا للواحد من الضباع كبابه وقاذورة
واستعمل له على حدا استعمال صبغ وذلك مغلوب مالا
لاستفرارة وعمى فيه اى في حضاجر اصله ولم
يعتد بعلية العرف كما لم يعتد بعلية الاسمية في
باب اسوة وارقم فتامل ذلك راشدا امهديا ان
شاء الله تعالى الاشكال الثاني قوله وسراويل اذا
لم يصرف وهو الاكثر اى عدم صرفه هو الاكثر في
لغتهم وبعضهم يصرفه ولا اشكال يرد اذ ذا
صرف وانما يرد مع منعه من الصرف وقد اعتذر

لذلك بقوله فقد قيل اعجمي حمل على موازنه في العربية
اى قال بعض النحاة انه عجمي قاسوه على موازنه في
العربية وموازنه نحو مصابيح وجعلوا حكمه
حكمه اقول وبالله التوفيق وهذا ضعيف
لان العلة في الموازن له هو كونه جمعا والعجمية
ليس بجمع وليس العلة فيه مجرد الوزن اذ لو
كان هو مجرد الوزن لم يحتج الى تكلف الاعتذار
واعتذر ايضا بقوله وقيل عربي اى شرا ويل عربي
ولكنه جمع شروالة تقديرا مع انه قد ورد قوله شعرا
عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف
وهذا اقرب ولو قالوا الجمع شرطه صيغة منتهى
الجموع فقط اى ولو كان لغير جمع وقد شذ صرف سراويل
لكان اسلم من هذه التمحلات والله اعلم قوله
واذا صرف فلا اشكال اى واذا صرف سراويل فلا اشكال
يرد عليه لان الاصل في الاسما الصرف ولانه مفرد
الاشكال الثالث قوله ونحو جوار رفعا
وجرا كقاض اى جوار ونحوه كسوار وغواش

٧ وقال العز بن جمع

ووجه الاشكال في ذلك ان جوارى
ونحوه من باب مساجد واصل نحو هذه جوارى
في الرفع هذه جوارى بضم اليا وضمة اليا
مستثقل وبابه حذف الضمة واثبات اليا
كما في يرمي ويأتي قاضيكم ويا قاضي في النداء
واصل نحو جوار في الجر جوارى بفتحة على اليا
والفتحة خفيفة والقياس ابقاؤها كما في
لن يرمي ورايت قاضيكم وقد خالفوا في ذلك
فقالوا هذه جوار ومررت بجوار بحذف اليا
واثبات التنوين كقاض المنقوص المنصرف
واعتذر لذلك فقيل حذفت الحركة فيهما
وعوض بالتنوين فالتقا ساكنان التنوين واليا
فحذفت اليا لالتقا الساكنين وقيل بل تطرفت
اليا بعد حذف الحركة فحذفت كما حذفت في منقوص
وعوضت بالتنوين وقيل بل حكم بانه منصرف
فعومل معاملة قاض في الرفع والجر خاصة
لانهم في قاض يحذفون الضمة والكسرة ويقلبون

التنوين الى الحركة قبل اليا فيلتقي ساكنان فيحذف
اليا لالتقا الساكنين وهذا اقرب من القولين
الذين قبله لان الاصل في الاسما الصرف
ولان حركة الجر في هذا خفيفة كحركة النصب
فلا وجه لحذفها وليس تنوين العوض للابنية
الاعوضا عن المضاف اليه اذا حذف ولم يعهد
في شي من كلام العرب ان يجعلوه عوضا عن حركة
البتة ولانه لو حذف اليا تخفيفا لم ياتوا بالتنوين
كما لم ياتوا به في المتعال فان قيل ان المانع اللام
ملنا هنا المانع الجمع وقد جا على الاصل
منع الصرف قول الشاعر
ولو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا
وجا التنوين مع الصرف واثبات اليا المستثقل
في ضرورة السعر قوله
ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن بالصحراء
قوله التركيب اى الحاصل علة في منع الصرف

له شرطان احدهما قوله شرطه العلمية فلا
يوثر بدونها الثاني قوله وان لا يكون باضافة ولا اسناد
اى يكون تركيبه تركيب مزج وهو ان تجعل
اسمين اسما واحدا علما لشخص ولا يكون تركيب
اضافة كعبد الله فهو مجرب ولا اسناد كتابط
شرا وبرق نحره وشاب قرناها فان ذلك محكي.
وكان عليه ان يقول ولا عدد اى ولا تركيب
عدد نحو خمسة عشر فان ذلك مبني واذا سمي به
كان محكيا كما ان حق المنقولات ان لا تغير كما ذكرنا
في الجملة والله اعلم. والجامع للشرطين بعلبك
ومعدي كرب ونحوهما قوله الالف والنون اي
الزائدتان الكائنتان علة في منع الصرف قد
يكونان في اسم وقد يكونان في صفة قوله ان كانا
في اسم فشرطه العلمية اى شرط الاسم الكائنة هما
منه علة في منع الصرف العلمية لتحقق فرعيتهما
للاسم وعدم جواز نزعهما كما في علامة
التانيث المذكورة فيما تقدم وذلك قوله

كعمران قوله وان كانا في صفة فشرطه انتفاء الصفة قوله
فاسما فعلانة اى لا يدخل على مونثه التاء ان كان له
مونث كسكران او لا مونث له اصلا كرحمن وقيل
يشترط وجود فعلى في مونثه كسكران فان مونثه
سكرى فان لم يوجد لحذ منها اى يدخول التاء
كما في ندمان فهو منصرف عند اهل هذا القول
قوله ومن ثم اختلف في رحمن لله سبحانه ولحيان
لعظيم اللحية فمن اشترط انتفاء فعلانة منعه
لوجود شرطه ومن اشترط وجود فعلى صرفه لعدم
المونث قوله دون سكران وندمان فانهم اتفقوا على منع
سكران لانتفاء فعلانة عند من اشترط ذلك ولوجود فعلى في مونثه وهو سكرى عند من اشترط
ذلك واتفقوا على صرف ندمان لوجود فعلانة
وهي ندمانة عند من اشترط انتفاء فعلانة ولانتفاء فعلى عند من اشترط وجود فعلى قوله وزن
الفعل الكائن علة في منع الصرف انما يكون مانعا
باحد شرطين على البدل لاحدهما قوله شرطه ان

يختص بالفعل فاما اذا كان مشتركا كفعل
المشترك بين ضرب وجمل وفعلل المشترك بين
دحرج وجعفر فلا تاثير له في منع الصرف
لعراقته في الاسم والوزن المختص بالفعل هو
قوله كشمر وضرب الثاني قوله او يكون اوله زيادة
كزيادته اي او يكون الوزن مشتركا نحو افعل فقد
يكون للاسم كافعل التفضيل وللفعل نحو اخرج
لكن قد يقوى شبهه الفعل بكونه في اوله زيادة كزيادته
قوله غير قابلة للتاء اى لا يدخل على مونثها التاء
قوله ومن ثم امتنع احمر للوصف ووزن الفعل المشترك
بينه وبين الاسم الكائن في اوله زيادة كزيادة
الفعل ولم يقبل مونثه التاء فلا يقال احمرة وانما
يقال حمراء كذلك احمد لانه لا مونث له لكونه علما
لا يلاحظ فيه التانيث وانما يلاحظ التانيث في
اسماء الجنس قوله وانصرف يعمل مع انه من الوزن
المشترك بين الاسم والفعل وفي اوله زيادة
كزيادة الفعل لكنه قبل التاء لانهم يقولون جمل

يعمل وناقة يعملة قوله وما فيه علمية موثرة اي
والذى فيه من الاسماء الممتنعة من الصرف علمية
موثرة في منع الصرف قوله اذا نكر صرف اى اذا نكر
الاسم الممتنع الذى فيه علمية موثرة في منع
الصرف صرف ودخله الجر والتنوين بعد ان كانا
ممنوعا منهما وذلك مثل عمر وطلحة وزينب
وابراهيم ومعدي كرب وعمران واحمد وتنكير
ذلك نحو ان تجعل اسما لمسمى الاسماء العديدة تقول
لقيت عمرا من عمر او ماية طلحة ونحو ذلك فتنبيه
لك صرفه بدخول الجر والتنوين عليه وكذلك
اذا قلت مررت بابراهيم بالجر والتنوين فان الجر
والتنوين تدل على انك مررت باحد المسمين
بابراهيم غير معين وانك تريد الابهام دون
التعيين قوله لما تبين من انها لا تجامع موثرة الا فيما
هي شرط فيه اي لما ظهر للناظر وتحققه فيما
سبق من ان العلمية لا تجامع علة اخرى في حال
كون العلمية موثرة في منع الصرف الا ما تكون

العلمية شرطا في باقي العلل التي جامعتها في منع
الصرف وذكر المصنف الذي في قوله نبه لعوده
الى ما المعتبر به عن العلة ولفظا من كونه كما
في قوله تعالى ومن يقنت منكن الى قوله وتعمل
صالحا فان لفظ من مذكر وقد عبر به تعالى
عن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك مؤنث فاعتبر اللفظ تارة
فقال تعالى ومن يقنت بالياء المعجمة بالنقطتين من
اسفل واعتبر المعنى اخرى فقال وتعمل صالحا
بالتاء المعجمة بالنقطتين من اعلى قوله الا العدل ووزن
الفعل فان العلمية تجامع كل واحد منهما على
انفراده كما في عمر واحمد وليست شرطا في تأثيرهما
في منع الصرف بل متى عدمت العلمية منهما وخلفها
الوصف امتنع للعدل والوصف كما في
ثلاث او لوزن الفعل والوصف كما في احمر
قوله وهما اي العدل ووزن الفعل متضادان في الوزن
قوله فلا يكون معها اي مع العلمية الا احدهما اما
العدل وحده كما في عمر وقطام في تميم حيث لم

يستعمل قبل العلمية وصفا في تميم او وزن
الفعل كما في شمر واحمد قوله فاذا نكر اي
الاسم الممتنع من الصرف لاجل العلمية وعلة
معها اخرى قوله بقي بلا سبب وذلك حيث يكون
العلمية علة في منع الصرف وشرطا في كون
العلة التي معها مؤثرة واذا انتفى الشرط انتفى
المشروط فيبقى بلا سبب للمنع بالكلية ويجب صرفه
وذلك في ما عدا العدل ووزن الفعل قوله
او على سبب واحد اي او يبقى الاسم على سبب واحد
لاجل العلمية وعلة اخرى معها وليست شرطا
فيها اذا نكر بقي على سبب واحد وذلك في العدل
ووزن الفعل ولا بأس لسبب واحد عند الجمع
وعلامة الباقي اللازمة كما تقدم قوله بعد
وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر علما ثم نكر اعتبارا
التنكير اي اذا جعل احمر علما لشخص امتنع من
الصرف للعلمية ووزن الفعل اتفاقا فاذا
نكر ذهبت العلمية بلا خلاف وبقي وزن الفعل

الممتنع من الصرف

فقال سيبويه انه يمتنع بعد التنكير ايضا لوزن
الفعل وللصفة الاصلية اللازمة لهذه الصيغة
ولا نضر هاما طرأ عليها من الاسمية اذ قد صار
اسما لواحد معين من المسمين باحمر فهو
حينئذ اسم حين التنكير بعد العلمية كاسود
للحية فانه كان في الاصل وصفا وغلب عليه
الاسمية ولا فرق بينهما وقال الاخفش
انه لما كان علما انمحت الوصفية ولما نكر لم
تعد باتفاق فبقي على وزن الفعل فقط فيجب صرفه
وهو مردود لان الزمه مثله في باب اسود للحية
ولا قائل به ولا فرق بينهما قوله ولا يلزمه باب حاتم
لما يلزم من ابهام اعتبار امرين متضادين في حكم واحد والخبر اي لا يلزم سيبويه
باب حاتم علما فيقال يمتنع من الصرف لاجل
العلمية والصفة لان ذلك يمنع لعين ما ذكره
في باب احمر علما اذا نكر لانه انما منعه لوزن
الفعل ولمح الوصفية الاصلية كما في باب اسود
للحية واما هذا فلمح الوصفية مع العلمية

[illegible]

في حكم واحد وهو منع الصرف محال لانهما
متضادان لان العلمية لا تكون الا لشخص معين
والصفة صالحة لكل من فيه معناها من نحو الجرأة
وكون الشيء لواحد بعينه فقط ولجماعة
عنده في وقت واحد لا يصح عقلا قوله وجميع الباب
اي باب غير المنصرف فالالف واللام للعهد قوله
باللام او الاضافة ينجر بالكسر اي اذا دخل عليه لام التعريف
نحو قولك الاحمر او جعل مضافا لا مضافا اليه
نحو قولهم اصلع قريش لعلي عليه السلام فانه
يجر بالكسرة فيقول مررت بالاحمر وصليت
وسلمت على النبي واصلع قريش والوجه في ذلك
انه قد صار بدخول الامرين المذكورين منصرفا
لان اللام والاضافة من خواص الاسماء فبعد
باحدهما عن مشابهة الفعل والله اعلم قوله
المرفوعات اي الاسماء التي دخل عليها
من الاعراب الرفع وجمعها بالالف والتاء
لانه لم يسمع لها عن العرب جمع تكسير كما جمع

رجل على رجال ونحو ذلك ولا بكاملت فيه شروط
جمع الصحة المذكر السالم في جمع مسلم
على مسلمين ونحوه والنساء فيما كان كذلك أن
يجمع بالألف والتاء نحو حمامات قوله هو ما
استمل على علم الفاعلية أي المرفوعات هو الذي اشتمل
من الأسماء واحتوى على علامة الفاعل والملحق با
لفاعل من المبتدأ والخبر ونحوهما المشبه بالفاعل
بناء على أن أصل الرفع للفاعل والله أعلم ولذا
قال الفاعلية ولم يقل الفاعل وذكر الضمير
لتوسطه بين المرفوعات وهي مونثة وبين لفظ ما
وهو مذكر وكل ضمير توسط بين مذكر ومونث
في معنى واحد يجوز لك أن تعتبر الأول فتونثه
إن كان مونثا وأن تعتبر الآخر فتونثه أو تذكره
كذلك واعلم أنه لم يسم شبه الخبر الفاعل
وإن كان قد أشبهه المبتدأ لما كان كل واحد
منهما مسندا إليه وكان اللائق أن يقول المر
فوعات كل اسم اشتمل على علامة العمدة تتميما

من دخول عامل النصب والجر لأن المسند والمسند
إليه عمدة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر وغيرهما
لعدم تمام الجملة إلا بهما وقولنا لما من دخول
عامل النصب والجر ليخرج نحو اسم إن وخبر كان
فإنهما عمدتان دخل عليهما عامل النصب و
يخرج نحو بحسبك زيد وكفى بالله وما في الدار
من أحد ولست بقاعد والفاعل المضاف إليه المصدر
أو الصفة المشبهة فإنه عمدة دخل عامل الجر
عليه فهما اشتمل على علم الفاعلية عنده وهو
الذي اشتمل على علامة العمدة السالمة من دخول
عامل النصب والجر قوله فمنه الفاعل قدمه على
غيره لأنه أصل الباب عنده وغيره ملحق به ولأن
عامله لفظي بخلاف المبتدأ فإن عامله معنوي
عنده قوله وهو أي الفاعل قوله ما أسند الفعل
أو شبهه إليه أي الفاعل من كل اسم أسند الفعل
إليه نحو قام زيد أو أسند شبه الفعل إليه وشبه
الفعل هو المصدر نحو ضرب زيد عمرا حسن

واسم الفاعل نحو أقائم زيد وأفعل التفضيل
نحو أفضل من زيد عمرو وعلى ما يأتي إن شاء الله
تعالى والصفة المشبهة نحو أحسن زيد قوله
وقدم أي الفعل عليه أي على الفاعل نحو قولك
قام زيد قوله على جهة قيامه به أي على جهة
قيام معنى الفعل بالفاعل نحو هذا القيام فإنه
قائم بذات القائم وهذا ملاحظة إلى مذهب
أهل السنة حيث قالوا إن نحو قدرة الله تعالى معان
قائمة بذات الباري تعالى وأن أفعال العباد
حاصلة من الله قائمة بذاتهم ولهذا لم يقل
لحصوله منه أي حصول الفعل من الفاعل
وذلك باطل لأن الله سبحانه وتعالى لا تقوم
بذاته المعاني لأن ذلك من صفات الأجسام
والله يقول ليس كمثله شيء ولأنه لو كان جسما
لكان محدثا لعدم الفرق والله سبحانه ليس
بمحدث ولأن أفعال العباد حاصلة منهم ضرورة
لأن الله تعالى قد ملكهم ما هو ملكه به منهم وهي

وهو العدل على الجاحد الفعل والضال لو كانت
أفعالهم من الله لكان قول النصارى إن الله
ثالث ثلاثة حقا لكونه من الله والله سبحانه لا
يقول إلا الحق وذلك معلوم من الدين ضرورة
ومن اعتقد أن قول النصارى حق لكونه من الله
فقد أشرك بالله وتناوله قوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ومن قال إن قولهم
ذلك من الله وإنه غير حق فقد كفر أيضا لأنه من
حق على الله القول بغير الحق فقد رد قوله
تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ومن زعم أنه كفر بالإجماع المخالف لتكذيبه الله
ولرسوله والصفا قولك أصاب زيد عمرا أشبهه
وأخطأ بكر عمرا أشبهه أن الإصابة والخطأ ليسا
قائمين بالفاعل ولا يرد علينا نحو مات زيد
لأن الإسناد في ذلك مجاز والذي نحن بصدده
الإسناد فيه حقيقة وحدود الحقائق لا بد
أن تكون محترزة من دخول المجاز ولا خلاف

في ذلك والله اعلم او ان مات لحق مطاوع امات
الله فمات فسا وله الحب لانه عدم صحة المعدوم
لكونه مطاوعه حقيقة فما قدت انشد
مهديا ان شاء الله تعالى قوله مثل قام زيد هذا
ما قدم الفعل على فاعله لحصوله منه عندنا وعقلا
وجه قيامه به عند المصنف قوله وزيد قائم ابوه
هذا اسند الفعل وهو اسم الفاعل الذي هو قائم
مسند الى ابوه وقدم عليه لحصوله اى القيام الذي
اشتق منه اسم الفاعل من الفاعل الذي هو ابوه
قوله والاصل ان يلي فعله اى الاصل في اسناد الفعل
المقدم الى الفاعل لاجل حصوله منه ان يلي الفاعل
فعله المقدم عليه تقول ضرب زيد عمرا ضربا
شديدا في داره فتجعل الفاعل بعد فعله بلا
فصل من معمولات الفعل قوله فلذلك جاز ضرب
غلامه زيد اى فلاجل كون مرتبة الفاعل مقدما
على جميع معمولات فعله جاز تاخير الفاعل على
المفعول المضاف الى ضميره الذي من حقه ان

يعود

يعود الا الى متقدم لكونه ضمير غائب لان الفاعل
ولو تاخر لفظا فانه متقدم رتبة قوله وامتنع ضرب
غلامه زيدا اى ولاجل كون رتبة الفاعل التقديم
امتنع ضرب غلامه زيدا لكون الفاعل مضافا
الى ضمير المفعول الغائب وهو في هذا المثال
متاخر لفظا ورتبة فامتنع عند البصريين
لعود الضمير الى متاخر لفظا ورتبة وهو
المفعول واما الكوفيون فيجوزونه لانه لا اخلال في
ان المفعول به صالح له كما تقول ضرب عمرا زيد
فلم يكن فيه محذور ولانه قد ورد عن العرب
كقوله ۵ جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار ۵
وذلك شائع والقاعدة المنقولة عن العرب
لا تبطل بمجرد الاعتبار قوله واذا انتفى الاعراب
لفظا فيهما وذلك اما ان يكون مقصورا كما تقدم
في عصى ونحوه وغلامي ونحوه او كان الفاعل
والمفعول من المبنيات نحو هذا او ذاك او

من الجمل المحكية كتابط شرا او جرت اعجابا وشاب
قرناها قوله والقرينة اى وانتفت القرينة
اللفظية وهي ان يكون احدهما مذكرا والاخر
مؤنثا فان قيل ضربت فالفاعل هو المؤنث
وان قيل ضرب فالفاعل هو المذكر او انتفت
القرينة المعنوية كالعقلية كما في قولك اكل
موسى الكمثرى او الحالية كان يكون احدهما
امهر فالماهر هو الفاعل قوله او كان اى
الفاعل مضمرا متصلا نحو ضربت قوله او وقع
مفعوله اى مفعول الفاعل قوله بعد الا نحو
قولك ما ضرب زيد الا عمرا قوله او معناها اى
او وقع مفعوله بعد انما الفعل والفاعل نحو
انما ضرب زيد عمرا لان ذلك يفيد حصر ضرب
زيد على عمرو في باب الا وفي معناها قوله
وجب تقديمه اى تقديم الفاعل على المفعول
دفعا للبس وهذا جواب الجميع تقول ضرب
موسى عيسى وضرب عبدي غلامي وضرب هذا

ذا وضرب تابط شرا ذرا حبا وضربت زيدا
وما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد
عمرا وجعل الفاعل مقدما على المفعول
وجعلت كل واحد منهما في مرتبته التي يستحقها
وجوبا وان كان ثم قرينة لفظية كقولك
ضرب سعدى موسى وضربت عيسى حبلى ۵
او العقلية كقولك اكل الكمثرى موسى او الحالية
كقولك تعبد عيسى موسى عليه السلام وجاز
عليهما السلام
غلامي الي جاز لك فيه التقديم والتاخير كما
لا يخفى اعرابه ظاهر قوله واذا اتصل به
ضمير مفعول اى اذا اتصل بالفاعل ضمير مفعول
كقولك ضرب زيدا غلامه فانه يجب تقديم
المفعول في هذه الصورة عند البصريين بناء
على اعتبارهم قوله او وقع بعد الا نحو قولك ما
ضرب عمرا الا زيد قوله او معناها وهو ان يتقدم
انما الفعل والمفعول نحو قولك انما ضرب
عمرا زيد ليفيد حصر الضرب الواقع على عمرو

قوله أو اتصل مفعوله وهو غير منفصل أي أو اتصل مفعول الفاعل بفعله والفاعل غير متصل نحو ضربني زيد قوله وجب تأخيره أي تأخير الفاعل هذا جواب الجميع نحو ضرب زيدا غلامه وما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد وضربني زيد قوله وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا أي قد يحذف الفعل وحده دون الفاعل لقيام قرينة لفظية أو معنوية جوازا أو وجوبا قوله كقولك زيد لمن قال من قام أي كما تقول زيد جوابا لمن سألك وقال من قام فيحذف الفعل الذي هو قام بقرينة اللفظية وهو السؤال المذكور والحالية لمن يتوهم منه تعرف من قام فتقول زيد قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح أي ومما حذف الفعل لقرينة لفظية فعل ضارع فإن قوله ليبك فعل ما لم يسم فاعله ويزيد مفعول ما لم يسم فاعله أسند الفعل إليه وحذف الفاعل للإبهام على السامع ثم فسره بقوله

ضارع لخصومة وحذف سكيبه لدلالة الفعل المبني للمفعول عليه والضارع الذليل ومختبط معطوف عليه أو سكيبه مختبط والمختبط الذليل أيضا وإنما بينهما الاختلاف بسبب دلالة كل واحد منهما فالأول ذليل لأجل الخصومة والثاني لأجل ما تطيح منه الطوائح أي تهلك والطوائح جمع طائحة وهي المهلكة وقيل المختبط السائل والسائل ذليل أيضا قوله ووجوبا أي ويحذف فعل الفاعل وجوبا قوله في مثل وإن أحد من المشركين استجارك أي ويحذف فعل الفاعل إذا أتى بعد الفاعل بفعل مفسر للفعل المحذوف وجوبا لئلا يجمع بين المفسر والمفسر معا لأنهما في اللفظ والمعنى أو في المعنى واستوائهما عند المتكلم والمخاطب وذلك في نحو وإن أحد من المشركين استجارك فإن أحد فاعل وفعله محذوف وهو استجارك فسره تعالى بقوله استجارك الآخر فلا يصح أن يكون مبتدأ لمجيئه شرطا

بعد إن والكلم الشرطية لا يدخل إلا على الجمل المصدرة بالأفعال في الأغلب ومن ذلك قول حاتم لو ذات سوار لطمتني أي لو لطمتني ذات سوار فحذفه وفسره بلطمتني الآخر قوله وقد يحذفان معا أي الفعل والفاعل جواز القرينة لفظية قوله في مثل نعم لمن قال أقام زيد أي يحذفان في مثل قولك نعم لمن سألك عن قيام زيد وقال أقام زيد أو هل قام زيد لدلالة القرينة على حذفهما وهو السؤال قوله وإذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما مثل قولك جاء وذهب زيد فإن كل واحد من الفعلين يقتضي رفع زيد وكان عليه أن يقول وشبههما أي شبه الفعلين ليدخل نحو أجاء وذاهب أبواك وقوله ظاهرا احتراز من نحو جئت وذهبت فلا تنازع في ذلك لأن كل فعل اشتغل بالضمير المتصل به ويرد على المصنف نحو قولك ما جاء وذهب إلا أنت فإن ضمير

وقد وقع التنازع فيه فقد أخرج من باب التنازع ما هو منه وقوله بعدهما احتراز من نحو قولك زيد جاء وذهب فإن كل واحد من الفعلين اشتغل بالعمل في الضمير العائد إلى زيد وقد استغنى عن ذلك بقوله ظاهرا أو يرد عليه في باب المفعول به خاصة نحو قولك زيدا ضربت وأكرمت فإن كل واحد من ضربت وأكرمت يقتضي نصب زيد فقد أخرج من باب التنازع ما هو منه أيضا ولو قال وإذا تنازع الفعلان معمولا كان أخص وأبين قوله فقد يكون في الفاعلية أي قد يكون التنازع في الفاعلية والفاعلية هي باب الفاعل وباب مفعول ما لم يسم فاعله مثال الأول ما ذكره المصنف من قوله ضربني وأكرمني زيد ومثال الثاني ضرب وأكرم زيد قوله وفي المفعولية أي وقد يقع التنازع في المفعولية وذلك هو مثل قوله ضربت وأكرمت زيدا قوله وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين أي وقد يقع التنازع في المفعولية والفاعلية في حال كونهما

مختلفين وذلك نحو قولك ضربني وأكرمت زيدًا
والعكس نحو ضربت وأكرمني زيدٌ أو لا خلاف
بينهما إنما الخلاف في إعمال أي الفعلين المتقدم أو المتأخر
شائع قوله **ويختار البصريون إعمال الثاني** نحو ضربني
وأكرمت زيدًا أو ضربت وأكرمني زيد قالوا لقربه
ومجاورته والجار أحق بصقبه ولاعتبار العرب إياه في نحو
قول الشاعر:
كأن ثبيرا في عرانين وبله ❊ كبير أناس في بجاد مزمل
نحو من تمل لقربه ومجاورته من بجاد المجرور وكان حقه
الرفع ولإعمال الثاني في قوله تعالى هاؤم اقرؤوا
كتابيه لأنه لو أعمل الأول لقال اقرؤوه لأنه أفصح
وفي قوله تعالى تعالوا يستغفر لكم رسول الله
لأنه لو أعمل الأول أيضا لقال تعالوا يستغفر
لكم إلى رسول الله لأن تعال يتعدى بإلى وللكوفيين
أن يقولوا إن الشاعر اضطر إليه في الشعر
ليوافق القافية ويسلم من الإقواء فاغتفر الجوار
للضرورة وهذه مقيد على حد اعتبار الشاعر لا بالإبدال

الحرف

الحرف الأصلي في قوله:
يا قاتل الله بني السعلات ❊ عمرو بن يربوع شرار النات
فأبدل السين تاء ضرورة أو أن ذلك لأجل استدعاء
القافية إياه ثم عن نظر إلى قرب وجوار كما أن الشاعر
وكذلك أخرنا الغداف الأسود نحو الأسود
من القافية مخفوضة وكان حقه الرفع لا لأجل
الجوار ولذا لم يأت في فصيح في السعة ولا يكون الجار
أحق بصقبه إلا على ما لم يشاركه في السبب
وهذا مشارك له في السبب وأيضا الأول منهما
العمل على حذف أيضا الثاني فالمرجح منتف وأما
قوله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه فإنهما مهملان
معا عندنا على ما يأتي إن شاء الله تعالى وأما قوله
تعالى تعالوا يستغفر لكم رسول الله فلا تنازع
فيه لأن المعنى تعالوا إلى الاستغفار فحذف
إلى الاستغفار لدلالة يستغفر عليه ولأنه
فضلة والدليل على ذلك أن تعال وتادع
وحي ونحوها أكثر استعمالها أن تتعدى بحرف

الجر

إلى الغرض المقصود لا إلى الباعث إلى الغرض
كقوله تعالى سارعوا إلى مغفرة من ربكم وقول
المؤذن حي على الصلاة قوله **والكوفيون الأول**
أي ويختار الكوفيون إعمال العامل الأول
لسبقه فإنه يقضي بالاهتمام به بدليل التقديم
في قوله تعالى وأطيعوا الله ورسوله ولا يجوز
أطيعوا رسول الله والله لا في الكتاب العزيز
ولا في الكلام الفصيح ولو قدمت ذكر علي
على أبي بكر لا نكر وذلك أشد الإنكار لكون
أبي بكر أولى بتقديم ذكره عندهم ونحن لا
نرضى بتقديم غير علي عليه السلام بعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه عندنا
أولى فلم يحترموا هذه القاعدة المتفق عليها
وإهمالهم من الإعمال ينافي الاهتمام و
حسبك من ذلك ما جاء في كتاب الله الذي
تحدى الفصحاء بأسرهم أن يأتوا بسورة من مثله
فقال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل

السبيل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام
فإنه لما كان المضاف والمضاف إليه عبارة
عن الله سبحانه اعتنى بالأول في إتباعه بالصفة
ولم يعتن بالثاني للقرب والجوار فتأمل راشدا
مهديا ولا يرد تبارك اسم ربك ذي الجلال
والإكرام فإن المضاف عين المضاف إليه
وليس الاسم إلا الذي قصد وصفه منهما
وهو المضاف إليه فتأمل وقال تعالى أيضا
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها فاعتبر
الأول في إعادة الضمير إليه للاهتمام بذكره
وذلك هو التجارة ولم يجعله عائدا إلى اللهو
للقرب والجوار وقوله تعالى وإن كان رجل
يورث كلالة أو امرأة وله أخ فاعتبر الأول
بإعادة الضمير إليه وهو قوله له ولم يعتبر
الثاني بإعادة الضمير إلى امرأة لأجل القرب
والجوار ولأنهم أجمعوا على اعتبار الأول

في مثل والله ان اختبني لاكرمنك حيث جعلوا
الجواب للمتقدم ولم يجعلوه للشرط لاجل القرب
والجوار وتامل فالحق احق ان يتبع **قوله**
فان اعملت الثاني من بد على اختيار البصريين
قوله اضمرت الفاعل في الاول على وفق الظاهر تقول ضربني
واكرمني زيد ونحكم باستتار ضمير زيد في
ضربني الاول وضرباني واكرماني الزيدان وضربوني
واكرمني الزيدون ونحو ذلك وهذا كله
باطل بلا طائل لانهم اذا فعلوا ذلك فقد
خرجوا من باب التنازع لاشتغال الفعل الاول
بالعمل في ضميره والثاني بالعمل في الظاهر
وكان اللائق ان يقولوا لا يصح التنازع
وما ورد من العرب من نحو ذلك فكل من الفعلين
مشتغل بمعموله احدهما مشتغل بالظاهر
والاخر بالضمير وفي ذلك كفاية لهم عن الا
شتغال بالكلام في باب التنازع من اصله وف

والحامل

والحامل لهم على ذلك اتهم عن واعلى عثرة
بعض المتكلمين حيث قالوا انه يمتنع وجود
قادرين مستقلين لا يصح لحد مصحته بينهما
مختلفين فالحق هذا ابدا كذا وقالوا مقدور
بين عاملين لا يصح كمقدور بين قادرين ٥
وذلك في الفنين غلط بحت لانه لا خلاف ان للعوامل
فعلين مستقلين وانما الخلاف في المفعول
الواحد الحادث بفعليهما كحركة الشيء
حركة واحدة بفعلي قادرين فصاعدا او كسر
العود الصليب كسرا واحدا بفعلي قادرين
فصاعدا فعندنا ان ذلك واقع ومعلوم وجوده
ضرورة وعندهم ان ذلك لا يصح قالوا
لانه لو صح منهما مستقلين لصح منهما مختلفين
وذلك منهم سفسطة لان الموجب لصحته الا
تفاق فلا يلزم من ذلك صحته منهما مختلفين
من الاختلاف ضد الاتفاق فيجب في العامل
ان يجعل حكما للفرع ضد حكم الاصل لتضاد

العلتين واعلمنا ان العرب لا يبنون قواعدهم الا
على المحسوسات والمعلومات دون غوامض
اهل علم الكلام لانهم لم يطلعوا عليها فضلا
عن ان يبنوا عليها قاعدة فيجري على قواعدهم
المعنى وفيه ضربني واكرمني الزيدان او الزيدون
من دون اضمار لكن كل واحد منهما مشتغل
بالذي اتفقا على العمل فيه وهو هذا الظاهر
الموجود ولا ملجئ الى الاضمار وان جاز الا
ضمار فذلك من غير باب التنازع لاشتغال
احد العاملين بالظاهر والاخر بالمضمر ٥
ويؤيد ما ذكرناه ان العامل للاعراب هو الناطق
به ضرورة وهو واحد والذي يسمونه عاملا
انما هو علة حاملة لفاعل الكلام على الاعراب
وقد يحمل الشيء سببين وحاملين كما بين عقلا ٥
كالمسافر الى مكة شرفها الله تعالى للحج
والتجارة والله اعلم ٥ واعلم ان التنازع
يأتي في ابواب كثيرة منها هذا الباب اعني

باب

باب الفاعل وعليه من الحجة قول زين العابدين
عليه السلام وهو من قريش البطاح ٥
له حسنت واحسنت ونطالت [?]
لعزة ذي الملك الملوك الجبابرة ٥
وفي اعمال احد هذه الافعال والاضمار
في الباقي تحكم واصرح من هذا ما نقله الي
بعض العلماء الثقات في كتاب كتبه الي من قول
زين العابدين عليه السلام انصاتسعي [?]
الكاس اولاد بهيج اكتيابهم
اذا ما نباساه البيوت الاصاغر
والوجه في ذلك ان هاج بهيج سعدي ولا متعديا
ولا نحو في نصب اكتيابهم على انه مفعول به
والعامل فيه النصب بهيج محسد نكون قد عدي
بهيج ونباساه البيوت الاصاغر فبهيج ونباساه
العاملان في البيوت الاصاغر وكذلك قول كثير
وعرهم مطول معنى غريمها
فانه نص صريح على توجه العاملين الى معمول ٥

واحد وتاويل ذلك بخلاف ما ذكرناه ظاهر
التعسف والله اعلم ٥ ومنها قوله تعالى
هاؤم اقرؤا كتابيه الحاقة في كتابيه ٥
النصب هاؤم واقرؤا او اعملا وبعد ان العامل
هو الاخير تحكم وليس التقدير يقتضي اعمالهما
واهماله ثاني ذلك وبعد ان العامل
هو الاول تحكم ايضا وليس حذف الضمير
في اقرؤا وهو على غير الافصح على زعمهم
لا يجوز في القرآن ومنها قولهم ان زيدا
وحمله الطليحان فان عامله في الطليحان
الرفع وكذلك المبتدا الذي هو وحمله
النصب عليه النصب به واحدة لا تعانقهما
على العمل فيه ٥ ومنها قول الشاعر
فمن يك امسى بالمدينة رحله
فاني وقيار بها لغريب
فغريب خبر لان وللمبتدا معا وهو قوله وقيار
وافرده لصلاحيته ذلك لان المفرد اذا استحال

سقوط

سقوط ما يتعلق به كلما يصح ان يطلق عليه ٥
تناول عند اطلاقه جميع ما يطلق عليه كما في
قوله تعالى اتتخذونه وذريته اولياء من
دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ٥
وقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله
تعالى وان امراة خافت وقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك وتاويل الحذف في اشياء
مما لا دليل عليه فافهم ذلك موفقا ان شاء
الله تعالى ٥ ومن التنازع عندنا في الحركة
قول الشاعر ٥ يا تيم تيم عدي ٥
مع نصبهما وذلك اقرب من تاويلهم لاضافة
الاول واقحام الثاني بينه وبين المضاف اليه
عن مضاف كان نصبه سببه بخلاف ذلك مع
احتمال كونه بدلا على تاويلهم ولا وجه ان
يقال هو شبيه بالمضاف مع اضافته حقيقة ٥
وحيلولته بين المضاف والمضاف اليه فهو اولى
به لان الحاجة احق بصفته كما زعموا قوله

٧ لعله وان امراة خائفة من بعلها نشوزا
وان احد من المشركين استجارك امر

دون الحذف لضمير الفاعل من الاول لانه
عمدة وعندنا انه ليس بمحذوف اذا كان بين
الفعلين كما قدمنا وان كان احدهما يقتضي
المخفوض في باب الفاعلية والاخر يقتضيه في باب
المفعولية ففي ذلك ثلاثة وجوه الاول ان يستغني
التنازع ويحمل الاول لحق الاهتمام به في
لين معموله عمدة اذا كان يقتضي الرفع او
كذا اذا كان يقتضي الرفع وكذا اذا كان
يقتضي النصب لحق الاهتمام به ويكون حكم الثاني
كما اتى ان شاء الله تعالى ٥ الثاني حذفه
من الاول لحصول العلم به لغيبته مطلقا
كما جاز حذف المبتدا وهو عمدة ولو وجد ٥
عن العرب ٥ قال ٥ ولو ان الاطبا كان حولي
بحذف ضمير الفاعل وهو الواو والياء الضمة
تدل على المحذوف والله اعلم وقال الشاعر
ايضا ٥ يا دار عبلة بالجواء تكلمي ٥
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ٥

اي تكلمي

اي تكلمي واسلمي ٥ وقال الاخر
لا يبعد الله اخوانا تركتهم
لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا
اي ما صنعوا فحذف الشاعر الفاعل في البيتين
لما اراد تقييد القافية وكذلك حذف الفاعل
قياسا في نحو هل يضرب يا زيد والقرينة الدالة
على حذف الفاعل ذكره معمولا في باب المفعولية
للفعل المتاخر وهذا اضعف الوجوه الثالث
يقال انه غير محذوف الا ان احدهما غلب عليه
فاستبد بالاعمال فيه دون الاخر كما استبد
حرف الجر بالعمل في الفاعل الذي اقتضى الفعل
رفعه في نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا و
كما استبد حرف الجر بخبر ليس وهي تقتضي
نصبه على خبر استبد احد المالكين بالـ
المملوك المشترك بينهما فكل هذه الوجوه شائع
وما شهد به السماع اعتمد واما اذا اشتغل كل
واحد من الفعلين احدهما بالظاهر والاخر

بضميره فليس من باب التنازع كما قد مر ذكره
وما ذكرنا شيئا مهدنا قوله خلافا للكسائي
فانه لم يجوز اعمال الثاني حيث كان الاول
يقتضي فاعلا اي يجوز حذف الفاعل حذرا من
الاضمار قبل الذكر والاضمار قبل الذكر
لا يجوز واما حذف الفاعل وهو عمدة فيجوز
للقرينة وهو ذكره متصلا للفعل الآخر كما
كان حذف المبتدأ مع القرينة وهو عمدة وكلام
في عدم جواز الاضمار قبل الذكر باطل لان
الاضمار قبل الذكر قد جاء في ابواب منها نعم
وبئس ومنها نحو قول الشاعر

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا
وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

فاذا جاز اضمار الفضلة كما في البيت فبطريق
الاولى اضمار العمدة قوله وجاز اي اعمال الثاني
مع اضمار الفاعل في الاول عند غير الكسائي
او مع حذفه عنده قوله حلا للسراة اي مثل ضربني وضربت زيدا

خالف

خالف الفراء النحاة اذا كان الاول يقتضي فاعلا
والثاني مفعولا كما ذكره في المسائل فقيل قال
ذلك لا يجوز ذلك اصلا وقيل قال لا يجوز الا ان يأتي
بضمير منفصل بعد ذكره مفعولا نحو ضربني
واكرمت زيدا هو قال لان كلا من المذهبين فيه
محذور وهو الاضمار قبل الذكر وكلام
الكسائي فيه محذور آخر وهو حذف العمدة
وقوله اضعف لان الاضمار قبل الذكر قد جاء
وفصل الضمير مثل ما ذكر لم يجيء هذا جواب
البصريين ولان حذف العمدة مع القرينة سائغ
كما جاء في المبتدأ وكما تقول نعم لمن قال اقام زيد
والقرينة في هذا هو المعلوم ان الفاعل مع
الفعل الاول هو المفعول المذكور مع الفعل
الثاني وذلك قرينة جواز حذفه قوله وحذفت
المفعول اي وحذفت المفعول على اختيار البصريين
من الفعل الاول لعدم جواز معمول بين عاملين
وانما اوجبوا حذف المفعول اذا كان ضميرا

لئلا يؤدي الى الاضمار قبل الذكر وعوده الى
متأخر لفظا ورتبة ولانه فضلة وجوزوا الحذف
اذا كان ظاهرا لانه فضلة وقد ورد عن
العرب خلاف ذلك وهو قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود

قوله ان استغني عنه والا اظهرت اي وجوزوا
حذف المفعول حيث كان ظاهرا واوجبوه
اذا كان مضمرا كما تقرر ان استغني عنه اعني
ذلك المفعول كما في ضربت وضربني زيد واما
اذا لم يستغن عنه اوجبوا اظهاره كما في باب
علمت وحسبت تقول حسبني منطلقا وحسبت
زيدا منطلقا ولا تحذف منطلقا الاول
لانه في الاصل خبر مبتدأ وحذف الخبر لم يرد
عن شارح ولا يضمر لانه يلزم الاضمار قبل
الذكر لا يسوغ ولقائل ان يقول لم لا يجوز
ان يكون منطلقا الذي هو معمول الفعل الثاني

قرينة

قرينة حذفه لان المقصود فهمه وبالقرينة قد
حصل وقد علمت سقوط هوية التعجب في باب التنازع
مع اشتغال كل من الفعلين بمعمول مستبد به
عن الفعل الآخر فهو في باب حسبت اظهر ولا
حاجة الى التطويل بذكره قوله وان اعملت الاول
على اختيار الكوفيين قوله اضمرت الفاعل في الثاني وفاقا
منهم نحو ضربت واكرماني الزيدين لان رتبة
معمول الفعل الاول متقدمة على رتبة معمول
الثاني ولان الفاعل عمدة فقد توفرت دواعي
الاضمار لعوده الى متقدم رتبة ولو تأخر
لفظا ولكونه عمدة لا يجوز حذفه قوله والمفعول
على المختار اي واضمرت المفعول الذي هو معمول
الفعل الثاني عند اعمال الفعل الاول في
الظاهر على اختيار الكوفيين نحو قولك ضربني
واكرمتهما الزيدان لانه حينئذ يعود الى
متقدم رتبة ولو تأخر لفظا واعلم انك اذا
تأملت فان المسألة بين البصريين والكوفيين

راجعه الى وفاقٍ لئن كل واحد من الفعلين فان اعمل
ولم يهمل واحد منهما فانما يختلفون فى ايهما
العامل فى المظهر فالبصريون يختارون الثانى
والكوفيون الاول واما المفعول الثانى فى باب
حسبت فلا خلاف الا فى تبيينه بمجيئه معمولا
للاول وما خيره لان البصريه يختارون حسبنى منطلقا
وحسبت زيدا منطلقا ونحوه والكوفيون يختارون
حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا
ونحو قوله الا ان لمنع مانع فتظهر والمانع
هو ان يختلف معمولا الفعل تذكيرا وتانيثا او افرادا
وتثنية او افرادا وجمعا او تثنية وجمعا فيظهر
المفعول معمولا للفعل الثانى فتقول حسبنى وحسبتهما
منطلقة هند منطلقا لانك لو قلت وحسبتها اياها
لم يصح عوده اياها الى منطلقا لانه مونث وكذلك
القول فى المثنى والمجموع واذا لم يكن ثم مانع
اضمرت نحو حسبنى وحسبته اياه زيد منطلقا لصحة
عود الضمير وجميع هذا من الفريقين مبنى على عدم

يجوز

جواز معمول بين عاملين فبنيا على دعوى استحالة
مفقود بين ماد دليل ولم يتبعوا فى ذلك قاعدة
عربية والمعلوم بالاستقراء من لغة العرب جواز
اشتغال كل من الفعلين بمعموله على حسب ما
يقتضيه الحال من اضمار واظهار وتقديم
وتاخير والابهام بالاضمار ويتبين بالظاهر ولا
مانع وان هذا الذى ذكروه خارج من باب
التنازع لاشتغال كل بمعموله والاتيان لا يطلق
التنازع الا حيث توارد على معمول واحد فى حال
اختلافهما واما اذا اتفقا فالمناسب ان يقال
التعاضد او التظافر او نحو ذلك لا التنازع والله
اعلم قوله وقول امرئ القيس ٥
كفانى ولم اطلب قليل من المال ٥
هذا اقوى ما احتج به الكوفيون من اعمال الاول
لانه اعمل كفانى فى قليل ولو اعمل ولم
اطلب لنصبه فقال المصنف ليس منه لفساد المعنى
اى ليس من باب التنازع لفساد معنى البيت

لئن صدره قوله ٥ ولو انما اسعى لادنى معيشة
ولو مضى فى شرطها وجوابها باثبات المنفى ونفى
المثبت فيصير المعنى ما سعيت لادنى معيشة ولا
كفانى قليل من المال وطلبت قليلا من المال وهذا
مناقضة لئن من طلب القليل فقد سعى لادنى معيشة
قال فتوجه ان يكون العامل فى قليل كفانى ومعمول
لم اطلب محذوف تقديره وطلبت المجد والرفعة
بدليل البيت بعده وهو قوله ٥
ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالى
وللهم ان يقولوا ان الواو فى قوله ولم اطلب ليست عاطفة
فلم يدخل فى حيز لو فقوله ولم اطلب باق على النفى
لانه جملة حالية برابطة الواو ولا يضر كون اصل
الواو للعطف لتجرد معنى لها عن مناف ولا كلا
بالمعنى وهو الحالية ولا محذور يلزم من ذلك
فيصير المعنى ما سعيت لادنى معيشة ولا كفانى
قليل من المال فى حال كونى لم اطلب القليل ٥
فالحال موكدة كقوله فتبسم ضاحكا واما القول

تحرز

بحذف مفعول ولم اطلب ويتوقف فهمه على البيت الثانى
فضعيف لما يلزم من التضمين الذى هو من عيوب
الشعر والشاعر المطبوع لا ينبغى ان يحمل كلامه على
ما يعيبه والله اعلم قوله مفعول ما لم
يسم فاعله اى ومن جملة المرفوعات مفعول
ما لم يسم فاعله قوله هو ما حذف فاعله واقيم هو مقامه
اى مفعول ما لم يسم فاعله هو الذى حذف فاعله
واقيم ذلك المفعول فى الاسناد اليه والاعراب
مقام فاعله نحو قولك ضرب زيد ٥ والسر فيه ٥
جعله حقيقا بالفعل الواقع عليه بخروجه
عن كونه فضلة الى جعله عمدة باسناد الفعل اليه
بدليل حذف الفاعل المعلوم فى نحو قوله تعالى ٥
يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله و
قوله تعالى يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون
وقد ياتى لاستعظامه وفوعه كقتل الامين و
قد ياتى لصحة الاحكام فقط حيث ترك الفاعل
لخوف عليه او نحوه او الجهل به والله اعلم قوله

وشرطه اي شرط مفعول ما لم يسم فاعله في
استحقاقه الاسناد واعراب الفاعل قوله ان تغير
صيغة الفعل المسند الى المناب مناب الفاعل
الى فُعِل في الماضي كضُرِب ودُحرِج واستُخرِج
قوله ويُفعَل في المضارع كيُضرَب ويُستخرَج
ويُدحرَج قوله ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت
اي لا يقام المفعول الثاني من باب علمت في اسناد
الفعل اليه واعراب مقام الفاعل فلا تقول
في باب علمت زيدا قائما علم زيد قائمٌ لان
المقصود العلم المحكوم عليه بالقيام وهو الاول
قوله ولا الثالث من باب اعلمت اي ولا يقام المفعول
الثالث في قولك اعلمت زيدا عمرا قائما فلا
تقول اعلمت زيدا عمرا قائمٌ لمثل ما تبين في
باب علمت واما الاولان فيجوز اقامة المفعول
بالاعلام منهما فان قصد بالاعلام زيد تعين
وان قصد عمرو تعين والحق المصنف
لعدم او باختيار فتقول اعلمت زيد عمرا قائما ه

او اعلمت زيدا عمرٌو قائما وتكون قائما حينئذ الزيد
وعن ذلك تبين قوله والمفعول له نحو قولك
ضربت زيدا تأديبا قوله والمفعول معه نحو قولك ضربت
وعمرا قوله كذلك اي لا يقامان مقام الفاعل
اما المفعول له فلانه علة لوقوع الضرب داعية
اليه فلو اقيم مقام الفاعل ورفع بطل التعليل
لعدم فهمه بالرفع هذا معنى كلامهم والصحيح
انه يصح ان ينوب مناب الفاعل بشرط ان يؤتى بحرف
التعليل فيقول ضرب للتأديب او يكون مجرورا
منويا وذلك حيث يكون المحذوف مفعولا فيقول
ضرب تأديبا ويكون محل تأديبا الرفع كما كان
محل التأديب الرفع اذ لا فرق ولا يجوز الرفع
لاسقاطهما التعليل واما المفعول معه فان
انيب مناب الفاعل والمفعول معه معا فلا
يصح لانه يبطل التنصيص على المقصود من كونه
مفعولا معه في مثل ضربت وزيدا او جئت
بالعطف لو قلت ضربت وزيد عند الكوفيين

والنصب كذلك ويجوز عند البصريين وان اتحد الثاني
ونصب الاول وقيل ضرب بك وزيد وذلك لم يعهد
في كلام العرب وكذلك اذا كان المفعول معه
مع الفاعل وقلت في ضربت وزيدا ضرب وزيد
النصب فيقول اخذ عبدا لكوفيين والنصب كذلك
ويجوز عند البصريين لو هما استتار مفعول اخذ
مع انه لم يعهد ان ياتوا بواو المعية وما بعدها
الا مع معمول قبلها والله اعلم قوله واذا وجد
المفعول به تعين له نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا
وداره اي يجب ان ينوب المفعول به مناب الفاعل
لان اسناد ضرب اليه حكم واجب لوقوع الضرب
عليه فكان اولى من المفعول فيه من ظرفي
الزمان والمكان ومن المصدر النوعي ومن
الجار والمجرور قوله فان لم يكن فالجميع سواء اي
فان لم يكن المفعول به مذكورا فالمفعول فيه
من ظرف الزمان نحو يوم الجمعة وظرف المكان
نحو امام الامير والمفعول المطلق النوعي نحو

ضرب به كثير الفاو نحو ما ذكر من قوله ضربا شديدا
والجار والمجرور وهو ما ذكر من قوله في داره
سواء في انابة ايها مناب الفاعل تقول ضرب
يوم الجمعة او امام الامير او ضرب شديد
وفي داره هذا كلامهم ه وفي اعلم انه يصح
صح ان ينوب مناب المفعول فيقال مضروب
لشخص ومضروب فيه كالظرفين والجار و
المجرور نحو مضروب في الدار صح ان ينوب
مناب الفاعل فان قصدت الاخبار بوقوع
الضرب على زيد قلت ضرب زيد وان قصدت
الاخبار بوقوع الضرب في الظرفين وجب الا
يأتي بهما او بمعناهما او بعينه على النصب ليدل
عليها او على معناهما تقول ضرب في يوم الجمعة
او في امام الامير او يوم الجمعة او امام الامير
بالنصب على حد اعراب الظرف في خبر المبتدا
اذا لم يكن بمعنى المبتدا مثل يوم الجمعة سيرك
فيه وان يوم الجمعة مبارك فيه والله اعلم

ونصبه لاجل نزع الخافض نحو قوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين اي من قومه وذلك فيما
اذا نزع الخافض وانما يحسن ذلك ليدل على
انه مفعول فيه ونحو ذلك عن المفعول
كقولك استقبح زيد يوم الجمعة فانك لو حذفت
المفعول به وقلت استقبح يوم الجمعة بالرفع
لم يفهم الا استقباح نفس يوم الجمعة لا
الاستقباح فيه وباب استقبح وحذف وضرب وجب ولانه
الظرف منه ينوب مناب الفاعل مع بقاء النصب في
درجاته لان الظرفية عندهم ما علا في قوله تعالى
وتبين لكم كيف فعلنا بهم ولا اصل للفاعل
في المفعول فيه ومما البالغ من بحثه نائبا مناب
الفاعل مع بقاء ما يدل على نزع الخافض فتامل
لاسيد المهدي ان شاء الله تعالى واذا قلت
ضرب يوم الجمعة امام الامير في داره او
في يوم الجمعة في امام الامير في داره على
ما اخترناه وجب ان ينوب مناب الفاعل الا

منها

منها كاعراب المقتبس واما المصدر النوعي فلا
يصح ان يبنى له اسم مفعول فلا يقال انه مضروب
ولا مضروب منه ولا مضروب له لانه نفس المصدر
الواقع على مضروب في مضروب فيه فالحق انه
لا يصح نيابته مناب الفاعل البتة الا ترى انه
لا يصح ان تقول الضرب الشديد هو المضروب
في قولك ضرب ضرب شديد ولا المضروب
منه ولا المضروب له بخلاف المفعول فيه والمفعول
والمفعول له فان ذلك شائع متعقل والله اعلم
واما قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
فالنائب مناب الفاعل الجار والمجرور وليست
نفخة واحدة من المصدر النوعي للنص على تعيين
اول العدد والمصدر للعدد لا ينوب مناب
الفاعل كما نص بمعناه الشيخ وصرح الامام
يحيى والامام المهدي عليهما السلام وغيرهما
انه لا ينوب مناب الفاعل من المصدر الا النوع
والموصوف وهو اعني الموصوف جنسا يضربا كي صف

نوعا والله اعلم نفخة واحدة لتفسير النفخ ثم
لا بهما النفختان فلو ترك تعالى ذكر هذا التفسير
الذي هو نفخة واحدة لفهم منه النفختان
فحاصل الرفع حينئذ مقدر نحو المراد في النفخة المقصود
نفخة واحدة من النفختين وهما نوديتا هنا
المعنى والله اعلم قوله والمفعول الاول من
باب اعطيت اولى من الثاني يقول اعطي زيد درهما
وكسي عمرو ثوبا ويجوز العكس تقول اعطي زيدا
درهم وكسي عمرا ثوب وانما ناب منها مناب
الفاعل فقد اهتم بشانه حيث اسند اليه وقصد
بالاخبار عنه ويريد الاخر مثل له الفضل في
المعطى بذلك اولى فان استعظمت العطية في
استحق المعطي فالاولى اسناد الفعل اليها في
انابتها مناب الفاعل فان اردت عظمة ما قد
واسند الفعل اليها تقول اعطي زيدا درهم اه
قوله ومنها اي ومن المرفوعات قوله
المبتدا والخبر فالمبتدا مسند اليه كالفاعل

والخبر

والخبر مسند كالفعل واختلف في عامل الرفع
منهما فقيل العامل فيهما معنوي فيهما وهو
الابتداء وقد تنازعا ان وهو الاولى لان اسناد
الخبر الى المبتدا كاسناد الفعل الى الفاعل
ولا يضر نوعه العامل لانه متفق على جوازه في
باب زيدا ضربته والخبر محتاج في تقويمه في
الكلام الى المبتدا كاحتياج المسند اليه في
كاحتياج الفعل الى الفاعل فيجب ان يكون عاملا
فيه هذا الكلام في المبتدا اعني الصفة واما
المسند الصفة فالعامل فيها فاعلها لما ذكرنا
في الخبر فانها كانت معتمدة على المبتدا في نحو
قولك زيد قائم ابواه فالعامل في قائم المبتدا
قبله في الفاعل بعده على ما اخترناه في باب
التنازع فافهم ذلك قوله هو الاسم حقيقة كما ما المبتدا؟
في قولك زيد قائم او حكما كما في قولك تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه او فعل داخل عليه
ما يخرجه عن معنى الفعل الى معنى الاسم

[illegible]

كحذف المصدر كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم
قوله المجرد عن العوامل اللفظية اى الخالي عن
العوامل اللفظية ليخرج اسم ان واخواتها
واسم كان واخواتها والمفعول الاول في
باب حسبت فان هذه الثلاثة كانت في الاصل مبتدا
فنسخت حكمه العوامل المذكورة قوله مسندا اليه
اى مسندا اليه خبره ليخرج الخبر قوله والصفة
الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام وذلك نحو قولك ما قائم
ابواك ولا قاعد اخواك وتقول في الاستفهام
اقائم ابواك والالف قسم الحرف ومن الاستفهام
تقول متى قائم ابواك واين قائم ابواك وكذلك
في كم نحو كم مرة قائم ابواك واى بمعنى اين
فتقول اى قائم ابواك اى اين قائم ابواك
ولا يجوز في الاستفهام بمن لانه للعقلاء والا
ستفهام في هذا انما هو عن نسبة القيام الى
ابواه وكذلك في ما وكيف لانه سؤال بالاول
عن الماهية وفي هذا السؤال لا يكون الا عن

حصول

حصول نسبة القيام الى الفاعل المرفوع وكيف
لا يسئل به الا عن الصفة لا عن حصول النسبة
فتامل ان شاء الله قوله رافعة لظاهر يحترز من
نحو قوله اقائمان الزيدان فان قائمان فيه الضمير
المستكن فيهما فلم يكن تلك الصفة خبرا للمبتدا
بعدها وهو قوله الزيدان قوله مثل زيد قائم
هذا امثال القسم الاول من المبتدا وهو الذي
اسند اليه خبره الذي هو قائم قوله وما قائم ابواك
هذا امثال القسم الثاني وهو الصفة الواقعة
بعد حرف النفي وقد مر منا تحقيق ذلك قريبا
قوله واقائم الزيدان هذا من القسم الثاني
وهو الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام
وهكذا الحال في اسم الفاعل كما مر منا ذكره
واسم المفعول تقول امضروب عبداك
وما مضروب اخواك وفي الصفة المشبهة تقول
احسن ابواك وما حسن عبداك وافعل
التفضيل تقول اكرم من اخواك وما احسن مني

ابواك على ما حكاه كما انبأنا الله تعالى
قوله فان طابقت مفردا جاز الامران وذلك نحو قولك اقائم زيد
وما قاعد عمرو فانه يجوز ان يعرب الصفة في
هو قولك قائم او قاعد عامله في ضمير مستتر فيها
عائد الى زيد او الى عمرو فيكون زيد وعمرو مبتدئين
وهما خبران عنهما وان لا يعرب ذلك بل تجعلهما
عاملين الرفع في الظاهرين فيكونان في نفسهما
مبتدأين ويكون زيد وعمرو في المثالين فاعلين
للصفة سادين مسد الخبر والله اعلم قوله
والخبر هو المجرد اى عن العوامل اللفظية ولم
يقل هو الاسم كما قال في المبتدا لانه قد يكون
اسما نحو قولك زيد قائم فقائم اسم خبر المبتدا
الذي هو زيد وقد يكون جملة فعلية كقولك زيد
قام ابوه فزيد مبتدا وقام ابوه فعل وفاعل خبره
وجملة اسمية كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا
وابوه قائم بعده مبتدا وخبر خبره قوله المسند
خرج القسم الاول من المبتدا وهو زيد في نحو

قولك

[illegible]

قولك زيد قائم قوله المغاير للصفة المذكورة اى الواقعة
بعد حرف النفي والف الاستفهام قوله واصل
المبتدا التقديم على الخبر لانه محكوم عليه والمحكوم
عليه اولى بالتقديم للاهتمام به لا يعلم الحكم
عليه قوله ومن ثم جاز في داره زيد اي ومن جهة
ان اصل المبتدا التقديم جاز عود ضمير العائد
اليه من حيث خبره قوله وامتنع صاحبها في الدار اى ومن
جهة ان رتبة المبتدا التقديم امتنع عود الضمير
من حيث رتبة الخبر المتأخر لفظا ورتبة كما في
المثال قوله وقد يكون المبتدا نكرة لكن من حقه
ان يكون معينا لانه محكوم عليه بالخبر عندهم و
الصحيح ان المسند حيثما كان او غيره وضع لا
فادة المخاطب فمتى حصلت الافادة جاز ان
يكون المبتدا نكرة وقد يقع نكرة قليلا بشرط
وهو قوله اذا تخصصت اى تلك النكرة قوله
بوجه ما اى باي وجه والصحيح ان المقصود

[illegible]

حصول الافاده بالخبر قوله مثل والعبد مومن فعبد
مومن مبتدا نكرة وخبر من مشرك خبره وقد تخصص
عن الكافر بالصفة قوله ارجل في الدار ام امراه
فرجل مبتدا وفي الدار خبره وام امراه مبتدا اخر
معطوف على المبتدا الاول الذي هو رجل تخصص يكون
السايل عارفا باحد الشخصين في الدار وانما طلب التعيين
هذا الكلام منهم وليس شي لان النكره في هذا اوغل في
اللبس لان قولك رجل في الدار يحتمل يطمع المخبر
انه غير امراه ولم يجروه وقولهم ارجل في الدار
ام امراه اوغل في اللبس لان معناه شخص في الدار
لا ادري امن الرجال هو ام من النساء فانا اسيهم اهو رجل
ملبس على اي الرجال هو ام امراة ملتبسه على اي
النساء هي ولا مانع من قولك اخوان في الدار قوله
وما احد خير منك فاحد مبتدا نكرة وخير منك
الخبر وقد تخصص المبتدا هنا بافادة العموم
لوقوعه في حيز النفي وفي التعبير عنه هنا بالتخصيص

مسامحة

مسامحة لان العام ليس في الخاص وقوله ما احد خير
منك انما اتى على لغة بني تميم واما عند اهل الحجاز
فلا يصح الا بنصب الخبر قوله وشر اهر ذا ناب
فشر مبتدا نكرة واهر ذا ناب خبره وقد تخصص قالوا
لانه في المعنى فاعل والاولى ان يقال لانه مفيد لعظم
وقوع هر من ذي الناب من الشر وفي دعوى الحصر فيه
نظر لانك تقول المحلوف لا تاكل الا فتامل قوله
وفي الدار رجل فرجل مبتدا نكرة مؤخر وبالتاخير
اشبه الفاعل قالوا فقد تخصص بذلك ولا وجه
لذلك لانه لا فرق في المعنى بين تقديم الظرف وتاخيره
قوله وسلام عليكم فسلام مبتدا نكرة وعليكم خبره
فقد تخصص للعلم بكونه حاصلا من المتكلم به
فاشبه المعرفة هذا اكد لتهمه واعلم انه
يجوز ان تقول رجل خير من امراه وفي حديث عمر
تمرة خير من جرادة قوله والخبر قد يكون جملة
اعلم ان الخبر يكون مفردا اكثر ان كل المصنف
قد يكون جملة وذلك مشعر بالتقليل لان قد

العصب او مقلوب نا على القضب وذلك الاسد على ان عدم المعلوفه لانا كله ضم امر



في هذا الموضع للتقليل والصحيح ان الحاجه الى
الافادة بالجملة كالافادة بالمفرد لان المسند
اصل الفائده ومحطها والجمله اذا وقعت خبرا
واقعه موقع الخبر المفرد الذي وقع فيجب ان
يجعل لها من الاعراب كل واحد ما يستحقه
ويحكم على محلها بالرفع وفائدة الحكم على محلها بالرفع
تظهر بعطف المفرد عليها وتكون الجمله اسمية
من مبتدا وخبر وذلك مثل قوله زيد ابوه قايم
وتكون فعلية من فعل وفاعل وذلك مثل قوله
وزيد قام ابوه قوله فلا بد من عايد اي لا بد من ضمير
عايد من الجملة الى المبتدا اسمية كانت او فعلية
كما في المثالين المتقدمين ليحصل الربط بين الجمله
والمبتدا اذ لولا ذلك لا لتبس بالجملة الاستينافية
وهي لا تعلق لها بالمبتدا اصلا هب المبتدا الى فايده
قوله وقد يحذف اي الضمير العايد اذا علم
وذلك نحو قولهم السمن الكر بستين اي الكر منه
اي من السمن والسمن مبتدا ثان بعد رهما اي منوان منه

اي من

اي من السمن والسمن مبتدا اول الكر بستين جملة اسمية
خبره وكذلك القول في المثال الاخر فحذف
الضمير للعلم به قوله وما وقع ظرفا نحو قولك زيد
خلفك او امامك او عندك او جار ومجرورا
نحو قولك زيد على خير او في الدار او من بني تميم
قوله فالاكثر انه مقدر بجملة اي اختلف النحاة
في الذي يتعلق به الظرف والجار والمجرور من
فعل او معناه مثبتا او محذوفا يتعلقان به
ويكون عاملا فيهما النصب وقد يظهر النصب
عند نزع الخافض الذي هو حرف الجر كما في الظرف
واما مع ثبوت الخافض وهو الاصل فالنصب مقدر
على المحل لا على اخر المجرور لاشتغاله بالجر
الذي اقتضاه الخافض اذا عرفت ذلك فقال الاكثر
انه يقدر جملة محذوفة يتعلق الظرف والجار
والمجرور بفعلها لان اصل التعلق للافعال
فاذا قلت زيد عندك فزيد مبتدا مقدر ثبت او
استقر عندك وزيد مبتدا وثبت او استقر جملة

لان المبتدا الطرف والجار والمجرور امر

فعله وهي خبر زيد فيها ضمير مستتر عائد الى
زيد والضمير هو فاعل ثبت او استقر والظرف
الذي هو عندك متعلق بثبت او استقر وكذلك
القول في قولك زيد على خير ونحوه وهذا استغنى
في نحو في الدار زيد لانهم قدروا خبر الخبر
اذا كان فعلا للمبتدا وهو هنا قد نوى فعلا له
وقالوا لانك تقدر اسما يكون معنى فعل يصح التعلق به
قالوا لان اصل خبر المبتدا ان يكون اسما فيقدر في
نحو قولك زيد خلفك ثابت او مستقر فيكون مستقر
خبر المبتدا والظرف الذي هو عندك متعلق به
وكذلك القول في الجار والمجرور والصحيح انه
كان الخبر يفيد بحدوثه للمبتدا وجب تقدير تعلقه
بجملة فعلية وان كان ثابتا مستمرا وجب تقديره
موافقا لمطابقة التقدير المعنى فيقدر في زيد عندك
ونحوه الجملة وفي نحو لهم سرح زيد على الخير الاسم ومن
الذي يفيد الثبوت قوله تعالى ان المتقين في جنات
وبهذا لا يستوي الفعل والاسم الذي بمعناه في التعلق

ولكن الاسم

ولكن الاسم سابق على الفعل والله اعلم فالتخصيص
يعني ما ذكرنا لحكمه هذا واعلم ان ظرف الزمان
لا يصح ان يكون خبرا عن اسماء الاعيان فلا يقال زيد
اليوم كما يقال في ظرف المكان زيد عندك الا اذا
كان اسم العين متجددا نحو قولك المطر اليوم
الهلال الليلة والا اذا كان اسما لعين يفيد الاستمرار
كقول الشاعر ۝ لا هيثم الليلة للمطي ۝
واما المعاني فيصح ان يكون ظرف الزمان خبرا عنها
نحو الفرح بكرة ان شاء الله تعالى قوله واذا كان المبتدا مستلزما
على ما له صدر الكلام اي اوله وذلك مثل الاستفهام كما مثل
المصنف في قوله من ابوك فانه يجب تقديم المبتدا ۝ ۝
وكذلك في المثل التي بعده وسيأتي جواب ذلك في المتن
قوله او كانا معرفتين مثل زيد اخوك ونحو زيد ۝
القائم العالم زيد قوله او متساويين نحو مثل افضل منك افضل
مني فانه لا مزية يعرف بها احد الجزئين دون
الاخر قوله او كان الخبر فعلا له مثل زيد قام هنا
لانك لو قدمت الخبر المبني في مثل هذه الصورة

بالفاعل قوله وجب تقديمه اي تقديم المبتدا على الخبر
اما نحو من قام فلاجل تضمن المبتدا ما له صدر
الكلام وهو الاستفهام واما في نحو زيد قام
فلئلا يلتبس بالفعل والفاعل لان الضمير غير بارز
واما في نحو قولك الزيدون قاموا فجاز تأخيره قياسا فصيحا
لكن يقدم الخبر شائع والضمير مشعر به وليس ذلك
من باب الفعل والفاعل ومنه قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا واما اذا كانا معرفتين او متساويين
وبين والخبر محط الفائدة فاذا كان احدهما معروفا
للمخاطب دون الاخر واردت افادته نسبته الذي
لم يعرفه من المعرفتين او المتساويين الى الذي
قد عرفه يقدم واخر ولا حرج وذلك مثل ان يكون
المخاطب عارفا بزيد غير عارف باخوته للمخاطب فيقول
زيد اخوك او اخوك زيد فالخبر هو اخوك تقدم
او تأخر وكذلك في قولك افضل منك افضل مني
اي المخاطب حيث كان عارفا بفضله على نفسه غير عارف
بفضيلته عليك فلك ان تقول افضل مني افضل منك

والخبر

والخبر الاول لمعرفته بالافضليه عليه دون الا
فضليته عليك والوجه في ذلك ان الخبر هو محط
الفائدة وهو انك تفيد المخاطب ما لم يكن عارفا
له الا باعتبارك وانما يستقيم ذلك اذا كان
المخاطب جاهلا للخبر والمبتدا معا قوله واذا تضمن
الخبر المفرد ما له صدر الكلام اي اذا تضمن الخبر الذي كان
اول الكلام كالاستفهام في قوله متى زيد وجب
تقديم الخبر لذلك وكذلك ما يجد من المثل للعلل
التي يذكرها في باقي الجميع الآن ان شاء الله تعالى ۝
قوله او كان مصححا له اي او كان الخبر مصححا للمبتدا
كما في قوله في الدار رجل لان رجل نكرة ولو اخر
خبره فلولا تقديم الخبر لما صح كما تقدم ذكره قوله
او لمتعلقه اي متعلق الخبر ضمير في المبتدا وذلك كقوله
على التمرة مثلها زبدا فمثلها هو المبتدا وعلى
التمرة جار ومجرور متعلق بثبت او ثابت على اختلاف
المذهبين والخبر هو المقدر والمتعلق هو الجار
والمجرور ورتبته الخبر التأخير وكذلك ما يتعلق به

معنى هنا تقديمه ليصح عود الضمير اليه اذ لو بقي
ساكناً في موضعه عاد الضمير الى متأخر لفظاً
ورتبة وهو لا يصح كما عرفت قوله او كان اي الخبر
خبراً عن انّ وما دخلت عليه لانها ما دخلت
عليه في تأويل الاسم لسبكها ما بعدها من الجملة
الداخلة هي عليها اسما وذلك مثل قوله عندي
انك منطلق فانك منطلق مبتدأ موضع متأول بمعنى انطلاقك
وعندي خبره وجب تقديمه لتخصيصهما ان المكسورة
باول الكلام دونها قوله وجب تقديمه هذا جواب
الجميع واعلم ان في الدار رجل لا يستقيم جعل رجل
مبتدأ وفي الدار خبره الا بعد من تقديره متعلقاً
بمفرد واما عند من تقديره بجملة فقد اسقط عليهم
لوجوب تقديم المبتدأ اذا كان خبره فعلاً له ليست
الجملة في تقديرهم هو فعل للمبتدأ اما مثل ان يشدّك الله
قوله وقد يتعدد الخبر وهو للافادة يتعدد اجزاؤه
التي لا يحصل بعضها فاحذ منها نحو قولك السكنجبين
خل وعسل وما والجسم عمقٌ ونحو الرمان حلو حامض ونحو ما او متعدد

صفاته التي لا تتحقق من جنسه الا بها نحو قولك الجسم
هو الطويل العريض العميق وجواز للافادة تعداد
صفاته واحكامه كقوله مرّ زيد عالم عاقل ونحو يعطي
ويمنع ويلزم في الاول الواو لانه عطف على جزء
وعدم العطف وهما انه من باب البدل بدل الغلط
واما الصفات فلا يوهم فيها ذلك لاجتماعها في الموصوف
ولدون ان العبارة بها العطف وعدمه فلم يجب العطف
قوله وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر
اذا كان جملة اسمية او فعلية انشائية او تحضيضية فعلها
للاستقبال بمعنى الشرط او كان فعلها ماضياً مقروناً
بقد لفظاً او تقديراً الا اذا كان الخبر مفرداً فلا
تقول الذي يأتيني فمكرم الا على تقدير حذف المبتدأ
قوله وذلك الاسم الموصول بفعل يصح ان يقع شرطاً
قوله او ظرف يصح ان يقع متعلقه شرطاً قوله والنكرة الموصوفة بهما اي بالفعل الذي يصح ان يقع شرطاً والظرف
المتعلق بفعل يصح ان يكون شرطاً ايضاً وهو في الجملة
المواضع المتقدم ذكرها الذي يصح ان يقع شرطاً

احتراز من الفعل الداخل عليه السين او سوف
فلا يصح ان تقول الذي سيأتيني فله درهم
كما انه لا يصح ان تقول ان سيأتيني فله درهم
كما انه لا يصح ذلك مع كلمات الشرط فبالاولى
ان لا يصح مما هو ملحق بها قوله نحو الذي يأتيني او في الدار
فله درهم فقوله الذي يأتيني هو مثال الاسم الموصول
مبتدأ متضمناً لمعنى الشرط موصولاً بفعل وهو يأتيني
والخبر هو قوله فله درهم جملة اسمية وتقول في
الانشائية الذي يأتيني فاكرمه والذي يأتيني فلا تشتمه
والذي يأتيني فهل تكرمه وتقول فيما فعله ماض مقرون
بقد الذي يأتيني فقد اكرمته وفي المجرد بمعنى الذي
يأتيني فاكرمته وتقول في المحض للاستقبال بمعنى
الشرط الذي يأتيني فسأكرمه وكذلك القياس في الظرف
قوله وكل رجل يأتيني او في الدار فله درهم هذا
مثال النكرة الموصوفة بفعل او ظرف كما مثل وقس
سائر المثل على ما تقدم وفي جعل المبتدأ هنا نكرة
موصوفة بالفعل او بالظرف تسامح لان الموصوف

هو الذي اضيف اليه المبتدأ الا نفس المبتدأ قوله
وليت ولعل مانعان بالاتفاق بين سيبويه والاخفش
من دخول الفاء في خبر اسميهما لاستحالة اجتماع
معنيهما ومعنى المبتدأ المتضمن معنى الشرط لكونه
للخبر المحض وكونهما للانشاء التمني والترجي وقيل
لان لهما صدر الكلام ولما تضمن معنى الشرط صدر
الكلام قوله والحق بعضهم اي بعض النحاة انّ بهما
وهو الذي علل المنع بالصدر وهو باطل لان العلة
الصحيحة استحالة اجتماع معنى الشرط والتمني او
اجتماع معنى الشرط والترجي لان المعنى اتمنى للذي
يأتيني الشك في حصول درهم او ارجو للذي يأتيني الشك او ارجو ام
في حصول درهم وذلك لا يكون من عاقل بخلاف انّ
فانها لا اثر لها في معنى الشرط وكذلك اخواتها
لبقية المبتدأ والخبر على معناه من غير تغيير
ولان ان جاءت لتحقيق ما دخلت عليه فتصرف
المتضمن لمعنى الشرط من معنى الشك الى اليقين
كما في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه

ملا تكم ومثال حذف الفاعل حذف المفتوحة
قوله علمت بعثا ان ما حمكونه
فتشغي امور في صن فو عش بانفح
ومساله في نكرن فوله شعرا
ولكن ما يعضا فشوق يكون
قوله وقد يحذف المسند القيام قرينة حاليه او مقاليه
جوازا كقول المستهل الهلال الله اي ذاك او ذلك الهلال
بحذف المسند اليه للقرينة الحاليه ومثال المقاليه
قول العايد كيف انت في جوابك عليه صحيح اي انا
صحيح تحذف انا لدلالة السؤال عليه ومن ذلك قطع
الصفة نحو قولك الحمد لله الحميد برفع الحميد اي هو
الحميد ونحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة
ولا يجب قوله والخبر جوازا اي ويحذف الخبر لقرينة
تدل عليه جوازا كقوله نحو خرجت فاذا السبع اي
حاصل او موجود فالسبع مبتدا وحاصل ونحوه
هو الخبر محذوف والقرينة الداله عليه اذا الفجائيه
وما قبلها فيجوز على الاصل ان ياتي بالخبر ولا

تحذف

تحذفه فتقول خرجت فاذا اسد بقي حاضر ولا يكون
اذا الفجائية قرينة داله على الخبر المحذوف
الا اذا كان الخبر عاما كحاصل او موجود واما
اذا كان الخبر خاصا فوجب الاتيان به لعدم ما
يدل عليه لو حذف كقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
وقوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون واذا كان الخبر عاما والمتعلق
خاصا جاز حذف الخبر لدلالة اذا وما قبلها عليه
ووجب الجمع بالمتعلق الخاص كقوله تعالى فانما هي
زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قوله ووجوبا اي
ويحذف الخبر وجوبا قوله فيما التزم في موضعه اي موضع الخبر
غيره اي غير الخبر كجواب لولا كما في قوله مثل لولا
زيد لكان كذا فزيد مبتدا وخبره محذوف وهو موجود
مثلا وقد اتى في موضعه جواب لولا كما ذكر وكما
في قول عمر لولا علي لهلك عمر اي لولا علي موجود
لهلك عمر وهذا اذا كان الخبر عاما نحو الوجود

والحصول واما اذا كان خاصا وجب ذكره كقول
الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد
وان اراد الله اعلم ان مثل ذلك كثير لا واجب لانه
كان يفهم المعنى من قول الشاعر
اذاب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا
فانه لولا الغمد لسال لانه يفهم من الغمد الوجود
اللازم منه الامساك كما ان عمر لو قال لولا علي
لهلك عمر لفهم ان المراد لولا علي موجود وكذلك
قوله لولا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما اهتدينا ولا صمنا ولا
صلينا يجوز ان يكون لولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موجود
وهدانا لما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا قوله
ومثل ضربي زيدا قايما فضربي زيدا مبتدا عامل
في المفعول وهو زيدا للنصب لانه مصدر والخبر
محذوف وهو حسن او قبيح او شديد او حقيق اسيغنا
بالحال الكاينة في موضعه وهو قولك قايما

والمعنى

والمعنى ضربي زيدا حاصل حال كونه قايما والاولى ان
ذلك كثير ايضا لا واجب سيما اذا كان الخبر يفيد
فايدة لا يقوم عليها دلالة صح الحذف كالحسن او
الشدة ولانه قد يودي الى اللبس اذا كان الخبر
عاما لانه ربما احتمل او وقع عند حصول القيام
مستمرا وربما احتمل انه سيقع في المستقبل فاذا
قلت ضربي زيدا حاصل قايما يمكن ان لك على احتمال
عدم وقوعه مستقبلا واذا قلت شكري عمرا مستحصل
ذاكيا ان يقع يذكره احتمال حصوله في الماضي في
الحال قوله ومثل كل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا
وخبره محذوف تقديره مقرون بضيعته وضيعته
مبتدا اخر سد مسد الخبر ودل عليه لكونه
معطوفا عليه بواو المعية الداله على المقارنة
وخبر المبتدا الاخر هو وضيعته محذوف ايضا
وتقديره مقرونة به اي وضيعته مقرونة به ولان
واو المعية قد صارت قرينة داله على حذف الخبرين
معا لكونها للمعية والمعية والمقارنة بمعنى

واحد ومن ذلك قول امير المومنين عليه السلام
قام وما احار وهذا اكثر استعماله وافصح من
غيره وفقط لانك لو طولت وقلت كل رجل مقرون
بضيعته وصحته معنى ونه يه لم يكن من ذلك
محذوف ولا ورد منه عن العرب حجة والله اعلم ذلك
موقفا ان شا الله تعالى قوله ومثل لعمرك لافعلن كذا
فلعمرك مبتدا وخبره محذوف تقديره قسمي قالوا
حذف وجوبا للاستغنا بجواب القسم عنه ولانه قد
افاد معناه المسند اذ معنى لعمرك مثلا مقسمي
وهذا اكثر ولوانه اتى بالخبر تاكيدا لم يلزم
محذوف والله اعلم قوله خبر ان واخواتها
اي ومن جملة المرفوعات خبر ان واخواتها وهي
ان المفتوحة ولكن وكان وليت ولعل فكل واحد
من هذه الحروف يعمل الرفع في خبره قوله هو المسند بعد
دخول هذه الحروف خرج خبر المبتدا ونحو ذلك وذلك
كقوله مثل ان زيدا قائم وبقي داخلا في الحد الفعل
المسند الى الفاعل في نحو قولك ان زيدا قام ابوه

وكذا

إلا المسند يشمل الفعل وخبر المبتدا وخبر كان ... من باب علمت

وكذلك الخبر وهو نحو قايم في نحو قولك ان زيدا
ابوه قايم فان كل واحد من الفعل والخبر المذكورين
مسند بعد دخولها وبقي ما كان كذلك مرفوع
لانه لانه لا يحمل فيه ان الرفع وانما يحمل في
الجملة باسرها الرفع فيقدر على محلها فلو قال
هو المسند الى اسمها اي الى اسم ان كان اسلم
من الخلل قوله وامره كامر خبر المبتدا اي في وقوعه
مفردا وجملة ومتحدا ومتعددا بالعطف وعدمه
ومعرفة ونكرة ومحذوفا للقرينة نحو ان زيدا قائم
او ان قايما وعالم فاصل او لعايم وفي الحذف
قول الشاعر ان محلا وان مرتحلا
وان في السفر اذ مضوا مهلا
قوله الا في تقديمه اي الا انه يخالف خبر المبتدا في كل
حكم واحد وهو تقديم خبر ان على اسمها فلا
يجوز بخلاف خبر المبتدا اذ ذلك جائز فلا يقال
ان قايم زيدا كما يقال هناك قايم زيد قوله
الا اذا كان ظرفا فانه يجوز تقديمه نحو ان عندك

او مما امرو فاضل

دينا وكذلك الجار والمجرور نحو ان لنا غيره مضا
قوله خبر لا التي لنفي الجنس اي ومن جملة المر
فوعات خبر لا المعبدة لاستغراق جنس ما دخلت عليه
قوله هو اي خبر لا المذكورة قوله المسند بعد دخولها
اي بعد دخولها ويرد عليه مثلما ورد في خبر ان
ومن جملة ما يرد هنا وهناك نحو لا رجل كاين قائما
ولا رجل عالم زيد ابوه قائما في خبر كاين وفي
المفعول الثاني من باب علمت مسندا بعد دخولها
وهو منصوب فلو قال هو المسند الى اسمها لسلم
من ذلك والله اعلم قوله مثل لا غلام رجل ظريف فيها
نحو لا غلام رجل اسمها وظريف خبرها قوله ويحذف كثيرا نحو لا اله
الا الله اي لا اله ثابت او موجود الا الله والمسوغ لحذفه
نفي المحكوم عليه بالخبر ويلزم من ذلك العلم بنفي
حكمه فاستغني بذلك عن ذكره واما اذا كان بعض
احكام الجنس منفيا نحو لا رجل منها يصنع الوثق
فلا يسوغ حذفه الا لقرينة مشعرة به قوله وبنو تميم
لا يثبتونه اي لا يثبتون خبر لا التي لنفي الجنس وان اقا

اعلم

اعلم ان ذلك لا يكون منهما الا اذا كان الجنس منفيا
من اصله فاما اذا كان بعض الاحكام منفيه نحو لا
رجل يعلمها لعيب فلا يجوز حذف الخبر لعدم فهم
الفايده لو حذفوا ويحتمل ان يكون يعلم الغيب صفه
للجنس المتصف به يكون منفيا من اصله والله اعلم
قوله اسم ما ولا المشبهتين بليس اي و
من جملة المرفوعات اسم ما ولا المشبهتين بليس
ووجه الشبه ان كل واحد من ليس ومنهما يدخل
على المبتدا والخبر وان كلا يرفع الاسم وينصب
الخبر ويفيد النفي قوله هو المسند اليه بعد دخولهما يرد
عليه الفاعل في قولك ما زيد قام ابوه واسم كان
في قولك ما زيد كان ابوه قايما ونحو ذلك فلو قال
هو المسند اليه خبراهما كان اولى والله اعلم
قوله مثل ما زيد قائما فزيد اسم ما وقد عملت فيه الرفع
قوله ولا رجل افضل منك فرجل اسم لا وقد عملت
فيه الرفع قوله وهو في لا شاذ اي رفع الاسم
ونصب الخبر بلا تشبيها بليس شاذ اي قليل ضعيف

والله اعلم وقد جا قوله شعرا
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
قوله المنصوبات اي ومن الاسما المعربات
المنصوبات والوجه في جمعها بالالف والتا ما تقدم
في المرفوعات قوله هو ما اشتمل على علم المفعولية
اي ما احتوى على الاعراب الذي هو علامة المفعولية
وهو النصب ولم يقل على علم المفعول ليشمل
المفاعيل وما اشبهها وفي خبر اسم ان واخواتها
وخبر كان واخواتها مشبها بالمفعول بعد الاخذ في
الاعراب ولو قال هي الاسما التي اخذ عليها ما تقتضي
لها اعراب الفضلات بلا مانع لكان اولى ليدخل
اسم ان وخبر كان فانه قد يدخل عليها ما
يقتضي لها اعراب الفضلة وقولنا بلا مانع نحو
ليس زيد بقائم فان بقائم قد دخل عليه ما يقتضي
اعراب الفضلة وهو النصب ولكن منع منه
مانع وهو حرف الجر قوله منه اي من الذي

استعمل

استعمل على علم المفعولية اي اعراب المفعولية و
هو النصب من الاسما قوله المفعول المطلق وهو اسم
الحدث الذي يخبر عنه بالمصدر نحو ضربا في
قولك ضربت ضربا وسمي مطلقا لانه يطلق عليه في
اصطلاح النحاة لفظ مفعول من غير قيد وقد
اختص بذلك بخلاف غيره من المفاعيل فيقال
مفعول به ومفعول له ومفعول فيه واحتج ايضا
بانه لا يستوله اسم مفعول من لفظ فعله كما هو راي
الكوفيين او لفظه كما هو مذهب البصريين
فلا يقال في الضرب انه مضروب بخلاف غيره
فانه يسمى للمفعول به من الفعل العامل فيه
النصب او مصدره على اختلاف المذهبين اسم
مفعول بلا قيد ولغيره بالظرف يقيد فيقال في المفعول
له مفعول له والمفعول معه مفعول معه تقول مضروب
للمفعول به وللباقي مضروب فيه او مضروب
له او مضروب معه قوله هو اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور اي المفعول المطلق اسم شي فعله

فعله فاعل فعل ليخرج نحو المحال والقديم
فانهما اسمان لا فاعل لهما قوله مذكور ليخرج
من قولك اتيان حسن فانه فعله فاعل فعل و
لكن لم يكن مذكورا هنا قوله بمعناه ليخرج نحو
اعجبني قيامي فان قيامي اسم لما فعله فاعل الفعل الذي
هو اعجبني ولكن لم يكن بمعناه وليخرج نحو
خلق الله ادم فان ادم اسم شي فعله فاعل فعل مذكور
وهو خلق لكن لم يكن بمعناه ويرد عليه نحو مصرت
المصر اي جعلته مصرا فلو قال هو اسم لمعنى فعل
الفاعل المذكور لدخل نحو قولك ضربت ضربا و
خرج نحو مصرت مصرا لانه مفعول به وليس باسم
لمعنى الفعل لان معنى الفعل تمصيرا وخرج ما تراه
بلا تحمل مونه والله اعلم والفعل هذا هو العامل
للنصب في المفعول الذي هو اسم بمعناه وذلك من
من قوله لما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه قوله
ويكون اي المفعول المطلق للتاكيد وذلك حيث
كانت دلالته لا تزيد على دلالة الفعل بنفسه

ولا عدد

ولا عدد نحو قولك ضربت ضربا قوله والنوع اي و
يكون المفعول المطلق للنوع وذلك حيث زاد في
افادته على افادة الفعل صفة بمعنى الفعل نحو قولك
ضربت ضربا شديدا او جلست جلسة بكسر فا جلسة
لان تلك الصيغة موضوعة لجلوس كاين على صفة
وبفتحها موضوعة للجلوس المطلق كما سيأتي في العدد
قوله والعدد اي ويكون المفعول المطلق للعدد و
ذلك حيث زاد في افادته على افادة الفعل من العدد
كوقوعه مرة او مرتين قوله نحو جلست جلوسا هذا
مثال وقوعه للتاكيد قوله وجلسة هذا مثال وقوعه
للنوع قوله وجلستين بفتح الجيم هذا مثال وقوعه للعدد
قوله فالاول وهو الواقع لمجرد التاكيد نحو ضربا في
قولك ضربت ضربا قوله لا يثنى ولا يجمع لكونه جنسا يشتمل
القليل والكثير كالعسل والما وعدم وقوع ذكره
المقصود من التاكيد قوله بخلاف اخويه وهما النوع
والعدد اما النوع فلتعدد حرفين موصوفين او

اكثر كجلستين او جلسات بكسر الفا فيهما واما العدد فلبيان المقصود بيان كميته الواقع تقول جلست جلسة بفتح ما جلسته وجلستين بفتح فانها ايضا وثلاث جلسات كذلك قوله وقد يكون اى المفعول المطلق قوله بغير لفظه اى بغير لفظ الفعل نحو قعدت جلوسا وكقول الشاعر

وتوملها لمهر الكتاب بعد ربح على وانت حليته لم تحلل

وتحليه المعنى انت قوله وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا اى وقد يحذف الفعل الكاين بمعنى المفعول المطلق العامل فيه النصب قوله لقيام قرينة حاليه او مقاليه جوازا لا وجوبا وذلك كالمثال فى قوله كقولك لمن قدم خير مقدم اى قدمت مقدما خير مقدم ولمن حج حجا مبرورا اى حججت ولمن سعى فى صلاح سعيا مشكورا وكقولك لمن رأيته يتفكر كيف يكون ما دب عنده فتقول ضربا هذا اى القرينة الحاليه وتقول فى المقاليه لمن قال اضربت زيدا فعلت ضربا اى ضربته ضربا

اوكيف

اوكيف ضربته فتقول ضربا شديدا قوله ووجوبا سماعا اى وقد يحذف الفعل الكاين بمعنى المفعول المطلق العامل فيه النصب وجوبا سماعا وذلك كما فى قوله سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا وشكرا وعجبا ۞ وقال نجم الدين ان ذكرنا ما وله ضابط وهو اذا اضيف الى فاعله او مفعوله لغير بيان النوع او من فاعله او مفعوله بعده بلام الجر او من تقول حمد الله او حمدا لله وسبحان الله ومعاذ الله وضرب الرقاب وانعام الله وانعاما من الله لك وسقيا لك وخيبة لعدوك قال الشاعر

سقيا لقوم لدينا هم وان بعدوا

وخيبة للاولى وجدا بهم عددهم ۞

وتقول جدعا للعدو وعجبا من زيد وعجبا له قال الشاعر ۞ بون الحمار وبون وجهك نجيبة

عجبا لوجهك كيف لم يتكهب ۞

وتقول بعتا كيت وذيت خلاف فلان وخلاف لفلان وخلافا من فلان وذهبنا الى كيت وكيت ۞

ودنا قاالفلان ووفا قا من فلان واما اذا كان لبيان النوع نحو قولك لاضربن ضرب الامير اى مثل ضرب الامير ونحو لاضربن ضرب الحروف فلا يجب حذف الفعل وهذا الذى ذكره نجم الدين ضابط كلى على استقرا العرب فعليك به وتفاهم واقول لا يحصر الضابط مما ذكر بل منه ايضا حديث الهادى عليه السلام اللهم انا نابك ونصدقنا بشكرك ۞ انقانا سخطك ونقول عيادا بالله وهذا اهليا ونقول اللهم سوقا الى لقايك وطمعا فى رحمتك وذلك بالى وفي ونقول اللهم تجاوز عن ذنوبي وهذا ابعى ونقول ايضا اللهم توكلا عليك وتعويلا واعتمادا على كرمك وهذا ابعلى ومنه قول الشاعر

يا ابن صبرا على ما كان من حدث ۞ وتقول اللهم احسانا كما مضى من احسانك وهو بالحال الكاف التشبيه قوله وقياسا اى وبحذف الفعل

الكاين

الكاين بمعنى المفعول المطلق العامل فيه النصب قياسا لوجود الضابط الكلى باستقرا الهة العرب ۞ وذلك فى مواضع قوله منها ما وقع مثبتا لاسميا بعد نفى لفظا او معنا مثل الواقع بعد ما لات قوله او معنى نفى مثل الواقع بعد انما انت لان انما تفيد معنا النفى للذى يليها والاثبات للذى بعده قوله داخل على اسم اى ذلك النفى او معنا النفى ۞ داخل على اسم كذلك مثل لفظات فى المثالين قوله لا يكون خبرا عنه اى لا يكون المفعول المطلق المثبت بعد النفى او معنا النفى خبرا عن الاسم الذى دخل عليه النفى او معناه ليخرج بذلك نحو قولك ما سيرى الا سير البريد لانه هنا مصدر كالمفعول المطلق لكنه خبر للاسم الواقع بعد النفى او بعد معناه كما فى المثالين ومثال الذى جمع الشروط ما سياتى له من قوله ما انت الا سيرا او ما انت الا سير البريد وانما انت سيرا الحرف المعد [illegible] ما انت الا سيرا ونقيد بالاول ... ونقيد برداج

شيئاً وانما انت تسير سيراً قوله او وقع مكرراً اي او
وقع المفعول المطلق مكرراً نحو زيد سيراً سيراً
كما ياتي من مثال المصنف فانه يجب حذف
الفعل الناصب هذه الاسماء ويستفيض عليهم بقوله
تعالى اذا دكت الارض دكاً دكاً فانهم قالوا هذا
المكرر وقع بعد ما ذكرنا هو نايب مناب الفاعل
والمصنف اشترط ان يقع بعد اسم له خبر لا يصح
ان يكون المكرر خبراً عنه كما ياتي فيما ضرب به
من المثال وكما صرح به في شرحه ٥ قلت وبالله
الموفق اذا اصلحنا الفعل بعد الاسم كان
الفاعل ضميراً يعود الى الاسم وكانت الجملة خبراً
وحينئذ يكون المكرر مذكوراً بعد الفاعل والواقع
كالنايب منابه لا هو اولى فان قالوا ان المكرر
في قوله تعالى اذا دكت الارض دكاً دكاً للتاكيد
وفي هذا الباب بعض التاكيد يكون على هذا التقدير
الاول عاملاً في الثاني ولا يكون الاول عاملاً
في الثاني في باب التاكيد قلت وبالله الموفق

اللفظ المؤكد بعمل فيما اكد به كما في ضربت
ضرباً وان سلم ما يدعون فليس ما يدعون فايدة
زايدة على فايدة التاكيد فالتاكيد اولى لكثرته
ولكون المكرر بلفظ الاول ومعناه وليس كذلك
في التاكيد وان سلمنا انه من الفايدة ما يزيد
على ما يفيده التاكيد فلا مانع من ذكر الفعل
العامل لانه ان كان الثاني بدلاً فالبدل لا يمنع
ان يذكر عامل المبدل منه وان كان معمولاً للاول
فالعوامل تعمل مع ذكر عواملها كما في نحو قولك
اعجبني ضرب زيد اقائماً ان يشركك الله تعالى ٥
قوله مثل ما انت الا سيراً وما انت الا سير البريد هذا مثال
الواقع بعد النفي قوله وانما انت سيراً هذا مثال الواقع
بعد معنى النفي قوله وزيد ضرباً ضرباً هذا مثال المكرر
وقد قدمناه والحقنا كل مثال ببابه تخليصاً له
من التعقيد الذي فعله المصنف وهذه الصورة
لا يصح ان يكون المفعول المطلق فيها خبر المبتدا
لان المفرد لا يصح ان يكون خبراً للمبتدا الا اذا كان في

الاصل صفة له نحو انت قايم وانت اخوك زيد او صفة
لمتعلقه نحو زيد قايم ابوه واما في ذلك زيد سير
البريد فلا يصح كما لا يصح زيد عمرو الا مع تقدير
حذف الة التشبيه قوله ومنها اي ومن المصادر
التي عبر عنها المفعول المطلق وحذف الفعل الكاين
بمعناه العامل فيه النصب حذفاً واجباً قوله ٥
ما وقع اي من المصادر تفصيلاً لاثر مضمون جملة اي
لعاقبة مضمون جملة قوله مسعد منه زيد على المصدر وذلك
كقوله مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا فشد
الوثاق مضمونها ومعناها شد الوثاق وان شد
الوثاق وعاقبته بعد ذلك هو قوله فاما منا بعد
واما فدا اي اما تمنون عليهم منا واما تفدون
انفسهم فدا هذا كلامهم والصحيح اما تمنون
عليهم منا واما تاخذون منهم فدا فحذف تمنون
لكان معنى منا العامل فيه وقالوا وحذف فيه وا
ان الدعي واجب لانه لو طولت ذلك شد الوثاق
فاما ان من بعد ذلك منا واما ان تاخذوا

ولا مانع من ذلك واما فدا اعني باب المفعول به لا من
باب المصدر الذي عبر عنه بالمفعول المطلق لانه
عبارة عن المال الذي ياخذونه وقولهم ان
المعنى تفدونهم فدا اصحف لان المؤمنين غير
مامورين بان يفدونهم بان يبذلوا فدا في فكاك
اسرهم وانما لهم ان يمنوا ولهم ان ياخذوا الفدا ٥
فتامل قوله ومنها اي ومن المصادر المنصوبة
المحذوف افعالها قياساً الناصبة لها الكاينة
اسماً لمعانيها قوله ما وقع للتشبيه اي الذي
وقع للتشبيه يحترز من نحو قوله لزيد صوت صوت
حسن فلا تشبيه فيه قوله علاجاً اي وقع للتشبيه
في حال كونه معالجة محدثة اي بزاوله ويحدثه ٥
قوله بعد جملة يحترز من نحو قولك الصوت صوت
حمار فان صوت حمار لم يقع بعد جملة وانما وقع
هنا خبر مبتدا قوله مشتملة اي تلك الجملة ٥
قوله على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر الواقع للتشبيه
في حال حدوثه ومعالجته قوله وصاحبه اي تلك

الجملة تكون مشتملة على صاحب المصدر المذكور
فخرج نحو في الدار الا ان صوت صوت حمار
فان صوت حمار وقع علاجا بعد لبيد قوله اذ بعد
جملة مشتملة على اسم معناه ولكن لم تشتمل تلك
الجملة على صاحب الصوت مثال الذي جمع الشروط
قوله مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى
فقولك فاذا له صوت جملة مشتملة على اسم معناه و
هو صوت ومشتملة على صاحب الصوت ايضا وهو
الضمير في له وكذلك صراخ الاول المرفوع
لان تقدير الكلام فاذا له صراخ وصوت حمار
وقع للتشبيه في حال علاجه ومزاولة حدوثه و
كذلك صراخ بعد قوله فاذا له صوت لان اذا
الفجائية تدل على الحال الواقع فيها معنى الجملة
هذا معنى ما قصد المصنف واما ان صوت حمار
وصراخ الثكلى في المثال المذكور انه ليس من
باب المفعول المطلق وانما هو من باب ما انتصب
بنزع الخافض وهو كاف التشبيه لان التقدير

فاذا له صوت كصوت حمار وصراخ كصراخ الثكلى
فحذف حرف الجر وهو الكاف واعرب بما كان
مجرورا به اعراب المحل كقوله تعالى واختار موسى
قومه اى من قومه لان محل كل جار ومجرور
النصب في التقدير لما ذكرناه انسب واقرب مما
ارشدك الله تعالى قوله ومنها اي ومن المصادر
الواجب حذف افعالها الناصبة لها الكائنة
اسما لمعناها وكان حذفها قياسا قوله ما وقع
مضمون جملة اي افادة معنى الجملة قوله لا محتمل لها اى لا
محتمل لها من المعاني غيره اى غير المصدر
المحذوف فعله الناصب له وذلك مثل قوله نحو له
على الف درهم اعترافا فقوله له على الف درهم بمعنى
الاعتراف فلو احذف الفعل بعد الجملة وجوبا
والتقدير له على الف درهم اعترف اعترافا فاقول
ويسمى توكيدا لنفسه اى ويسمى هذا المصدر توكيدا
لنفسه وانا اقول والله اعلم ان الجملة لما افادت
معنى الاعتراف عملت النصب في اعترافا لانها مؤدية

بمعنى قوله اعترف له بالف درهم اعترافا والحرب اذا
سمت ذاتية عامل في جملة او اسم عاملت الجملة معاملة
ذلك العامل كما اعمل الجامد معاملة المشتق في قوله
مسوخا اعاليها وساجا سوقها ومن هذا
الباب قوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ فعطاء مصدر مؤكد
لمعنى قوله ففي الجنة خالدين فيها اذ في الجنة
خالدين فيها بمعنى اعطيناهم الجنة خالدين فيها
عطاء قوله ومنها اى ومن المصادر المحذوف
فعلها الناصب لها وكان حذفه قياسا قوله
ما وقع من المصادر مضمون جملة اى افادة معنى
الجملة قوله لها محتمل غيره اى لها من المعاني محتمل
غير معنى المصدر الذي افادته قوله نحو زيد قائم
حقا فزيد قائم جملة قد افادت معنى المصدر
الذي هو حقا ولها احتمال معنى اخر غير الحق
وهو الكذب فلو الحذف الفعل وهو حق قولك احق

ذلك حقا واقول ان معنى الجملة قد اغنت عن الفعل
المحذوف كما ذكرنا قوله ويسمى هذا المصدر
توكيدا لغيره اى لغير معنى الجملة من الاحتمال
لان الحق غير الاحتمال ومن قال انه توكيد لغير
الكذب فغلط لان المتكلم لم يثبت الكذب في كلامه
فيؤكد غيره ويهمله وانما هو مما نطق وافي ذهن
السامع لما اعتقد له من الكذب به ولكن غير الكذب
لا ينحصر في الحق لان النطق بما لا يحتمل الكذب فيه
ومعناه بخلافه جهل مركب وبين تصديق ولا
كذب واعلم ان قول المؤمن لا اله الا الله ايمانا
وصدقا من باب له على الف درهم اعترافا ولمن المشكوك
في ايمانه من باب زيد قائم حقا قوله ومنها
اى ومن المصادر المحذوف افعالها الكائنة
معناها الناصبة لها وكان حذفها قياسا قوله
ما وقع مثنى نحو لبيك وسعديك اى الذي جاء في لغتهم مثنى مضافا
الى مفعوله نحو ذلك لبيك وفعله المحذوف لبيت
لك مخففا اى اقمت في طاعتك من لب بالمكان اذا اقام
وليس من الب لان مصدر الب الباب فكان قياسه

البابليك ومن ذلك سعديك وفعله المحذوف سعد
بامتثالك من سعد اذا اصاب سعداً او بمعنى اسعد
لمن مصدره اسعدك اسعاداً فكان معناه اسعاداً بك
ومن ذلك حنانيك وفعله المحذوف حننت من حنت
الناقة اذا اعطفت على ولدها ورقت وبمعنى تحننت
لمن مصدره تحنن فكان القياس تحننيك ومن ذلك
دواليك وفعله المحذوف مما اذا دلت من دالت الايام
اذا دارت والمعنى استمررت في طاعتك فيكون المفرد
دوالاً لا كدها بو بمعنى هو من تداول لمن مصدره
تداول فكان قياسه تداوليك والمسموع دواليك
فتح الفاء لعبد بني الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى [redacted]
ولو سمع مكشوف الفاكان فعله دوالتك فيكون
مصدره المفرد دوالاً كحنانيك والمعنى جعلك
طاعتي المرة بعد المرة والله اعلم ومن ذلك هذاذيك
وفعله المحذوف هذذت اي اسرعت ماخوذ من
الهذ وهو الاسراع في القطع وورد في شعر عبد
بني الحسحاس هذاذيك هذا ذيك فكان دواليك ومن ذلك

هجاجيك اذا اردت ان تكف عن الشيء وفعله المحذوف
هج فعل امر بمعنى عف عن الشيء ماخوذ من هجت عينه
اي غارت فهي هاجة والله اعلم وهو في هذا مضاف
الى الفاعل وكذلك في قولهم المهلا المجرم في لبيته
حنانيك مضاف الى الفاعل والمعنى حنت علينا يا رب
تحنن بعضك علينا وارحمنا فى اخر الذكر ان
الموجب لحذف الافعال ما ذكره في باب حذف الاسم كاتبه
وهو الحق والله اعلم قوله المفعول فيه اي ومن
جملة المنصوبات وهي التي دخل عليها ما اوجب لها
اعراب النصب مع عدم المانع والمفاعيل كلها في
الحال والتمييز فضلات لتمام الكلام بالمسند والمسند
اليه من دونها وانما اوتي بها لترسم الفائدة وربما
لانك اذا قلت ضرب زيد فقد تم الكلام واذا ذكرت
وقوع الضرب من زيد فاذا اردت زيادة الفائدة
ذكرت المفعول به ثم ظرف المكان ثم ظرف
الزمان ثم علة حصول الضرب ثم قيد حصول
الضرب من الفاعل بالحال ثم قيد حصوله ثم بكيفية

عن المفعول معه محقق ذكره في ...

بالمصدر ثم بيان نوع الضرب ثم عدده نحو عشرين
ثم تبين العدد نحو ضرب بة ثم تبين المفرد او المعدد
او العدد في الجملة الاسمية او الفعلية بعد تمام الكلام
بجنسهما ثم تبين الذات المبهمة في النسبة نحو هذا
خاتم حديداً او عشرون درهماً عندي وزيد طاب
احدث وزيد طيب ابا فكل هذه المذكورة فضلات
كما تبين لك قوله هو ما وقع عليه فعل الفاعل اي المفعول
هو الذي وقع عليه معناه فعل الفاعل حقيقة كما
للحالت في قوله نحو ضربت زيداً واعطيت زيدا درهما
ففعلك قد وقع على المسمى زيد حقيقة وكذلك
قد وقع اعطاوك على زيد بجعلك الدرهم له وعلى
الدرهم واعتبار الكقوله سالت الله العافية في
حين الخاتمة فان الجلالة مفعولا اعتبار الا ان الله
لا يقع عليه فعل فاعل تعالى الله عن ذلك قوله وقد
تقدم اي المفعول به قوله على الفعل نحو قولك زيدا
ضربت قوله وقد يحذف اي العامل النصب في المفعول
قوله لقيام قرينة تدل عليه حالية او مقالية قوله

جوازا اي لا وجوبا قوله كقولك زيدا لمن قال من اضرب فيقول
القايل من اضرب قرينة لفظية دالة على الفعل
المحذوف وهو اضرب قوله ووجوبا اي ويحذف
الفعل العامل النصب وكاتجوزا قوله في اربعة
ابواب الباب الاول سماعي ويأتي الاول من ... تعالى
والثاني قياسي وهو المنادى والثالث قياسي ايضا
وهو ما اضمر عامله على شريطة التفسير والرابع
قياسي ايضا هو التحذير وشبهه قوله مثل امرءا
ونفسه اي اترك امرءا ونفسه وانما انه لا باس بذكر
الفعل اذ لم يمنع منه مانع ولا يلزم منه محذور
ولكن ذلك كثير قوله وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن
قولكم ان الله ثالث ثلاثة واقصدوا خيرا لكم واقول
انه لا مانع عن ذكر الفعل ويجوز ان يكون خيرا لكم خبرا
ليكون ويكون المعنى وانتهوا يكن الانتهاء خيرا
لكم وهو سبب مما ذكرنا قوله واهلا وسهلا اي اتيت
اهلا لا اجانب ووطئت سهلا لا حزنا فاقول ان ذلك
اكثر فقط اذ لا مانع من الاتيان بالفعل قوله

٧ الاول سماعي

اكرمكم خبرا

الثاني المنادى اي من المفعول به الذي
يجب حذف فعله قياسا هو المنادى قوله وهو المطلوب
اقباله بحرف نائب مناب ادعو اي والمنادى هو الذي
طلب ان يقبل بحرف معنى نحو يا وايا على ما يأتي بيانه
ان شاء الله تعالى ناب ذلك الحرف مناب الفعل
المحذوف حذفا وجوبيا قياسا وهو ادعو هذا كلام
بعض النحاة وذهب بعضهم الى ان يا ونحوه اسما
افعال كنزال فلا يقدر فعلا محذوفا وهذا هو الا...
ليس تقدير الفعل مع ما مذكورة فيكون المعنى يا ادعو
زيدا انه سماجة وتقديره مع حذفها اسمح لان تقدير
النائب يغني عن تقدير المناب قوله لفظا او تقديرا
اي المنادى هو المطلوب ان يقبل بيا او نحوه النائب
مناب ادعو ملفوظا بذلك الحرف لفظا نحو يا زيد ه
او محذوفا مقدرا نحو يوسف اعرض عن هذا
قوله ويبنى على ما يرفع به اي يبنى المنادى على ما
يرفع به تخفيفا لكثرة دورانه وذلك بشرطين
وهما قوله ان كان مفردا معرفة اي ان كان المنادى مفردا

اى موحدا

اى موحدا لا مضافا ولا مشبها به معرفة لا نكرة
فانه يبنى على ما يرفع به وذلك كقوله نحو يا زيد ويا
رجل لمقصود بالنداء لانه قد تعرف بذلك واما
اذا كان نكرة غير مقصودة فانه ينصب وكان
عليه ان يقول في الشرح لان المنادى المعرف
المفرد قد ينصب للضرورة وقد يدخل عليه
التنوين فقط كقوله ه مكان يا جملا حييت يا رجل ه
ولحوق التنوين بالحاقا لحركة البناء التنوين فقط و
النصب اولى لانه الاصل قوله ويا زيدان ويا زيدون هذا
مثال ما يبنى على ما يرفع به المثنى بالالف والجمع
بالواو قوله ويخفض بلام الاستغاثة اي ويخفض المنادى
الموحد المعرفة بلام الاستغاثة وهي لام مفتوحة
فقد هي لام الجر والاصل فيها الفتح كلام لكذا وانما
كسرت في غير المضمر وغير المستغاث
مناسبة لحركتها هذا كلامهم والله اعلم
كما في قوله نحو يا لزيد واذا ذكرت المستغاث
له اتيت بلام الجر المكسورة تقول يا لزيد لعمرو

ويا لله للبنين واهله قوله ويفتح لالحاق الفها
اي الف الاستغاثة لان الالف تستدعي فتح ما
قبله قوله فلا لام اي فلا يؤتى باللام لاستغنائهم
بالالف عنها وذلك كما في قوله نحو يا زيداه قوله
وينصب ما سواهما اي وينصب من المنادى ما سوى المفرد
المعرفة وما سوى المستغاث والذي هو سواهما هو المضاف
نحو يا عبد الله والمشبه به وهو الاسم المسبوق المتعلق
به معنى نحو يا طالعا جبلا او جارا ومجرورا نحو يا رفيقا
بالعباد ويا مثنيا للطاعنين ويا سائلا عن كذا
ويا راكبا على الفرس ويا واقفا في العرفة واما
الدعاء الذي هو يا حي حين لا حي يا حي قبل كل
حي يا حي بعد كل حي فيجوز فيه النصب تقول
يا حيا حين لا حي الى يا حيا بعد كل حي على ان حيا عامل
في الظرف ويجوز البناء بالضم على انه منادى مفرد
والظرف متعلق بمحذوف وفي تقديره ثابتا كذا لكذا
قبل كل حي او متصفا بذلك قبل كل حي والمحذوف
الذي هو ثابتا او متصفا بذلك قبل كل حي ونحوه

حال

في حي
حال من الضمير ويجوز فيه اضافة حي الى الظرف
على ضعيف في اضافة الى قبل وبعد عن متصرفين
والله اعلم ه وقد مثل ذلك بقوله نحو يا عبد الله
ويا طالعا جبلا قوله ويا رجلا لغير معين اي وينصب
النكرة نحو يا رجلا لغير مقصود بالنداء لانه مغني عن
المنادى المعرفة وعن المستغاث قوله وتوابع
المنادى المبني اي توابع المنادى الموحد المعرفة الذي
يبنى على ما يرفع به قوله من التاكيد مثل يا تميم اجمعون
قوله والصفة نحو يا زيد العاقل قوله وعطف البيان نحو
يا غلام زيد حيث كان المراد بالغلام زيد نفسه
قوله والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه مثل يا زيد
والحارث فانه لا يقال يا الحارث وقد عطفته بحرف
وهو الواو على المنادى المفرد المعرفة المبني على
ما يرفع به وكذلك نحو يا زيد والعصر ويا زيد
والطاهر قوله ترفع على لفظه وتنصب على محله اي ترفع التوابع
المذكورة اتباعا لها على لفظ المنادى المبني تقول
يا تميم اجمعون ويا زيد العاقل ويا غلام زيد ويا زيد

والحارث ونصب اسابقا لهما على محل المنادى
المذكور لانه وان هو مبني فهو في المعنى مفعول
فمحله النصب مفعول به جميعين فيا زيد العاقل
ويا غلام زيدا ويا زيد بالنصب وقيل ان استثنا
الحد لك بقوله مثل يا زيد العاقل ذو العقل قوله في الخليل في
المعطوف الممتنع دخول يا عليه نحو النصب قوله
ويختار الرفع فيقول يا زيد والحارث برفع الحارث لان
حكمه حكم ما باشره حرف النداء ولو كان ممتنعا
من دخول يا عليه فقد سوغ ذلك العطف وناب
حرف العطف منابها قوله وابو عمرو يختار
النصب لانه لا يجوز دخول يا عليه فيعرب على المحل
اذ هو اصل اعراب المنادى وما منع منه الا دخول
حرف النداء وهو لا يدخل عليه فيبقى على اصل اعرابه
قوله وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابي عمرو اي ان
كانت لام التعريف غير لازمة لجواز انها لها و
يجوز نزعها كما في الطاهر والغالم والحسن فانه
يختار ما اختاره الخليل من الرفع لان اللام لما لم

تكن لازمة

تكن لازمة كانت كالعدم فكان حرف النداء باشر
الاسم وان كانت لام التعريف لازمة كالصعق
للرجل والنجم للثريا فان اللام لازمة في الاسمين
فانه يختار ما اختاره ابو عمرو من النصب
للعلة التي ذكرها ابو عمرو قوله والمضافة المعنوية تنصب
اي وتوابع المنادى المعرب المعرفة المبني على ما
يرفع به المضافة اضافة معنوية يجب نصبها نحو يا
تميم كلهم في التاكيد ويا زيد غلام عمرو او صاحب
بكر في الصفة ويا غلام عبد الله في عطف البيان
ويا زيد وغلام بكر وقوله المعنوية يحترز من المضاف
اضافة لفظية نحو يا زيد الحسن الوجه فان كان
المضاف مجردا عن لام التعريف مثل يا رجل حسن
الوجه فليس فيه الا البناء على الضم وان كان فيه اللام
جاز فيه الوجهان لان الاضافة اللفظية لم
تصرف معنى المضاف من التنكير الى التعريف
فالمناسبة تحققها في اللفظ فقط هذا كلامهم
وعندنا ان الاضافة اللفظية تفيد التخصيص

والمضافه معنويه تنصب

كما ياتي تحقيقه ان شاء الله تعالى فجاز في يا
زيد وغلام رجل جاز فيها والله اعلم قوله والبدل
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل البدل نحو يا زيد بشر
وبشر مبني على الضم والمعطوف نحو يا زيد وعمرو مبني
على الضم كذلك لكون كل واحد منهما مفردا معرفة
واذا كانا مضافين نحو يا زيد عبد الله في البدل
ويا زيد وعبد الله في العطف فالنصب لان حكم
كل واحد من المفرد والمضاف في البابين حكم ما دخل
عليه حرف النداء فالمفرد مبني على ما يرفع به والمضاف
يعرب بالنصب فهذا معنى قوله حكم المستقل وعند
المحققين من النحاة انه لا فرق بين عطف البيان
وبدل الكل وسياتي تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى
قوله مطلقا اي سواء كانا مفردين او مضافين
او كان احدهما مضافا والاخر مفردا قوله
والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم يختار فتحه اي والاسم
الكائن لشخص معين علما كزيد اذا كان موصوفا
بلفظ ابن وكان لفظ ابن مضافا الى اسم كابن لشخص

معين

~~معين علما الى اخره اذا كان موصوفا بلفظ ابن وكان~~
~~لفظ ابن مضافا الى اسم كابن لشخص~~ معين علما كعمرو او ما
يجري مجرى العلم وذلك الكناية نحو ابي بكر يختار
النحاة فتحه في النداء لوروده عن العرب كذلك
نحو يا زيد بن عمرو ويا زيد بن ابي حفص ويجوز
بناؤه على الضم لان الضم هو الاصل في المنادى
المفرد والله اعلم قوله واذا نودي المعرف باللام يتحقق نحو
الرجل قوله قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل يعني ان
حرف النداء لا يدخل على حرف التعريف قالوا لانه اعني
حرف النداء يفيد التعريف واللام قد افاد التعريف
وذلك يمنع من دخول حرف النداء لانه يذهب بلا
فائدة ويكون كتحصيل الحاصل وهذا التعليل ضعيف
لانه يدخل على المعرفة العلمية وعلى اسماء الاشارة
ولم يكن ذلك مانعا وايضا انما تعرف النكرة
مع قصد التعيين فالمعين هو المعرف لها
لا حرف النداء اذ لو كان يفيد التعريف لافاد
جميع ما يدخل عليه فيمتنع دخوله على المعارف

الوجهين

بمثله التي ذكرناها ويعرف كل نكرة لغير معين
والصحيح ان ذلك امر اصطلاحي لاستعمالهم نحو
يا الرجل فلما استعملوا ذلك لا يوصلوا اليه اي
جعلوا حرف التنبيه وهو ها عوضا عما يضاف اليه
اي في قوله يا ايها الرجل واسم الاشارة في قوله
يا هذا الرجل واي مضاف الى هذا في قوله يا ايهذا
الرجل قوله والتزموا رفع الرجل ولم يجوزوا فيه النصب
قوله لانه المقصود بالندا وانما جعل ما ذكر من ايها
ونحوها وصلة لندا ذي اللام وامر في لغة
بعضهم قوله وتوابعه اي والتزموا رفع توابع
المنادى المتوصل اليه بايها ونحوها وهو المعرف
باللام اولا مفردة كانت او مضافة نحو تقولون
يا ايها الرجل العالم ويا هذا الرجل غلام زيد
قوله لانها توابع معرب وهو الرجل فالضمة فيه
ضمة اعراب والتابع يكون حكمه في الاعراب
حكم متبوعه وتقدم اعراب المنادى في الاصل
النصب من ان اتى له الرفع ولو لم او احتمل

توابع

توابع المنادى المعرف باللام بالرفع لكان اقرب
قوله وقالوا يا الله خاصة اي خالفوا ذلك القاعدة في
ندا الباري تعالى باسمه العظيم سبحانه وهو لفظ الله
لكثرة الاحتياج اليه ولانه لا يشاركه فيه تعالى
سواه الى التوصل اليه باسم الاشارة وبين له تعالى
عن ذلك مستوصل اليه مما يفيد العموم وهو اي
ثم يخص ما يدخل عليه اللام وقد جاء دخول حرف
الندا على ذي اللام من غير وصلة شاذا قليلا
في ضرورة الشعر نحو قوله
من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني
وقوله فيا الغلامان اللذان فرا
اياكما ان تكسبانا شرا قوله
وكرر في مثل يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
ومثله قول الاخر يا زيد زيد اليعملات الذبل
قوله الضم والنصب يعني في تيم الاول وزيد الاول
واما الثاني فلا يجوز الا النصب فقط لانه مضاف
حقيقة فالضم في نحو تيم الاول على انه منادى مفرد

مثل يا زيد والثاني بدلا او عطف بيان والنصب فيه
على انه منادى مضاف الى عدي وتيم الثاني مقحم
بين المضاف والمضاف اليه عندهم وعندنا على ان
تيم الاول مضاف الى عدي كما ذكرنا وتيم الثاني
مضاف ايضا للتاكيد بدليل نصبه اذ لو لم يكن
مضافا لم يكن منصوبا ولا يقال انه مشبه بالمضاف
لان مجرد التشبيه التابع المفرد لفظا ومعنى بالمضاف
لفظا ومعنى لا باس له لانه بمنزلة التابع الواقع قبل
استوعب مضاف اليه ولا مشابه للمضاف اليه
ولا نص يا الخاتم شريك ليتم الاول في الاضافة معه
نحو بزهم لا تخالف اجنبي غير شريك في الاضافة كقوله
زج القلوص ابي مزاده وكقولهم من غير ما جرم
فتامل ذلك تشيد اهديتا قوله والمضاف الى يا المتكلم يجوز فيه
خمسة اوجه فصيحة الاول قوله يا غلامي باثبات يا المتكلم
واسكانها الثاني قوله ويا غلامي باثبات اليا وفتحها
الثالث قوله ويا غلام بحذف اليا وبقا كسرة ما قبلها
الرابع قوله يا غلاما الالف مكان اليا الخامس قوله

ويا بنيها

ويا ابتا وقفا اي باثبات الالف مكان اليا وزيادة ها
السكت في الوقف لبيان الالف ويجوز وجه سادس
وهو حذف الالف مع بقا الفتحة على ما قبلها
واما اعلام فليس الا كيا رجل لعدم دلالته على
الاضافة الى يا المتكلم قوله وقالوا يا ابي ويا امي يعني
بالخمسة الاوجه كباب يا غلامي ويجوز يا اب ويا ام بحذف
الالف وبقا الفتحة ويا اب ويا ام كيا رجل وهو بعض
حفا للوالدين من وبرهما قوله ويا ابة ويا امة فتحا
وكسرا اي وزادوا ثلاثة اوجه على باب يا غلامي وذلك
انهم زادوا في لفظ اب وام المنادى خاصة تا التانيث
واستعملوها على ثلاثة اوجه الاول فتحها نحو يا ابة
ويا امة والثاني كسرها نحو يا ابة ويا امة هذا في
الوصل وفي الوقف يوقف عليه بالهاء والثالث
قوله وبالالف دون اليا نحو يا ابتا ويا امتا ولم ياتوا
باليا عوضا لما انه التا عوض عن اليا فلم يجمعوا
بين العوض والمعوض فان لم يسمع عن العرب
الا بيان بالياء فيها ونعت والا فلا مانع لجوازه

لجواز انهم قد زادوا وهما من عند نظن الى تعويض
اليا قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصه مثل يا غلام مطلقا لكثرتهم
اجازوا في المضاف اليه المضاف الى يا المتكلم في
النداء خاصه في ابن ام وابن عم خاصه ما لا يسوغ من
الوجوه الخمسه في يا غلامي من اثبات اليا وسكونها
واسكانها وفتحها وحذفها وبقا الكسره وحذفها
ولحوق الهاء وزيادة الهاء مع الالف في الوقف
فيقولون يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن عمي ويا ابن امي ويا ابن ام
ويا ابن عم ويا ابن اما ويا ابن عما ويا ابن اماه ويا ابن عماه
وزادوا على ما ذكره المصنف في باب يا غلامي وجها
سادسا وهو فتح ام وعم المضاف اليه ابن مثاله
قوله ويا ابن ام ويا ابن عم خاصه يعني المبرد قوله خاصه يعني
ان مثل ذلك غير جائز في باب يا غلامي وقد نقل النحاة
صحته وزعم بعضهم انه قليل قوله وترخيم المنا
دى جائز الترخيم حذف اخر الاسم المنادى الترخيم
في الاصل التحسين قال الشاعر ٥ ولا نزر
لها بشر مثل الحرير ومنطق ٠ رخيم الحواشي لا هذا

وهو القطع ل د

وهو القطع ايضا يقال رخمت الدجاجه عن بيضها اي
قطعته وان لم يات في القران الا في قراة شاذه ونادوا
يا مال ليقض علينا ربك وقرى يا مال فقيل لما احدهم من التحسين وقيل
انهم عجزوا عن الاتمام وعليه يبنى كلام المصنف
لانه قال وهو حذف في اخره تخفيفا قوله جائز اي
سائغ غير ممتنع ولا واجب قوله وفي غيره ضروره اي والترخيم
في غير المنادى لا يجوز الا في ضروره الشعر خاصه
كقوله سعد
دار لميه اذ مي تساعفنا
ولا يرا مثلها عجم ولا عرب ٥
قوله وهو حذف في اخره تخفيفا اي والترخيم حذف في
اخر الاسم تخفيفا اي لا لاعلال وعند من قال انه للتحسين
نقول وهو حذف في اخره تحسينا لان الحذف قد يكون
للاعلال وللاستثقال ولالتقا الساكنين ولاعتباطا
وهذا خارج عنها قوله وشرطه ان لا يكون مضافا اي
وشرط الاسم المرخم ان لا يكون مضافا نحو عبد الله
الا في ضروره الشعر نحو قوله ٥

خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا
اواصرنا والرحم بالغيب تذكر
والوجه في ذلك انه يودي الى ترخيم المضاف وهو
خلاف القياس لتادينه الى حذف وسط الكلمه ٥
او ترخيم المضاف اليه وهو غير منادى ولا يرخم
غير المنادى الا في ضروره الشعر قوله ولا مندوبا
نحو وا زيداه لان المقصود تطويل الصوت ولهذا
زادوا الالف مطلقا والها في الوقف قوله ولا مستغاثا
نحو يا لعمرو لان الغلو فيه وفي المندوب واحد وهو
التطويل قوله ولا جمله نحو تابط شرا لان الجمله اذا
سمي بها يجب ان تحكى على حالها هذه شروط الترخيم
السلبيه وشرطه الايجابي قوله وان يكون علما زايدا على ثلثه
احرف نحو جعفر فلا يجوز ترخيم زيد وعمرو وبكر
لئلا يخل الحذف في الاسما المتمكنه فيخرج
بذلك عن اقل اصولها اذ اقل ما يصاغ الاسم من ثلاثه
احرف واما يد ودم فحذف الثالث منهما اعتباطا
هذا كلامه وقد جا ترخيم غير العلم كقولهم ٥



اطرق كرا اطرق كرا ٥ وفي قوله ٥ يا صاح ما هاج
الدموع الذرف ٥ وقوله ٥ يا صاح يا ذا الضامر العنس ٥
ومنه قوله ٥ صلى عليك الملائكه وذلك كثير في الشعر
سائغ غير شاذ ولا مستنكر قوله واما نحو ثبت
اي يشترط في صحة الترخيم اما العلميه والزياده
على الثلاثه الاحرف كما تقدم واما التحصين
بالتانيث سوا كان زايدا على الثلاثه كفاطمه
او ناقصا عنها كثبه قال الشاعر ٥
افاطم مهلا بعض هذا التدلل ٥ وقوله يا ثب
اقبلي اي ثبه والوجه في ذلك ان التا اذا نزعت
هنا لم يلحق الاسم بسببها نقص لانها ليست من
سوغ زيادتها حلاف الحرف الاصلي قوله
فان كان في اخره زيادتان في حكم الواحده اي فان كان في اخر
الاسم الذي تريد ترخيمه في النداء او الضروره
زيادتان في حكم الزياده الواحده وذلك كما مثل
في قوله كاسما ومروان فان الف اسما المهمد وده
حرفان الالف الساكنه والهمزه بعدها وهي في

حكم الواحدة كتا التانيث وكالالف المقصورة فان
كل واحد منهما زايدة واحدة تدل على التانيث
كدلالة الممدودة والالف والنون زايدتان
على اصل لم يكن لواحدة معنى عن معنى الاخرى
فكانت بذلك في حكم الزيادة الواحدة قوله او حرف
صحيح قبله مدة والمدة هي الالف ولابد من فتح ما قبلها
لتعذر النطق بها بغير ذلك او واو وقبلها ضمة او
يا قبلها كسرة نحو عمار ومنصور ومسكين قوله
وهو اكثر من ان يحصى اخره حرف بالمدة كما تقدم في الثلاثة المثل
قوله حذف حرفان هذا جواب الجميع يحذف حرفان
من المرخم فيه زايدتان في حكم الواحدة وفي
الاسم الذي في اخره حرف صحيح قبله مدة فتقول في
اسما يا اسم قال الشاعر يا اسم صبرا على ما كان من حدث
ان الحوادث ملقى ومنتظر
وتقول في مروان يا مرو قال الفرزدق
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس
وتقول في عمار يا عم وفي منصور يا منص وفي مسكين

يامسك قوله وان كان الاسم مركبا يعني تركيب المزج
نحو على بخت ومعدي كرب قوله حذف الاسم الاخير اي
من المركب المذكور فتقول يا على يا معدي قوله
وان كان غير ذلك حذف حرف واحد اي ان كان الاسم غير
اسما ومروان وغير نحو عمار ومنصور ومسكين
وغير نحو على بخت ومعدي كرب حذف حرف واحد
اذا كان علما زايدا على ثلاثة احرف او كان
تا التانيث نحو جعفر ورجب وطلحة وثبة
فتقول يا جعف في جعفر ويا رج في رجب ويا
طلح في طلحة ويا ثب في ثبة قوله وهو في حكم الثابت عند
الاكثر اي والحرف المحذوف للترخيم في حكم الثابت
فلا تعامل اخر الاسم بعد الترخيم في الحركة
والاعلال معاملة الحرف الثابت واخر الاسم
بالاصالة على لغة الاكثر قوله فتقول يا حار ويا ثمو
ويا كرو بكسر الرا وكسرها مع عدم الترخيم في
حارث ويا ثمو بالواو الصحيحة في ثمود وكذلك
ذلك مع عدم الترخيم ايضا في ثمود ويا كرو

ياءات الواو وبجعلها باثبتهما مع عدم الترخيم
في كروان لان المحذوف من ذلك في حكم الثابت
عندهم قوله وقد يجعل الاسم المرخم اسما براسه
يعاملونه في الحركة والاعلال معاملة الاسم
الذي لم يرخم ويتناسون ما حذف منه حتى
كانه لم يكن قوله فيقال يا حار بالضم كما لو لم يرخم
حارث قوله ويا ثمي في ترخيم ثمود عاملوه معاملة
الاسم المستقل وانه اذا تطرفت الواو وقبلها
ضمة استثقلوها فاعلوها بقلبها يا والضمة كسرة
كادل وقلنس اذ اصله ادلو وقلنسو قوله
ويا كرا في ترخيم كروان تعامله بالاعلال
معاملة عصى فان اصلها عصو تحرك حرف العلة
الذي هو الواو وانفتح ما قبله فقلبت الفا قوله
وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب اي عاملوا المندوب
معاملة النداء وصيغة النداء هو ان يدخل على
اسم المنادى حرف النداء فيضم المفرد المعرفة
والنكرة المعينة وينصب النكرة والمضاف والمشبه

له كما تقدم ذكره ولم يعتبر المندوب من المنادى
لان المنادى مطلوب اقباله والمندوب متفجع عليه
قوله وهو المتفجع عليه بيا او وا فتقول يا زيدا او وا زيد
قوله واختصوا اي انهم جعلوا المندوب مختص
بلفظ وا دون المنادى فلم يجز وا ذلك عليه قوله
وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى فيبنى المفرد المعرفة
على ما يرفع به نحو وا زيد وينصب المضاف نحو وا عبد الله
واما المشبه بالمضاف نحو يا طالعا جبلا فهو غير
معروف كنحو يا رجل وهم لا يندبونه قوله
ولك زيادة الالف في اخره اي في اخر المندوب قوله
كان نحو المثنى ولت واغلاميه واغلامكم لمن المندوب المضاف
الى كاف الخطاب المونث من المذكر والمضاف
الى ضمير المخاطب المجموع من المثنى قوله ولك زيادة الها في الوقف
سانا للالف في نحو وا زيداه
والواو في نحو واغلامكموه واليا في نحو واغلامكيه
قوله ولا يندب الا المعروف اذ قد ما يتفجع على المجهول
فلا يقال وا رجلاه قوله وامتنع وا من ذهب ولا قالوا

لكن المضروب هو الموصوف لا صفته قوله خلافاً ليونس فانه
اجاز يا زيد الطويلا لانه اخص من المضاف اليه في
قولك يا غلام مكان لكن المضاف اليه غير المضاف صورة
والطويل هو نفس المضروب المعروف لا غيره مع انه
مسموع واحتج الشاميون هذا كلامهم في المندوب
وكان الاولى ان لا يشتغلوا به لانه مما حرمه الشرع
قال صلى الله عليه وآله وسلم صوتان ملعونان فاجران
في الدنيا والآخرة صوت عند مصيبة الجبن فما
كان لهم ان يرفعوا او اعز ما هدمه الله تعالى ولعل في
بيان حكم ذلك حسب شرحه هدانا الله تعالى
لمن هو محسن بذلك ويرهبنا فيه والله الموفق قوله
ويجوز حذف حرف النداء اي ويجوز في المنادى الخاصة
حذف حرف النداء وهو يا او نحوه فيقول زيد اي يا زيد
قوله الا مع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب فلا
يقول رجل في يا رجل لبطلان فائدة النداء مع ذلك اذ قد
يلتبس على السامع المقصود بالنداء بغير النداء ولا
هذا اي يا هذا لمثل ما ذكر في اسم الجنس مثل ولانه

مضاف

مضاف اليه اي وقد حذف فلا يقع الاخلال لكن الحذف
هذا عند البصريين واما الكوفيون فيقولون القرينة
الحالية تقوم مقام المحذوف ولانه قد جاء قول الشاعر
ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا
الى الصبا من سبيل
اي يا ذا الارعوا ارعوا فاما المستغاث ونحوه فان الغرض
تطويل الصوت والحذف ينافي ذلك قوله مثل يوسف
اعرض عن هذا اي يا يوسف وايها الرجل اي يا ايها الرجل
قوله وايها الرجل (شذ اصبح ليل) لانه اسم جنس كرجل والصحيح
انه جائز لانه من كلام امرئ القيس المشهود له بالفصاحة
والقرينة تقوم مقام المحذوف ولا يحذف من ذلك
قوله واطرق كرا لانه اسم جنس وهو في الحكم كاصبح ليل
ومنه شذ وذا اخنق وهو معاملته في الترخيم معاملة
المستقل وهو في ذلك وحذف حرف النداء شاذ يحفظ
على ما قيل فقط قوله وافتد مخنوق وهو مثل سائر وكفا
باستعمالهم ذلك مسمعاً في جوازه وجواز امثاله في
هو في الحكم كرجل لانه من باب اسم الجنس قوله

وقد يحذف المنادى قبلها ومنه جوابه الا يا اسجدوا في قراءة
بعضهم بتخفيف الا على انها حرف تنبيه وحذف المنادى
وتقديره الا يا قوم اسجدوا ومنه قول الشاعر
يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
اي يا قوم بؤس للحرب هذا واهمل المصنف باب الاختصاص
وشبه المنادى لكونه الراجح نحو قولهم اما انا
فافعل كذا ايها الرجل ونحن ايها الرجل نفعله
وقول الضبي نحن بني ضبة اصحاب الجمل فعامله معاملة
المنادى في التوصل الى المعرف بالالف واللام بايها وضمه
كيا ايها الرجل ونصب المضاف في قوله نحن بني ضبة كيا
بني ضبة والمعنى فيهما الخصوص والمعنى في المنادى الدعوة
قوله الثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير اي الثالث
مما حذف عامله الناصب له من باب المفعول به قياسا
وهو باشتراط حصول المفسر للفعل المحذوف قوله
هو كل اسم بعده اي بعد الاسم المذكور قوله
فعل او شبهه الفعل نحو زيدا اضربته وشبه الفعل
كاسم الفاعل نحو زيدا انا ضاربه قوله

مشتغل

مشتغل عنه بضميره اي مشتغل ذلك الفعل او شبهه
عن العمل في الاسم الذي قبله بضميره العائد اليه قوله
او متعلقه اي او كان الفعل المذكور او شبهه مشتغلا
عن العمل في الاسم الذي قبله ايضا بالعمل في متعلقه
المضاف الى ضميره العائد اليه قوله لو سلط عليه هو او مناسبه
لنصبه اي ومن شرط هذا الباب ان الفعل او شبهه
المفسر للمحذوف المشتغل عن العمل في الاسم الذي قبله
بالعمل في ضمير ذلك الاسم العائد اليه او في متعلقه
لو سلط على الاسم الذي قبله او سلط الذي يناسب ذلك
الفعل على الاسم ايضا لنصبه قوله مثل زيدا ضربته هذا
الذي جمع القيود والشرط فان زيدا منصوب مفعول به
العامل فيه فعل مضمر اي محذوف وهو ضربت يفسره
ضربته وهو الفعل الذي بعده المشتغل بالعمل في ضميره
وهو البارز لو سلط على الاسم الذي قبله ولم يشتغل
بالعمل في الضمير لنصبه هو لا غيره وكان يقال زيدا
ضربت او ضربت زيدا وتقدير الذي حذف فعله
على شريطة التفسير ضربت زيدا ضربته فحذف

الاول وجوبًا لئلا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر قوله
وزيدًا مررت به هذا مثال الاول في جميعه للمفعول في
الشرط والمفسر الذي هو مررت لو تسلط على زيد لم
ينصبه لانه لا يتعدى الى المفعول به الا بحرف الجر
كالباء المذكورة لكن لو تسلط مناسبه من الافعال
وهو الذي معناه هو بمعنى مررت الخاص ان
امكن نحو جاوزت لنصبه فيقدر المحذوف ذلك
المناسب وتقديره جاوزت زيدًا مررت به وحذف
وجوبًا لئلا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر قوله وزيدًا
ضربت غلامه وهذا كالثاني لانه لا يكون زيد مفعولًا
لضربت غلامه ولكن يقدر المحذوف مناسبًا للمذكور
في المعنى مناسبته غلامه بل هو ضرب غلامه وغيره
وذلك نحو اهنت والتقدير اهنت زيدًا ضربت
غلامه قوله وزيد احبست عليه وهذا كالثاني
ايضا وكالثالث اما انه كالثاني فلان حبست لو
تسلط عليه لم ينصبه لانه مختص بانه لا يتعدى بعد
المفعول النايب منا العاقد الا الى الحال والمجرور

وكونه لو تسلط عليه لم ينصبه واما انه كالثالث فلانه
يقدر فعل مناسب في المعنى للفعل المذكور مناسبة غامة
تصلح له ولغيره وذلك نحو لابست والتقدير لابست
زيدًا حبست عليه قوله ينصب بفعل اي الاسم الذي
حذف فعله وجوبًا على شريطة التفسير بفعل يحذف
مستغلا عنه بضميره ينصب بفعل محذوف قوله
يفسره ما بعده اي يفسر ذلك المحذوف ما بعد الاسم
من الفعل المستغل عنه بضميره حسب ما تقرر
قوله اي ضربت وجاوزت واهنت ولابست هذا بيان
للمحذوف في الوجوه التي قدمنا ذكرها ومعناه
انه تقدير ضربت زيدًا ضربته وجاوزت زيدًا
مررت به واهنت زيدًا ضربت غلامه ولابست زيدًا
حبست عليه نحو ذلك تقديرا ولا يجوز الجمع
بين المفسر والمفسر هذا كلامهم وقد اجازوا
في التاكيد ضربت زيدًا ضربت زيدا فعلى هذا
يجوز ضربت زيدا ضربته نحو التاكيد لا التفسير
فاعلم ذلك قوله ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة

خلافه اي ويختار رفع نحو زيدًا ضربته مع جواز النصب
على انه مبتدأ وضربته خبره عند عدم قرينة النصب او
النصب لا محالة خلاف الرفع ووجه اختياره الرفع
سلامة الكلام من الحذف والتقدير والاهتمام
بشان الواقع عليه الضرب بجعله عمدة بعد ان كان
فضلة قوله او عند وجود اقوى منها اي ويختار رفع
نحو زيد ضربته مع جواز النصب ووجود قرينته
عند وجود قرينة للرفع اقوى من قرينة النصب قوله
كاما مع غير الطلب فان اما من قرائن الرفع لوقوع الجملة
الاسمية بعدها اكثر مثال ذلك قولك اما زيد وعمرو
فاما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته فان الجملة
الفعلية وهي قولك فاما زيد وعمرو قرينة النصب لانه
المناسب لها ان ياتي بعدها جملة فعلية مثلها لكن
لغلبة مجي الاسمية بعد اما رجح ان ياتي بعدها مبتدا
وخبر مع جواز النصب واما اذا جاءت اما مع الطلب
فالنصب ارجح وذلك في نحو قولك اما زيدا فاضربه واما
عمرا فلا تكرمه وكذلك في غير بابه اما اضمن عامله

كما في نحو قوله تعالى واما السايل فلا تنهر لعدم
جواز مجي الطلب خبرا للمبتدأ الا على تاويل بعيد
وهو نحو قولك مقول فيه فلا تنهر قوله واذا للمفاجاة
اي ويختار الرفع في نحو قولك زيد اضربته على
ان زيدا مبتدأ وما بعده خبره مع وجود قرينة
النصب ووجود قرينة للرفع اقوى منها وذلك اذا
وقع بعد اذا المستعملة للمفاجاة كقولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو فخرجت جملة فعلية قرينة
للنصب كما قررنا قبل ولكن اذا المذكورة قلما
ياتي بعدها الا الجملة الاسمية وفي هذا مراعاة
لحق اللفظ والمعنى اما اللفظ فمن حق اما واذا
ان ياتي بعدهما الجملة الاسمية ولسلامة الكلام
من الحذف والتقدير واما المعنى فللاهتمام بالمفعول
حيث جعل عمدة بعد ان كان فضله وقد يقتضي
المقام في جميع ما يختار فيه الرفع ان يبقى
المفعول به فضلة ويفضي ذلك الى الحذف
والتقدير ويختار لاجل عدم مراعاة اللفظ ○

لأن الألفاظ للمعاني بمنزلة الجسد للروح ومن
الأمثلة تعبيدا بالبلاوته نبين أنه لولا الاحتياج إلى
المعاني لما وضعت الألفاظ وذلك إذا كان المعطوف
على غير الاهتمام ولا الاختصاص يجعله عمدة فلكل
حال مقال ولا وجه لتخصيص اختيار الرفع بالذكر
فاعلم ذلك قوله ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب
أي ويختار نصب نحو زيدًا ضربته بعطفه على
جملة فعلية نحو قولك قام زيد وعمرًا أكرمته
مراعاة لحق اللفظ لتناسب الكلام بعضه بعضًا بأن
يعطف على الجملة الفعلية جملة فعلية مثلها
قوله وبعد ألف الاستفهام أي ويختار نصب نحو زيدًا ضربته
بعد ألف الاستفهام فيقول أزيدًا ضربته قوله
وحرف النفي أي ويختار نصب نحو زيدًا ضربته بعد
حرف النفي أيضا فيقول ما زيدًا ضربته قوله
وإذا الشرطية أي ويختار نصب نحو زيدًا أضربه
بعد إذا الشرطية فيقول إذا زيدًا تضربه
تضرب بك قوله وحيث أي ويختار نصب نحو زيدًا

حيث

ضربته بعد حيث فيقول حيث زيدًا تضربه أضربه
قوله وفي الأمر أي ويختار نصب نحو زيدًا اضربه
في الأمر فيقول زيدًا اضربه قوله والنهي أي وكذلك
يختار نصب نحو زيدًا لا تضربه في النهي فيقول
زيدًا لا تضربه قوله إذ هي مواقع الفعل أي لأن ألف
الاستفهام وحرف النفي وإذا الشرطية وحيث في
الأمر والنهي مواقع الفعل أي لا تقع بعدها في الأغلب
إلا الجملة الفعلية قوله وعند خوف لبس المفسر
بالصفة أي ويختار نصب نحو زيدًا ضربته عند خوف لبس
الفعل المفسر للمحذوف بالجملة الفعلية الكائنة
صفة للنكرة وذلك كقوله إنا كل شيء خلقناه بقدر
فإنك إذا رفعت كل على أن كل شيء مبتدأ احتمل أن
يكون خلقناه صفة لشيء المضاف إليه كل إذ هو
نكرة ويكون الخبر قوله بقدر متعلقا بمحذوف
وهو خلقناه وذلك يبطل ما ذهب إليه الشيخ من
المستنصر على القدر والجبر ويحتمل أن يصير
المعنى إنا كل شيء مخلوق لنا لا بعض ما خلقناه بقدر

ويحتمل الخبر وهو أن يكون كل شيء مبتدأ وخلقناه
بقدر خبره وإذا أتيت بالنصب كان نصا صريحا على
الجبر بزعمه من غير احتمال مصير المعنى إنا خلقنا
كل شيء خلقناه بقدر فيكون خلقناه مفسرا لخلقنا
الأول لا صفة هذا كلامه وتقرير مذهبه
ونقول وبالله التوفيق ونسأله الهداية
إلى سواء الطريق إن الاحتمال مع النصب باق لأن
خلقناه مع النصب يكون صفة لشيء كما كان مع
الرفع والفعل الناصب لكل شيء محذوف جوازًا إذ
ليس هو من باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير
بل من باب زيدًا لمن قال من أضرب وتسوغ حذفه
القرينة وهي مجيء خلقناه الذي هو بلفظ المحذوف
ومعناه صفة في كلام المتكلم الذي أنشأه تعالى
وذلك لا يتفق عن القرينة اللفظية الملفوظ بها
ولا عن القرينة التي تجيء في كلام الغير كقولك زيدًا
لمن قال من أضرب مع أنه يكتسب النصب دليلا
على المحذوف العامل كما اكتفى على مذهب سيبويه

في الرابية

في الرابية والثانية فاجلدوا من حيث في جملة
كاملة وصدر جملة أخرى الغير دليل ونحن
لا نحمل خلقناه في الرفع والنصب إلا على أنه
صفة لنكرة لموافقة ذلك صريح العقل وصريح
من قوله تعالى ولهم أعمال من دون ذلك هم لها
عاملون وتنزيه الله تعالى من صفة المنافقين و
هو نسبة الأفعال الرذيلة إليه فأما احتماله
جعله مفسرًا فمن شبه شغف المصنف بالخبر لأجل
الزيغ الذي في قلبه فلا دليل على ذلك أن الله تعالى
جزم بأن من في قلبه زيغ والزيغ هو الميل
إلى ما حرم الله تعالى بإنفاقهم لشك [illegible] ينتهكون
المحارم التي حرم الله تعالى ويتمسك بالمتشابه
كما أخبر الله تعالى في قوله فأما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
ومن الإفراط في ذلك نسبتهم الأفعال الرذيلة
إلى الله تعالى عن ذلك علوًا كبيرًا وتمسكهم
بالوجه الذي ذكره المصنف من المتشابه ونقول

ايضا وبالله التوفيق ان مذهبنا ان الله ملكنا
القوى والقدرة التي جعلها لنا وجعلنا نتصرف
بها على حسب اختيارنا ولهذا انه كلفنا بالطاعات
ولم يكلفنا بفعله من نحو الطول والقصر مثلا فيجب
ان ذلك معلوم بضرورة العقل وايضا اذا كان
الافعال كلها حسنها وقبيحها من الله فلا يخلو
اما ان يقول المصنف ومن وافقه ان الله تعالى
علوا كبيرا انه يقول الصدق والكذب نسب الى الله صفة
النقص وزعم قوله تعالى والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل ومن زعم انه كفر بالاجماع وان
قال ان الله تعالى لا يقول الا الصدق فقط فلنا
معقول المدعى فاقوال ان الله ثالث ثلاثة صدق عندكم
لان الله تعالى قاله ولم يقله احد غيره ومن قال
ان القول بان الله ثالث ثلاثة صدق وحق فقد اشرك
بالله وجعل مع الله الهين اثنين وكان من
جملة من جعل مع الله الهة اخرى او جعله تعالى
ثالث ثلاثة فما يمكن ان يشرك الله تعالى واشرك

او قال ان الله يقول الصدق والكذب جميعا

النهج

النهج الواضح ودفع التقليد في المهاوي والضلال
في المخاوي اخذ الله بنواصينا واياكم الى الخير
بحقه امين قوله ويستوي الامران اي الرفع والنصب
في نحو زيدا ضربته وذلك كما في قوله زيد قام و
عمرا اكرمته فانه يجوز ان يكون وعمرو اكرمته معطوفا
على الجملة الاسمية وهي زيد قام فزيد مبتدا وقام
خبره فيتوجه الرفع في قولك وعمرو اكرمته مراعاة
لحق اللفظ ليناسب الكلام بعطف جملة اسمية على
جملة اسمية ويجوز ان يكون معطوفا على الجملة الفعلية
التي هي خبر المبتدا التي هي قام فان قام فعل وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى زيد وهذا مراعاة للفظ
ايضا ليناسب الكلام بعطف جملة فعلية وهي قوله
وعمرا اكرمته على جملة فعلية وهي قوله قام في
زيد قام واعلم ان هذا الفصل لما اختاره البصريون
في باب التنازع لانهم هناك يعتبرون في المناسبة
الا في تقربه وجواره وههنا سواسية وبينهما
هو ابعد منه فيلزم جريه الاولى في المناسبة وخرجوا

القاعدة النحوية حيث جوزوا عطف ما لا ضمير
فيه وهو وعمرا اكرمته على ما فيه ضمير وهو قام
ونحن نقول ان كان المقام يقتضي عدم الاهتمام
بشان المفعول فلا باس بنصبه لا لاجل المناسبة بين
قام وبين عمرا اكرمته لعدم جواز العطف لعدم
الضمير في المعطوف وان كان الحال يقتضي الاهتمام
بشانه اختير الرفع لذلك ولئلا يتفاوت الكلام من
الحذف والتقدير وليناسب ما قد يجوز في اول الكلام
بتقديم المتكلم اياه ومن شان كل مقدم في نحو الكلام
الاهتمام به ولصحة عطف جملة اسمية لا ضمير فيها
على جملة اسمية لا ضمير فيها قوله ويختار النصب بعد حرف
الشرط وحرف التحضيض اي ويجب نصب نحو زيدا ضربته بعد
حرف الشرط نحو ان زيدا ضربته ضربك وحرف
التحضيض نحو هلا زيدا ضربته وقد بين ذلك
بقوله مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا
ضربته لان حرف الشرط وحرف التحضيض للدخول
الا على الافعال قوله وليس مثل ازيد ذهب به منه اي

ليس

ليس ذلك من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
قوله فالرفع لازم لانه لو سلط عليه مناسبة (عليه الذي بعده)
وهو ذهب لوجب جره فيقول ذهب بزيد ولو سلط
عليه مناسبة وهو اذهب بهمزة التعدية لرفعه
فلا بد من رفعه اما على انه مبتدا وما بعده
خبره واما انه مفعول للفعل المحذوف الذي رفعه
وهو اذهب زيد وعدم تقديره اولى لانه قد عدل به
من الفضلة الى العمدة مع السلامة من الحذف والتقدير
قوله وكذلك كل شيء فعلوه في الزبر اي وكذلك
الاية الكريمة وهي قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
ليس من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
بل كل شيء مبتدا وفعلوه صفة لشيء النكرة وفي الزبر
خبره لانك لو قدرت كل شيء منصوبا بفعل محذوف
فسره الفعل المذكور بعده اي فعلوا كل شيء واشتغل
بضميره وقدر ذلك بنحو قولك فعلوا كل شيء
فعلوه في الزبر ادى ذلك الى ان يكون الزبر
هي صحف الملائكة عليهم السلام ظرفا لافعالهم

وذلك معلوم البطلان. قوله: وهي الزانية والزاني فاجلدوا
أي وليست الآية الكريمة، وهي قوله تعالى: الزانية والزاني
فاجلدوا، من باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير
لمانع منع من ذلك، مع أن الزانية والزاني قد تلي
أحدهما فعل مشتغل بالعمل في متعلقهما، وهو
قوله: فاجلدوا كل واحد منهما، وكذلك المتعلق بهما
لهما على نحو ما اشترطناه في أول هذا الباب، لكن
سلط ذلك العقد وهو قوله فاجلدوا لنصبهما مع
وجود قرينة النصب، وهو الأمر الكائن في الفعل
كذلك المحقق المانع. قوله: فالفاء بمعنى الشرط عند المبرد
والألف واللام بمعنى الذي والتي، فالزانية مبتدأ
بمعنى التي زنت والزاني الذي زنى، مبتدأ ثان معطوف
على المبتدأ الأول بتقديرهما، والذي زنى وقد تضمن المبتدأ
معنى الشرط فهو من باب قولك الذي يأتيني فله درهم
وهو معدوم في المرفوعات، فقوله تعالى: فاجلدوا
خبر متضمن معنى جواب الشرط، ولا يصح أن يعمل ما بعد
الفاء فيما قبلها، وذلك باطل لأنا نقول إنه من باب

ما أضمر

ما أضمر عامله على شريطة التفسير، ولكن الترجيح
استغنا بأن يهتم الناس ويحلفوا بأمر الزانية والزاني
مع أن الزانية والزاني متضمنان معنى الشرط والخبر
الذي هو فاجلدوا متضمن معنى جواب الشرط، فيمنع
ذلك صحة الطلب في الخبر، لكن جواب الشرط يقبل الطلب
والله أعلم. وأما تعليلهم بأنما بعد فاء السببية
وهي الواقعة في جواب الشرط لا يعمل فيما قبلها
فليس بجيد، لكن العقل يحيلها مشتغلا بالعمل في
المتعلق بالمبتدأ أو لعامل مقدر بعده، فاجلدوا
ولعدم عمل ما بعد الفاء فيما قبلها أجاز علماء المحققين
من النحاة كما ذكروه في نحو قولك أما يوم الجمعة فزيد
منطلق، فالمعنى لا ثاني وقوعه بعد فاء السببية
لكن المقصود به الدلالة على المحذوف ومعرفة المراد
وقد جعلوا القرائن الحالية دالة كما ظنك باللفظ
الصريح والله أعلم. قوله: وجملتان عند سيبويه أحدهما
منفصلة عن الأخرى تقديره ومما يتلى عليكم حكم
الزانية والزاني فيما يتلى عليكم خبر مقدم، وحكم

الزانية، والزاني هو المبتدأ، وقوله فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة جملة مفسرة مستأنفة
للحكم والمستأنفة أجنبية، ولو كانت مفسرة و
لا تعمل ما في جملة أجنبية في جملة أخرى أجنبية.
أيضا قوله: وإلا فالمختار النصب كما قد جاء في الشاذ
لكن قرينة النصب موجودة وهي محل للعامل أمرا
هذا كلامه، ونحن نقول إن الخيرة في ذلك
لما اقتضاه المقام من الاحتفال والاهتمام بمجرد
الفضلة عنه مع تضمن المبتدأ معنى الشرط المسوغ
لمحل الطلب فيه، وذلك أحوج من التعليل الأول
لكن العامل ليس هو الذي بعد الفاء وإنما يقدر
قبل الزانية والزاني، وأحوط أيضا من التعليل الثاني
لسلامته من الحذف والتقدير بغير دليل يدل على
المحذوف هذا. ولم يضرب مثلا في شبه الفعل في
هذا الباب، فقد ثنى أنا زيدا ضاربه، أما اسم
الفاعل نحو أنا ضارب زيدا ضاربه، أو ما شبهه
نحو أنا ضربت زيدا ضاربه، وفي زيدا أضربته حين

أما المصدر

ضربا
أما المصدر نحو زيدا ضربته حين، أو ما شبهه نحو رأيت
زيدا ضربته حين، وفي نحو وجه زيد الحسن
بالنصب بتقدير الحسن وجه زيد، لا غير. ونقول
فيما أجزناه من إعمال أفعل التفضيل أنا زيدا
أضرب منك إياه، أي أنا أضرب منك زيدا أضرب
منك إياه. قوله: الرابع التحذير، أي الرابع
مما حذف فعله الناصب له من باب المفعول به.
وجوبا التحذير، والتحذير المراد به المحذَّر
والمحذر منه. قوله: وهو ضمير منفصل منصوب بمضمر
التي تحذيرا مما بعده. أي والتحذير المراد به المحذر
والمحذر منه ضمير منفصل عن متصل مثل إياك
محمول نصبا بفعل محذوف مقدر باتق لا أجل أن
تحذر مما بعده مثل إياك والأسد، كما أتى في
المتن هذا كلامه. واعلم أنه لا يلائم نصب
إياك بتقدير اتق لأنك لا تقول اتق نفسك واتق
الأسد لعدم جناية الرجل على نفسه، ولكن تقدير
بعد ليلائم المعنى فتقدير اتق بعد نفسك

من الاسد وبعد الاسد من نفسك او بعد نفسك
من الاسد فقط قوله او ذكر المحذر منه مكررا
اى او كان المحذر منه ظاهرا او لم يكن بضمير
وكان مكررا نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد
احذر الاسد فيجب فى الاول حذف اتق عند المصنف
وبعد عندنا وفى الثانى يجب حذف احذر المذكور
فى المثال المتقدم واقول انه لو قيل بعد نفسك من
الاسد واحذر الاسد احذر الاسد لم يمنع
من ذلك مانع ولكن الحذف اكثر حيث لاقتضاء
المقام فى التحذير التبادر قوله مثل اياك والاسد
هذا مثال للضمير المنفصل المحمول بتقدير اتق
عند المصنف وهو المنصوب عندنا بتقدير بعد
وكان السابق ان يقال نفسك والاسد لان الفعل
من العاقل لا يتعدى الى ضميره الا بواسطة ذكر
النفس ولا انقياد من شئ ولكن خولف ذلك فى
التحذير لحزم ذكر الفعل ولاقتضاء المقام التبادر
بافهام المحذر ما المحذر منه فاقيم الضمير وحده

وحده

ولم يلق ما يتصل به واتى به منفصلا قوله واياك
ان تحذف اى اتق نفسك من ان تحذف واتق ان تحذف
من نفسك عند المصنف وعندنا بعد نفسك من ان
تحذف وبعد ان تحذف من نفسك قوله والطريق
الطريق اى اتق الطريق اتق الطريق اتفاقا او احذر
الطريق احذر الطريق اتفاقا ايضا قوله ونحو
اياك من الاسد بتقدير بعد نفسك من الاسد
او اتق نفسك من الاسد عند المصنف قوله
ومن ان تحذف اى ونحو اياك من ان تحذف
اى بعد نفسك من ان تحذف اى من الحذف قوله واياك
ان تحذف بتقدير من اى ونحو اياك ان تحذف
بتقدير من ان تحذف لان حرف الجر يحذف مع ان
وان حذفا مستمرا ومنه قول الشاعر
اياك تفريطا ولا تك مفرطا ... كلا طرفي قصد الامور ذميم
ليظهر الحجة ان فى تفريطا لكونه بمعناه قوله ونحو
اياك الاسد لامتناع تقدير من اى لا يجوز تقدير اياك
من الاسد ويحذف من لعدم جواز حذفها قياسا

هذا كلامه واقول انه لا مانع من قولك اياك
الاسد وتقدر من الفعل ما يناسبه نحو جنب نفسك
الاسد فان لم يتعد بنفسه فلا بأس بتقدير حرف
من كما شاع ذلك فى قوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا اى من قومه وكما جاز
النصب بنزع الخافض فى ابواب كثيرة ومن باب
اياك الاسد قول الشاعر
اياك اياك المراء فانه ... الى الشر دعاء وللشر جالب
قوله المفعول فيه اى ومن جملة المنصوبات
المفعول فيه قوله هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او
مكان اى المفعول فيه اسم هو الذي فعل فيه فعل
مذكور من زمان نحو يوم الجمعة او
مكان نحو امام الامير واحترز بقوله فعل
مذكور عن نحو قولك يوم الجمعة حسن
فانه فعل فيه فعل وليس بمذكور وخرج عنه
نحو زيد عندك فانه من باب المفعول فيه قطعا
وليس الفعل بمذكور ولو قال هو ما اتى به لتفهم

طرفيته

طرفيته الفعل او شبهه من زمان او مكان كان احسن
ولكن قوله ما فعل فيه كالمكان لقوله المفعول فيه
للاتفاق فى المعنى وقرب الاتفاق فى اللفظ لاشتقاق
فعل ومفعول من اصل واحد فكانه فسر الشئ
بنفسه وهو ممن يحاذر من ذلك وان كان لا بأس
به لكن المقصود بالتفسير افهاما لغيره وهو
يحصل بذلك لا محالة واعلم ان الظروف تنقسم
الى معرب ومبنى فالمبنى ما ياتى ان شاء الله تعالى
والمعرب ممتنع ومنصرف فالممتنع سحر وبكرة
وضحوة وعشية اذا قصد بالواحد منها العلمية ممنوع
للعدل عما فيه لام التعريف والتعريف المشابه للعلمية
لكونه لمفرد معين فالمنصرف ما لم يكن منها كذلك
كيوم ومنها ما يصح ان يكون مسندا او مسندا اليه
ومفعولا به ومجرورا ومنتصبا على الظرفية
لاقتضاء الاحوال ذلك كيوم ومنها ما لا يكون
الا منصوبا على الظرفية او مجرورا بمن لاقتضاء
الاغلب من استعمالهم ذلك وهذا العرف في

شمالي كعند والله اعلم قوله وشرط نصبه تقديرفي اي وشرط نصب المفعول فيه تقدير في اذ لو كانت مذكورة لحفضته قوله وظروف الزمان كلها تقبل ذلك اي تقبل تقدير في وهو نحو زمن وزمان ووقت وحين وحقب وساعة وسنة ودهر وبرهة واسبوع وشهر وسنة وشبه كل واحد من ذلك وجميعه الحاصل ذلك مما لم اذكره قوله وظرف المكان ان كان مبهما قبل اي قبل تقدير في والمبهم من المكان هي الجهات الست لا ابهامها اللازم والمعنى بذلك انك اذا قلت جلست امامك لم يتعين لك قربه ولا بعده وكذلك سائرها قوله والا فلا اي وان لم يكن مبهما لكان جبلا واضحا كالضرب نحو دار الامير او في البئر او في الحانوت او في السوق او في نحو ذلك فلا يقدر تقدير في بل لا بد من ذكرها غالبا قوله وفسر المبهم بالجهات الست اي وفسر بعضهم المكان المبهم بالجهات الست وهي فوق وتحت وامام ووراء وجانب اليمين

وجانب الشمال وذات اليمين وذات الشمال وفي نحو ذلك لعدم تعين قرب ذلك من بعده قوله وحمل عليه عند ولدى وشبههما اي فبقي على المكان المبهم من ظرف المكان عند ولدى ولدا عمر وشبههما لكن قبلا وحذاء وازاء ونحو ما اثنا هذا المعنى من عند ما ذكرت قوله لا بهامهما اي لمشاركة عند ولدى الجهات الست في الابهام الموجب فيها الحذف في موجب ان يشاركه الفرع وهو عند ولدى وشبههما في الحكم وهو الحذف والابهام الحاصل في عند ولدى هو عدم تميز بعض الجهات من بعض وما بعد الجهات الست اصلا وعند ولدى فرعا ولكن من العكس ولو قيل هو ما لم يفهم منه مكان معين لشمل الجهات الست وعند ولدى وشبههما لانه لا يفهم في الجهات الست نص قرب ولا بعد وكذلك لا يفهم في عند جهة امام ولا وراء ولا غير ذلك وتحو فوق زيد لكن فوق وتحت زيد لكن امام وكذلك العند في قولها

تقدير في مع اعادة ذلك القرب لحق فوق وادنى والبعد في نحو تحت والوجه في قبول ذلك لتقدير في ان الابهام حاصل لمن فوق وادنى وتحوهما قد يستعملان للشيء الذي هو ابعد منهما في الابهام في المكان من الابعد منهما الى ما اضيفا اليه وكذلك كما تقدم في الابهام من الذي هو اقرب منه الى فنا الارض فافهم ذلك راشدا مهديا قوله ولفظ مكان لكثرته اي وحمل على الجهات الست وقيس عليها لفظ مكان لكثرته دون انه على الشبهة وهذا اقيس فالتقدير لانه جعل العلة في حذف في هو الابهام ولا ملابسة من الابهام وبين كثرة الاستعمال ولو جعل العلة في جميع الباب عدم خلو الافعال من الظرف الذي تبهم عند اطلاق الفعل لا من وقوع الفعل فيه سواء كان ظرف زمان او مكان كان اولى وكان ذلك شاملا في الباب وتدل على ان العلة في ذلك عدم خلو الافعال

منهما ان الفعل لا بد له من زمان يقع فيه ولا بد له من مكان هو قدام او وراء او نحو ذلك وكذلك عند ولدى لعدم خلو افعال العباد من عند شيء قوله وما تعدى دخلت مثل دخلت الدار وذلك نحو دخلت الدار والسوق وذلك انصاف يدل على ما ذكرنا من ان العلة هو عدم الخلو في الجميع لعدم حصول دخول في لا مدخول فيه فكانت هذه القاعدة اولى والله اعلم قوله على الاصح اي من القولين بعضهم لا يجوز قول ما دخلت بعدم تقدير في لكنه يجعله مفعولا به والله اعلم وهو محجوج بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت العمرة في الحج وما شاع عن العرب من نحو قولهم دخلت في البلد واعلم ان الوجه في جعل عدم الخلو علة لقبول تقدير في الاستغنا بفهمها من ذكر الزمان والمكان اللذان لا يخلو الفعل منهما فقدر ذلك موفقا ان شاء الله تعالى واعلم ان ما لم يكن كذلك ولم يفهم منه تعين كونه ظرفا

للفعل نحو اطلاق الفعل او كان مجازا او لابد من في غالبا نقول زكضت في ميدانك لانكر لا يسهم نحو الفعل المراد وقولك دخلت في الامر او في مذهب الحنفية او في دين الاسلام لان الدخول في ذلك ليس حقيقة الا تنظر الى قوله تعالى وادخلي في عبادي وادخلي جنتي انه اثبتها في المجاز ولم يثبتها في الحقيقة ومثل دخلت نزلت واما سكنت ووقفت وهي ففي فلما كانت توجب معنى في العقل والشيء عدم في العدم لا يحتاج الى طرف أي فيه غالبا والله اعلم قوله وينصب بعامل مضمر جوازا قليلا وكثيرا غالبا فلا وجود لقرينة لفظية كقولك يوم الجمعة لمن قال متى سرت او حالية كقولك يوم السبت لمن فهمت من حاله الاستشراف لمعرفة وقت عزمك وكذلك في ظرف المكان كقولك امام الامير لمن قال اين سرت وقدام القاضي لمن فهمت منه الاستشراف لمعرفة مكان ضربك واعلم انه لو وقع الظرف خبرا لمبتدأ

نحو قولك

نحو قولك زيد عندك او صفة نحو قولك مررت برجل عندك او صلة نحو الذي عندك صاحبي وكذلك اذا وقع حالا كقولك ضربت زيدا عندك على تقدير في حال كونه ثابتا عندك وترك تعلقه بضربت المذكور قوله وعلى شريطة التفسير اي وينصب بعامل مضمر على شريطة التفسير وذلك اذا وقع بعد الظرف فعل مشتغل عنه بضميره لو سلط عليه لنصبه نحو قولك يوم الجمعة ضربت فيه وامام الامير ضربت فيه اي ضربت يوم الجمعة ضربت فيه وضربت امام الامير ضربت فيه وتقول يوم الجمعة ضربت زيدا فيه وامام الامير ضربت زيدا فيه اي ضربت زيدا يوم الجمعة ضربت زيدا فيه وضربت زيدا امام الامير ضربت زيدا فيه ويجوز الرفع على انه مبتدأ نحو قولك يوم الجمعة ضربت فيه الا ان النصب فيه كعبد واعلم ان المفعول فيه وهو الظروف وكذلك الحال والمحذوف لا بد لكل واحد منها من فعل او شبهه فعل يتعلق به و

نصب محله لاجل التعلق النصب فاذا انتزع الخافض وهو حرف الجر نصب اعطاه ما يستحقه محله من الاعراب ولم يخرج من القاعدة الا الحال والمجرور بحرف زائد من حروف الجر مثل بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا وهل زيد بقائم قوله المفعول له اي ومن جملة المنصوبات المفعول له قوله هو ما فعل لاجله فعل مذكور اي المفعول هو الذي فعل لاجله اي بسببه فعل مذكور مثل ضربت تأديبا لو قلت كذلك نحو اعجبني التأديب لان التأديب فعل لاجله فعل ولكن ليس مذكور وليس الا ذلك بشيء لان التأديب علة مؤثرة في الفعل او في شبيهه فان قلت اعجبني التأديب لم يجعله علة من جهة لا عجابك ولا مقتضي لنصبه لانه لم ينصب الا بعد نزع الخافض وهو حرف التعليل فلم يحتج الى الاحتراز منه ولانه يخرج من الباب نحو قولك زيدا لمن قال لم ضربت زيدا فانك لم تذكر معه فعلا البتة وذلك من المفعول لاجله باجماع من اثبته

واجل

واجل في الاصل هو الجناية ولما كان السبب موجبا للمسبب اشبه الجناية الموجبة للارش والقصاص والعقاب ثم عبر عنه باجل قال الذي هو اجله اي جانيه قوله مثل ضربته تأديبا وضربته هو الفعل المذكور فعل بسبب التأديب اي التأديب هو الموجب له وسبب حصوله قوله وقعدت عن الحرب جبنا فعدت عن الحرب فعل مذكور والموجب له وسببه هو الجبن قوله خلافا للزجاج فانه عنده مصدر نوعي مثل ضربته ضرب الامير ولم يجعل ذلك تعليلا وهو باطل لان المعلوم باستقراء لغتهم فهما التعليل في قوله وشرط نصبه تقدير اللام اي لام التعليل وهي من حروف الجر فاذا اتي بها كان مجرورا بها نحو لكم ضربته للتأديب واذا نزعتها انتصب مجرورها اعطاه له ما يستحقه محله من الاعراب وهو النصب قوله وانما يجوز حذفها اي حذف اللام جوازا لا وجوبا ولم اذا كان فعلا اي اسم حدث وهو المصدر مثل تأديبا قوله لفاعل الفعل المعلل الذي هو ضربت مثلا قوله

ومقارنته في الوجود فان تاديبا مثلا للفاعل من نبت
ومقارن لصنبت في الوجود واما اذا كان
مستقبلا نحو قول الشاعر
فكنت وغير بعثت لو سابها . ادرى اسنن الاسير المنفصل
الجا للادكما في الست غالبا والعلة في اطراد حذف
اللام فيما ذكر فهما التعليل كما فهم حذف في في
ظرف الزمان كما تعرف واما مع عدم المقارنة
فلم يفهم ذلك والله اعلم قوله المفعول معه
اى ومن المنصوبات المفعول معه ووجه تسمية
الواو لما كانت بمعنى مع التي تعرب بالنصب نقل
النصب على الواو لكونها من مبنيات الاصول
وحمل ما يستحقه الواو من الاعراب على ما بعدها
والله اعلم قوله هو المذكور بعد الواو يشمل المفعول
معه والمعطوف بالواو نحو كل رجل وضيعته قوله
لمصاحبة معمول فعل يخرج كل رجل وضيعته ونحو زيد
وعمرو واما لانه ليس بمعمول فعل هناك و
نحو عليه نحو جاء زيد وعمرو قوله لفظا نحو قوله

جئت وزيدا او معنى نحو وعمرا قوله او معنى لتدخل
نحو مالك وزيدا الناصب ذلك معنى الفعل وهو
ما تصنع قوله فان كان الفعل لفظا مثل جئت لا معنويا
مثل مالك قوله وجاز العطف فالعطف بصير على
مذهب البصرية قوله فالوجهان نحو العطف والنصب
على انه مفعول معه والنصب للتنصيص على انه
مفعول معه والعطف للاحتمال وذلك معنى قوله
مثل جئت انا وزيد وزيدا فالرفع على عطف زيد على
الضمير المرفوع المتصل لانه الفاعل وحق في
العطف الفصل والنصب على انه مفعول معه قوله
وان لم يجز العطف وذلك حيث كان الضمير متصلا ولم
يقع فصل بين الضمير وبين الواو وما بعده كما في مثل
جئت وزيدا قوله تعين النصب عند البصريين
لعدم جواز عطف اسم مستقل على الضمير المتصل
باتصاله كجزء الكلمة كما في قوله مثل جئت وزيدا و
قد اجازه الكوفيون والجرمي في ذلك الاشعر
وقد جاء في قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام عطف والارحام على الضمير المتصل
بحرف الجر وفي قول الشاعر
فلتاني اهلك ودهرتها جا
كنعاج الفلا تعسفن رملا
نعطف زهر على الضمير المستتر في اقبلت وفي
بعضهم قد وقع الفصل بينه اذ البابين فيه نظر
لان اتصالها بالكلمة اشد من اتصال الضمير من
حيث ان الضمير كلمة مستقلة في المعنى لانه
اسم يسند اليه الفعل ويخبر به عنه وبالتاء
عن زيد في الفعل المسند الى الموت للفرق
بينه وبين الفعل المسند الى المذكر وفيه
منع امتناع العطف على ما هو كالجزء مكتفيا بصحة الفصل
بالجزء قوله وان كان معنى يعني وان لم يكن الفعل
لفظيا بل كان معنى ذلك من قول اخر قوله و
جاز العطف تعين العطف يعني على مذهب البصريين
وذلك حيث كان المعطوف عليه اسما ظاهرا
كما في قوله نحو ما لزيد وعمرو قوله والا تعين النصب اى

وان لم يجز العطف على مذهب البصريين بان يكون
المعطوف عليه ضميرا متصلا تعين النصب ولم
يجز العطف لان الضمير باتصاله قد صار كجزء
الكلمة وذلك كما في قوله مثل ما لك وزيدا وما
شانك وعمرا لان المعنى ما تصنع في مالك وما شانك وهذا اخر
المفعولات قوله الحال اى ومن جملة المنصوبات
الحال وهو من جملة الفضلات لحيثية بعد تمام الكلام
احتا لحرثين الى الاخر اتى به لترتيبه الفائدة
والحال بذكر ويؤنث قوله ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به لفظا او معنى يخرج بقوله هيئة التمييز لانه
يبين الذات وليس لبيان الهيئة وبقي داخلا
في الحد صفة الفاعل وصفة المفعول به لانك تقول
جاءني زيد العالم وضربت زيدا الجاهل فقولك
العالم يبين هيئة الفاعل وقولك الجاهل يبين هيئة
المفعول به والصحيح ان الحال قد يجوز ان يكون من
فاعل او من مفعول لفظا او معنى بعض الشرط وقد
يجيء من المصدر وقولنا قد يحصل من فاعل

نحو جاءني زيد راكبا وقولنا او مفعول اي متعلق الحصول
فعل على مفعول وذلك نحو قولك ضربت زيدا قائما وقولنا
لفظا او معنى ما يعم من الفاعل والمفعول اللفظيين
وقولنا او معنى ليدخل في الحد نحو في الدار قائما وهذا زيد
راكبا وليس نقل صفة ليدخل نحو زيدا او ذاهبا كما في
وقوله • وقد اغتدي والطير في وكناتها ۵
بمنجرد قيد الاوابد هيكل ۵
وقولنا بعض الشرط ليخرج مثل تاكيد ما تقدم ونحوهم وقولنا
وقيد التقييد المصدر وذلك الضرب والطير في وكناتها
هو الضرب قوله ضربت زيدا قائما هذا المثال يصح
ان يكون للفاعل وان يكون للمفعول فان جعل للفاعل
افاد حصول الضرب منه في حال قيامه وان جعل للمفعول
به افاد حصول الضرب عليه في حال قيامه قوله
وزيد في الدار قائما هذا المثال للفاعل معنى وهو الضمير
الدال عليه الحال والمحذوف لانه لابد له من متعلق
به اما فعل فيه ضمير يعود الى المبتدأ او اسم فيه
ضمير كذلك وذلك الضمير هو فاعل الفعل ان قدر بالفعل

وفاعل

وفاعل صفة ان قدر بالصفة وفي هذا الاخير خلاف ۵
على الجملة بين النحاة قوله وهذه هند قائمة هذا مثال
للمفعول به معنى لان هذه اسم اشارة والمشار اليه
مفعول به بمعنى اشير وما انتصب منه اليه بحرف
الجر وهو الى قوله وعاملها الفعل او شبهه او معناه
اي العامل فيها هو الذي هي قيد لحصوله اما الفعل كجاءني
زيد راكبا او ما شبهه وهو المصدر مثل ضربي زيدا
قائما حسن او اسم الفاعل مثل انا ضارب زيد الا راكبا
او اسم المفعول مثل زيد مضروب ابوه راكبا او الصفة
المشبهة مثل زيد حسن هيئة راكبا او افعل التفضيل
نحو زيد افضل منك راكبا واما معناه وذلك
كالظرف نحو زيد عندك جالسا والجار والمجرور نحو
زيد في الدار قائما لنيابته عما تعلق به وكاسم
الاشارة نحو هذا زيد راكبا وحرف النداء نحو يا
زيد راكبا ونحو ذلك قوله وشرطها ان تكون
نكرة لانها يفهم عن تعريفها لفهم كونها قيدا
لحصول الفعل من فاعل معروف او مفعول به معرف

في الاغلب وليعرف ان من ما يقع من الصفات قيدا
لحصول الفعل ومن ما يقع منها لتخصيص الموصوف
او توضيحه من غير نظر له قيد الفعل قوله وصاحبها
معرفة لئلا يلتبس الحال بالصفة المعتبر بالحال بحسبته
الى المعروف لئن تمام العامل بحسبته الى المعنى ونحو لي
من معينه قوله غالبا احتراز من نحو قولك جاءني رجل
راكبا وخلافا صاحبها نكرة قوله وارسلها العراك
تمامه ۵ ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ۵
قوله ومررت به وحده منا وليس هذا جواب عن سؤال
مقدر كانه قيل اشترطتم ان يكون الحال نكرة وقد جاءت
معرفة في قول الشاعر وارسلها العراك فالعراك
حال وهو معرفة ونحو قول العرب فعلته جهدك ومررت به
وحده حال وهو معرفة باضافة وحده الى
الضمير والجواب ان ذلك متاول بانها حال جملة
وفعلية حذفت والعراك مصدر مفعول مطلق ۵
وكذلك وحده او على انها لما افادت معنى النكرة
تسامح في تعريفها او على انها مؤولة بالنكرة ۵

والتنوين

والمعرف لا حكم له ويمكن ان يقال جاء ذلك نادرا
مخالف للقياس ويمكن ان يقال في العراك انه ليس
من باب الحال وانما هو للتعليل وحذف اللام
على طريقة حذف من في قوله تعالى واختار موسى
قومه وقول الشاعر ۵
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
والله اعلم قوله فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها نحو قولك
جاءني راكبا رجل او فرس راكبا رجل لئلا ان المعرفة
المهم افادة بحمل مقيد او نحوه وان الفاعل غير معلوم
على معين في حصول الفعل منه وكذلك في المفعول به
لغرض من الاغراض وقيل ليحصل الفرق بين
الحال والصفة في نحو ضربت رجلا راكبا والحق
ان ذلك الفرق اعتبارا والوجه الاول عندي اقرب
والله اعلم قوله ولا يتقدم على العامل المعنوي وذلك
لضعفه فلا تقول قائما هذا زيد ولا قائما زيد
في الدار ونحو خلافا لما ذكرنا وهو قوله شعرا
بعض بنا اسنانه ونحن صعاليك اشتم ملوكا ۵

فانتم مثلكم وهو عامل في الحال الاولى وهي
صعاليك كما عمل في الثانية وهي ملوكا لان المعنى
انا في حال كوننا صعاليك نشبهكم في حال كونكم ملوكا
فالتشابه بين المعنيين مقيد بهذين الحالين وهكذا
اخذ اقوله كحاله الظرف فانه يجوز ان يتقدم على ما
تعلق به ولو كان معنويا وذلك نحو قولك اكل يوم لك
ثوب وكل يوم ظرف تعلق بمعنى الفعل وهو الجار والمجرور
الذي هو لك لنيابته مناب ثبت لك او نحوه وكذلك في
الجار والمجرور نحو الكم ما عندنا قالوا وذلك
لكونه وقد يقال ان الحال يعمل فيها رائحة الافعال
وهي اخف من الظرف والظرف انما يعمل فيه في الحقيقة
ما هو منوي والحال لا تعمل في كثرتها عمل الظرف لكثرة
استعمالهم اياها ولكن المعتبر في ذلك الاستقراء وقد
سمع لما تقدم ذكره في قوله ونحن صعاليك انتم ملوكا
البيت قوله ولا على المجرور في الاصح اي ولا يتقدم الحال على
صاحبها المجرور المضاف اليه مثل انما قام مخوف
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا قالوا لانه

لا يتقدم

لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذلك الحال ولا
على صاحبها المجرور بحرف الجر نحو مررت بزيد راكبا
على الاصح من المذهبين وهو مذهب سيبويه واكثر
البصريين والعلة عندهم ان المجرور لما كان لا يتقدم
على الجار قالوا فكذلك الحال وهذا ضعيف لان الحال
ليس لعامل الفعل من غير نظر الحرف اليه ولا
مجرور وبالخصوص ان ثلاثة ابيات قاعدة في لغة العرب
لمجرد التعليل ورفض الاستقرار الذي ينبغي ان يتبع
ويستقيم التعليل المطابق له ابن سيده بهم عن قوله
تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانه يقدم
الحال على المجرور واما تحمل التأويل لذلك ورفض
ما هو السابق الى الافهام فلا يعول عليه عاقل
لما نه يذهبون عن قول الشاعر

اذا المرء اعيته السيادة ناشئا

فمطلبها كهلا عليه عسير

فقدم كهلا على الضمير في عليه وهو مجرور بها و
كذلك مذهبنا في المضاف اليه لان العلة هو قيد

الفعل عليه ذلك علما بانه يستقر اقوله وكلما دل على
هيئة يح ائبع حاله بنا على ما مذهبهم من ان الحال لبيان
هيئة الفاعل او المفعول سواء كان مشتقا كقايما
او جامدا كبسرا او رطبا فان بسرا اسم للتمر قبل نضجه
والرطب اسم له بعد نضجه وقبل جفافه واما نحو
قول هو قيد الفعل الحاصل من فاعل او على
مفعول فافاد التقييد صح ان يقع حالا قوله مثل هذا
بسرا اطيب منه رطبا فاطيب مقيد حصوله للفاعل وهو
ضميره المستتر فيه العائد الى هذا مقيد بحال كونه
بسرا او مقيد حصوله على المفعول به وهو الضمير
المجرور بمن العائد الى هذا ايضا مقيد بحال كونه
رطبا وكذلك قولك لمن تخاطبه بسرا اطيب منه رطبا
فاطيب مقيد حصوله للفاعل وهو الضمير المستتر
فيه العائد الى من تخاطبه مقيد بحال كونه رطبا وحصوله
على المفعول به وهو الضمير المجرور بمن العائد
الى من تخاطبه ايضا مقيد بحال كونه بسرا فالتمر
مفضل في حال كونه بسرا على نفسه في حال كونه رطبا

وانما

وانما قلنا ان الضمير المجرور بمن مفعول به لانه
مفضول وفاعل افعل التفضيل فاصل لكن افعل التفضيل
لا يتعدى الى المفضل عليه الا بمن قوله ويكون جملة
خبرية اي ويكون الحال جملة فعلية او اسمية خبرية
لا انشائية لافادة تقييد حصول الفعل من الفاعل او
على المفعول به بالجملة كالمفرد قوله فالاسمية بالواو او الضمير
اي تكون الاسمية حالا برابط بين الذي قيد له الفعل
من فاعل او مفعول به وبينها بالواو ولافادته الجمع
كما افادته في العطف وفي المعية وبالضمير ضمير
الغائب الرابط لعوده الى المذكور قبله لا ضمير المتكلم
ولا ضمير المخاطب لعدم حصول الربط به فان اتى
فهو بمنزلة العدم وذلك كقولك جاء زيد وابوه
قائم قوله او بالواو اي او تكون الاسمية حالا برابط
وهو الواو وحده لافادته الجمع بين ما قبله
وما بعده كقول امرئ القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الاوابد هيكل

قوله او بالضمير على ضعف اي ويكون الجملة الاسمية حالا
برابط واحد وهو ضمير الغائب المفيد الربط بعوده
الى المذكور قبله لكن ذلك ضعيف لضعف ربطه
بدون الواو ويدل على الحال ... اكد وهذه وهذا
منع على التعويل على مجرد التعليل من غير نظر الى
الاستقرا وقد شاع عن العرب كلمته فوه الى في
بل قد جاء في القران الذي تحدت مصاقع العرب على ان
ياتوا بسورة من مثله لفصاحته الخارقة للعادة
من غير رابطة قال تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو فانه لا واو ولا ضمير غائب يربط بين الحال وصاحبه
وانما المقصود من ذلك تفهيم المخاطب قيد الفعل
كما قررنا قوله والمضارع المثبت اي والجملة الفعلية
التي فعلها الواقعة حالا يكون فعلها مضارعا
كما يكون ماضيا والجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع
مثبت لا منفي لا بد من رابطة تربط بين الجملة الفعلية
التي فعلها فعل مضارع مثبت وبين صاحب الحال وتلك
الرابطة قوله بالضمير وحده نحو قولك جاء زيد

يضحك

يضحك اي شبهه اعني الفعل المضارع مع الضمير نحو
صاحب الذي هو الاعلى في نحيته حالا قوله وما
سواهما اي سوى الجملة الاسمية وسوى الفعلية التي
فعلها فعل مضارع مثبت والذي هو سواهما
الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفي او ماض
قوله بالواو والضمير اي الرابطة بين الجملة المذكورة
الواقعة حالا وبين صاحب الحال يكون بالواو والضمير
معا وذلك نحو قولك ضربت زيدا او لم تركب وضربت زيدا
وقد ركب قوله او باحدهما اي او يكون الرابطة باحدهما
وذلك اما الواو ونحو قولك ضربت زيدا ولما اركب
لان ضمير المتكلم كالعدم لعدم عوده الى متقدم
الذكر كالغائب واما الضمير وحده كقولك ضربت
زيدا لم يركب هذا الكلام مهمل وقد جاء بلا رابطة
فصيحا ماضيا كقول عنترة
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم
عنها ولو اني تضايق مقدمي
لان ضمير المتكلم لا يربط به لعدم عوده الى متقدم ذكره

هذا في المضارع المنفي والتي فعلها ماض يكون با
حدهما ايضا اما الواو وحده كقوله
فجالدتهم حتى اتوك بكبشهم
وقد حان من شمس النهار غروب
فقوله وقد حان الى اخر البيت هو الحال وبالضمير
وحده نحو ضربت زيدا قد ركب قوله ولا بد في الماضي
المثبت اذا وقع حالا قوله من قد ظاهرة كما مثلنا قوله
او مقدرة كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
اي قد حصرت صدورهم والوجه في ذلك ان الحال
لقيد حصول الفعل والماضي قد يكون بعيدا من وقوع
الفعل المقيد حصوله به فلا يصح ان يجعل الماضي قيدا
وقد يكون قريبا فيصح ان يكون قيدا لحصول الفعل
لتفهيم التصاق وقت الفعل المقيد حصوله بوقت الماضي
القريب وقد موضوعة لما يتوقع حصوله ولما يتوقع ما قد
مضى وتحقق مضيه فاذا دخلت على الماضي افادت حصوله
وربما طابقه لوقوعه قوله وقد يحذف العامل اي
قد يحذف الفعل او شبهه او معناه المقيد حصوله

بالحال

بالحال العامل فيها النصب لقيام قرينة لفظية
كقولك لمن قال انا سافر مقول سالما ان شاء الله تعالى
اي تسافر سالما او قرينة حالية كقولك للمسافر
راشدا مهديا اي اذهب وللمحدث صادقا اي تحدث
قوله ويجب في المؤكدة اي ويجب حذف الفعل المقيد
حصوله بالحال المؤكدة وذلك كقوله زيد ابوك
عطوفا اي احقه في حال كونه عطوفا والصحيح
ان قولك زيد ابوك قد ادى معنى العطف لما القى الله
في قلوب الوالدين من الحنو والعطف فهي اعني الجملة
التي هي زيد ابوك هي العاملة النصب ومعناها هو
المؤكد والمقيد حصوله بعطوفا لان العرب اذا
سمعت بالجملة معنى فعل في جملة او معنى جامد ملكت
تلك الجملة وذلك المفرد في الاعمال معاملة الفعل
كما في قول الفرزدق
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع
من المال الا مسحتا او مجلف وقوله
اليك امير المؤمنين رمت بنا نوائب دهر لم تزل تتعسف

حالي

فان قوله لم يدع قدا فى امغنى لم يسق فيه فاعمله اعما له
ورفع مسمح ومحلف وكذلك اعملوا مسنو حاك
سناجا كما قد مناذكره وهما حامدان اعمال
المسنق قوله وشرطها اى الحال الموكده قوله
ان تكون مقررة لمضمون جمله اسمية كما مثل من
قوله زيد ابوك عطوفا ولا يصح ان تكون الحال عنده
مقررة لمضمون جمله فعليه وهذا باطل لانها قد تكون
مقررة لمضمون الجملة الفعلية قلنا صحيحا وكثيرا
وبطونه القران قال الله تعالى ولا تعبدوا او قال
تعالى فتبسم ضاحكا وقال تعالى وسخر لكم الشمس
والقمر الى قوله مسخرات وقال تعالى ثم وليتم مدبرين
والمشروع فى صلاة العيد الله اكبر كبيرا واكبر
مع فاعله فى حكم الجملة الفعلية العامل اكبيرا المسنق من
الفعل لا فعل محذوف قوله التمييز اى ومن
جمله المنصوبات التمييز وهو فضله لجيء لترفع
الابهام بعد تمام الاسناد قوله ما رفع الابهام خرجت
الصفه الواقعه للتخصيص والتوضيح نحو كل

واحده

واحده منهما ترفع الابهام قوله المستقر لتخرج
الصفه نحو صالح فى قولك رجل صالح لان الصفه يرفع ابهام
دون ول فاذا وقع الابهام فى الصفات فانه غير
مستقر لعدم استقرارها لانه من لوازمها الحلا
الحسن فانه يثبت للشيء من المخلوقات ما بقى ولا يزول
فاذا وقع الابهام فى الحسن فانه مستقر لاستقرار
الحسن والابهام فيه من لوازمه فدخل فى الحد عين
ما وعين ذهبا وعين جاريه لان الحد يصدق عليه
ولا مانع وقد فسر هنا بغير ما ذكرناه فلا تخرج
الصفه نحو عين جاريه لانه يرفع الابهام بقوله جاءنى
عن الذهب وعن الجاريه قالوا لان ذلك الابهام
ليس بمستقر فى اصل وضع اللغه لان الواضع الاول
انما وضع لفظ عين بمعنى واحد ثم وضعها واضع
اخر لمعنى اخر ثم كذلك حتى وقع الاشتراك
وهذا ادعوا قريب من علم الغيب وفيه من التعسف
ما لا يخفى هذا ولا يمكن للصفه ان ترفع الابهام
بها المستقر بقول جاءنى عشرون صالحون وعشرون

مومنون فان ذلك يفيد ما افاده قولك عشرون
صالحا وعشرون مومنا وتقول خاتم حسن فانه
قد رفع بها الابهام المستقر فى الخاتم لانه موضوع
للجنس والنوع وتقول فتحه بيضا وتفهم النقضه
وفتحه صفرا وتفهم الذهب فقد رفعت بالصفه
الابهام المستقر قوله عن ذات احترز من الابهام
الحاصل فى الهيئه كما فى صاحب الحال المرفوع
ابهامه بالحال عندهم وكما فى قولك رجل احمر
عندنا قوله مذكوره نحو عشرون ومما ذكره من الامثلة
قوله او مقدره كالذات المقدرة فى جملة او ما ضاهاها
وسياتى ذلك كله ان شاء الله تعالى ولو قال هو رفع
الابهام عن مشترك او محتمل لمسميات على البدل كما
حسن او حبشى او ما ينوب مناب ذلك من الصفه
كان اولى لان عشرون ورطل وخاتم وعين و
نحوها مشتركات ونحو طاب فى قولك طاب زيد محتمل
لمسميات على البدل نحو نفسا ودارا وعلما ويخرج منه
الابهام الحاصل بالصفه لا من الاشتراك فى الاسم

ولا

ولا من قبل محتمل لمسميات على البدل وذلك فى نحو
قولك جاءنى رجل صرفته بقولك قرشى او عالم او
نحو ذلك قوله فالاول وهو الذى رفع به الابهام
المستقر الذى ذكره والذى رفع به الابهام عن
مشترك عندنا هو الذى ذكر فى قوله عن مفرد لا عن جملة
فهو الثانى قوله مقدار نحو عشرون ورطل وذراعين
وصاع وجريب ومثل راحه سحابا من العدد والكيل
والوزن والمساحه والذرع والمقياس وقد يكون
غير مقدار كضربه دهنا وخاتم حديدا قوله غالبا احترز
من نحو خاتم حديدا فليس مقدارا قوله اما فى عدد
نحو عشرون درهما وثلاثون عبدا وسياتى ان شاء الله تعالى
فى باب العدد تفصيل ذلك قوله واما فى غيره اى غير
العدد من كيل ووزن ومساحه وذرع قوله
نحو رطل زيتا فى الوزن قوله ومنوان سمنا فيما كال
ووزن لانه فى جهه مكيال وفى جهه ميزان
قوله وقفيزان برا فى الكيل قوله وعلى التمرة مثلها
زبدا جعله المصنف مثلا للمساحه والصحيح انه مقيسا

والمسائية نحو حزب بخلاف قوله مفرد ان كان جنسا اي
ان كان المميز له جنسا افرد ولا يثنى ولا يجمع بل يقال
رطلان زيتا ونحوه قوله الا ان تقصد الانواع فلا باس بالتثنية
والجمع نحو عندي رطلان سمنين او سمونا ونحو ذلك
قوله ويجمع في غيره اي ويجمع المميز به في غير الجنس
وذلك في اسم الجنس والفرق بين الجنس واسم الجنس
ان الجنس يطلق على القليل والكثير نحو ماء وعسل
وخل ودبس واسم الجنس يطلق على الواحد فقط
نحو رجل وفرس وجمل فيقال عندي كتبا وعندي
دنانير او صبرة دراهم قوله ثم ان كان بتنوين نحو
رطل وصاع قوله او بنون التثنية نحو قفيزان قوله
او بنون الجمع نحو عشرون بخلاف قوله جازت الاضافة هذا
جواب للجميع وذلك لامكان الاضافة وحصول
المقصود من دفع الابهام مع التخفيف فيقول
رطل زيت وصاع بر وقفيزا شعير وعشرو درهم
قوله والا فلا اي وان لم يكن بتنوين ولا نون
التثنية ولا نون الجمع فلا تجوز وذلك في نحو احد

عشر

عشر لانه لم يسمع ولعدم التخفيف بالاضافة في
عشرون ونحوه لان النون ليست نون جمع وانما هي مشبهة بها
لان عشرون ونحوها ليست بجمع ولئلا يلتبس التمييز
بالمالك في نحو قولك عشرو زيد ولانه لم يسمع
ونحو قولك على التمرة مثلها زبدا الا انه يصح اضافته
الى زبد لحيلولة الضمير المضاف اليه مثل بين
والتمييز قوله وعن غير مقدار اي وقد يكون التمييز
عن مشترك غير مقدار وذلك قوله مثل خاتم
حديدا وباب ساجا وثوب خزا وجبة خزا وخبيصا وجوز
ناطا وعود ساجا ونحو ذلك قوله والخفض اكثر
اي والخفض في هذا الباب بالاضافة اكثر تقول
خاتم فضة وباب ساج وثوب خز وقميص
حرير وجوز ناطا وبحوث الاشياع بالبدلية نحو خاتم
حديد وعقد زجاج قوله والثاني اي والقسم الثاني
من التمييز هو ما رفع الابهام عن ذات مقدرة
وعن محتمل لمتمايزات على البدل عند ذاتي ذلك
قوله عن نسبة في جملة او ما ضاهاها جعل التمييز

عن النسبة وهي اسناد الفعل الى الفاعل كما في
قوله طاب زيد نفسا او اسناد الصفة الى فاعلها
ايضا مثل قوله وزيد طيب ابا هذا انه في معنى كلامه
والنسبة ليست بذات يصح تفسيرها بالنفس او
الاب او نحو ذلك فانما النسبة معنى تركيب الكلمتين
فكيف يصح تفسيرها بالنفس والصحيح ان الرجل نسبت
اليه الطيب ويوصف بالطيب لطيب نفسه ولطيب ابيه
وما يتعلق به فاذا قلت طاب زيد احتمل ان يكون الطيب
لنفسه او لبعض ما يتعلق به فاتى بالتمييز بيانا
ورفعا للاحتمال قوله وابوة هذا التمييز يحتمل
القليل والكثير والذي قبله من قوله نفسا وابا اسم
جنس قوله ودارا هذا التمييز اسم جنس اي زيد
طيب دارا قوله وعلما هذا التمييز يحتمل ايضا
يحتمل القليل والكثير اي طاب زيد علما قوله
او في اضافة اي او كان الابهام في اضافة قوله
نحو يعجبني طيبه ابا جعل ابا تمييزا للابهام الحاصل
في الاضافة واعلم ان الاضافة نسبة اسم الى

اسم

اسم اخر بواسطة حرف جر مرادا وليس ذلك الا
تصح تفسيرها بالاب ونحوه وانما الصحيح ما ذكرنا
قبل وهو ان زيدا يوصف بالطيب ونسب اليه
ويضاف الطيب لنفسه وطيب متعلقه فرفع الا
حتمال بقوله ابا وابا اسم جنس قوله وابوة هذا التمييز
ورفع للمحتمل بسبب الاضافة بالجنس الذي يحتمل
القليل والكثير اي يعجبني طيبه ابوة قوله
ودارا هذا رفع للابهام الحاصل بالاضافة اسم
جنس اي يعجبني طيبه دارا قوله وعلما هذا التمييز
ورفع للابهام الحاصل ايضا بتفسير الاضافة
لجنس يطلق على القليل والكثير اي يعجبني طيبه
علما قوله ولله دره فارسا فدره مضاف الى
ضمير زيد وانما يضاف دره الى المتعجب منه لاجل
صفته اي صفة فرفع الاحتمال بقوله فارسا
قوله ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي ثم
ان كان الواقع تمييزا اسم جنس او اسما خاصا
نحو ابوة يصح ان يجعل تمييزا لما انتصب عنه

في باب النسبة في الجملة وما ضاهاها والاضافة لا
اذا كان صفة قوله جاز ان يكون له اي جاز ان يكون
اسم جنس او الجنس مبين الذي انتصب عنه في النسبة او ما
ضاهاها والاضافة فاذا قلت طاب زيد ابا او طاب ابا
او يعجبني طيبه ابا جاز ان يكون المعنى طاب زيد ابا لا
ولادة وانه طيب ابا لا ولادة وهذا نقض لما ذكر
لانه ذكر ان التمييز في هذه الثلاثة الابواب
للنسبة والاضافة حيث قال والثاني عن نسبة الى
قوله او في اضافة وزيد ليس هو نسبة ولا اضافة
وليس زيد امذكور وهو ما ذكر مما تقدم ان الذات
المبهمة المفسرة بالتمييز في هذه الثلاثة الابواب
مقدرة وزيد هنا مذكور وقال ان التمييز منتصب
عنه فتامل ففي كلامه اضطراب بين والحق ما ذكرناه
من ان التمييز لرفع الاحتمال فقط قوله وطبقه جاز ان يكون له
اي وجاز في نحو قولك طاب زيد ابا وهو طيب ابا
او يعجبني طيبه ابا ان يكون مبين المتعلق زيد وهو
ابوه فيكون المعنى الطيب هو ابو زيد وكذلك الحكم

في الجنس

في الجنس تقول طاب زيد ابوة لا ولادة او ابا فقوله
وكذلك في قولك زيد طيب ابوه ويعجبني طيبه ابوة قوله
والا فهو لمتعلقه اي وان لم يصح ان يكون الاسم الواقع
مبين اسم لزيد فهو مبين لمتعلق زيد وذلك
نحو الدار والعلم فان نحو ذلك لا يصح ان يعبر به
عن زيد ويرفع بذلك الاحتمال لغيره اذ لا يصح ان
يطلق على زيد لفظ الدار والعلم ونحو ذلك قوله
قوله فيطابق فيهما ما قصد اي فيطابق في الذي يراد
به مبين اعني زيد وفي الذي يراد مبينا عن متعلق زيد
ما قصد من الافراد نحو طاب زيد ابا والتثنية نحو
طاب زيد ابوين تريد بذلك اباه وامه او اباه وجده
والجمع كقولك طاب زيد آباء تريد اباه واجداده
واللبس في هذا الباب باق لانك اذا قلت في الافراد طاب
زيد ابا احتمل ان تريد بذلك اباه وان تريد بذلك
نفسه اي طاب لا ولادة هو وكذلك في التثنية
اللبس باق اذا قلت طاب زيد ابوين احتمل ان تريد
بذلك انه طاب زيد ابا بنفسه لا ولادة من صلبه

او لا ولادة من الرضاعة او لا ولادة مجازا كالذين يتبناهم
واحتمل انك تريد اباه وكذلك القول في الجمع ونفي رفع
اللبس فيما لا يصح ان يطلق الا على متعلقه نحو طاب
زيد دارا او دارين او دورا قوله الا ان يكون جنسا
اي الا ان يكون المبين جنسا فيصح ان يطلق على الواحد
والمثنى والمجموع نحو ابوة وعلما فانك اذا قلت طاب زيد
ابوة وعلما فانك لا تثنيه ولا تجمعه لصلاحيته على المقصود
لصلاحيته للافراد والتثنية والجمع هذا كلام المصنف
وكان الاولى ان يقال اذا احتمل ان يكون له او لمتعلقه
واريد رفع الاحتمال الطابق فيهما ما قصد بالافراد
والتثنية والجمع والنعت فيفرد ويثنى ويجمع ويأتي
بنعت للتمييز يرفع الاحتمال فان اريد بالتمييز ثبوته
لزيد قلت طاب زيد ابا لا ولادة وابوين لا ولادة
اذا اردت الحقيقة او المجاز او الابوة من جهة
الولادة ومن جهة الرضاعة او بالكذب وكذلك
في الجنس تقول طاب زيد ابوة لا ولادة وان اريد
ثبوته لمتعلقه وهو اباه قلت طاب زيد ابا له

وابوين

وابوين له وآباء له وابوة له لترفع الاحتمال ويخلص
التمييز والله اعلم قوله الا ان تقصد الانواع من
الجنس نحو الابوة والعلم فتقول طاب زيد ابوتين
وعلمين وابوات وعلوما قوله وان كان صفة اي
وان كان التمييز صفة اي اسما مشتقا نحو فارس
او منسوبا نحو تميمي في نحو قولك لله دره فارسا وقا
تله الله عاديا وويحه ~~فارسا او عاديا او تميميا~~ تميميا
قوله كانت له وطبقه اي كانت الصفة لما اضيف
اليه الدر والمنصوب بقاتل والمضاف اليه في ويحه
لا لمتعلقه وطبقه من الافراد والتثنية والجمع
تقول لله دره فارسا او عاديا او تميميا وقاتله الله
فارسا او عاديا او تميميا ولله درهما فارسين
او عاديين او تميميين وقاتلهما الله فارسين او عا
ديين او تميميين وويحهما فارسين او عاديين
او تميميين ولله درهم فرسانا او عادين
او تميميين قوله واحتملت الحال اي وجاز ان تكون
التمييز من زيد حالا في ويحه او كونه منسوبا تميميا

او فارسا او عاديا او تميميا وويحهما فارسين او عاديين او تميميين

وقاتلهم الله او ويحهم فرسانا او عادين او تميميين

اوحال كونه غائبا الا انه نفس والنفس ان يجي
لانه لا تعجب من شيء منه الا لصفة موجبة للتعجب
فكان ذلك فيها للابهام لا بعد الحصول التعجب
والله اعلم قوله ولا يتقدم التمييز على المميز عن المفرد
المقدرات نحو عشرون ومنوان او عن غير المقدرات
كخاتم قالوا لضعف العامل في التمييز وهو عشرون
ونحوه وخاتم ونحوه لان اصل العمل في التمييز الفعل
ونحو عشرون وخاتم شبه به تشبيها بعيدا واما
قول الشاعر ونارنا لم ير نار مثلها .
قد علمت ذاك معد كلها ٥ فشاذ
قوله والاصح انه يتقدم التمييز على الفعل في نحو قولك
طاب زيد نفسا لانه في المعنى فاعل والفاعل لا
يتقدم فعله ويجاب بانه قد اخرج من باب الفاعل
وجعل فضلة ولم يراع فيه الاصل كان القياس
قوله خلافا للمازني والمبرد فانهم يجوزون تقديمه على الفعل
كسائر الفضلات كقوله
انفسا تطيب بنيل المنى . وداعي المنون ينادي جهارا

وقول

وقول الاخر . ضيعت حزمي في ابعادي الامل .
وما ارعويت وراسي شب اشتعلا ٥
وقول الاخر . اتهجر ليلى بالفراق حبيبها .
وما كان نفسا بالفراق تطيب .
ومنه قوله ٥ لم ير نار مثلها البيت لان مثل في
معنى تماثل ولا فرق بين الذي يؤدي معنى الفعل
في العمل وبين الفعل عندنا ٥ قوله المستثنى
اي من جملة المنصوبات المستثنى وهو من جملة الفضلات
لمجيئه بعد تمام الاسناد بنسبة احد الجزئين الى
الاخر قوله متصل ومنقطع اي ينقسم الى متصل و
منقطع قوله فالمتصل المخرج من متعدد لفظا نحو جاءني
القوم الا زيدا قوله او تقديرا نحو ما جاءني الا زيد
ويكون المتعدد حينئذ كما ذكر او حكما كقولك
قرئت الحاتية الا ربعها قوله بالا كما مثلنا ٥
قوله واخواتها وذلك نحو ما خلا وما عدا او نحوهما
وسائر نقول جاءني القوم ما خلا زيدا قوله والمنقطع
المذكور بعدها غير مخرج اي والمستثنى المنقطع المذكور بعد

الا واخواتها غير مخرج من متعدد قبلها نحو جاءني
القوم الا حمارا الا ترى ان المتصل فانه مخرج من
المتعدد قبله نحو جاءني القوم الا زيدا انحث لو سكت
عن اخراجه لفهم دخوله في المتعدد قبله اذا
كانت اللام للعهد وهو من جملة المعهودين
قوله وهو منصوب قيل بالفعل في نحو قولك جاءني القوم
الا زيدا فينتقض بنحو قولك الرجال اخوتك الا
عمرا وقيل انه منصوب بالا او اخواتها لا بها
لنيابتها مناب استثني وهو الاقرب وقيل استثني ٥
مقدرا وهذا ابعدها قوله اذا كان بعد الا غير الصفة
يحترز من الا الصفة فانه يكون معربا باعراب ما قبلها
عندهم وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قوله
في كلام موجب والموجب هو الكلام المثبت العين الواقع
النفي فيها اما او نحوه مثل جاء القوم الا زيدا قوله
او مقدما على المستثنى منه اي او كان المستثنى من كلام
غير موجب وكان مقدما على المستثنى منه فانه منصوب
ايضا وذلك كما في قوله ٥

وعمل ما قبله بواسطة الا وعمل [illegible] ايضا
لعن الذي قبله الذي [illegible]

وما لي

رواية الا ما بعد الا [illegible]
مذهب الحق مذهبهم

وما لي الا ال احمد شيعة . وما لي الا مشعب الحق مشعب .
والوجه في ذلك تقدم وقوعه بدلا امتنع تقديمه لانه اذا
كان متاخرا في غير الموجب جاز ان يقع بدلا كما
ياتي خلافه اذا تقدم او كان في الموجب قوله
او منقطعا اي او كان المستثنى منقطعا كقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى لان البدل في المنقطع لا يكون الا من بدل
الغلط وهو لا يجيء في فصيح الكلام قوله في الاكثر اي
من لغة العرب وقد جاء على لغة بني تميم البدل كما
في قول الشاعر . وبلدة ليس بها انيس ٥
الا اليعافير والا العيس ٥
فان اليعافير والعيس ليسا من الانيس وقد نزل
دخولهما في الانيس لالفه اياها وانسها بالمكان ٥
قوله او كان المستثنى بعد خلا وعدا سواء كان في كلام موجب
او غير موجب فانه منصوب تقول جاءني القوم خلا
زيدا وجاءني القوم عدا [illegible] وما جاءني القوم
عدا عمرا والوجه في ذلك ان عملهما اقوى من الا

غير او ما جاء في العموم [illegible]

لكونهما فعلين قوله في الأكثر أي من لغة العرب
وقد جاء الجر بهما على أنهما حرفا جر كقول الشاعر
حلا الله لا أرجو سواك وإنما
أعد عيالي شعبة من عيالكا
وقول الآخر: أبحنا حيهم قتلا وأسرا
عدا الشمطاء والطفل الصغير
قوله وما خلا وما عدا أي ويكون المستثنى بعد ما خلا
وما عدا فإنه منصوب سواء كان في الموجب أو في
غير الموجب نحو جاءني القوم ما خلا زيدا أو ما عدا
زيدا أو ما جاءني القوم ما خلا زيدا أو ما عدا زيدا
لأنهما فعلان قوله وليس ولا يكون أي وكذلك يكون
المستثنى منصوبا إذا كان بعد ليس ولا يكون لأنهما
فعلان سواء كان ذلك في الموجب أو في غير الموجب
نحو جاءني القوم ليس زيدا وجاءني القوم لا يكون زيدا
والمعنى ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن
على كل خلق ليس الخيانة والكذب قوله ويجوز النصب

ويختار

ويختار البدل أي ويجوز النصب على الاستثناء و
يختار البدل لتأديته معنى الاستثناء مع بقاء الإعراب
الأصلي وإعمال العامل الأصلي وذلك في قوله
فيما بعد إلا خاصة دون ما سواها من أدوات الا
ستثناء قوله في كلام غير موجب مثل النفي والنهي
في الاستفهام ونحوه وأما في الموجب فلا بد من
النصب كما تقدم قوله والمستثنى منه مذكور مثل قوله
ما فعلوه إلا قليل وإلا قليلا فالرفع على البدل من ضمير
الفاعل في فعلوه وذلك هو المختار والنصب على
الاستثناء وأما إذا كان المستثنى منه غير مذكور
فلا بد من إعماله على حسب العوامل كما يأتي إن شاء الله
تعالى الآن قوله ويعرب على حسب العوامل أي ويكون
المستثنى على حسب العوامل المقتضية للإعراب من
رفع ونصب وجر وذلك بشرطين أحدهما قوله
إذا كان المستثنى منه غير مذكور فأما إذا كان مذكورا
فلا بد من نصبه بعد إلا في الكلام الموجب وجواز
النصب والرفع في غير الموجب كما قدمنا ذلك جميعا

الثاني قوله وهو في غير الموجب وغير الموجب هو النفي والنهي
والاستفهام قوله ليفيد إذ لا استثناء من غير
المذكور إلا فيما إذا كان بعد عاما فيصح الاستثناء
منه وذلك كقوله مثل ما ضربني إلا زيد وما رأيت إلا
زيدا وما مررت إلا بزيد ولا يجوز ضربت إلا زيدا
ورأيت إلا زيدا ومررت إلا بزيد لاستحالة وقوع
ضربك ورؤيتك ومرورك على جميع بني آدم إلا
زيدا قوله إلا أن يستقيم المعنى في الموجب وذلك
بأن لا يستحيل شمول الحكم كقوله نحو قرأت إلا يوم كذا
أي يوم الجمعة أو نحوه وصمت إلا يوم الفطر ومنه
خلق الله إلا المحال وأفعال العباد وشكرت الله إلا
الفضلاء وجراء صنع الله إلا على المحال لغالب العادة
الصحيحة أن يقال ويعرب على حسب العوامل
إذا كان المستثنى منه غير مذكور وإلا يستحيل
شمول العامل وسمي هذا الاستثناء المفرغ لتفريغ
العامل للعمل فيما بعد إلا قوله ومن ثم لم يجز ما
زال زيد إلا عالما أي ومن جهة اشتراط أن يستقيم المعنى

لم يجز

لم يجز ما زال زيد إلا عالما لاستحالة ثبوته على كل الموضع
صفة إلا العلم قوله وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع
وذلك في غير الموجب والمستثنى منه مذكور وذلك
في مواضع الأول قوله مثل ما جاءني من أحد إلا زيد فيجوز
هنا في زيد النصب بالاستثناء على غير المختار والبدل
على الموضع من أحد لأن من أحد فاعل دخلت عليه
من الزائدة ولا يجوز البدل على اللفظ لأن من لا تزاد
في الإثبات وإذا لم تزد في الإثبات قبل إلا وجب أن لا
تكون لها عمل في الإثبات هذا على مذهب سيبويه
وأما الأخفش فيجوز دخولها في الإثبات وكذلك
عملها وهو الحق لقوله تعالى لأمة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم [illegible] إلى قوله تعالى
ويكفر عنكم من سيئاتكم وقوله تعالى يا قومنا أجيبوا
داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومنه قوله
ولا أحد فيها إلا زيد فزيد هنا بدل من أحد وهو في الأصل
مبتدأ محله الرفع ولفظه مفتوح فلا يجوز على
لفظه كما جاز في نحو لا أب وابنا لما يأتي لبطلان عملها

بعد الاثبات قوله وما يكون بيننا الا شيء لا نعيا به فشيء المستثنى
بعد الا بدل من شيئا المذكور قبلها والعامل فيه ما
وهي للنفي ومحله الرفع لانه في الاصل خبر مبتدا
فيدل على المحل لا على اللفظ لان ما النافية لا تعمل في الاثبات
قوله لان من لا تزاد بعد الاثبات هذا تعليل لعدم جواز الابدال على
اللفظ في قوله مثل ما جاءني من احد وقد ذكرنا بطلانه قوله
وما ولا لا تقدران عاملين بعدها اي بعد الاثبات
هذا تعليل لعدم جواز البدل على اللفظ في قوله ولا احد
فيها الا زيد وما زيد شيئا الا شيء لا يعبا به وقد مر بيانه قوله
لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا هذا بيان
لوجه المنع من الابدال معهما على اللفظ لانهما انما عملا لكون
بعد ان النفي فاذا أتت الا افادت اثبات ما بعدها فبطل
عملهما قوله بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به
فانه يجوز البدل على المحل وعلى اللفظ ويجوز النصب على
الاستثناء ايضا قوله لانها اي ليس عملت للفعلية لانها
من الافعال الناقصة والافعال الناقصة تعمل في النفي
والاثبات قوله فلا اثر لنقض معنى النفي اي الذي هو ليس بالاثبات

الحاصل بالا قوله لبقاء الامر وهو الفعلية العاملة هي اي
ليس لاجله اي لاجل ذلك الامر وهو الفعلية قوله
ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما اي ومن جهة ان ليس تعمل للفعلية
لا لاجل النفي جاز اعمالها في المفرغ فيقول ليس زيد
الا قائما باعمال ليس فيما بعد الا وهو قائما قوله
امتنع ما زيد الا قائما باعمال ما فيما بعد الا وهو قائما لانها
انما عملت للنفي لا للفعلية وقد انتقض النفي بالا هذا
واعلم ان العرب قد تذوق في ما معنى ليس فيعملونها
اعمال ليس قال الشاعر هذا
وما الدهر الا منجنونا باهله
وما صاحب الحاجات الا معذبا
قوله ومخفوض اي والاستثناء مخفوض بعد الفاظ من ادوات
الاستثناء وهي قوله بعد غير وسوى وسوى وسواء
والوجه في ذلك انها اسماء اضيفت الى المستثنى تقول
جاءني القوم غير زيد وسوى وسوى وسواء زيد قوله
وبعد حاشا في الاكثر اي ومذهب الاكثر من النحاة
انها اسم مضاف الى المستثنى مثل سبحان الله

ويؤيد اسميتها ايهما يا ها استعمال سعيا لك في قراءة
من قرا حاشا لله تقول صلى القوم حاشاك زيد ومن يقعها
تنزيه المستثنى واجاز العرب النصب بها على انها
فعل تقول بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابن الاصبغ وقول الشاعر
حاشا قريشا فان الله فضلهم
على البرية بالاسلام والدين
والصحيح انها اسم موديه معنى تنزيها اذ لو كانت
فعلا لوجب ان يكون لها فاعل مظهرا او مضمر قوله
واعراب غير فيها اي واعراب غير في الاستثناء قوله كاعراب
المستثنى بالا على التفصيل يعني من وجوب نصبها في الموجب
والمنقطع وجواز نصبها على الاستثناء واتباعها
رفعها على البدل في غير الموجب اذا كان المستثنى
منه مذكورا في الجميع متصلا كان او منقطعا و
تعرب على حسب العوامل في المفرغ تقول جاءني القوم
غير زيد وما جاءني القوم غير حمار بالنصب فيهما
وما جاءني القوم غير زيد بجواز نصبها واتباعها

رفعها وما جاءني غير زيد بالرفع وما رايت غير زيد
بالنصب وما مررت بغير زيد بالجر وكذلك سوى المقصورة
وبعد ان اعرابه كغير واما الممدودة فظرف كما ياتي ان شاء الله
تعالى وكذلك حاشا بعد ان اعربها كغير ويجوز
حذف الفها الاخير لكثرة الاستعمال التي كانت قبل الالف تخفيفا
مثل لم يك حذف النون تخفيفا وبقيت الحركة
قبله والله اعلم قال تعالى قلن حاش لله قوله
وغير صفة اي هي موضوعة صفة تدل على مغايرة
موصوفها للذي يضاف اليه في نحو قولك مررت برجل
غير عمرو قوله حملت على الا في الاستثناء اي فيستثنى على
الا فجعل لها من الحكم حكم الا من الاستثناء بها لجامع
بينهما وهو ان كل واحد منهما يجعل ما بعدها
مغايرا لما قبلها خلا ان غير في اصل وضعها بدل
على مغايرة في الصفة او الذات والا تدل على مغايرة
في الاثبات والنفي فاذا كان ما قبل الا مثبتا فما
بعدها منفي واذا كان ما قبلها منفيا فما بعدها
مثبت قوله كما حملت الا عليها في الصفة اي كما قد ثبت

الا على غير في افادتها في الصفة بالجامع الذي ذكرنا
آنفا ولا تكون بمعنى غير عند هم الا بشرط واحد و
هو قوله اذا كانت يعني الا تابعة لجمع لا مفرد ولا مثنى
منكور ذلك الجمع لا معرفة غير محصور ايضا لانه لو
كان محصورا اي عشرة الا واحدا كانت الا
على بابها قوله لتعذر الاستثناء منه اي من الجمع المنكور
غير المحصور لانك لو استثنيت من قولك اتاني رجال
الا زيد لم يكن مخرجا من رجال لعدم تحقق دخول
زيد في رجال لانه لم يكن من المعهودين المكونين
من جملتهم فتخرجه لا قوله مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فآلهة جمع منكور غير محصور قال المصنف
ما معناه فلم يستقم كون الله من الآلهة لان الآلهة
في الآية الكريمة لم يفد الشمول وهذا جهل فاحش
لانها لو لم يفد الحصر لم تكن الآية الكريمة حجة
في التوحيد ولما جاز ان ياتي المتبدر باحوال الكواكب
آلهة لم يفد الحصر بزعمه لجواز ان ثم آلهة اخرين
لم يدخلوا تحت معنى آلهة المذكور في الآية لعدم افادتها

ولا هو مخصوص لكون زيد من جملتهم فتخرجه صح

الحصر

الحصر ولكان قول البلغاء من العرب معنى الآية يا محمد
لو كان فيهما آلهة غير آلهتنا الا الله لفسدتا ليت
الآية لم تفد الحصر والصحيح ان الا على بابها ولم تقع
بمعنى غير البتة لان المعنى ما فيهما آلهة الا الله
لكن لو يفيد نفي الشركة بغيرها لان رفع على البدل ه
وكذلك الحديث الناس كلهم هلكى الا العالمون
موجه معنى لا يسلم الناس الا العالمون فلما ادى الا
معنى النفي اعملوا الا اعمالها مع معناه وكذلك
قول الشاعر • وكل اخ مفارقه اخوه •
لعمر ابيك الا الفرقدان •
موجه معنى لا يبقى اخوان مجتمعين الا الفرقدان
فاعملوا الا اعمالها مع معناه وقد علمنا باستقراء
لغتهم انهم اذا ادوا معنى عامل في لفظ عاملوا
ذلك اللفظ معاملة العامل الذي ادوا فيه معناه
فتامل فحمل كلام الله الباهر وحجته البالغة
على المعنى الصحيح وصيانة كلام الفصحاء من الجمود
على الركة والضعف لاسيما رسول الله صلى الله عليه

وعلى
وآله وسلم وصيانة القاعدة العربية اولى من حمله
على خلاف ذلك قوله وضعف غيره اي وضعف حمل الا
بمعنى غير في غير باب وقوعها تابعة لجمع منكور
غير محصور كما في الحديث الناس كلهم هلكى
الا العالمون وقول الشاعر ه
وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •
وقد تقدم وجه حسن ذلك وان الا لا تكون بمعنى غير
البتة قوله واعراب سوى وسوى وسواء بالنصب على الظرف على الاصح
من القولين وهو قول سيبويه واختيار المصنف و
عند الكوفيين ان اعرابها كغير كما ذكره في
الحجة عليهم اما في نحو قولك مررت برجل سوى زيد فواضح
لان الانتصاب على الظرفية معلوم لا شقا واما في
غيره فقولك ما جاء الرجال اخوتك سوى زيد على اختيار
الرفع على البدل لا معمول لسوى ظاهرا يعمل فيه
النصب من فعل ولا شبهه ولا ملابسة لحذفه وتقديره
مثل ملابسة تقديره في الظرف الواقع خبرا او نحوه
وكذلك القول مع ظهور الفعل وايضا الظروف

لا تكون

لا تكون الا للزمان والمكان فاين معناهما في
سوى واما تكلف ان سوى بمعنى مكان فليس باولى
من تاويلنا انها بمعنى غير او بمعنى بدل او بمعنى عوض
مع انه اقرب لسبقه الى الافهام من معنى مكان
قوله خبر كان واخواتها اي ومن جملة المنصوبات
خبر كان واخواتها وسيأتي ان شاء الله تعالى تعدادها
وهو في الاصل عمدة وليس من الفضلات ولكنه
لما جعل المبتدا فاعلا بها اشبهت هي وفاعلها من
زيد واشباهه هنا المفعول به فاعرب اعراب
الفضلات وهو المفعول به والله اعلم لكن هذا
انسب ما عددت واقرب قوله هو المسند عمدة كل مسند
قوله بعد دخولها خرج خبر المبتدا في صورته ونحو
كان زيد قائما ابوه لانه مسند بعد دخولها في خبر
المبتدا في صورة زيد فهو قولك كان زيد ابوه قائم
فان كل واحد منهما مسند بعد دخولها والاولى
ان يقال فيه نحو ما قلنا في خبر ان وقد تقدم ما يرجع
اليه معنا بالله قوله مثل كان زيد قائما وكان عمرو

نا كنا ابوه قوله وامره كامر خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرايطه فاعتبر ذلك موفقا ان شا الله تعالى قوله ولا يتقدم خبرها اي وقد تخالف خبر المبتدا اي انه تقدم معرفة تقول كان العالم زيد فالو الحصول الفرق والتمييز بالاعراب وذلك مما يظهر منه الاعراب واما مثل كان غلامي خادمي فلابد من تاخيره عنهم وقد قدمنا جواب ذلك في خبر المبتدا الذي الخبر محط الفائدة ولكن لك هذا تقول كان غلامي مكرمي اذا عرف اكرامك ولم يعرف صاحبه فاخبرت به واوقف المخاطب نكرة متقدما كان او متاخرا مع ان تقدمه يفيد فائدة معنوية من الاهتمام والمبادرة الى ذكره لحصول خبر فيه او لمحبته او غير ذلك مما تقتضيه المقاما قوله ويحذف عامله اي عامل خبر كان وكذلك اخواتها قوله في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا الجزاء خير وهم وان كان عملهم شرا فشر جزاؤهم وكقول الشاعر انطق بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا

قوله ويجوز فيها اي في مثل ان خيرا فخير وان شرا فشر قوله اربعة اوجه اولها المثال المذكور في المتن وثانيها رفع الاول ونصب الثاني نحو قولك ان خير فخيرا وان شر فشرا على تقدير ان كان في عملهم خير فيكون جزاؤهم خيرا فحذف كان وخبرها في الشرط وكان واسمها في الثاني وهذا ضعيف جدا لحذف كان مع الخبر في الشرط وهو قليل وحذف كان بعد فا الجزا وهو خلاف القياس ونصبهما جميعا وهو متوسط لموافقته للقياس في الاول ومخالفته للقياس في حذف كان بعد فا الجزا ورفعهما وهو متوسط ايضا هو افصح من نصبهما لجريه على القياس في حذف المبتدا في الثاني وحذف كان وخبرها في الاول وهو قليل وقوله في مثلها يعني فيها واشباهها ومن اشباهها نحو قولك الجزا بالجزا ان حسنا فحسن وان قبيحا فقبيح وان طاعة فثواب وان معصية فعقاب قوله ويجب الحذف يعني لكان في مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا بكسر اللام بين لانها التعليل

والمعنى انطلقت لاجل كونك منطلقا فحذف لام لين لان لام الجر تحذف مع ان الخفيفة والثقيلة قياسا مستمرا ثم حذف كان وعوضت عنها ما وادغموا ان في ما والتزموا حذف كان لئلا يجمعوا بين العوض والمعوض عنه وبقي الفاعل وكان متصلا بكان ولم يكن ما ينفصل فاتى به منفصلا وهو لفظ انت ويجب ان يكون اما مفتوح الهمزة ومن ذلك قولهم افعل كذا اما لا اي لئن كنت لا تفعل غيره فحذف اللام وكان والفاعل وعوض عنها ما فادغمت ان فيها ما قوله اسم ان واخواتها اي ومن جملة المنصوبات اسم ان واخواتها وسياتي ان شاء الله تعالى ذكر ان واخواتها في الحروف واسم ان من المعرفة ولكن طرا عليه عامل النصب وهو ان لتاديتها معنى اكدت ورجحت وتمنيت واستدركت ونحو ذلك قوله هو المسند اليه هذا كل مسند اليه وقوله بعد دخولها اي دخول ان او اي اخواتها خرج بذلك المبتدا في وجوه نحو ان زيدا قائم ابوه ونحو فان ابوه

فابوه مسند اليه بعد دخولها والاولى ان يقال هو المسند اليه خبرها قوله مثل ان زيدا قائم فزيد اسمها وقائم خبرها قوله المنصوب بلا التي لنفي الجنس اي ومن جملة المنصوبات المنصوب بلا قوله التي لنفي الجنس خرج لا التي بمعنى ليس قوله هو المسند اليه هذا كل مسند اليه قوله بعد دخولها خرج المبتدا في وجه وتزج عليه مثل ما ورد على اسم ان قوله يليها اي يلي لا التي لنفي الجنس قوله نكرة اي ولابد ان يكون اسم لا التي لنفي الجنس نكرة فاذا كان معرفة وجب رفعه كما ياتي قوله مضافا مثل لا غلام رجل قوله او مشبها اي او مشبها بالمضاف مثل لا غلاما لك فان كان مفردا لا مضافا ولا مشبها به فانه يكون مبنيا على الفتح والذي جمع الشروط قوله مثل لا غلام رجل ظريف فيها هذا مثال المضاف قوله ولا عشرين درهما لك ولا غلاما لك وهذا امثال للمشبه بالمضاف قوله فان كان مفردا يعني نكرة ولا مضافا ولا مشبها به قوله فهو مبني على ما ينصب به من الحركة في نحو لا رجل في الدار والالف في نحو لا ابا

له على ما اختاره المصنف كما ياتى ان شا الله تعالى
واليا فى نحو لا عشرين فى الدار ولا مسلمين بالحق
الخاتم قوله وان كان معرفه نحو لا زيد فى الدار ولا
عمرو قوله او معمولا عنه وبين بها اى وان كان
معن لا انكره مفصولا بينه وبين لا قوله وجب الرفع والتكرير
هذا جواب للجميع من المعرفه والنكره المفصول بينها
وبين لا فيقول لا زيد فيها ولا عمرو ولا عندك
رجل ولا امراه قوله وما قضيه ولا ابا حسن لها متاول
بكلمه مضافه الى المعرفه لا تتعرف بالاضافه وذلك
نحو مثل اى ولا مثل ابى حسن لها فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه على نحو واسال القريه اى اهل القريه
والمراد بابى حسن علی بن ابی طالب كرم الله وجهه
فى الجنه لانه كان يغلبه الشكل لا موج الكرب فى الهيجا
فضله للفضلا فى الظلما ومن ذلك قول الشاعر
ان الجياد عند الجيب * نكرن ولا اميه فى البلاد
قوله ونحو لا حول ولا قوه الا بالله خمسه اوجه والذى مثلها
قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج الاول قوله

العبره دحو رجب دحى عرمه
لقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
لا نزع ولا عتيرم فى الاسلام
والفرع نعم الغاو الزاد الاول
مولود من الانعام يذبحونها
لالهتهم مت

فيجعلهما

فيجعلهما اسمين كل واحد منهما نكره غير مضاف ولا مشبه به
بل لا التى لنفى الجنس الثانى قوله ونصب الثانى وهو نحو
قولك ولا قوه الا بالله مع فتح الاول وهو نحو قولك لا
حول والوجه فى ذلك ان الاول نكره غير مضاف ولا
مشبه به بلا مبنى على الفتح وعطف الثانى على لفظه
تشبيها لحركه البنا بحركه الاعراب ولا مع الثانى
زائده الثالث قوله ورفعه اى ورفع الثانى وهو نحو لا
قوه الا بالله مع فتح الاول وهو لا حول عطفا الثانى
على محل الاول لان الاول مبنى على الفتح كما ذكرنا
فى الوجه الذى قبل هذا ومحل الاول الرفع لانه
فى الاصل مبتدا مع لا ساقه دالته وكقول الشاعر
لا نسب اليوم ولا خله * اتسع الخرق على الراقع
الرابع قوله ورفعهما اى رفع الاول والاخر على ان كل
واحد منهما مبتدا والثانى معطوف على الاول تنزيلا
للا منزلتها فى العمل فى المعرفه وعند الفصل السابقه
هذا الباب بذلك فى الكلين ومن ذلك قوله تعالى لا بيع
فيه ولا خله ولا شفاعه وقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنه * لا ناقه لى فى هذا ولا جمل *
الخامس قوله ورفع الاول على ضعف تشبيها للا بليس وهو
ضعيف على ما ذكر وفتح الثانى تصحيحا لبقا لا على
اصلها ولا يجوز النصب لعدم ما يسوغه اذ لا فيه
للاول فيعطف على لفظه وليس مضاف ولا مشبه به
قوله ويكون لا مغنى ليس يعنى مع نفخ سكون فى الاول
يحيى ليس كما ذكرنا مولته واذا ادخلت الهمزه يعنى على لا التى
لنفى الجنس قوله لم تغير الحكم فى المفرد والنكره مبنى على
الفتح والمضاف والمشبه بالمضاف منصوب والموقه والمفصول
بينه وبين لا يجب فيه الرفع والتكرار ويجوز فى مثل لا ابتهام فيه
ولا خله وكذلك سائر الوجوه فى لا حول ولا قوه الا بالله
ونحوها قوله ومعناها فى شيئين اى ومعنى الهمزه الداخله
على لا الاستفهام نحو الا رجل فى الدار ومنه قول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصله تبيت
والتنوين لضروره الشعر وهو مذهب يونس قوله
والتمنى اى وقد يكون بمعنى الهمزه الداخله على لا التمنى
نحو الا ماء اشربه وقوله والعرض اى وقد يكون معنى

الهمزه

الهمزه الداخله على لا العرض نحو الا تنزل عندى *
وقد يكون للوم كقوله شعر *
الا ارعوا الى من ولت شبيبته * واذنت بمشيب بعده هرم *
وقول حسان *
الا طعان الا فرسان عادته * الا تجشوكم حول التنانير *
وقد يكون للانكار كقولك لمن لا يصوم الا صيام منكم *
قوله ونعت المبنى اى وصف اسم لا المبنى وهو الذى
ليس بنكره غير مضاف ولا مشبه به قوله الاول اى
النعت الاول لا الثانى فهو على حسب الاعراب قوله يليه
اى يلى اسم لا المبنى قوله مفردا اى غير مضاف ولا مشبه به
يجوز فيه ثلاثه اوجه الاول قوله مبنى على الفتح تنزيلا
للنعت منزلة المنعوت الثانى والثالث قوله ومعرب رفعا
ونصبا الرفع على محل اسم لا لانه فى الاصل مبتدا
ومحله الرفع والنصب اتباعا للصفه على اللفظ لان
لفظ النصب كالفتح وامثله الاوجه الثلاثه وهى
قوله نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفا فالاول مفتوح
والثانى مرفوع والثالث منصوب قوله والا فا

للعرائب

اى وان لم يكن نعتا للمبنى بل كان نعتا للمعرب مثل لا
غلام رجل ظريفا على اللفظ وظريف على المحل ومثل لا
زيد العاقل فيها ولا عمرو ... فقط او كان نعتا ثانيا
مثل لا رجل ظريف وكريما على اللفظ وكريم على المحل او كان
نعتا اول لكن كان مضافا او مشبها به مثل لا رجل صاحب
علم فيها ولا رجل غلاما لك وغلام لك نصبا على اللفظ ورفعا على
المحل فى المسائل كلها او كان نعتا اول مفردا لكنه كان
مفصولا عنه وبين المنعوت الذى هو اسم لا مثل لا رجل
فيها عاقلا على اللفظ وعاقل على المحل فالجميع يجب اعرابه
كما قلنا ولا يجوز بناؤه على الفتح والله اعلم. قوله
العطف اى والعطف بالحرف على اسم لا المبنى قوله على
اللفظ وهو النصب قوله وعلى المحل وهو الرفع لان محله
مابين على البدل كالكفاية فى الشرح قوله مثل لا اب وابن
رفعا على المحل وابنا نصبا على اللفظ ولا يجوز العطف
على البناء لان لا تنفى اسمها مع الفصل والمعطوف
كالمفصول فاعرب تارة على اللفظ واخرى على المحل
فهو مشارك للمفصول فى ان حقه الاعراب ومخالف له

من حيث

من حيث كونه تابعا يجوز فيه الاعراب على اللفظ وعلى
المحل والنعت يخالفهما بجواز بنائه لانه نعت المنعوت
وتمام البيت مثل من وان لو انه
اذا هى بالمجد ابتنيا وتابا
قوله ومثل لا اباله ولا غلامى له جائز كقوله
لا نسب بالاسباب عثرت فلا بدرى لامن الاماقدرا
وقول الاخر هم هدموا بيتك لا ابا لكا
وزعموا انك لا اخالكا قال المصنف
لشبهها بالمضاف لمشاركته له فى اصل معناه لان كل واحد منهما
منسوب الى المضاف اليه بواسطة اللام لفظا او تقديرا
وقال سيبويه انه مضاف الى المجرور واللام الفاصلة مقحمة
بين المضاف والمضاف اليه وذلك ضعيف لانه خلاف
قاعدة الاضافة والاولى ان يقال انه منصوب
لشبهه بالمضاف ولكنهم حذفوا التنوين ثم فى لا اباله
وابدلوه الالف للتخفيف لكثرة دوره انه على الشبهى
اثبات الالف اجرا للوصل مجرى الوقف كما اجروا
الوصل مجرى الوقف فى ثلاثه ان بعه وكذلك حذفوا

التنوين فى لا غلامى له للتخفيف والتخفيف قد جاء فى ابواب
كثيرة مثل حذف النون فى لم يك وفى قوله تعالى
والمقيمى الصلاة بنصب الصلاة والتنوين فى مثل زيد
بن عمرو وقوله ولا ذاكر الله الا قليلا بحذف
التنوين من ذاكر ذكره فى الكشاف وقرى الله
احد الله بحذف التنوين والرجوع الى مواقعه الا
صول الحادثة اولى من ان نكاب قاعدة لا اصل لها
والله اعلم قوله ومن ثم لم يجز لا ابا فيها لان الا
ضافة لا يكون بمعنى فى فى هذا الباب هذا ابنا على
تعليل النسخ قوله وليس بمضاف لفساد المعنى الى
نحو لا اباله ولا غلامى له مضاف لفساد المعنى بين ذكر
اللام ينافى الاضافة من حيث ان الاضافة تقتضى
التعريف فى مثل هذين المثالين وذكر اللام
يقتضى التنكير فذلك وجه فساد المعنى ويمكن
ان يكون مقصود انه لو اخذ زيد مثلا مستحيل
ولكن استحالة نفى احد ونحوه وعلامه ونحوه
باطله مع انه يلزم مثل ذلك مع اللام قوله

خلاف

خلاف سيبويه فانه جعل ذلك مضافا حقيقة واللام زائدة
بين المضاف والمضاف اليه لتاكيد الاضافة كما فى قوله
شعر يا بؤس للحرب التى وضعت
اراهط فاستراحوا وتحقيق انت
تقول ان حذف التنوين وقع للتخفيف وليس مضاف
لو قوع التنكير فى امثال ذلك اذ لو كان مضافا لوجب
ان يجرى امثاله مجرى المحذوفه فى جميع الاحكام
ولم يقع شئ من ذلك ومن حذف التنوين للتخفيف
قوله تعالى فقل يخاشى لله قوله ويحذف فى مثل لا عليك
اى ويحذف اسم لا فى مثل لا عليك وقد فسره بقوله
اى لا باس عليك قوله خبر ما ولا المشبهتين بليس
اى ومن جمله المنصوبات خبر ما ولا المشبهتين بليس
وهو فى الاصل جزء لانه خبر لمبتدا لكنه دخل
عليه عامل النصب لشابهتهما معنى الناصبة للجزء
قوله هو المسند عم كل مسند قوله بعد دخولهما
خرج خبر المبتدا فى وجه ويرد عليه ما وقع
فى خبر كان قوله وهى لغه اهل الحجاز يعنى نصب خبرهما



والاصمعي ابيه سقوبه على اصل المبتدا او الخبر فيقولون
ما زيد قايم ونحو ذلك واهل الحجاز يقولون ما زيد
قايما ولغتهم افصح وعليها نزل قوله تعالى ما هذا
بشرا قوله واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قايم قوله
او انتقض النفي بالا مثل ما زيد الا قايم قوله
او تقدم الخبر نحو ما قايم زيد قوله بطل العمل يعني
عمل ما ولا كما في الصور المذكورة وقد جاء العمل مع
زيادة ان كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم الخزف
ومع انتقاض النفي بالا كقوله
وما الدهر الا منجنونا باهله
وما صاحب الحاجات الا معذبا ومع تقديم
الخبر كقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
بنصب مثل اجراء لها مجرى ليس في الحجج قوله
واذا عطف عليه بحرف موجب مثل بل ولكن فالرفع
لازم للمعطوف لبطلان عملها لانتقاض النفي في

المعطوف

في المعطوف لعطفه على الموجب قوله المجرورات
اى المجرورات من الاسماء قوله هو ما اشتمل على علم المضاف اليه
اى المجرورات من الاسماء ما احتوى على علامة المضاف
اليه وهو الخفض واعلم ان تحريك زيد وكفى بالله
شهيدا وليس زيد بقائم الاول مبتدا والثاني
فاعل والثالث خبر ليس ونحو قولك ما لله من شريك
مبتدا وليس شيء من ذلك مضاف اليه فليس الخفض
ما اختص بالمضاف اليه فالاولى ان يقال هو ما دخل عليه
ما يجلب منه الخفض قوله والمضاف اليه كل اسم حقيقة
او ما ولي بالاسم فالاول مثل غلام زيد والثاني
هو المأول بالاسم مثل يوم يقوم الاشهاد اي يوم قيام
الاشهاد قوله نسب اليه شيء اي اسم او فعل حرف
قوله بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا اى ملفوظا
بذلك الحرف او لم يكن ملفوظا به ولكن كان
مقدرا تقديرا قوله مرادا اي ذلك الحرف
من حروف الجر المقدر تقديرا لا كون محذوفا
نسيا منسيا بل لا بد ان يكون مقصودا اذ لو حذف

نسيا وجب ان يكون المجرور به منصوبا مثل قوله
تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله
امرتك الخير فافعل ما امرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب
ويعبر عنه بانه منصوب بنزع الخافض والصحيح
ان حرف الجر في نحو غلام زيد ورب من المستثنى و
في المنصوب بنزع الخافض مقصود حذف الجر فيه
عن مذهب والاولى ان يقال ان اضافة الاسماء الى
المضاف اليه مع حذف حرف الجر يجب ان يتحقق
لنيابة المضاف بالاضافة بحذف التنوين مناب الحرف
واما اذا كان الاسم شبيها بالفعل منويا متعلقا
للجار والمجرور نحو مر زيدا اى مر بزيد وخارج
زيدا اي بزيد وجب النصب اعطاء له ما يستحقه من
عمل النصب في محل الجار والمجرور كالفعل اذا
نزع منه الخافض وجب النصب كما في قوله امرتك
الخير واما الاسم الجامد فلا عمل له ولذلك
الكاين شبيها بالفعل المعامل معاملة الجامد

في الاضافة بالمضاف

في الاضافة بالمضاف اليه بنزع التنوين قوله فالمقدر
اى لحرف الجر المحذوف وهو مراد ومقصود
كما زعم المصنف له شرط واحد وهو قوله
شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا تنوينه لاجلها اى شرط حرف
الجر المقدر في بقاء عمله للجر ان يكون المضاف اسما
لا فعلا لانه لو كان فعلا وجب الاتيان بحرف الجر
او برفعه ونصب المنزوع منه حرف الجر كما قدمنا
ذكره وان يكون ذلك الاسم مجردا تنوينه لاجل
الاضافة لنيابة الاسم في اللصوق بالمضاف اليه
مع نزع التنوين مناب حرف الجر فبقي عمله على حاله
لنيابة الاسم المضاف منابه قوله وهي معنوية ولفظية
اى والاضافة الخاصة في عرف النحاة لا الاضافة
العامة الشاملة لاضافة الفعل والاسم بحرف جر
لفظا او تقديرا تنقسم الى قسمين اضافة معنوية
واضافة لفظية ولكل منهما احكام قوله فالمعنوية
ثه لا اللفظية شرطها ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
ليخرج اسماء الفاعل والصفة المشبهة كما ياتي ان شاء الله تعالى

وأما اسم المفعول فلا تكون اضافته الا معنوية الا
في نحو مؤدب الخدام كما قال [illegible] الله تعالى وذلك
من مفعوله نائب مناب الفاعل فلا تصح اضافته
اليه فان اضيف الى الفاعل نحو هذا مضروب بكر اريد
قبل الفاعل نحو لم تفتقد هذه والاضافة المعنوية
انواع ثلاثة اكثرها انواعها قوله وهي بمعنى اللام التي للملك
او الاختصاص فالتي للملك نحو قولك مال زيد وغلام عمرو
اي مال زيد وغلام عمرو اي ملكه والتي للاختصاص نحو
نحو قولك سرج الفرس واكاف الحمار اي سرج للفرس واكاف
للحمار اي مختص به وقد تضاف الشيء الى الشيء على معنى
الاختصاص بادنى ملابسة كقولك لمن يحمل كعك احد
فقيل يقول هذا صاحبك ومنه قول الشاعر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة . سهيل اذاعت غزلها في القرائب

(في الهامش: الغرائب)

لما كانت الخرقاء لا تحتفل بغزلها الا عند البرد الاول
البرد وهو طلوع سهيل في الشتاء النوع الثاني
قوله او بمعنى من في جنس المضاف نحو باب ساج
خاتم فضة وثوب حديد اي باب من ساج وخاتم من

فضة

من فضة وثوب من حديد وضابطه هو اضافة الاسم
الى جنسه الكائن منه النوع الثالث قوله او بمعنى في
في ظرفه اي ظرف المضاف قوله وهو قليل اي
اضافة الاسم الى ظرفه وذلك كقولك ضرب اليوم
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار اي ضرب في
اليوم ومكر في الليل والنهار ولو قيل
ان ذلك بمعنى اللام التي للاختصاص لكان اولى
اذ لا مانع ويكون بعيدا عن اللام اكثر وانما قال
قل بالاكثر لمشاركة في المعنى اولى من افراده ۵
وحده قوله مثل غلام زيد هذا الذي الاضافة فيه
بمعنى اللام قوله وخاتم فضة هذا الذي الاضافة ۵
فيه بمعنى من قوله وضرب اليوم هذا الذي الاضافة
فيه بمعنى في وقد قدمنا تحقيق ذلك قريبا قوله
وتفيد تعريفا مع المعرفة اي والاضافة المعنوية
تفيد تعريف المضاف اذا اضيف الى المعرفة في قولك
غلام زيد وغلامك وغلام هذا ونحو ذلك الا
المتوغل في التنكير اذا اضيفت الى المعرفة فانه

لا يكتسب تعريفا وذلك مثل وشبه وغير فاذا قلت مثل
زيد او شبه زيد او غير زيد فانه باق على التنكير
لعدم تحصل الغيرية والمثلية والشبه وضبطها
فاذا انضبطت المثلية او الغيرية من المضاف اليه
والموصوف بغير او مثل المضاف افادت الاضافة
التعريف اما في غير فهي تنضبط الغيرية بين موصوفها
وبين ما اضيفت اليه حيث كان موصوفها ضدا
للذي اضيفت اليه اما للذات نحو مررت بالشجاع
غير الجبان واما للصفة نحو مررت بالاسود غير
الابيض ومنه قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم فان المغضوب عليهم ضد المنعم
عليهم واما مثل فانها لا تنضبط الا حيث ذكر
وجه المماثلة نحو قولك مررت برجل مثل زيد في الكرم
او كان وجه المماثلة معلوما والله اعلم بخلاف
قولك جاني غير زيد فانه يحتمل ان يكون غيره في
الذات ويحتمل ان يكون في صفة من صفات زيد ۵
كقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض يعني

في صفة

في صفة من صفاتها من جعلها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا وكقولك وجهك الان غير وجهك
قبل وكذلك في قولك جاني مثل زيد يحتمل ان يكون
مثله في الذات ويحتمل ان يكون مثله في صفة
من الصفات ونحو ذلك قوله وتخصيصا مع النكرة اي والاضافة
المعنوية تفيد المضاف باضافته الى النكرة تخصيصا
يتميز به بعض تمييز كقولك غلام رجل فانه يتميز
بذلك من غلام اي امرأة كانت او خنثى وبقي الاختصاص
من غلمان الرجال قوله وشرطها اي وشرط الاضافة المعنوية
قوله تجريد المضاف من اللام اي لام التعريف فلا تقول
الغلام زيد للاستغناء عن اللام بحصول الاضافة ۵
الى المعرفة ولا تقول الغلام رجل لعدم الغرض من
التخصيص المقصود اذ التعريف اقوى فقد رفع
التخصيص التعيين وليس التعيين منها مقصود ۵
فاما الاضافة المعنوية لنحو مثل وغير فلا باس
بدخول اللام لعدم الاستغناء عنها لانه لا يحصل
بمجرد الاضافة التعريف فيقول الغير الرجل



و المثل لرجل ولا يبعد ان يكون الاضافة فيه لفظية
لان مثلا وغيرا ونحوهما من الصفة المشبهة
والله اعلم قوله وما اجازه الكوفيون من اضافة
المعرف باللام الى المعرف بها في باب الحسن حاضر
نحو قولهم الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد
نحو الخمسة الدراهم قوله ضعيف للجمع بين تعريفين
وقد وقع التعريف بالاضافة ولمخالفة استعمال
الفصحاء كقول ذي الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
وهو البيت الذي ذكر
مازال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
وقد رد الكوفيون عن فصحاء العرب ايضا قوله شعرا
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها
واجاب عليهما ان الهجان بدل من المائة اي بدل
مثل سنين في قوله تعالى ثلاث مائة سنين على رأي
ولا خلاف في جواز ذلك وحينئذ قوله واللفظية اي
والاضافة اللفظية لها شرطان احدهما قوله

شرطها

شرطها ان تكون صفة اي ان يكون المضاف صفة لا اسما
جامدا بل يكون اما اسم فاعل او صفة مشبهة او
اسم مفعول مستعملا اعمال الصفة المشبهة كما يأتي قوله
مضافة الى معمولها اي يكون تلك الصفة مضافة الى
معمول لها منصوب كقولك ضارب زيدا اذا كان
معتمدا على صاحبه او الاستفهام او حرف النفي
كما يأتي ان شاء الله تعالى واما اذا لم يعتمد فان اضافته
معنوية لانها مضافة الى غير معمولها فمثال الصفة
المشبهة قولك حسن الوجه وكان عليه ان يقول وشرطها
ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها المنصوب بغير
نزع الخافض ليخرج اضارب ابواك وامضروب اخواك
فان اضافة اسم الفاعل الى فاعله واسم المفعول الى
معموله النائب عن الفاعل لا يكون البتة الا اذا كان
نصبهما لمرفوعهما على التشبيه بالمفعول به في باب
حسن الوجه وموجب العلماء كما يأتي ان شاء الله تعالى
وكذلك انما يكون في حسن الوجه الاضافة اذا
كان منصوبا لا اذا كان مرفوعا فتامل ذلك

وليخرج قولنا بغير نزع الخافض نحو مضارع مصر ومالك
يوم الدين لان اصلهما مضارع الناس في مصر
ومالك الناس في يوم الدين ولو نصبا لكان بنزع
الخافض لا بالصفة قوله مثل ضارب زيد لان اصله ضارب
زيدا لانه اسم فاعل وكان عليه ان يقول مثل ضارب زيدا
لان الذي ذكره يجب اضافته اضافة معنوية كما
يأتي له ان شاء الله تعالى قوله وحسن الوجه لان
اصله حسن الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه ونحو
ذلك في الصفة المشبهة قوله ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ
اي والاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ
بحذف التنوين في نحو ضارب زيد وذات حسن الوجه او
النون في المثنى نحو ضاربا زيد او في المجموع نحو ضاربوا
زيد انتهى ولم يفد تعريفا لوقوع وصف النكرات
بها مضافة الى المعرفة المنصوب المعرفة دون النكرة كقوله
تعالى عارض ممطرنا فوصف عارض النكرة بممطرنا
المضاف الى المعرفة ولدخول رب عليها مضافة
كذلك كقول الشاعر

يارب

يارب غابطنا لو كان يطلبكم
لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ورب لا تدخل الا على النكرات ولا يفيد الاختصاص
صن وذة فقوله ولا يفيد الا تخفيفا في اللفظ بيان
لقول الحد قوله ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه فجعل
حسن المضاف الى الوجه المعرف فيه باللام والالف
صفة لرجل النكرة لما كانت لا تفيد التعريف قوله
وامتنع بزيد حسن الوجه اي وامتنع وصف زيد المعرفة
بحسن المضاف الى المعرفة لما كانت الاضافة لا تفيد
تعريفا قوله وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد ايضا لحصول
التخفيف بحذف النون قوله وامتنع الضارب زيد لانها
لم تفد تخفيفا ولا تعريفا ونحوا ولا تخصيصا وعدم
افادتها للتخصيص خلاف المعلوم لوقوع التمنن
به من الضارب عمرو قوله خلافا للفراء فانه اجازه و
هو الحق لافادته التخصيص عندنا قوله وضعف
الواهب المائة الهجان وعبدها تمام البيت
عوذا تزجي خلفها اطفالها لعدم فائدة الاضافة

وقوى عندنا لا فائدة فيها التخصيص قوله وامّا جاءني الضارب
الرجل باضافة الضارب المعرّف باللام الى الرجل المعرّف
باللام قياسا على المحاذي في الحسن الوجه باضافة الحسن
المعرّف باللام الى الوجه المعرّف باللام الذي فيه افادت
الاضافة فيه تخفيفا لحذف الضمير اذ اصله الحسن
وجهه بحذف الضمير المضاف اليه وجه بالاتيان بلام
العهد والجواب اولا انا لو سلّمنا ذلك فالضارب الرجل
لم يشاركه في هذه العلة فالقياس فاسد لعدم الجامع
بين الاصل والفرع اذ ليس في الرجل قبل الاتيان
باللام ضمير مضاف اليه ثم حذف واتى باللام وثانيا انا لا نقول باللام م
ان الضمير المحذوف ليس حذفه لاجل الاضافة وانما
حذف لاجل اللام فهذه العلة لم تثبت في الاصل
فكيف يصح قياس الفرع على اصل العلة لم تثبت فيه
قوله والضاربك وشبهه نحو الضاربه والضاربي قوله
فيمن قال انه مضاف اى في قول من قال انه مضاف
لانه يحتمل ان يكون مضافا ويحتمل ان يكون مفعولا
منفصلا قوله حملا على ضاربك اى حمل حملا اى تشبيها

على ضاربك

على ضاربك المفيد للتخفيف بحذف التنوين والجواب
والله الموفق ان الضاربك ونحوه لم يشارك ضاربك
في العلة التي هي حذف التنوين فكيف يقاس فرع
على اصل لعلة لم يشاركه فيها وهل ذلك الا مجرد
تحكم واما قول الشاعر

هم الآمرون الخير والفاعلونه
اذا ما خشوا من محدث الدهر معظما

فهو منصوب وليس بمضاف كما توهمه بعضهم والله
اعلم قوله ولا يضاف موصوف الى صفته لان صفة الشيء اللفظية
هي عبارة عن معنى الشيء لان العالم في مثل قولك رجل عالم
هو بمعنى زيد واضافة الشيء الى نفسه لا تفيد تخصيصا
ولا تعريفا لكن اذا اريد بالاسم الثاني ما يراد مثلا من
الذات فالصفة المعنوية اتى به على وجه البعضية
نكتتا قوله ولا صفة الى موصوفها اى ولا يضاف
صفة الى موصوفها للدليل ما ذكرنا ولكن يؤتى بالموصوف
على وجه البعضية بدلا وبيانا قوله ومثل مسجد الجامع
وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء متأول بموصوف

محذوف اقيمت الصفة في الاضافة مقامه
وتقديره مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي
وصلاة الساعة او الفريضة او البرهة الاولى وبقلة
الحبة الحمقاء قوله ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب
متأول اى ايضا بان جرد واخلاق ونحوهما يخرجه
من حيث الوصفية الى حيث الاسمية كالخضراوات
لان الخضر ولاحق فيها جمعها على خضر كحمر فلما
غلبت اسما على نحو البقولات جمعت بالالف والتاء فما
ضيف جرد الى قطيفة واخلاق الى الثياب وجاز به الى
جنس ونقل به الى جنس ايضا من باب اضافة العام الى
الخاص لتفيد التخصيص ككل الدراهم وعين
الشيء قوله ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه في العموم
والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة لكون ليث
واسد في الاعيان وحبس ومنع في المعاني من الاسماء
المترادفة يفيد الواحد منهما ما افاده الاخر ولا حاصل
فيه اضافة الشيء الى نفسه لا لفائدة قوله بخلاف كل
الدراهم وعين الشيء فانه يختص لان كل يفيد العموم

وعين

وعين يفيد الاشتراك فاذا اضيفا افادت اضافتهما
الاختصاص قوله وقولهم سعيد كرز ونحوه مثل
قفة متأول بان المضاف ليس كرز ومدلول قفة
والله اعلم قوله واذا اضيف الاسم الصحيح وهو الذي لم يكن
اخره حرف علة مثل ثوب وغلام وعكسه قوله
او الملحق به وهو الذي آخره من حروف العلة
واو او ياء وقبله ساكن مثل دلو وظبي قوله الى ياء المتكلم
اى اذا اضيف الاسم الصحيح الاخر كغلام والملحق به
وهو المعتل اللام بالواو والياء ساكنا ما قبلهما
مثل دلو وظبي الى ياء المتكلم كغلامي ودلوي
وظبيي قوله كسر اخره اى اخر الاسم الصحيح الاخر
والمعتل بالواو والياء وقبله ساكن لاستدعاء ياء
المتكلم كسر ما قبلها قوله والياء مفتوحة او ساكنة
اى ويكون ياء المتكلم مفتوحة لانها اسم فيقوى
بالحركة او ساكنة تخفيفا وكذا اينما اتت الياء
مفعولة للفعل كضربني او بحرف جر نحو
لي وعني وفي او مضافا فانه يجوز فيها الفتح

والسكون وقد تزاد ها السكت مع الفتحة لبيانها اعني الفتحة كقوله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوله فان كان اخره الف احذفت اى فان كان الاسم معتل الاخر بالف مقلوبة عن واو كعصا او يا كرحى او كان اخره الف تانيث كحبلى والف التثنية واضيف الى يا المتكلم ثبتت الالف ولم تقلب ولم تحذف فيقول عصاي وحبلاي ورحاي وحبلاي وغلاماي ونفتح اليا وقد جاء مسكنا فيها اسكانها في قوله تعالى ومحياي ومماتي لله ونمكن من الجمع بين الساكنين لكون الساكن الاول الفا هو اوليه والثاني بالحذف اصغر ابدا كانه لا يمكن الجمع بينهما الا بحذف احدهما قوله وهذيل يقلبها الغير التثنية ياء اى وهذيل يقلب الالف يا اذا اضيف الاسم الذي هو اخره الى يا المتكلم اذا كانت الالف لغير التثنية وتدغم تلك اليا المقلوبة من الالف في يا المتكلم فيقولون عصيّ ورحيّ قال ابو ذويب
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

وبعضهم يقلبونها في الاضافة الى المضمر مطلقا
قال
يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا
لنضربا بسيفنا قفيكا وا هل اللغة الفصحا يعني
فيقولون اهل هذه اللغة الضعيفة في الف على ولدى ان يقولون علي ولدي وهذه اللغة يقولون اهل اللغة الفصحى بعدم قلب الف التثنية فيقولون علاماي وبعضهم لا يقلب الالف يا انشا فيقولون عصاي ورحاي وعلاماي وعلاي ولداي وعلاك والله اعلم قوله وان كان يا ادغمت اى وان كان الاسم المضاف الى يا المتكلم معتلا باليا وقبلها كسرة كقاضي او مقلبة عن واو كقلنسيا او نا اسه وقبلها فتحة كما في يا التثنية او كسرة كما في جمع المذكر السالم ونحو ادغمت تلك اليا في يا المتكلم فيقول قاضيّ وقلنسيّ وغلاميّ ومسلميّ ولا بد من فتح اليا المضاف اليها لالتقاء الساكنين قوله وان كان واوا قلبت وادغمت وفتحت اليا للتنا اي

وان كان الاسم المضاف الى يا المتكلم اخره واو او نا اسه مضموم ما قبلها كمسلمون او مفتوحا ما قبلها كمصطفون قلبت تلك الواو يا وادغمت فيقول مسلميّ ومصطفيّ وفتحت اليا للساكنين ولا بد هنا واو اصلية لبن الواو لا صلية لا تقع متطرفة قبلها ضمة الا وقلبت يا والضمة كسرة تخفيفا الا لاجل الاضافة الى يا المتكلم كهل وادل ولا تقع متطرفة وقبلها متحرك فتحة الا وقلبت الفا كما ذكرناه في عصا قوله واما الاسما الستة وهي اب وحم واخ وهن وفوه ودو مال قوله فاخي وابي اى اذا اضيفت الى يا المتكلم مضاف ثابتة من غير رد ما حذف منها وهو لا مانها لين اصلها اخو وابو ونحوه لك فيقول اخي وابي قوله واجاز المبرد اخيّ وابيّ مشددا اى برد لام الكلمة وهي الواو وقلبها يا وادغامها في يا المتكلم واحتج على ذلك بقول الشاعر
قدر احلك ذا المجاز وقد ارى
وابيّ مالك ذو المجاز بدار

ورد بان المقصود الجمع لا المفرد اذ قد يجمع الاب على ابين وحذفت النون لاجل الاضافة وادغمت يا الجمع في يا المتكلم كما تقدم في مسلميّ والله اعلم والدليل على ذلك قول الشاعر
فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا
قوله ويقول حمي وهني بالتخفيف كاخي وابي بعدم رد لام الكلمة وهو الواو المحذوف فيهما وروي عن المبرد عن المصنف انه يرد اللام مشدد اليا بادغام اليا المنقلبة عن الواو في يا المتكلم قوله ويقال في الاكثر فيّ بادغام يا المتكلم في يا فوه المنقلبة عن الواو وفي لغة الاكثر قوله وفمي اى في لغة قليلة يبدل الواو ميما مع الاضافة الى يا المتكلم وقد جا بضم الاضافة الى ضمير الغايب في قوله شعرا
كالحوت لا يرويه شي يلهمه يصبح عطشان وفي البحر فمه
والافصح الواو وفعل كما تقدم ولم يذكر الشيخ حكم دو مال والعياش ذي بالتشديد يكفي ولكن ذلك قليل قوله واذا قطعت عن الا اى اذا انقطعت الا



واصله نوع منه

السته عن الاضافة وكان اللايق ان يخص الخمسة
من ذو لازم للاضافة الذي الاخبار عن لفظه قوله
هاب دايم وهم وهن وفم بقا الاربعة على حذف
لاماتها وجعل الاعراب على احرف ما بقي من حروفها
وهي العينات وابدا العين اصل فمها وجعل الا
عراب عليها قوله وفي الفم منهما اي وفتح فا فم
افصح من ضمها وكسرها مع جواز حهما فهو فمه وفمه
قوله وحام مثل يد في عدم نحو لامه في الافراد
الاضافة فيقول هذا حمك كهذا يدك ورايت حمك
كرايت يدك ومررت بحمك كمررت بيدك قوله
وحما بابدال لامه بهمزة فيقول هذا حماك ورايت حماك
ومررت بحماك كحشك قوله ودلو اي وجا حم كدلو
نحو اللام المحذوفه واسكان ما قبلها فتقول هذا
حمك ورايت حموك ومررت بحمك كدلوك قوله وعصا
اي وجا حم مقصورا لقلب لامه المحذوف وهو الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول هذا حماك
ورايت حماك ومررت بحماك كعصاك

قوله مطلقا

قوله مطلقا نعني مفردا او مضافا في جميع ما جا
عليه من اللغات واللغة الفصحى ان تجعل في الافراد
والاضافة الى يا المتكلم كيد وفي الاضافة الى غيرها المتكلم
بالواو والالف واليا قوله وجاهن مثل يد مطلقا اي
في حالة الافراد والاضافة تقول هذا هنك ورايت
هنك ومررت بهنك اطلعت على هنك وقد جاء
في الاضافة كعصى كقوله شعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
قوله وذو لا يضاف الا لمظهر وامتنع عن الاضافة مثل لانه جعل
ذريعة الى الوصف بالاجناس فيقول جاني
ذو المال والصادق بشي من الاجناس فعلى هذا
كان عليه ان يقول وذو لا يضاف الا الى الاجناس
مع انه قد جا مضافا الى المضمر في قوله شعر
صبحنا الخزرجية مرهفات
اباد ذوي ارومتها ذووها
وذوي اللهم صل على محمد وذويه لتا دبتها
معنا صاحب وقد علمنا باستقراء الخمسة اعطا الكلمة

حكم كلمة اخرا اذا اتحدت معناها في عين موضع
قوله التوابع اي هذا باب وهي خمسة ابواب
النعت والعطف والتوكيد والبدل وعطف البيان
عند بعضهم وبعضهم يعد عطف البيان من باب
البدل قوله كل ثان دخل خبر المبتدا ونحوه قوله
باعراب سابقه خرج المفعول به في قولك ضرب زيد
عمرا ونحوه قوله من جهة واحدة اي حصل ذلك الاعراب
من عامل واحد خرج خبر المبتدا عند من جعلها
مرافعين ويرد عليه الحال في قولك ضربت زيدا قايما
والمبتدا والخبر عند من جعل العامل فيهما الابتدا
وعلمت زيدا قايما واعطيت زيدا ثوبا وليس شي منه
تابع فان قالوا معناه يقوله من جهة واحدة من
جهة الفاعلية مثلا ومن جهة المفعولية قلنا
ان المبتدا والخبر من يفعان عند المصنف من
جهة الفاعلية والمفعول به والحال منصوبان من
جهة المفعولية وكذلك المفعول الثاني من باب
علمت والثاني والثالث من باب اعلمت والثاني من

باب

باب اعطيت فعلى هذا لم يكن شي من ذلك خارجا
من حد التوابع فتامل جمعنا الله واياك على الهدا
وايضا يخرج عليه التابع الثالث والرابع لانه ليس
بثان ولو قال التوابع كل لاحق لعمه اي فضله لين
حيث المبتدا استبد وليس بلاحق وليس الاخرين
باب اعطيت زيدا ثوبا ومن علمت زيدا قايما لانه
مفعول ثان مستقل وليس بلاحق قوله النعت
هذا اول التوابع قوله تابع شمل جميع التوابع قوله
يدل على معنى في متبوعه خرج سائر التوابع والمعنى الذي
يدل عليه اما ان يكون محسوسا كابيض واحمر وطويل
وقصير او معقولا كعاقل وجاهل وقرشي او
متوهما كشيطي لعرفه توهم انه شيطي او غير محسوس ثم
ايضا كنصيف ونحو وقايم وقاعد او غير محسوس
كمنضي ونحو ذلك قوله مطلقا ليخرج الحال فانه لا
يدل على معنى في متبوعه الا حال وقوع الفعل منه
او عليه واعترض عليه بان الحال قد خرجت بقوله
باعراب سابقه وليست بخارجة في نحو قولك ضربت



زيدا قايما لانها اعراب سابقها وهو النصب
من جهة واحدة وهو العامل الذي هو ضربت
والصحيح انها قد خرجت بقوله تابع لانها ليست
تابع باتفاق النحاة قوله وفائدته تخصيص او توضيح اي
وفائدة النعت تخصيص المنعوت كما في قولك جائني
رجل عالم فانك قد خصصته عن الجاهل او توضيح
المنعوت كقولك جائني زيد العالم فانك قد وضحته
عن احتماله لزيد الجاهل قوله وقد يكون لمجرد الثناء او الذم
وذلك في وقوعه للمعلوم على صفة المدح او الذم
كقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقوله تعالى
ان يعوذ من الشيطان الرجيم لعنه الله وقد يكون
للترحم كقوله مررت بزيد المسكين لمن يعلم كونه
مسكينا والنعت الواقع مدحا او ذما او ترحما
يجوز فيه من الاعراب ثلاثة اوجه الاول حسب اعراب
متبوعه كما مثلنا وهو الاصل الثاني ان يقطع
عن الاتباع حين فيرفع على انه خبر مبتدا محذوف
كما تقول الحمد لله الحميد اي هو الحميد واعوذ بالله من

الشيطان الرجيم اي هو الرجيم ومررت بزيد المسكين
اي هو المسكين الثالث ان يقطع عن الاتباع ايضا وينصب باضمار فعل ينصبه فتقول الحمد لله
الحميد اي امدح او اشكر الحميد او نحو ذلك واعوذ
بالله من الشيطان الرجيم اي اذم الرجيم ومررت
بزيد المسكين اي ارحم المسكين ومن النعت
قول الشاعر
وياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وقد جمع بين الرفع والنصب مع الاتباع في قول
خرنق بنت هفان
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
فالطيبون وقطع كالنازلين لاستقباحهم الاتباع
بعد القطع كما ذكره بعضهم وبعضهم منع من قطع
النعت بالرفع والنصب الا اذا كرر النعت ولا وجه
لذلك لاستماع وروده في قراءة بعضهم وامراته
حمالة الحطب بنصب حمالة على القطع قوله او للتوكيد

مثل نفخة واحدة اي وقد يقع النعت للتوكيد كما في قوله
تعالى نفخة واحدة وفي مثل قولك جائني رجلان اثنان
وفي لهمزة مذهب ليس البدا ابن قوله ولا فصل بين ان يكون مشتقا
اي لا فرق بين ان يكون مشتقا كقايم وحسن واحمر
قوله او غيره اي او غير مشتق كتميمي وذي مال قوله
اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما اي لا يستعمل الا وصفا
وذلك قوله مثل تميمي وذي مال وقرشي واولي العلم فانها
موضوعة للوصفية يوصف بها اما مذكور او مقدر
قوله او خصوصا مثل مررت بزيد هذا اي رجل ومررت بهذا الرجل
وبزيد هذا فان قولك اي رجل لا يقع وصفا الا خاصا
في مثل هذا الموضع بل اصل استعماله للاستفهام
والشرط وكذلك الرجل لا يقع وصفا الا لهذا او نحوه
وهذا او نحوه لا يقع وصفا الا للعلم وهما موضوعة
ومستعملة لغير الوصفية قوله ويوصف النكرة بالجملة
اسمية كقولك مررت برجل ابوه قايم وفعلية كقولك
مررت برجل قام ابوه لافادتها التخصيص ولا يوصف
بها المعرفة لكونها موضوعة لمعين والتعيين ينافي

معنى التخصيص واما قولهم ان الجمل نكرات فضعيف
لان الجمل لا يوصف بالتعريف ولا التنكير ولا يجوز
وصف النكرة بالانشائية فلا تقول مررت برجل هل
قام ابوه ولا هل ابوه قايم الا بتاويل مقول فيه كما
في قول الشاعر
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط
قوله وتلزم الضمير لربط بين الجملة والموصوف بها فيحصل بالربط الفايدة وهي التخصيص فاما اذا قلت مررت
برجل زيد قايم لم يفد ذلك تخصيصا البتة
وهذه الجملة الواقعة صفة وكذلك ما يقع من
الجمل الواقعة خبرا او حالا تسمى جملة في اصطلاحهم
ولا تسمى كلاما لعدم استقلالها بالفايدة والجمل
الواقعة منها محل من الاعراب اما الواقعة
خبرا فمحلها الرفع واما الواقعة حالا فمحلها
النصب واما الواقعة صفة فمحلها بحسب اعراب
متبوعها وسبق هذه في محل الرابطة يضمن الغايب
ويحفظ الواقعة حالا لانه يجوز وقوعها بلا ضمير ثابت

ولا معتد بها كقوله
وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل ونحو ذلك بخلاف
الواقعة خبرا والواقعة صفة فلابد من الضمير
اما ثابتا واما مقدرا كقولك البر الكر بستين اي منه وفي حيث
من الكر بستين اي منه والجملة الواقعة صلة تشارك
هذه الجمل في التسمية ووجوب الاتيان بالضمير ثابتا
او مقدرا غالبا وتخالفها في كونها لا محل لها من
الاعراب والجملة الابتدائية والاعتراضية والاستئنافية
تخالف الجميع في عدم الاحتياج الى الربط بالضمير
وفي انها لا محل لها من الاعراب وفي انها تسمى كلاما
لاستقلالها بالفائدة وكذلك القول في جملة جواب
الشرط وجملة جواب القسم فكل واحدة منهما
تسمى كلاما ولا محل لهما من الاعراب بخلاف جملة
الشرط فانها تسمى جملة ولا تسمى كلاما لعدم استقلالها
وكذلك جملة القسم لانها انشئت جوابه والله
اعلم ولا محل للقسمية والشرطية وقد تكون لجملة

الشرط

الشرط وجوابها معا وجملة القسم وجوابها معا
ايضا محل من الاعراب حيث تقعان صفة او حالا او خبرا
او نحو ذلك والله اعلم وقد تقع جملة جواب الشرط
في محل الجزم وذلك اذا اقترنت بالفاء وذلك نحو قوله
تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والجمل المختلف
حكمها حكما المعطوف عليها اسمها الجملة المحكية
توافق الواقعة حالا والواقعة خبرا والواقعة صفة
في ان لها محلا من الاعراب وتخالفها في انها تسمى
كلاما لاستقلالها بالفائدة مع قطع النظر عن العامل
فيها النصب وما انضاف اليه لا تسمى كلاما لعدم استقلالها
بالفائدة لانها واقعة منزلة المفعول مثال الجملة الابتدائية
قوله تعالى الحمد لله ومثال الاعتراضية قوله تعالى والله
اعلم بما وضعت فان ذلك جملة اعتراضية بين قوله تعالى
قالت رب اني وضعتها انثى وبين قوله تعالى وليس
الذكر كالانثى ومثال الاستئنافية قوله تعالى انا
نعلم ما يسرون وما يعلنون عقب قوله تعالى فلا
يحزنك قولهم والمحكية هي الواقعة بعد القول

الذي ليس بمعنى الظن كقوله تعالى قالوا انا اليكم
لمرسلون وقوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى و
كالواقعة بعد سمعت في مثل قول الشاعر ونحوه لا مطلقا
سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعي بلالا
اي سمعت هذا اللفظ واما اذا كان القول بمعنى الظن
وجب نصب الجزئين كالظن تقول قلت زيدا قائما
اي ظننت والجار والمجرور الواقع منهما خبرا او حالا والظرف
او صفة يتضمن قدرهما بالجملة حكمهما حكم الجمل في جميع
ما ذكرت الا في لزوم الضمير اذا وقع ايهما حالا فلا بد
منه هنا واعلم ان الوصف بالجملة بخلاف الوصف
بالمفرد في ان المفرد يجوز تقديمه على الموصوف تقول
جاءني العالم زيد ومررت بعالم رجل على جعل الموصوف
بدلا او عطف بيان ومنه قوله تعالى او اشد ذكرا
ولا يجوز ان تقول رايت ابوه قائم رجلا لعدم ماسنح
العامل له قوله ويوصف بحال الموصوف تقول مررت
بزيد العاقل وبرجل قائم ونحو قوله وبحال متعلقه اي

ويوصف

ويوصف الموصوف بحال متعلقه تقول مررت بزيد
العالم ابوه وبرجل قائم ابوه وبرجل حسن وجهه وبزيد
الحسن وجهه ونحو ذلك قوله مثل مررت برجل حسن هذا
مثال الوصف بحال الموصوف قوله وحسن غلامه اي
ومررت برجل حسن غلامه هذا مثال الوصف بحال
متعلق الموصوف قوله كما وصف اي الوصف بحال الموصوف يتبع
الموصوف في اربعة من عشرة الاول والثاني والثالث قوله
في الاعراب رفعا ونصبا وجرا كقولك جاءني زيد العاقل
ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل الرابع قوله و
التعريف كالعاقل في نحو قولك زيد العاقل الخامس قوله و
التنكير كقولك مررت برجل عالم السادس قوله
والافراد كما ذكر في التعريف والتنكير السابع قوله
والتثنية معرفا كقولك مررت بالزيدين القائمين
ومنكرا كقولك مررت برجلين قائمين الثامن قوله
والجمع معرفا كقولك مررت بالزيدين القائمين ومنكرا
كقولك مررت برجال قائمين التاسع قوله والتذكير مفردا
ومثنى ومجموعا معرفا ومنكرا كما مر العاشر قوله والتانيث مع

معرفة او معنى فا كقولك مررت بهند القائمة وممكن ا
لم مررت بامراة قائمة ومثنا كذلك كقولك مررت بالهندين
القائمتين وبامراتين قائمتين ومجموعا كذلك كقولك
مررت بالهندات القائمات وبنساء قائمات ونحو
ذلك قوله والثاني يتبعه في الخمسة الاول اي الوصف بحال
متعلق الموصوف يتبعه في الخمسة الاول وهي الاعراب
بالثلثة رفعا ونصبا وجرا والرابع التعريف والخامس
التنكير تقول مررت بزيد القائم ابوه وبرجل قائم ابوه
ونحو ذلك قوله وفي البواقي كالفعل المسند الى الظاهر مثل
مررت بزيد القائم ابوه والقائم ابواه والقائم اباوه
والقائمة امه والقائمة اماه لامه وجدته والقائمة
امهاته وتقول مررت بالزيدين مثنى او بالزيدين
مجموعا القائم ابوهما او ابوهم او ابواهما او ابواهم
او اباوهما او اباوهم ومررت بالهندين او الهندات
القائم ابوهما او ابوهن او ابواهما او ابواهن
او اباوهما او اباوهن او القائمة امهما او امهن
او اماهما او اماهن او امهاتهما او امهاتهن بالافراد

كما تقول قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون
وقامت هند وقامت الهندان وقامت الهندات
ولو قال فالاول وهو الوصف بحال الموصوف يتبعه
في الاعراب والتعريف والتنكير واما في الافراد
والتثنية والجمع فكالفعل المسند الى ضمير الغائب
والثاني وهو الوصف بحال متعلقه يتبعه في الخمسة
الاول وفي البواقي كالفعل المسند الى الظاهر كان
اولى فانه اشد تهذيبا قوله ومن ثم حسن قام رجل
قاعد غلمانه اي ومن جهة ان الوصف بحال متعلقه يكون
في غير حال الاعراب وفي غير التعريف والتنكير
كالفعل المسند الى الظاهر حسن قولك قام رجل
قاعد غلمانه كما تقول في اسناد الفعل يقعد غلمانه
قوله وضعف قاعدون غلمانه اي على ان قاعدون
صفة رجل لا انه خبر مقدم فاما اذا كان خبرا
مقدما وغلمانه مبتدأ مؤخرا فجائز والجملة اسمية
صفة رجل بلا ضعف اتفاقا قوله ويجوز قعود غلمانه
على ان قعود صفة لرجل والصحيح انه خبر مبتدأ

مقدم ولا فرق عند ناس بين قاعدون غلمانه وقعود
غلمانه في سماحة نعت المفرد بالمجموع وزعم الفرق
بان قاعدون يشبه يقعدون دون قعود غير
جيد لان قاعدون يشبه يقعدون في اللفظ ولا كذلك قعود
وانما الشبه ان كل واحد منهما ومن الفعل مسند
الى المجموع مضمر فتأمل قوله والمضمر لا يوصف ولا يوصف به
اي المضمر متكلما كان او مخاطبا او غائبا لا يوصف
بشيء من الصفات ولا يوصف به شيء من الموصوفات والعلة
ان الصفة انما يؤتى بها لتفيد تخصيصا او توضيحا
المتكلم والمخاطب في غاية الوضوح والتخصيص فلا
فائدة في وصفهما وحمل النحاة عليهما ضمير الغائب
واجاز بعضهم من ذلك المسكين وهو حسن لافادته
التوضيح واجاز ذلك الاكثر على سبيل البدلية
لا النعت ويلزمهم مثل ذلك في وصف المعارف
اذ لا فرق الا التحكم وعندي والله اعلم
انه يجوز وصف جميع المضمرات للمدح او الذم او
الترحم ولم يقصد به التخصيص ولا التوضيح كما في

كما في قول المتضرع الى الله سبحانه طلبتك الرحمن
الرحيم وقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم
ونحو قولك توكلت عليك القادر القاهر وقول
المستعيذ بالله من الشيطان اعوذ بالله منه
الرجيم وفي الرحمن ماوى البكي السخي المواضع
وهذا جائز عندنا على انه صفة مدح او ذم او ترحم
كما في المظهر وعند سائر النحاة على انه بدل ويلزمهم
في سائر الصفات الواقعة للمدح والذم انها
من باب البدل اذ لا فرق هذا في وصف المضمرات
واما في الوصف بها فلم يفد اكثر مما افاده الموصوف
في قولك ضربت زيدا اياه او بالذي زيد هو
ولا طائل في جعل ذلك وصفا قوله والموصوف اخص اي
اعرف من الصفة كما في قولك زيد القائم فان
العلم اخص واعرف من المعرف باللام قوله او مساو
اي او الموصوف مساو للصفة كما في قولك مررت بالرجل
العالم او برجل عالم قوله ومن ثم لم يوصف ذو اللام
بمثله اي ومن جهة ان الموصوف اخص من الصفة



او مساوٍ لها لا يوصف ذو اللام الا بالذي باللام
مثله نحو مررت بالرجل العالم قوله او بالمضاف الى مثله
نحو مررت بالرجل صاحب الثوب ولا تقول مررت
بالرجل زيد ولا بالرجل صاحب زيد على ان زيد
صفة للرجل وان صاحب زيد صفة للرجل ايضا بل على
سبيل البدل فقط واعلم ان في دعواهم لبدليته
في ذلك اطراحا للمتبوع لكون التابع من باب البدل
هو المقصود بالنسبة دون المتبوع والموصوف بالـ
بعكس من ذلك وقد يختلف المقامات ولا مانع من
جعل الاول في مررت بالرجل زيد ان يكون المقصود
بالنسبة المتبوع والتابع جيء به للتوضيح لغرض
من الاغراض كما تقتضيه القانون البلاغي
وايضا المقصود بالصفة التوضيح او التخصيص فما
المانع من ارادة ايهما باعرف من الموصوف
قوله وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام هذا جواب
عن سؤال مقدر كانه قيل اذا كان الموصوف
يوصف بمثله فلم التزم وصف اسماء الاشارة بذي اللام

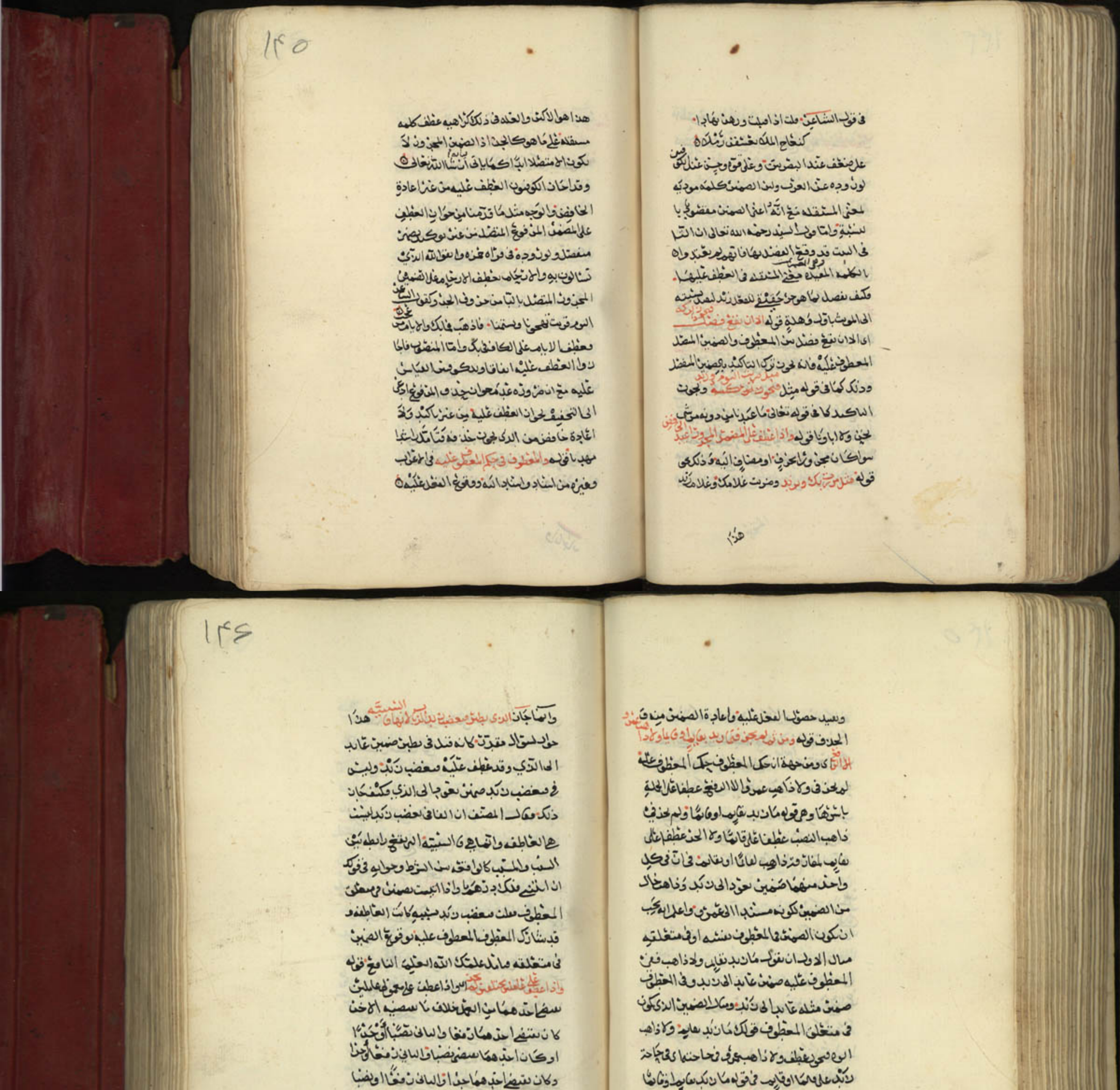
في التعريف

في التعريف ولم يجوزوا وصفها بما يساويها في
التعريف قال المصنف انما التزم وصفها بذي اللام
مع انها اعرف منه ولم يجز وصفها بالمساوي لها
في التعريف لاجل الابهام الحاصل فيها من الا
جناس بذي اللام يعني به الاجناس ويرد عليه
انها قد يشار بها الى الاعيان على حد الاشارة
بها الى الاجناس فالابهام لا ينكشف بالاعيان
فلم لم توصف بالاعلام وقد اجازوا مررت بهذا
زيد على ان زيد بدل من هذا ويرد عليهم مثل
ما ورد عليهم في قولك مررت بالرجل زيد فالعبرة
في ذلك بالقانون العرفي لا باعتباراتهم قوله
ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض اي ومن جهة
وصف باب هذا بما يتوقع به رفع الابهام بذي
اللام الواقع لتعيين الاجناس ضعف مررت
بهذا الابيض لعدم تعيين اللام فيه للجنس الذي
يرتفع به الابهام الحاصل في هذا لان الابيض
لا يختص بجنس دون جنس وليس شيء من الجمل الذي

بذي اللام في الابيض وغيره من رفع الابهام ولانه
يلزم على قياس كلامه هذا ان يضعف مررت
بهذا القائم لان القائم لا يختص بالادمي دون البهيمي
ولا الوحشي دون الانسي ولا الجسم العالم كالشجر
ولا العرض القائم بغيره وهذا خلاف العربية
وقد جاء في استعمالهم وصف باب اسماء الاشارة بالـ
الطويل والقصير والسطح والرمح والجسم والشبه
الى غير ذلك مع ان باب الموصول اوغل في الابهام
من باب الابيض لكونه يصلح للابيض والاسود ولا
يختص به جنس دون جنس وقد جاء وصف باب
هذا بالموصول في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا وقوله تعالى من ذا الذي يعصمكم من الله
قوله وحسن بهذا العالم لتعيين الجنس المشار اليه
وهو الادمي لاختصاص الادميين بالعلم المبحث
الثاني من التوابع قوله العطف تابع ثم
جميع التوابع قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه خرج الصفة
والتوكيد وعطف البيان لان المقصود فيها بالنسبة

المتبوع

المتبوع دون التابع وخرج البدل لان المقصود بالـ
نسبة فيه التابع دون المتبوع قوله يتوسط بينه وبين
متبوعه احد الحروف العشرة اي يتوسط بين العطف اي المعطوف
ومتبوعه وهو المعطوف عليه الواو والفاء وثم
او اي احد تلك من الحروف العشرة وسياتي تعيين
مواضعها ان شاء الله تعالى في الحروف قوله مثل قام
زيد وعمرو فعمرو معطوف على زيد بواسطة احد
الحروف العشرة وهو الواو ويسمى هذا عطف النسق
قوله واذا عطف على الضمير المرفوع المتصل نحو قولك ضربت وانتما
في ضربت ضمير مرفوع متصل بالفعل قوله اكد بمنفصل نحو
ضربت انا وزيد اي اكد الضمير الذي في ضربت بضمير
منفصل مثل انا في قولك ضربت انا وزيد وضربنا
نحن وزيد وضربوا هم وزيد الى غير ذلك و
الوجه في ذلك ان الضمير المتصل قد صار مع الفعل
باتصاله به كجزء من اجزائه فكره عطف الكلمة
المستقلة على ما هو كجزء الكلمة وهذا هو الاكثر
اتفاقا وقد اجازوا العطف على الضمير المتصل كما



في قول الشاعر • قلت اذ اقبلت وزهر تهادى
كنعاج الملا تعسفن رملا •
على ضعف عند البصريين • وعلى قوة وحسن عند الكوفيين
لوروده عن العرب ولان الضمير كلمة مؤدية
لمعنى المستقلة مع انه اعني الضمير مفصول بالنسبة
واما قول السيد رحمه الله تعالى ان الشاعر
في البيت قد وقع الفصل بها فانه يتوهم بعيد واه
بالكلمة المعيدة وهي الضمير مع المستقل في العطف عليها •
فكيف يفصل بما هو جزء حقيقي للفعل زيد لفصل سببته
الى الموت باقل • وهذه قوله الا ان يقع فصل
اي الا ان يقع فصل بين المعطوف والضمير المتصل
المعطوف عليه فانه يجوز ترك التاكيد بالضمير المنفصل
وذلك كما في قوله مثل ضربت اليوم وزيد فيجوز
الا التاكيد كما في قوله تعالى ما عبدنا من دونه من شيء
نحن ولا اباؤنا قوله واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
سواء كان مجرورا بحرف او مضاف اليه • وذلك في
قوله مثل مررت بك وبزيد وضربت غلامك وغلام زيد

هذا

هذا هو الاكثر والعلة في ذلك كراهية عطف كلمة
مستقلة على ما هو كالجزء اذ الضمير المجرور لا
يكون الا متصلا ابدا كما يأتي ان شاء الله تعالى •
وقد اجاز الكوفيون العطف عليه من غير اعادة
الخافض والوجه مثل ما قدمنا من جواز العطف
على المضمر المرفوع المتصل من غير تأكيد بضمير
منفصل ولوروده في قراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام بخفض الارحام عطفا على الضمير
المجرور المتصل بالباء من غير اعادة الجار وكقول الشاعر
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب
بخفض الايام على الكاف في بك واما المنصوب فاجا
زوا العطف عليه اتفاقا لانه كالمرفوع في القياس
عليه مع انه ورد عن العرب حذف المرفوع ادعى
الى التخفيف لجواز العطف عليه من غير تأكيد ولا
اعادة خافض من الذي يجوز حذفه فتامل لتشبيه
مذهبنا قوله والمعطوف في حكم المعطوف عليه في الاعراب
وغيره من اسناد واسناد اليه ووقوع الفعل عليه •

وبعد حصول الفعل عليه واعادة الضمير منه في
الحذف قوله ومن ثم لم يجز في ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو
الا الرفع اي ومن جهة ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه
لم يجز في ولا ذاهب عمرو الا الرفع عطفا على الجملة
باسرها وهي قوله ما زيد بقائم او قائما ولم يجز في
ذاهب النصب عطفا على قائما ولا الجر عطفا على
بقائم لما انه ذاهب لقائما او بقائم في ان في كل
واحد منهما ضميرا يعود الى زيد وذاهب خال
من الضمير لكونه مسندا الى عمرو • واعلم انه يجب
ان يكون الضمير في المعطوف بنفسه او في متعلقه
مثال الاول ان تقول ما زيد بقائم ولا ذاهب ففي
المعطوف عليه ضمير عائد الى زيد وفي المعطوف
ضمير مثله عائد الى زيد • ومثال الضمير الذي يكون
في متعلق المعطوف قولك ما زيد بقائم ولا ذاهب
ابوه فيجوز عطفه ولا ذاهب عمرو فحاجتنا الى حاجة
زيد على قائما او بقائم في قوله ما زيد بقائم او قائما
لان الضمير قد حصل في متعلق المعطوف قوله

وانما جاز

وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب [بين السببية] هذا
جواب سؤال مقدر كأنه قيل في يطير ضمير عائد
الى الذي وقد عطف عليه فيغضب زيد وليس
في فيغضب زيد ضمير يعود الى الذي فكيف جاز
ذلك فقال المصنف ان الفاء في فيغضب زيد ليست
هي العاطفة وانما هي الفاء السببية التي تقع رابطة بين
السبب والمسبب كالواقعة بين الشرط وجوابه في قولك
ان اتيتني فلك درهم واذا اعتبرت تضمين في معنى
المعطوف فقلت فيغضب زيد بسببه كانت العاطفة
قد شارك المعطوف المعطوف عليه في وقوع الضمير
في متعلقه فافهم علمك الله العلم النافع قوله
واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز اي واذا عطف على معمولي عاملين
مختلفين احدهما في الجمل خلاف لما يسميه الاخفش
كان يقتضي احدهما رفعا والثاني نصبا او جرا
او كان احدهما يقتضي نصبا والثاني رفعا او جرا
او كان يقتضي احدهما جرا والثاني رفعا او نصبا
لم يجز ذلك عند بعض النحاة مطلقا قالوا لضعف



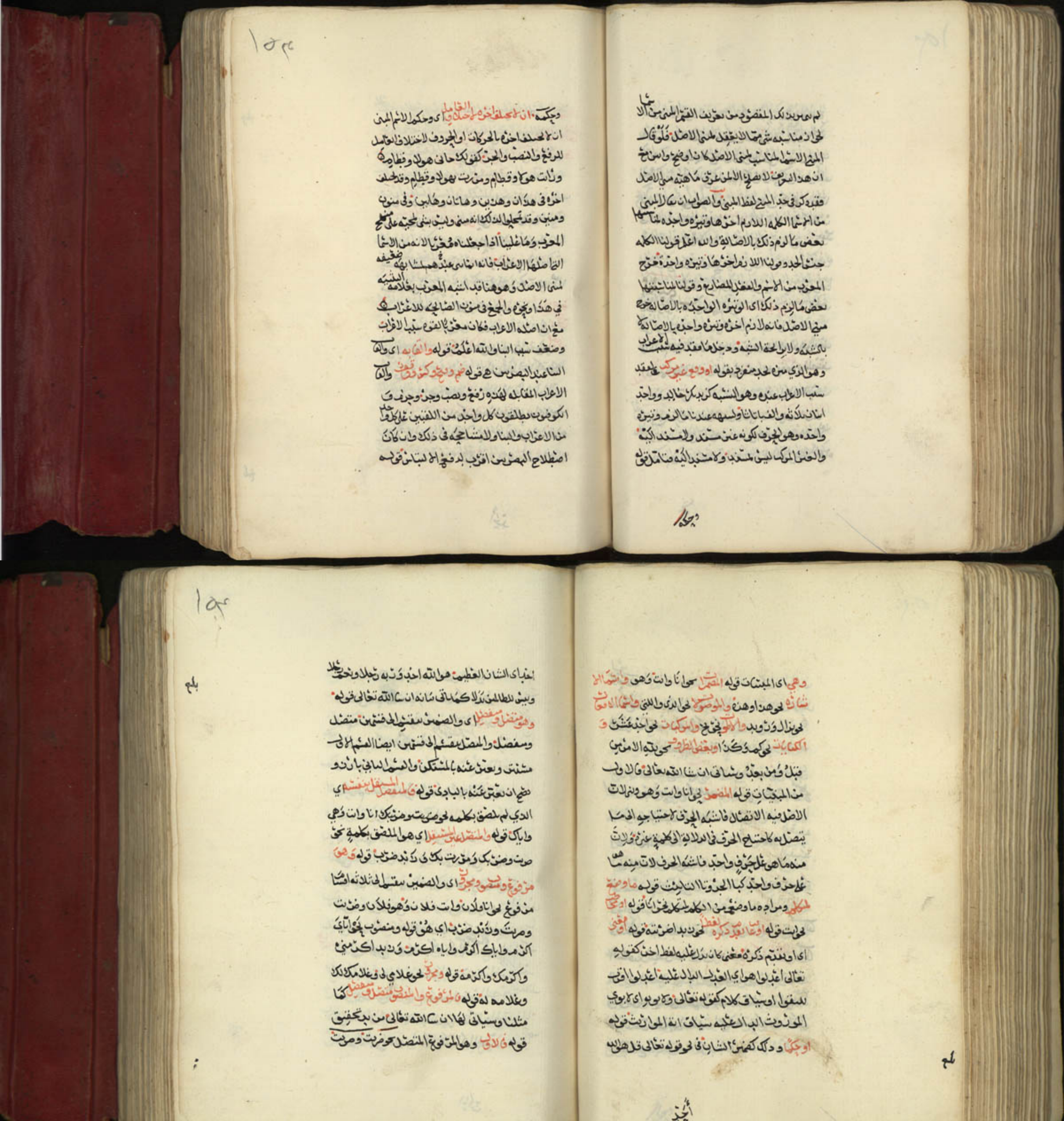


149

151

150





لم يوجد ذلك المقصود من تعريف القسم المبني من الاسما
لجواز مناسبته شيء مما لا يتحقق لمبني الاصل فلو قال
المبني الاسم المناسب لمبني الاصل كان اوضح واسلم
ان هذا التعريف لا يصح الا لمن عرف ماهية مبني الاصل
فقد ذكر في حد المبني لفظ المبني والصواب ان يقال المبني
من اسما الكلمة اللازم اخرها وتيرة واحدة لمناسبتها
بعض ما لزم ذلك بالاصالة والله اعلم قولنا الكلمة
جنس الحد وقولنا اللازم اخرها وتيرة واحدة خرج
المعرب من الاسم والفعل المضارع وقولنا لمناسبتها
بعض ما لزم ذلك اي الوتيرة الواحدة بالاصالة خرج
مبني الاصل فانه لازم اخره وتيرة واحدة بالاصالة لا
بالشبه ولا لالحاقه الشبه ودخل ما فقد فيه سبب الاعراب
وهو الذي من الحد مندرج بقوله او وقع غير مركب لفقد
سبب الاعراب عنه وهو الشبه كزيد وبكر وخالد وواحد
اثنان ثلاثة والف با تا ثا فسببه عندنا ما لزمه وتيرة
واحدة وهو الحرف لكونه غير مسند ولا مسند اليه
والحرف المركب ليس بمسند ولا مسند اليه فتامل قوله

وحكمه

١٥٤

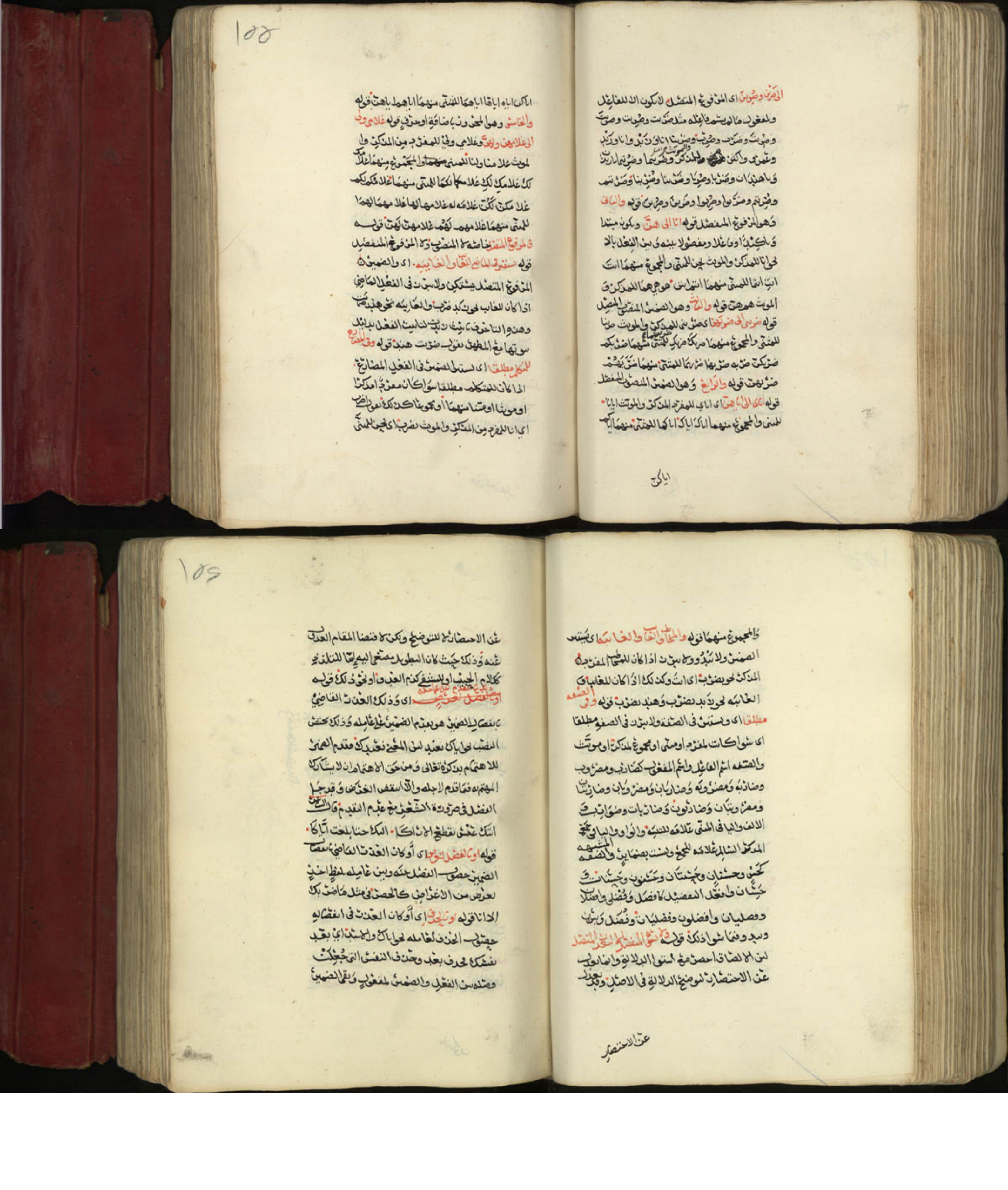
وحكمه ان لا يختلف اخره لاختلاف العامل اي وحكم الاسم المبني
ان لا يختلف اخره بالحركات او الحروف لاختلاف العوامل
للرفع والنصب والجر كقولك جاني هولاء وقطام
ورايت هولاء وقطام ومررت بهولاء وقطام وقد يختلف
اخره في هذان وهذين وهاتان وهاتين وفي سنون
وسنين وقد تمحلوا لذلك انه مبني وليس بمبني لمجيئه على صيغ
المعرب وما علينا اذا جعلناه معربا لانه من الاسما
التي اصلها الاعراب فانه انما بني عند من بناه لشبهه ضعيفة
لمبني الاصل وهو هنا قد اشبه المعرب بعلامة التثنية
في هذا ونحوه والجمع في سنون الصالحة للاعراب
مع ان اصله الاعراب فكان معربا لقوة سبب الاعراب
وضعف سبب البنا والله اعلم قوله والقابه اي والقاب
البنا عند البصريين هي قوله ضم وفتح وكسر ووقف والقاب
الاعراب المقابلة لهذه رفع ونصب وجر وجزم و
الكوفيون يطلقون كل واحد من اللقبين على كل واحد
من الاعراب والبنا ولا مشاححة في ذلك وان كان
اصطلاح البصريين اقرب لدفع الالتباس قوله

وهي اي المبنيات قوله المضمرات نحو انا وانت وهو واسما الا
شارة نحو هذا وهذه والموصولات نحو الذي والتي واسما الاصوات
نحو بزال وزيد واسما الافعال نحو صه والمركبات نحو احد عشر و
الكنايات نحو كم وكذا وبعض الظروف نحو حيث والان و
قبل ومن بعد وستاتي ان شا الله تعالى فالاول
من المبنيات قوله المضمر نحو انا وانت وهو وبني لان
الاصل فيه الاتصال فاشبه الحرف لاحتياجه الى ما
يتصل به كاحتياج الحرف في الدلالة الى كلمة غيره ولان
منه ما هو على حرف واحد فاشبه الحرف لان منه ما
على حرف واحد كبا الجر وتا التانيث قوله ما وضع
لمتكلم ومراده ما وضع من الكلم لمتكلم نحو انا قوله او مخاطب
نحو انت قوله او غائب تقدم ذكره لفظا نحو زيد اضربته قوله او معنى
اي او تقدم ذكره معنى كان يدل عليه لفظ اخر كقوله
تعالى اعدلوا هو اي العدل الدال عليه اعدلوا اقرب
للتقوى او سياق كلام كقوله تعالى ولابويه اي لابوي
الموروث الدال عليه سياق انه الموارث قوله
او حكما وذلك كضمير الشان في نحو قوله تعالى قل هو الله

احد

١٥٥

احد اي الشان العظيم هو الله احد وربه رجلا ونعم رجلا
وبيس للظالمين بدلا كما ياتي شانه ان شا الله تعالى قوله
وهو متصل ومنفصل اي والضمير ينقسم الى قسمين متصل
ومنفصل والمتصل ينقسم الى قسمين ايضا القسم الاول
مستتر ويعبر عنه بالمستكن والقسم الثاني بارز وهو
وضح ان يعبر عنه بالبادي قوله فالمنفصل المستقل بنفسه اي
الذي لم يلتصق بكلمة نحو ضربت ومر بك انا وانت وهي
واياك قوله والمتصل غير المستقل اي هو الملتصق بكلمة نحو
ضربت وضربك ومررت بك وزيد ضرب قوله وهو
مرفوع ومنصوب ومجرور اي والضمير ينقسم الى ثلاثة اقسام
مرفوع نحو انا فلان وانت فلان وهو فلان وضربت
وضربت وزيد ضرب اي هو قوله ومنصوب نحو اياي
اكرم واياك اكرم واياه اكرم وزيد اكرمني
واكرمك واكرمه قوله ومجرور نحو غلامي لي وغلامك لك
وغلامه له قوله فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل كما
مثلنا وسياتي تفصيل ذلك ان شا الله تعالى من بعد تحقيق
قوله فالاول وهو المرفوع المتصل نحو ضربت وضربت



الضربني وضربتن اي المرفوع المتصل لا يكون الا للفاعل
والمفعول ما لم يسم فاعله مثل ضربت وضربت وضربت
وضربت وضرب وضربت وضربنا انا ونحن وانا وزيد
وغيره والكل [illegible] المذكر والمؤنث وضربتما وضربتما اريدان
وياهندان وضربا وضربا وضربنا وضربنا وضربتم
وضربتن وضربوا وضربوا وضربن وضربن قوله والثاني
وهو المرفوع المنفصل قوله انا الى هن ويكون مبتدا
ويكون خبرا او فاعلا ومفصولا بينه وبين الفعل بالا
نحو انا للمذكر والمؤنث نحن للمثنى والمجموع منهما انت
انت انتما للمثنى منهما انتم انتن هو هي هما للمذكر و
المؤنث هم هن قوله والثالث وهو الضمير المنصوب المتصل
قوله ضربني الى ضربهن اي ضربني للمذكر والمؤنث ضربنا
للمثنى والمجموع منهما ضربك ضربك ضربكما للمثنى منهما ضربكم
ضربكن ضربه ضربها ضربهما للمثنى منهما ضربهم
ضربهن قوله والرابع وهو الضمير المنصوب المنفصل
قوله اياي الى اياهن اي اياي للمفرد المذكر والمؤنث ايانا
للمثنى والمجموع منهما اياك اياك اياكما للمثنى منهما اياكم

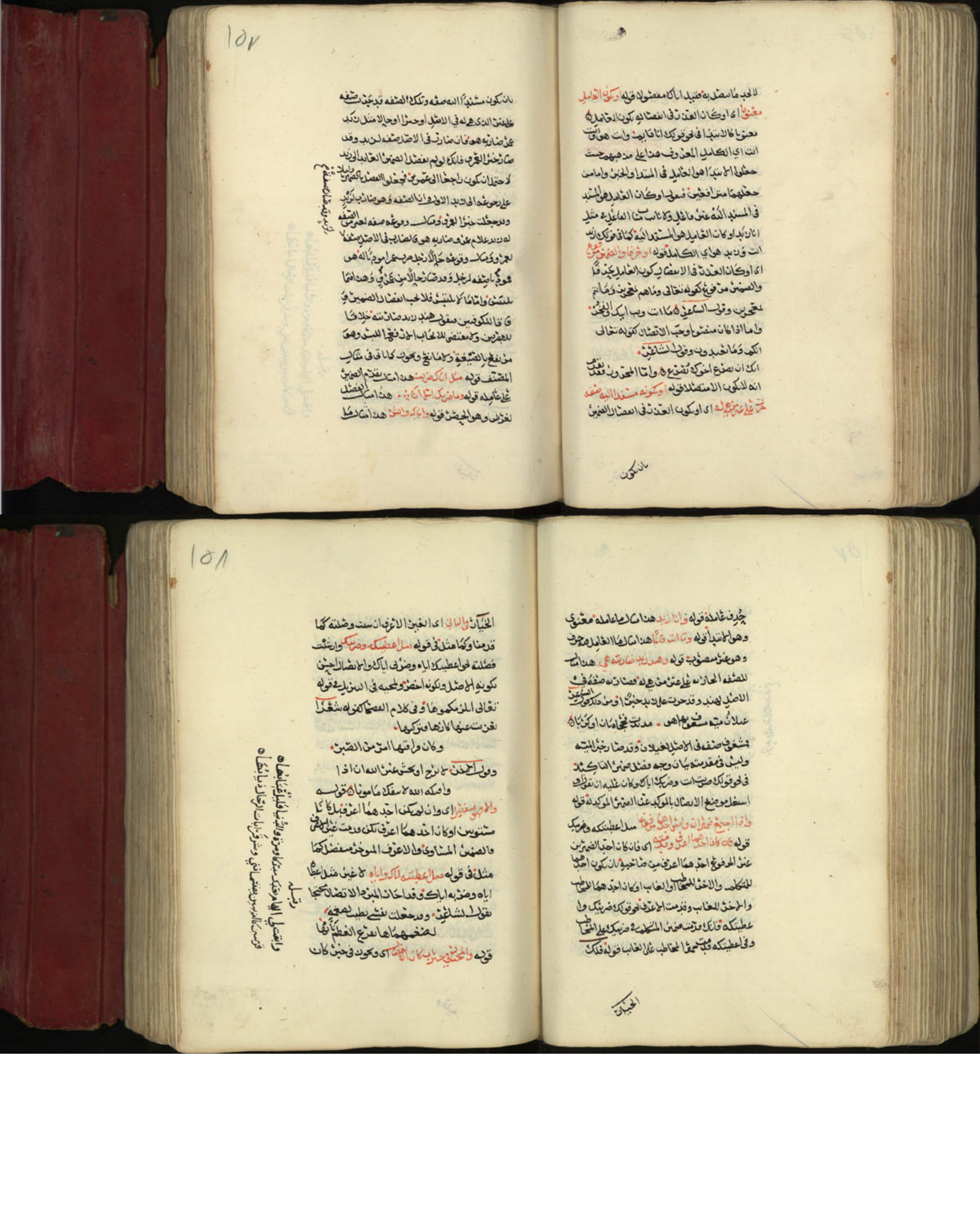
اياكن

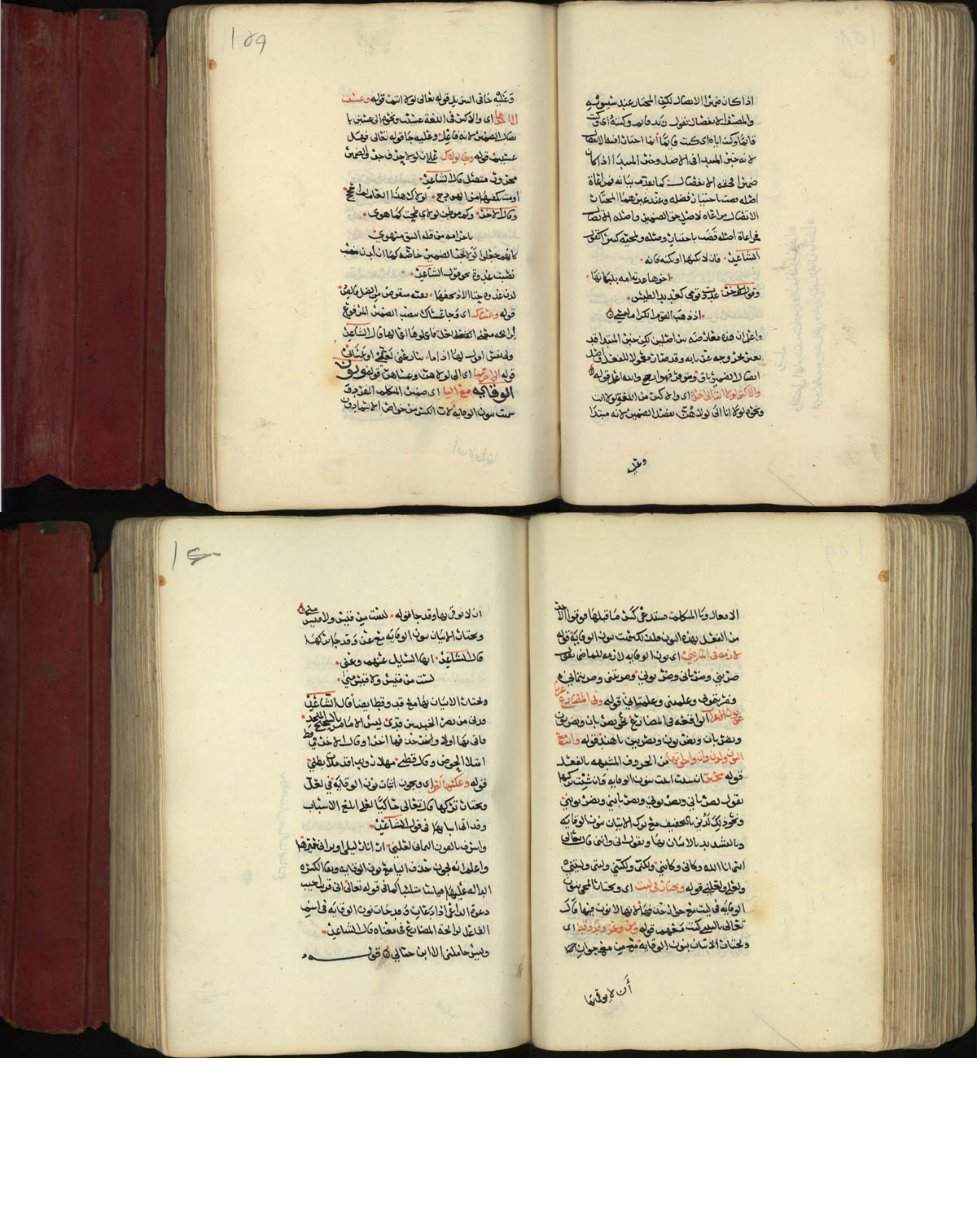
اياكن اياه اياها اياهما للمثنى منهما اياهم اياهن قوله
والخامس وهو المجرور بالاضافة او حرف قوله غلامي ولي
الى غلامهن ولهن وغلامي ولي للمفرد من المذكر وال
مؤنث غلامنا ولنا للمثنى والمجموع منهما غلامك
لك غلامك لك غلامكما لكما للمثنى منهما غلامكم لكم
غلامكن لكن غلامه له غلامها لها غلامهما لهما
للمثنى منهما غلامهم لهم غلامهن لهن قوله
فالمرفوع المتصل خاصة لا المنصوب ولا المرفوع المنفصل
قوله يستتر في الماضي للغائب والغائبة اي والضمير
المرفوع المتصل يستتر ولا يبرز في الفعل الماضي
اذا كان للغائب نحو زيد ضرب والغائبة نحو هند ضربت
وهذه التاء حرف تدل على تانيث الفعل بدليل
ثبوتها مع المظهر نحو ضربت هند قوله وفي المضارع
للمتكلم مطلقا اي يستتر الضمير في الفعل المضارع
اذا كان للمتكلم مطلقا سواء كان مفردا مذكرا
او مؤنثا او مثنى منهما او مجموعا كذلك نحو اضرب
اي انا للمفرد من المذكر والمؤنث نضرب اي نحن للمثنى

والمجموع منهما قوله والمخاطب والغائب والغائبة اي يستتر
الضمير ولا يبرز اذا كان للمخاطب المفرد
المذكر نحو تضرب اي انت وكذلك اذا كان للغائب او
الغائبة نحو زيد يضرب وهند تضرب قوله وفي الصفة
مطلقا اي ويستتر في الصفة ولا يبرز في الصفة مطلقا
اي سواء كانت لمفرد او مثنى او مجموع لمذكر او مؤنث
والصفة اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب
وضاربة ومضروبة وضاربان ومضروبان وضاربتان
ومضروبتان وضاربون وضاربات ومضروبات
الالف والياء في المثنى علامة للتثنية والواو والياء في جمع
المذكر السالم علامة للجمع ويستتر بالصفة المشبهة والصفة
كحسن وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات و
حسنات وافعل التفضيل كافضل وفضلى وافضلان
وفضليان وافضلون وفضليات وفضل وفضل
وسيد ونحو ذلك قوله ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل
لان الاتصال احصر مع استواء الدلالة وانما يعدل
عن الاختصار لتوضيح الدلالة في الاصل وبعد

عن الاختصار

عن الاختصار للتوضيح ولكن لا يقتضيه المقام العدول
عنه وذلك حيث كان التطويل مصغى اليه لما للتلذذ
ككلام الحبيب او للتشفي كذم العدو او نحو ذلك قوله
او بالفصل لغرض ذلك بتقدم على عامله اي وذلك العذر القاضي
بانفصال الضمير هو بتقدم الضمير على عامله وذلك كنصب
المنصوب نحو اياك نعبد لان المعنى نعبدك فقدم الضمير
للاهتمام بذكره تعالى ومن حق الاهتمام ان لا يشارك
المهتم به فيما قدم لاجله والا انتقض الغرض وقد جاء
الفصل في ضرورة الشعر مع عدم التقديم قال الشاعر
اتتك عنس تقطع الاراكا . اليك حتى بلغت اياكا .
قوله او بالفصل لغرض اي او كان العذر القاضي بانفصال
الضمير حصول الفصل بينه وبين عامله لفظا اخر
لغرض من الاغراض كالحصر في مثل ما ضربك
الا انا قوله او بالحذف اي او كان العذر في انفصاله
حصول الحذف لعامله نحو اياك والاسد اي بعد
نفسك بحرف بعد وحذف النفس التي جعلت
وصلة بين الفعل والضمير المفعول وبقي الضمير





وشرط في المبتدأ والخبر قبل دخول العوامل اللفظية وهي ان واخواتها
وكان وحسبت واخواتها قوله **وبعدها** اي ويشترط
في المبتدأ والخبر بعد دخول العوامل اللفظية
قوله **ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ** اي ويشترط في المبتدأ في
الخبر قبل دخول العوامل المذكورة وبعد دخولها
ضمير صيغته صيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث في
الغيبة مثل زيد هو القائم وهند هي القائمة والزيدان
هما القائمان والزيدون هم القائمون
والهندات هن القائمات وفي المتكلم انا انا القائم
وانا نحن القائمون وفي الخطاب مثل انك انت القائم
وانك انت القائمة الى اخره ونحو كنت انت القائم وكنت
انت القائمة ويحتمل في الاخير التاكيد قوله **يسمى
فصلا** يعني عند البصريين والكوفيون يسمونه عمادا
لاعتمادهم عليه في القصد والكل مناسب قوله **ليفصل
بين كونه نعتا او خبرا** اي انما يؤتى به ليفصل بين الصفة والخبر
في نحو قولك زيد القائم فان القائم مع عدم الفصل

والهندان هما القائمتان

يحتمل

يحتمل ان يكون خبرا ويحتمل ان يكون نعتا لزيد فاذا فصل
بالضمير المذكور كان نصا في كونه خبرا هذا عند
النحاة ولا لبس في نحو كنت انت الرقيب عليهم وعند
اهل المعاني انما يؤتى به لافادة الحصر فاذا قلت زيد
القائم احتمل ان يكون معناه لا غيره واذا قلت زيد هو القائم
افاد معنى ما القائم الا زيد قوله **وشرطه ان يكون الخبر** كما
مثلنا الان قوله **او افعل من كذا** نحو قولك زيد هو افضل
من عمرو وكما مثل في قوله **نحو كان زيد هو افضل من عمرو** وهذا
لا يلتبس بالصفة وترك جواز الفصل بالضمير عند ان
يكون الخبر فعلا مضارعا وقد جاء في التنزيل انا نحن
نحيي الموتى قوله **ولا موضع له عند الخليل** من الاعراب لانه حرف
عنده وعند غيره له محل لانه اسم عندهم ولا نسميه
البدل في نحو ان زيدا هو القائم ولا في نحو علمت زيدا هو
القائم قوله **وبعض العرب يجعله مبتدا ما بعده خبره** ومن ثم
في ظننت زيدا هو القائم وفي كان زيد هو القائم على
ان القائم خبر للمبتدا الذي هو هو وكذلك يجعلون
القائم في نحو قولك زيد هو القائم خبرا لهو وهو وخبره

خبر لزيد قوله **ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان** اي ويتقدم
قبل الجملة الاسمية والفعلية ضمير غائب يفسر الى
المقصود بالقلب من الشان العظيم والقصة العظيمة
قوله ويسمى ضمير الشان اذا كان مذكرا نحو قوله
تعالى قل هو الله احد ويسمى ضمير القصة اذا كان
مؤنثا وفي الجملة المفسرة له مؤنثا مسندا اليه كقوله
تعالى فانها لا تعمى الابصار ونحو قول الشاعر
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
هذا هو الغالب وقد يأتي ضمير الشان في نحو قولك هي
الرياضة حديثه اي الشان العظيم ذلك وقد يأتي ضمير
القصة في نحو قولك هي عمرو بن كلثوم قتل عمرو بن هند
قوله **يفسر بالجملة** اي يفسر ضمير الشان وضمير القصة
بعده الجملة تفسيرا له وخبره وانما جعلوه ضمير
غائب الغير مذكور ليكون له موقع بالابهام ولذا في
النفوس ثانيا قوله **ويكون متصلا** اي ويكون ضمير الشان
واخوه منفصلا كما مثلنا قوله **ومنفصلا مستترا** اي مر
فوعا نحو كان زيد قائم قوله **وبارزا** اي منصوبا

نحو انه

نحو انه زيد قائم قوله **في باب العوامل** الناسخة للمبتدا
وهي كان واخواتها الى ليس تقول ليس زيد قائما وان
واخواتها الى ليت ولعل تقول ليته زيد قائم ولعله
زيد قائم وظننت تقول ظننته زيد قائم قوله
مثل هو زيد قائم هذا مثال كونه ضمير الشان مبتدا قوله
وكان زيد قائم هذا مثال كونه متصلا مستترا قوله **وانه
زيد قائم** هذا مثال كونه متصلا بارزا قوله **وحذفه منصوبا
ضعيف** اي وحذف ضمير الشان اذا كان منصوبا ضعيف
كما في قول الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاذرا وظباء
اي انه لعدم الدليل عليه وههنا شيء وهو ان ان لا تدخل
على من الشرطية فالواجب لها صدر الكلام قوله **الا مع
ان اذا خففت** فانه لا بد من حذفه كما في قوله تعالى واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وفي قول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
ان يكون ذلك مع عدم الدليل على المحذوف وعدم
الفرق بينها وبين المكفوفة فانوا لان ان

المكسوره المحققه قد غملت وعملها فتح على عمل المشددة
رحما بعيب وتعليله بانه اوابات صمين الشان وتقدير
حذفه انما يكون بالاحبات بالامور العظيمه وهم قد
طن د واذلك حيث ورد في المخففه انما وكذلك ان المشدده
قد جاء عن الفصحا دخولها على من للشرط في الامور العظيمه
وعنها وفي التنزيل ان الذين امنوا الى قوله من امن منهم
وهو بدل والبدل هو المقصود والمبدل منه توطية وتمهيد
ومفيد للتاكيد فقد حلت ان على من لاسيما على قراه ابي
ابن كثير وفي نهج البلاغه عن **علي عليه السلام**
في بعض خطبه المدونه عن نوف البكالي ما لفظه واعلموا
ان من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن وعلى من قريش
البطاح والمسوغ لذلك انه لم يدخل على من الشرطية ٥
ما يصلح جزاء الجملة فلم تفض بذلك عن متضمنة لحرف
الجزاء ودخان دخوله عليها اجماعا والعلة واحدة
والله اعلم هذا ولم يذكر المصنف علامه ضمير المفصل
وهو المفصول من الفعل والمرفوع انا مبني على الفتح في
الوصل والاثبات الالف فيه قليل ويزاد الالف في الوقف

وبعض

وبعض العرب يحذفها فقال حاتم هكذا فزدي انه ٥
ونحن مبني على الضم وضمير المخاطب للمخاطب المفرد المذكر
مبني على الفتح والمونث المفرد على الكسر والمثنى منهما
بالالف مقصورة وجمع المذكر مبني على السكون وجا
الضم باختلاس والاشباع وضمير الغائب المفرد المذكر
نحو هو مفتوح وقد اسكانه والمفرد المونث نحو هي مفتوح
وقد اسكانه ومثناهما بالالف مقصورة وجمع المذكر هم
بالاسكان وجا الضم باختلاس وباشباع والمنصوب المتصل
والمجرور المتكلم المفرد جا فتح اليا واسكانها قياسا
فيهما واوجب بعضهم الفتح في نحو الصاد ياي بالاضافة
وما نحن قراه با فيح ويحياي بالسكون حوان السكون
وصل بيا بالف مقصورة والمخاطب المفرد مفتوح
المفرد المونث مكسور والمثنى منهما الف مقصورة
والمجموع المذكر موقوف وجا الضم باختلاس والاشباع
وضمير المجموع المونث مفتوح والمنصوب المنفصل
المتكلم نحو اياي مفتوح للمذكر والمونث واياناللمثنى
والمجموع منهما الف مقصورة واياك بالفتح للمذكر

والكسر للمونث واياكما بالف مقصورة منهما للمثنى
واياكم لجمع المذكر باسكان الميم وجا الضم باختلاس
وباشباع واياكن لجمع المونث بالفتح والمنصوب الغائب
المتصل والمجرور اذا كان قبلهما كسرة او ضمة بواو
ساكنه في الوصل نحو مررت به بعضا وبعضه بعضا ومررت
علامه بعضهن وهذا علامه سعيد وحذفها في الوقف
نحو مررت به ونصرت به وهذا علامه واذا كان ما قبلهما ساكنا
غير اليا فالضم باختلاس في الاكثر نحو مررت بالعصا وعلى
فلان وفلاك وقد جا الاشباع كقوله
فمن لحن بو هجنه ملت وهو امين ٥ واذا كان قبل المجرور
كسر فيا ساكنه نحو مررت بهذه الشاعة واذا كان
قبله يا ساكنه فيجوز باختلاس في الاكثر نحو قوله
تعالى لا ريب فيه وقد جا الاشباع ومنه قول الامام
شرف الدين عليه السلام لكم من الحب صافيه وفي
وجا الاسكان في الجمع اجرا للوصل مجرا الوقف كقوله
واشرب الما ما في نحو عطش الا لان عيونه سيل واديها
وصل بها وبهما بالف مقصوره ومع بهما الف مقصوره ٥

لهما

لهما وصل بهم وبهم ومنهم وعليهم ساكنا وجا
الضم باختلاس والاشباع وجا الكسر في نحو بهم وفيهم
وعليهم اتباعا باختلاس والاشباع وصل بهن وبهن ٥
بالفتح والله اعلم ومن المبنيات قوله **اسما الا**
شارة وبنيت لشبهها بالحرف من حيث ان منها
ماهو على حرفين [redacted] ٥
[redacted] ولاحتياجها
الى قرينه الاشارة فهي كالحرف لان منه ماهو على حرفين
ولانه محتاج الى الكلمة غيره قوله ماوضع لمشار اليه
اي اسما الاشارة المقصود تعريفها ما وضع من
الاسما المشار اليه الاشارة اللغوية فلم يذكر في الحد
لفظ المحدود لان اسما الاشارة في اصطلاح النحاة ٥
هي غير الاشارة اللغوية واعلم ان قوله ما يدخل في
معناها اعني معنى ما كل شي وضع للمشار اليه من جاء
وغيره فلو قال ما وضع من الاسما او قال الاسم الموضوع
للمشار اليه كان ابين واصح قوله وهي خمسه اي اسما
الاشارة خمسة اسما قوله ذا مقصور للمفرد المذكر قوله

ولمثناه اى وللمثنى المذكر ذان بكسر النون ودين بكسر النون نصبا وجرا على حسب اعراب المثنى وهو عند المصنف ومن وافقه مبنى وعند غيره وهو الاولى معرب بين اصل الاسما الا وهو من الاسما وحصول ما يصلح للاعراب من علامة التثنيه ولحرمه فى ذلك مجرا المعرب والمبنى لا يكون كذلك ولقوة سببي الاعراب من الامثله التى اصلها ان تعرب وعلامة التثنيه الصالحه للاعراب ضعف سبب البنا وهو المشابهه المعنويه للحرف وبعض العرب يثنيه بلزوم الالف وهى لغة فصيحه وعليها حاملى النزيل قوله تعالى ان هذان لساحران قوله وللمونث تا بالف مقصوره وتى بياء ساكنه وته وذه بها ساكنه فى اللفظين معا وتهى وذهى ساكنه فى اللفظين معا ايضا ولمثناه تان رفعا وتين نصبا وجرا وهما معربان كذان وذين عند نا والعله واحده قوله ولجمعهما اولى واولا اى لجمع المذكر ولجمع المونث للعاقل ولغيره بمد او قصرا ممدودا ومقصورا نحو اولئك الرجال واولا الرجال واولئك الايام واولا الايام واولئك النسا واولا النسا واولئك الليالى واولا الليالى قال الشاعر.

ضم المنازل

ضم المنازل بعد منزله اللوا والعيش بعد اولئك الايام قوله ويلحقها حرف التنبيه اى ويلحق بها من حروف التنبيه ها واطلاقه لحرف التنبيه معنى صحيح اذ لا يصلح حرف الا واما ونحوهما الاعلى الحلق نقول هذا ونحو [illegible] لا بعدهم قوله ويتصل بها حرف الخطاب وهو شبيه بضمير المخاطب المتصل فى المعنى فوضع نحو ذاك ذاكما ونحوه الى ذاكن كان الاولى ان تقول ويتصل بها ها التنبيه ويلحقها حرف الخطاب قوله وهى خمسه فى خمسه اى واسما الاشاره خمسه كما تقدم بيانه وحرف الخطاب خمسه لمذكر مفرد نحو ذاك ولمونث مفرد نحو ذاكِ ومثنى بهما نحو ذاكما ولجموع مذكر نحو ذاكم ولجموع مونث نحو ذاكن قوله فتكون خمسه وعشرون اى اذا ضربت الخمسه من اسما الاشاره فى الخمسه من حرف الخطاب حصل بضرب خمسه وعشرون قوله وهى ذاك الى ذاكن وذانك الى تاكن وكذلك البواقى وبيانها المشار اليه مفرد مذكر وحرف الخطاب لخمسه ذاكَ ذاكِ ذاكما ذاكم ذاكن المشار اليه مفرد مونث وحرف الخطاب لخمسه تاكَ تاكِ تاكما

باكن المشار اليه مثنى مذكر وحرف الخطاب لخمسه ذانكَ ذانكِ ذانكما ذانكم ذانكن المشار اليه مثنى مونث وحرف الخطاب لخمسه تانكَ تانكِ تانكما تانكم تانكن المشار اليه مجموع لمذكر او مونث وحرف الخطاب لخمسه اولئكَ اولئكِ اولئكما اولئكم اولئكن وكذلك اولاك بالقصر اولاكَ اولاكِ اولاكما اولاكم اولاكن ويلحق حرف الخطاب ذين وتين فى حالة النصب تقول ذينكَ وتينكَ وذينكِ وتينكِ وذينكما وتينكما وذينكم وتينكم وذينكن وتينكن وكذلك يلحق تى قال الكميت

هاتيك التى هى اخيب ولا يلحق بذه وته ولا ذهى وتهى قوله وتعلى اذا النون اى وتعلى ذا اذا كان المشار اليه مفردا مذكرا اقريبا قوله وذلك للبعيد اى وتقول ذلك اذا كان المشار اليه مفردا مذكرا بعيدا قوله وذاك للمتوسط اى وتقول ذاك اذا كان المشار اليه مفردا مذكرا متوسطا بين القريب والبعيد قوله وتا اى وتقول تانك بتشديد النون ايضا اذا كان المشار اليه مثنى مونثا بعيدا قوله مشددتين يعنى النونين فى ذانك وتانك جعلوا

اذا كان المشار اليه مثنى مذكرا بعيدا قوله وتانك بتشديد النون

النون

النون الاخرا علامه للبعيد عوضا عن اللام فى نحو ذلك وتلك قوله واولالك اى وتقول اولالك اذا كان المشار اليه مجموعا مذكرا او مونثا مجموعا بعيدا قوله مثل ذلك اى كتلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك فى كونه للمشار اليه اذا كان بعيدا اما فى المسافه واما فى الحظه كما فى قوله تعالى فذلكن الذى واما فى التعظيم كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى واما فى الخسه كما تقول ذلك اللعين ونحو ذلك قوله واما هنا وهنا فللمكان خاصه اى فيشار بها الى المكان خاصه فتقول هنا مفتوحه الهاء مشدده النون تشار بها الى المكان البعيد وهنا بضم الها وتخفيف النون تشار بها الى المكان القريب ويلحق بها وبا لمشدده حرف الخطاب فتقول هناك للمتوسط وهنالك للبعيد باللام وشدد النون للبعيد على حاله وتقول هنالك للبعيد ولا تقول فى المشدده هنالك لكونها موضوعه للاشاره الى المكان البعيد وتدخل عليهما من حروف التنبيه ها فتقول هاهناك وهاهنا وهاهنا

بالتشديد ولا يدخلها ثمّ ولا حرف الخطاب ويصل
ثمّ بها السكت في الوقف فيقول ثمّه ولا يمكن على من
اسماء الاشارة وقد تقدم لنا بيان ذلك في اول باب هان من
المبنيات قوله **الموصول** ويشبه بالحرف لاحتياجه
الى صلة وعائد والمحتاج في الضارب الصلة لا الموصول
قوله ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد اي الموصول ما لا
يكون جزء جملة مسندا او مسندا اليه وكذلك لا يكون
فضلة مفعولا به ولا نائبا عن الجزء والفضلة الا بجملة تليه
او فعلية تسمى تلك الجملة صلة لوصلهم بها الى تمام
فائدته لكونه مبهما لا يفيد بنفسه معناها ولا بد من ضمير
غائب يعود من الجملة ليرتبط بين الموصول وصلته
ويطابق المعنى فيهما ويسمى الجملة الاستئنافية والغرض ضميم
وغيرهما قوله وصلته جملة خبرية قد علمت ان الموصول
انما يؤتى به ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل ولانه
انما يرتفع الابهام بالخبرية لا بالانشائية قوله
والعائد ضمير له اي والعائد ضمير غائب يرجع الى الموصول
ليقع الربط بين الجملة وبين الموصول وقد يكون الموصول

لفظه

لتعذر الابهام فلا يستهجن ذكر الجملة بغير ذكر صلة
ولا عائد لما قيل لبعضهم صف لنا الاحمق او المائق
فقال هو الذي والذي قوله وصلة ال الا اسم فاعل او اسم مفعول
نحو الضارب اي الذي ضرب والمضروب اي الذي ضرب
قوله وهي الذي والتي اي الموصول هي الذي للمفرد المذكر والتي
للمفرد المؤنث وقد جاء فيهما التشديد وضم اليا وكسرها
فيقول الذيّ والتيّ وقد جا حذف اليا في الذي وكقوله
اللتان وانكا بها قال الشاعر

ولا تكون من اللذ كنتيا كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وحذف اليا في التي واسكان التا فقط قوله واللذان و
اللتان بالالف والياء اي واللذان للمثنى المذكر واللتان
للمثنى المؤنث بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا مبنيان
عندهم فهو مرفوعان عند بنا النحو كما مر في هذان وهذين
قوله والالى بالف مقصورة والذين بفتح النون لجمع
المذكر قوله واللاي باثبات اليا بعد الهمزة وحذفها
وكسر الهمزة وحذف الهمزة واثبات اليا صالح لجمع
المذكر ولجمع المؤنث قوله واللاتي واللواتي لجمع المؤنث

باسكان اليا قوله وما اي وما مقصورة موضوعة لما
لا يعقل واعلم انها الاسمية موصولة كانت او غيرها
تستعمل لما لا يعقل وحده ولمن يعقل مع ما لا يعقل
ولا تستعمل لمن يعقل وحده والدليل على ذلك
في الموصول قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار
اي من كل من يعقل ومن كل ما لا يعقل والدليل
على ذلك في الاستفهام انك تقول اذا رايت شبحا عند زيد
مثلا والتبس عليك اي شي هو ماذا عندك فيصح ان تقول
رجل وهن امعلى ما لا شيئا وفي الموصول قوله تعالى
قال فرعون وما رب العالمين اي من اي اجناس الاشيا
هو تعالى عن ذلك فقال موسى عليه السلام فيما حكى الله عنه
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين اي
هو خارج عن الاجناس التي في السموات والارض وما
بينهما وانما هو رب الاجناس قالوا وقد جاءت ما
الموصولة مثلا لمن يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النسا هذا كلام مهم واعلم انه لا يصح ان تخرج
عن ابهامها ما يعني كما وجه يبقيها على ابهامها وما في الاية

الكريمة

الكريمة هي المصدرية والمعنى فانكحوا ذوات طيب لكم
من النسا على حذف المضاف وهو ذوات وكذلك قوله
تعالى والسما وما بناها هي فيه مصدرية وكذلك قولهم
سبحان ما سخركن لنا اي سبحان صاحب تسخيركن
لنا او خالق تسخيركن وكذلك قولهم سبحان ما سبح
الرعد بحمده اي سبحان صاحب تسبيح الرعد او وليه او
مستحقه على حذف المضاف في الجميع كقوله تعالى و
اسال القرية قوله ومن باسكان النون لمن يعلم نحو
اكرم من عندك اي الذي عندك قوله واي وايه فاي
للمذكر وايه للمؤنث ويكونان مضافين نحو اضرب ايهم
هو عندك وايهن عندك وسياتي انهما معربان وانه
يجوز بناؤهما ووجه جواز بنائهما قوله وذو الطائية ساكنة
الواو نحو قول الشاعر

ان خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

اي الذي يعاتبني وقول الاخر

ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني

وقول الاخر

فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

قوله وذا بعد ما للاستفهام نحو قولك ماذا صنعته اي ما
الذي صنعته وقول الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل
اي ما الذي يحاول وقال الكسائي جميع اسماء الاشارة تجئ
موصولة بمعنى الذي من غير نظر الى تقدم ما الاستفهامية
ومن ذلك قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
اي ثم انتم الذين تقتلون انفسكم • ونحو قوله والالف
واللام اي تكون بمعنى الذي وقد تقدم ذكر صلتها انها
اسم فاعل او اسم مفعول كقولك الضارب والضاربة و
المضروب والمضروبة ومثناهما ومجموعهما قوله والعائد
المنصوب يجوز حذفه اي والضمير العائد من الصلة الى
الموصول ليحصل الربط بينهما يجوز حذفه لانه فضلة
نحو قولك جاءني الذي ضربت اي الذي ضربته ولم يذكر
المصنف غيره والصحيح انه يجوز حذف المجرور بحرف
الجر لانه فضلة كالمفعول به تقول اعطني الذي اشتريت اي به
وسلم على الذي نحن اي به وبعضهم اجاز مع ذكر ان
حرف الجر في الموصول والعائد كقول الشاعر

نصلي

159

نصلي للذي صلت قريش • ونعبده وان جحد العموم •
اي للذي صلت له وقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء
اي لمن يشاء له البسط ويحتمل ان يكون مجرورا بالاضافة
لا بحرف الجر المذكور ويكون المعنى يبسط الرزق
لمن يشاء توسيعه ثم حذف المضاف المفعول والمضاف
اليه والضمير الذي اضيف اليه المضاف اليه ولم يجوزوا
حذف المرفوع قالوا لانه عمدة وقد يقال لهما انه
يجوز حذف المبتدا العلم لقرينة وكذلك الخبر في
ساير الابواب فان حذف المبتدا في الصلة في باب اي في
ايه قال تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي
هو اشد وقال الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل
اي على الذي هو افضل وهذا يشهد مناقضة لكنه في
الصحيح جوازه كما في باب اي واتيه ولجواز حذف
العمدة مع القرينة ولقراءة بعضهم تماما على الذي احسن
اي تماما على الذي هو احسن وقراءة الاجلاديه يقول في
صحة الاحتجاج بها في العربية اقل حالها مقامها

نوبة اخبار الاعراب ويسلونه من الابيات هذا •
واعلم ان الضمير العائد من الصلة الى الموصول سواء
كان او مجرورا فالابتدا ان يكون ضمير غايب ليحصل الربط
به وقد يخالف فيه هذه القاعدة فوقع به ضمير متكلم
لاحضاره لتمكن هيبته فاذا اتى به تشبيها الحاضر كان
اوقع في نفس السامع واهيب من المجيء به بصورة الغايب
ومن ذلك قول امير المؤمنين علي عليه السلام •
انا الذي سمتني امي حيدره • فاتى بضمير المتكلم وكان حقه
ان يقول انا الذي سمته امي لكونه عليه السلام حقيقيا •
بان يرهب العدو واحضاره لانه عليه السلام هو قوله
واذا اخبرت بالذي ضربت بها هذه مسايل التمرين المشغل للذكر
بعض القواعد فقال اذا اخبرت بالذي عن اسم مسند
او مسند اليه او مفعول او مجرور بحرف جر او اضافة
صدرتها نحو جعلت الذي صدر الكلام اي اوله قوله
وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا اي وجعلت
موضع ما قصدت الاخبار عنه بالذي من مسند او
مسند اليه او مفعول او مجرور ضميرا يعود اليها

وذلك

170

وذلك بان تجعل الجملة التي في ضمنها المخبر عنه صلة للذي
وتجعل موضعه ضميرا يعود الى الذي وتوخره يكون خبرا
وهو مبتدا له مثال ذلك اذا اردت الاخبار بالذي عن
المسند وهو خبر المبتدا في قولك زيد قايم قلت الذي
زيد هو قايم فقد اخبرت عن قايم في قولك زيد قايم
بالذي وجعلت موضعه ضميرا لها واخرته خبرا واذا
اردت ان تخبر عن المسند اليه وهو المبتدا قلت الذي
هو قايم زيد فقد اخبرت عن زيد الذي هو المبتدا الاول
وجعلت موضعه ضميرا لها واخرته خبرا وكذلك اذا اردت
ان تخبر عن الفاعل في قولك ضرب زيد تقول الذي ضرب
زيد فقد اخبرت عن الفاعل الذي هو زيد بالذي و
جعلت موضعه ضميرا مستترا في ضرب يعود الى الذي
وكذلك اذا اخبرت عن مفعول ما لم يسم فاعله في نحو
قولك ضرب زيد تقول الذي ضرب زيد فقد اخبرت
عن زيد بالذي وجعلت موضعه ضميرا مستترا في
ضرب واخرته خبرا لها واذا اردت ان تخبر عن
كما في م
المفعول به فذلك قوله فاذا اخبرت عن زيد من ضربت

بلغ

وبقاء المرتبة اي فاذا اخبرت بالذي عن المفعول
به وهو زيد في قولك ضربت زيدا قدمت الذي في اول
الكلام وجعلت المفعول به وحملته صلة لها وجعلت
موضعه ضميرا لها من صلتها واخرته خبرا وقلت الذي
ضربته زيد ومثاله في المجرور بحرف الجر اذا اردت
ان تخبر عن زيد في قولك مررت بزيد تقول الذي مررت به
زيد ومثال المجرور بالاضافة في نحو قولك مررت بغلام زيد
الذي مررت بغلامه زيد وفي هذا غلام زيد الذي هذا
غلامه زيد قوله وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية
اي وكذلك اذا اخبرت بالالف واللام عن الفاعل في نحو قولك
قام زيد تقول القائم زيد تجعل موضع زيد ضميرا مستترا
في الصفة وتؤخره خبرا للالف واللام واذا اخبرت
بالالف واللام عن المفعول به وهو زيد في قولك ضربت
زيدا تقول الضاربه انا زيد ووجب فصل الضمير لجري
ضارب على غير من هو له بان جعلته صلة للالف و
اللام اللذين هما عبارة عن المفعول حيث اخبرت
عنه بهما وتقول في المجرور بحرف الجر في نحو مررت

بزيد المار به انا زيد وفي المجرور بالاضافة في نحو قولك
ضربت غلام زيد الضارب غلامه انا زيد وكذلك في
المجرور المشبهة للمفعول به تقول في ضرب زيد المضروب
زيد وتجعل في المضروب ضميرا مكان زيد مستترا
وتؤخره خبرا وعلى هذا فقس قوله في الجملة الفعلية خاصة
دون الاسمية لانه لا يصلح الاخبار بالالف واللام في
الجملة الاسمية وذلك لما ذكرنا قوله ليصح بناء اسم الفاعل او المفعول
من الجملة الفعلية ولا يصح من الجملة الاسمية قوله
فان تعذر امر منها تعذر الاخبار اي اذا تعذر تصدير
الذي على المخبر عنه او تعذر جعل المخبر عنه ضميرا
عائدا الى الذي تعذر الاخبار بالذي قوله
ومن ثمه امتنع في ضمير الشان اي من جهة انه اذا تعذر امر
من الاخبار بالذي تعذر الاخبار بها في ضمير
الشان لانه يستحق صدر الكلام فلا تقول في هو زيد
قائم الذي هو زيد قائم هو على ان هو هذا الاخير
ضمير الشان والاول ضمير يعود الى الذي
لانك اخرته عن موضعه ولعدم العائد بالاخبار عنه

ايضا قوله والموصوف اي وامتنع الاخبار بالذي عن الموصوف
لانك تجعله ضميرا والضماير لا توصف هذا على مذهب
المصنف واما من اجاز وصفه في نحو مررت به المسكين
فلا امتنع بل تقول في مررت بزيد الظالم الذي مررت به
الظالم زيد قوله والصفة اي وامتنع الاخبار عن الصفة
لانك تجعل موضعها ضميرا والضماير لا يوصف بها على ما
تقدم قوله والمصدر العامل اي وامتنع الاخبار بالذي
في المصدر العامل في نحو ضربي زيدا قائما لانه يؤدي
الى ان يكون الضمير عاملا للنصب وهو لا يعمل النصب ولا
الجر ولا الرفع الا في باب المبتدأ او الخبر عند من يجعلهما
مترافعان قوله والحال في نحو قولك ضربت زيدا قائما اي
ولا يصح الاخبار بالذي عن الحال التي هي قائما في قولك
ضربت زيدا قائما لان من حقها ان يكون نكرة فاذا
اخبرت بالذي عنها جعلت موضعها ضميرا
وهو معرفة فيصير الحال معرفة وذلك لا يجوز قوله
والتمييز في نحو قولك عشرون درهما اي وامتنع
الاخبار بالذي عن التمييز الذي هو درهما

في قولك عشرون درهما لان من حقه ان يكون نكرة والضمير
الذي يجعل موضعه معرفة وهو لا يصح كما ذكرنا في الحال
قوله والضمير المستحق لغيرها اي وامتنع الاخبار بالذي
عن الضمير المستحق لغير الذي كما في نحو قولك زيد ضربته
الذي زيد ضربته هو فان رددت الضمير الى زيد
بقي الذي بلا عائد وان رددته الى الذي بقي زيد بلا
عائد وذلك لا يصح قوله والاسم المشتمل عليه اي وامتنع
الاخبار بالذي عن الاسم المشتمل على الضمير المستحق
لغير الذي وذلك في نحو زيد ضربت غلامه فانك ان
جعلت موضع المضاف ضميرا تعود الى الذي اي الى
احد محذورين اما ان يبقى الضمير المستحق لغيرها
ويجعل موضع المضاف ضميرا مضافا الى الضمير وذلك
لا يجوز لان اضافة الضماير لم يعهد واما ان تجعل
ضميرا لها وتؤخره خبرا تعريه لي عائدا الى من
اجنبي لا تعلق له به مع فساد المعنى اذ يكون سبيل
الكلام الذي زيد ضربته غلامه وهذا فاسد
وكذلك اذا كان المسند فعلا فانه يمتنع الاخبار عنه

لان الانفعال لا نفهم وكذلك اذا كان المسند صفة مسندة
الى فاعلها او الى النائب مناب الفاعل ولا تصح في قولك زيد
قائم ابوه الذي زيد هو ابوه قائم ولا في زيد مضروب
ابواه الذي زيد هو ابواه مضروب لانه يؤدي الى اثبات
الضمير بعمل الرفع عمل الفعل وذلك لم يعهد قوله وما
الموصولة اي وما الاسمية لها معان كثيرة تكون موصولة
نحو قولك يخلق الله ما يشاء اي الذي يشاؤه قوله وما
استفهامية اي وتكون استفهامية كقوله تعالى وما اعجلك
عن قومك يا موسى ومن ذلك قول الشاعر
لعمرك ما يدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
لمجيئها بعد ما يدري وما يأتي بعده الا الاستفهام
كقول الآخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان
ويقول ما ادري كيف انت قوله وشرطية كقوله تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قوله وموصوفة اي
وتكون ما موصوفة بمفرد كقولك مررت بما معجب لك
وبجملة كقولك مررت بما يعجبك اي شيء يعجبك قوله

وتامة

وتامة معرفة اي لا تفتقر الى صلة ولا صفة كقوله تعالى
فنعما هي اي نعم الشيء هي قوله وصفة اي وتكون صفة نحو ضربته
ضربا ما اي ضربا شديدا او ضعيفا هذا في الاسمية
وسيأتي الكلام على ما الحرفية ان شاء الله تعالى قوله
ومن كذلك الا في التمام والصفة اي ومن تكون كما الا
سمية فيما لها من المعاني الا في التمام والصفة فالموصولة
كما في قوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض
اي الذي في السموات والذي في الارض والموصوفة كما في قول
الشاعر وكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا وقول الآخر
رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع
ولا تكون هنا بمعنى الذي لان رب لا تدخل الا على النكرات
فالمعنى رب رجل وقول الآخر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين
والاستفهامية كما في قوله تعالى من فعل هذا بآلهتنا
انه لمن الظالمين والشرطية كما في قوله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قوله واي وانه كما الا في التمام اي

واي وانه يكون لها ما لما من المعاني مثل ما لما الاسمية
الا في التمام فالموصولة منها نحو قولك اضرب ايهم
عندك والتي عندك وقال تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا والاستفهام كما في قولك
اي الرجال واية النساء عندك وقال تعالى اي الفريقين احق
بالامن واي الموصوفة حيث معا ما والشرط كما في قولك
ايهم ياتك واتهن فاكرمك او تكرمك ومنه قوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي ايهما الله واما
الرحمن من اسمائه تدعوا به يستجب لكم والصفة كما
في قولك مررت برجل اي رجل وبامرأة اية امرأة
قال الشاعر دعوت امرأ اي امرئ فاجابني
فكنت واياه ملاذا وموئلا قوله
وهي معربة وحدها اي واية معربة وحدها في
جميع اقسامها لانها وان كانت وحدها البنائية هي
ربما فيها تا التانيث علامة للمؤنث كقائم وقائمة و
وجه اعرابها مع قيام علة البنا فيها جواز اضافتها
والاضافة من خواص المعربات من الاسماء مع انها

من الاسماء

من الاسماء واصل الاسماء الاعراب فيجب هذا ان لا
ضعف مشابهتها المبني الاصلي قوله الا اذا احذف صدر صلتها
يعني فانها مبنية على الضم حينئذ اي اذا حذف صدر صلتها كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا فحذف صدر صلتها الذي هو المبتدأ اي هو
والمعنى ايهم هو اشد وكقول الشاعر
اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
اي على ايهم هو افضل ويجوز الاعراب كما هو رأي
الكوفيين وعليه قرأ بعض ايهم اشد بنصب
ايهم وكان عليه ان يذكر ايش مبنية على الفتح
فانها من اسماء الاستفهام بمعنى ما ووجه بنائها تضمن
معنى الاستفهام وتركيبها من اي وشي لان اصلها
اي شي فحذفت اليا الاخيرة في اي واتصلت اليا
الاولى بشين شي ثم حذفت يا شي والهمزة بعدها
كل ذلك تخفيفا قوله وفي ماذا اصنع وجهان اي
احد الوجهين قوله ما الذي اي ما الذي
صنعته على ان ذا مع ما الاستفهامية موصول

كما تقدم وجوابه خبر بالرفع اى الذي صنعته حسن
وكذلك البدل يكون من فوعا كما تقدم في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا عن
الاول لان المراد ماذا الجاول احب فيقضا ام ضلال وباطل
لان قولك ماذا صنعت مبتدأ وخبر وكلمة الاستفهام
مبتدا والموصول بصلته خبر والمناسب للكلام ان يجب
بجملة اسمية لتطابق الجملة الاسمية وكذلك البدل المناسب
ان يبدل جملة اسمية من الجملة الاسمية ويجوز النصب
على ضعف في الجواب والبدل الا من البليغ لعرض معنوي
وهو جعل الجزء فضلة بيانا لاستحقاقها الحذف
لا هتمام بها والجملة الاسمية بالعكس بيانا لعدم توكيدها
ونحو ذلك من الاغراض باقي الوجهين قوله والاحسن اى
نحو جوابه نصب اى اي شيء فعلته على ان اى شيء مفعول به
وقدم لاقتضا الاستفهام تقديمه وجوابه نصب اى صنعت
خيرا لتطابق الجملة الفعلية في الجواب بجملة فعلية مثلها
وكذلك في البدل تقول ماذا صنعت أخيرا فحمل عليه
أم شرا فتدم عليه ويجوز الرفع على ضعف لضد ما ذكرنا
في جوابها اذا كانت بمعنى الذي ولا نعرف بينهما

مع مراعاة

مع مراعاة المعنى المعنوي الا بالقصد من التابل
والمنقول وما يقتضيه القرائن والله اعلم والمسائل
قوله اسما الافعال والوجه في بنائها انها
وقعت موقع مبني الاصل من الفعل الماضي وفعل
الامر وهي تنقسم الى قسمين الاول قوله ما كان بمعنى الامر
اى ما كان من الاسما بمعنى فعل الامر والثاني قوله
او الماضي اى او ما كان من الاسما بمعنى الفعل الماضي قوله
مثل رويد زيدا اى امهله هذا مثال الاسم الواقع بمعنى فعل
الامر وقد فسره بقوله اي امهله قوله وهيهات ذاك اى بعد
هذا مثال الاسم الواقع بمعنى الفعل الماضي وقد
فسره بقوله اى بعد وهيهات مفتوحة التاء وقد جا
مضمومة ومكسورة بغير تنوين وجات ايضا منونة
مع الكسر وجا ايهات كهيهات ومحتاث ثالث اسم
الفعل منصوب المحل على المصدرية لوقوعه صفة
مصدر في قوله سادا وادن زيدا اى سيرا مهملا
وقول الشاعر مهلا زويدا قد ملأت بطني
ويجيء مضافا في نحو قولك رويد زيد كالمصدر

١٧٦

نحو ضرب الرقاب وللحي اللازم نحو قوله تعالى هيهات
هيهات لما توعدون كقولك صرتا لزيد ولا يلزم الا
تبيان بالفعل لعدم ما سوغه من السماع كما
في سقيا ورعيا ومن اسما الامر المتعدية
هلم زيدا اي قربه وقد ياتي لازما نحو قوله تعالى
هلم الينا ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اي
اكفف وايه اى زدني من الحديث وحي على الشي
اى اقبل ومنه حي على الصلوة ونحو وامين بمعنى
استجب وعليك نفسك اى الزمها وعليك زيدا
ولعا بمعنى انعش والمعنى دعه كما قال الشاعر
لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر
ولا لابن عم مسه الدهر دع لعا
وها بمعنى خذ وتلحقه حرف الخطاب تقول هاك
هاكما الى هاكن ويحض بحرف الخطاب اخر وهي
نحو قولك هاء بهمزة مفتوحة هاء بهمزة مكسورة
هاؤما هاؤم هاؤن وتكون ها بمعنى اعطني وتتصل
بها حرف خطاب اخر لازم وهو نحو قولك هات هاتيا

ها هاتي هاتيا

هلمّ هاتيا هاتوا هاتين هاتي وعندي ان هيت اسم
فعل بمعنى هلم وذلك في نحو قوله تعالى هيت لك
مثلها في قولهم هلم لك وارايت مفتوح التاء
اى اخبرني ويدخلها حرف الخطاب تقول
ارايتك وارايتك وارايتكما وارايتكن بمعنى اخبرني
واخبريني واخبراني واخبروني واخبرنني وكذب
عليك العسل نصب العسل وكذب العسل
بالنصب ايضا والمعنى خذ العسل او الزم العسل
وقد جا بعد كذب الرفع قال الشاعر
وذبيانية اوصت بنيها بان كذب القراطف والقروف
وذلك لانه الاصل قوله ونحو نزال بمعنى انزل من الثلاثي
اى واسم الفعل الكائن على وزن فعال
الكائن معناه بمعنى الامر فانه مطرد من كل
فعل ثلاثي وذلك كما مثل في قوله نزال مكسور
اللام قوله بمعنى انزل قال الشاعر
مناعها من ابل مناعها اما ترى الموت لدى اربا عها
وقول الاخر تراكها من ابل تراكها

اما ترى الموت لدى اوراكها ۞ وقوله من السلاقي
جيشو لاطايل تحته له لا ساق فعال من الرباعي
واما عرعار لعبة للصبيان وقرقار حكاية
صوت الرعد فهو فعلال لا فعال وعند الاخفش
ان فعلال بمعنى الامر كفعال فيقول قرطاس بمعنى
قرطس ودحراج بمعنى دحرج قوله ومعدول مصدرا
معرفة كفجار اي ومبني ما جاء على وزن فعال وان
لم يكن من اسماء الافعال وذلك اذا كان معنا
مصدرا معرفة كفجار علما للفجرة على الماهية
ولا باس بان يكون بمعنى الفجرة المعرفة بالالف و
اللام وبني لتضمنه معنى حرف التعريف وكذلك
يسار للميسرة وهجاج للباطل وبوار للهلكة
قوله وصفة اي ومبني فعال اذا كان معناه
صفة مؤنث وذلك كما مثل في قوله يا فساق
اي يا فاسقة ومثله يا لكاع اي يا لكعاء ويا خباث
اي يا خبيثة ويا رطاب اي يا رطبة ويا ذفار
اي يا ذفرة ويا حصان اي يا حاصنة ويا خباق

يعني لمشابهته نزال وزنه والعدل تحقيقا
وقد تقدم ان علم الماهية

اي يا خابقة

اي يا خابقة ويختص ذلك بالذم وفي النداء قوله
مبني اي وفعال اذا كان مصدرا معرفة كفجار
او صفة كيا فساق مبني لمشابهته نزال عدلا وزنة
نزال معدول عن انزل وفجار عن الفجرة معدول
عن الفجرة وفساق عن فاسقة ولمشابهته نزال
زنة وذلك ظاهر ولو قيل انه مبني لتضمنه معنى
الحرف الالف واللام في نحو فجار بمعنى الفجرة او
المجرور وحرف التانيث كيا فاسقة في الف لكعاء
ليكون بناؤه لمناسبته مبني الاصل بتضمن الكلمة
معنى الحرف اولى من ان يكون بناؤه لمشابهته المشابه
لمبني الاصل والله اعلم قوله وعلما للاعيان مؤنثا
كقطام وغلاب مبني في الحجاز معرب في تميم اي وما جاء على وزن فعال علما
للاعيان كقطام اسم امراة وغلاب وحذام وسجاح
وغير ذلك فانه مبني في لغة اهل الحجاز لمشابهته
نزال في العدل لانه معدول عن قاطمة وحاذمة
ذلك ولمشابهته نزال في الوزن وذلك ظاهر
ومعرب في لغة بني تميم اعراب الممتنع من الصرف

للتانيث والعلمية اي لحاقه بباب عمر للعدل
والعلمية وقد تقدم بيان ما هو الاولى في تقدير
ما هو معدول عنه قوله الا ما اخره را نحو حضار
فانه اتفق اهل الحجاز وبنو تميم على بنائه على الكسر
للعلة التي ذكرت في باب قطام ولمناسبة تكرر
الرا للكسرة وحضار لكوكب يشبه سهيلا في طلوع
في مطلعه قبله ونحو وبار اسم لقوم وطمار لبلد
لحمير يوجد منها الجزع اليماني وحضار المنصوب
نقله عليه الاستدلال ووبار اسم بلد ومن المبنيات
قوله الاصوات بنت لغيبة التركيب هي في
قوله كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم اي هو كل لفظ
حكي به صوت كغاق فانك حكيت به صوت الغراب
وقب فانك قد حكيت به صوت وقع السيف وشيب
فانك حكيت به اصوات مشافر الابل عند شربها
وكل ذلك مبني على السكون واما الشيب في قوله
تداعين باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام
فمعرب لوقوعه مركبا بالاضافة ودخول الالف

واللام

والالف اللام قوله والثاني اي هو كل لفظ صوت به
للبهائم كنخ فانك صوت به للجمل لاناخته وهلا
زجر للخيل وعدس زجر للبغل وبه سميت بغلة
قال الشاعر ۞ عدس ما لعباد عليك امارة
نجوت وهذا تحملين طليق ۞ وحب
حث للجمل وحل زجر للناقة وسع زجر للابل
وهج زجر للكلب وغير ذلك كثير موجود في البسائط
من كتب اللغة وهذا القسم من الاصوات شبيه
باسماء الافعال لكونه كالامر في الحث وكالنهي في
الزجر لكن الامر والنهي مختص وقوعه من العقلاء
ومن جملة الشبه باسم الفعل وقوعه منونا بتنوين
التنكير مثلها تقول في اسماء الافعال صه وصه
ومه ومه وهنا قد جا قوله سفرت فقلت لها هج
فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا ۞
ومن المبنيات قوله المركبات كل اسم
من كلمتين خرج الجملة نحو قام زيد لانه ليس
باسم ودخل عبد الله وتابط شرا ونحوهما وخرج

ذلك بقوله لشبههما بشبهه يعني قبل العلمية بين المضاف
والمضاف اليه ونحو تأبط شرا كان بينهما قبل العلمية
نسبة والجامع للمقود تعلبك ونحوه وخمسة عشر
ونحوه ويسمى هذا التركيب تركيب مزج للامتزاج
الكلمتين تمييزا عن تركيب الاسناد والاضافة
ووجه بنا الاول شبهه بالحرف حيث كان الحرف لا يتم
معناه الا بكلمة غيره والاول من المركب الاسم معناه
الا بالجزء المركب هو به وبني ليشبه منزلة الحرف الواحد
من الكلمة وهو غير معرب وانما المعرب الكلمة بأ
شرطها والله اعلم قوله وان تضمن الثاني حرفا بنيا اي
وان كان الاسم الثاني من المركب موجبا معنى حرف
بني الاول لما ذكرنا انفا وبني الثاني لمناسبته لمبني
الاصل الذي هو الحرف لتضمن معناه وذلك نحو قوله
كخمسة عشر وحادي عشر والحوانك الى تسعة عشر فالمعنى
خمسة وعشرة واحد وعشرة وهما مبنيان على
الفتح قوله الا اثني عشر فقط فان الاسم الاول معرب
خاصة وكان اصله اثنان وعشرة وبوز اثنان بعض

بالانضياد

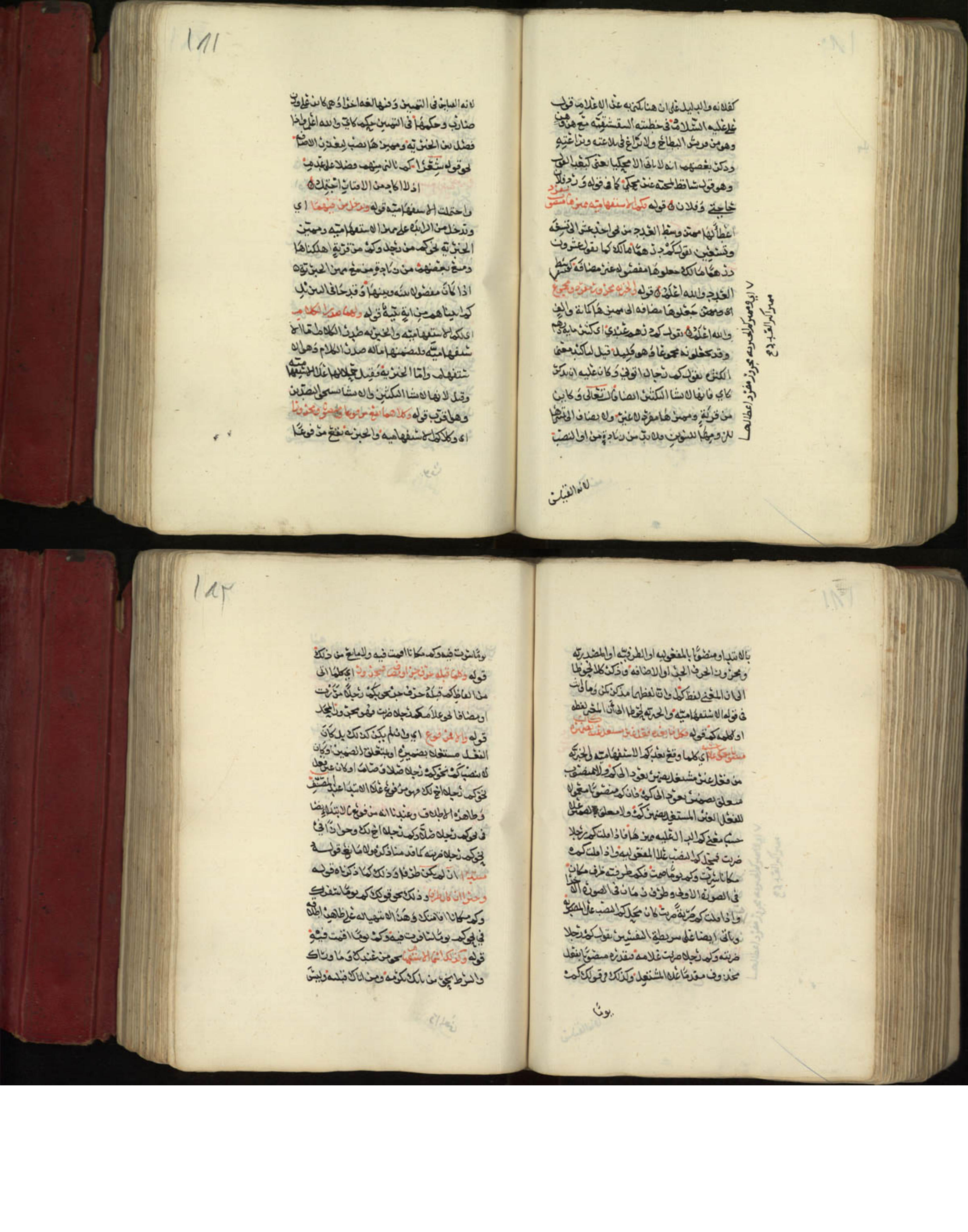
بالانضياد محذوفها العضاهذا التركيب بالانضياد
وعلة البنا موجودة لكن حصل في اخره من الحروف
ما يصلح للاعراب فبعد بذلك عن مناسبة المبني
ورجح علة الاعراب على علة البنا وهذا حجة بنا على
المصنف وموافقيه في اعراب هذين ونحوه ومن
اسمه ونحوه لين العلة واحده وجعل احد البابين
مبنيا والاخر معربا بلا فارق تحكم قوله والاعرب
الثاني اي وان لم يتضمن الثاني حرفا اعرب و
ذلك كما في قوله كبعلبك فان بعلبك بعل مركب
مع بك ولم يتضمن حرفا فلم يوجد فيه سبب
البنا فاعرب قوله وبني الاول في الافصح والاول في الملك
السابق بعل فبني لعدم علة البنائية وهو احتياجه
الى الاخر في افادته لمعناه او لسببه منزلة الحرف
من الكلمة ولا يرد عبد الله علما ونحوه لان علامات
اصله قبل العلمية ونحو بعلبك حضرموت و
معدي كرب ومعدي في معدي كرب مبني
على السكون وكذلك ما اشبهه مما اخره يا قبلها

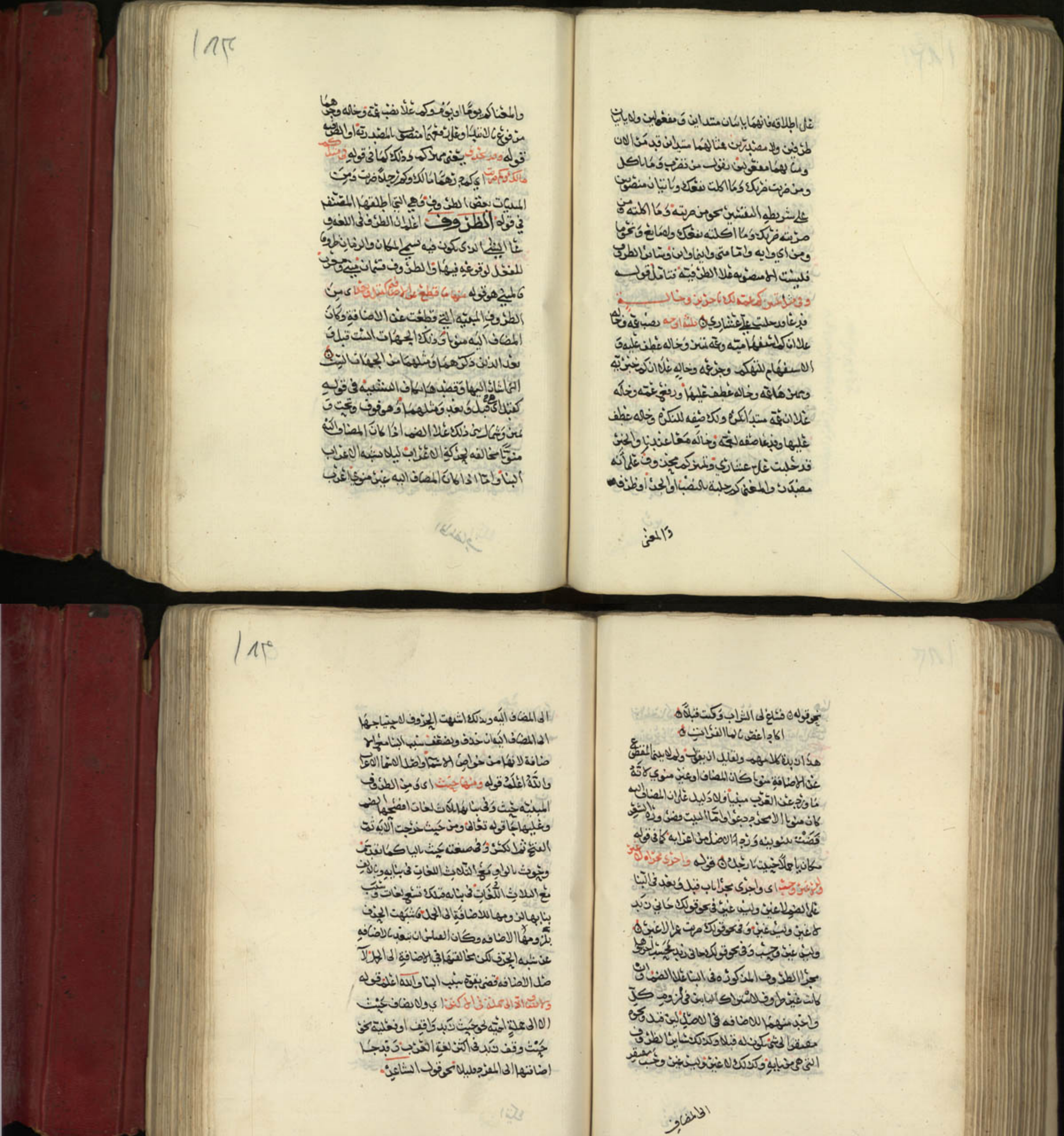
كثره وقوله في الاصح لان بعضهم يعرب الاول اعراب
المضاف ويعرب الثاني اعراب المنصرف وقيل الممتنع
ومن المبنيات قوله الكنايات اعلم ان
الكناية التعبير عن الشي بالفاظ غير التصريح
به وقد تطلق على صنف الغايب لا سيما في لغة الفقها
وقد تكون الكناية بالتواطؤ على وضع لفظ كفلان
وفلانة كناية عن الاعلام وكذلك هن وقد يكنى به
عن الفرج وعن الشي القبيح وكصلد بن صلد كناية
عن المجهول من الناس قيل ومثله هي ابن بي في
في الاصل اعني هي ابن بي علم لقاعد كهلان بن
كهلان بن سبا ٥ الا بك من كهلان عن ام حميد
لحامله هي ابن بي بن حي هم ٥ على ان هنا اليس نعضى
وانه لا يهم لذوا بن ابند مقدم ٥
والا فلا يحون الا نعوشهم
اذا ما سوا بالسكلان الغرس مر ٥
وكم وكذا كناية عن العدد وكيت وذيت عن الحديث
وقد يكون بقلب الحروف كما كان معنى كان المراه

بلغ

من الكبين

من الكبين له من الكون بمعنى وطي المراه اي اصابها في
كينها وهو لحم باطن الفرج فاستقبحوا التصريح به
فقلبوا حروفه وقد صار المقلوب لكثرة استعماله
صريحا في الوطي فالكناية عنه الان تكون برجال الاصل
فيقال كانها وهو قلب حروف ما فيصار نفيد الفرج
به والكناية قسمان معرب ومبني فالمبني ما ناسب مبني
الاصل وذلك مثلما في قوله كم وكذا للعدد فان كم
وكذا كناية عن العدد وبنيا على الوقف في كم لشبهها
للحرف لكونها على حرفين كقد ومن قوله وكيت وذيت
للحديث فان كيت وذيت كناية عن الحديث وبنيا على
الفتح لكونهما عبارة عما يحكى حكاية ولا يعرب
ولفظ اللفظ حكى معناه من عدم استحقاق الا
عراب وفي ذلك مناسبة لمبني الاصل لانه لا يستحق
الاعراب والمعرب ما فقد فيه سبب البنا وهو نحو
قولك فلان وفلانه وهن وهنه فان فلانا وهنا
معرب منصرف وفلانه ممتنع لانه كناية عن العلم
المونث وكذلك هنه اذا كني به عن علم المونث





والمعنى كم يوما او يوم وكم على نصب تمييزه وخاله وجرهما
من فرع الابتداء او على رفعهما منصوبين بالمصدرية او الظرفية
قوله وقد يحذف يعني مميز كم وذلك كما في قوله وكم
مالك وكم ضربت اي كم درهما مالك وكم رجلا ضربت ومن
المبنيات بعض الظروف فهي التي اطلقها المصنف
في قوله الظروف اعلم ان الظرف في اللغة
هو الشيء الذي يكون فيه شيء المكان والزمان ظرفا
للفعل لوقوعه فيهما والظروف قسمان مبني ومعرب
والمبني هو قوله منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد اي من
الظروف المبنية التي قطعت عن الاضافة وكان
المضاف اليه منويا وذلك الجهات الست قبل
بعد الذين ذكرهما ومثلهما من الجهات الست

اما ترى حيث سهيل طالعا • نجما يضيء كالشهاب لامعا •
وقول الآخر • ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم • اى هى ظرف مكان
قوله ومنها اذا اى ومن الظروف المبنية اذا
قوله وهى للمستقبل اى هى ظرف زمان موضوعة للزمان
المستقبل قوله وفيها معنى الشرط اى فى اذا معنى
الشرط واكثر استعمالها فى الشرط المقطوع بحصوله
حتى ادعى ان استعمالها فى المقطوع حقيقة وفيما عداه
مجاز وعكسها ان الشرطية تقول اذا طلعت الشمس
اتيتك والغرض فى ذلك اعتقاد المتكلم ويجوز ان طلعت
الشمس فاتنى لكن قليلا وعند بعضهم مجاز او تقول
ان رزقنى الله مالا حججت ما يجب على فيه ويستحيل ان تقول
اذا احسن ظنى بعبده لعدم الجزم بحصوله كالمقطوع
حصوله وتقول ان سرق متاعك فاتهم فيه فلانا
ويجوز اذا سرق متاعك ولكن قليلا قوله غالبا
اى اذا يكون فيها معنى الشرط فى اغلب احوالها اى
كثر استعمالها وقد جاءت بمعنى حين ووقت تقول

اتيك

اتيك اذا استحصد العنب اى حين بلوغ العنب وقت نضاجه
وعطبه • ومن ذلك اذا الحاسبهم كما شدد كرمان تعالى الله
وما روى عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انى لاعلم
اذا كنت عنى راضية اى لاعلم حين رضاك عنى وحيث
يقع بدلا فى نحو قولك اتيتنى غدا اذا طلعت الشمس
اى اتيتنى غدا حين طلوع الشمس وقوله تعالى والليل
اذا يغشى اى والليل وقت ان يغشى قوله فلذلك اختص
بعدها الفعل اى ولاجل ان فى اذا معنى الشرط اختص بعدها
اى بعد اذا وقوع الفعل تقول اذا قام زيد قمت ويجوز
على غير المختار المجىء بالاسم تقول اذا زيد قائم او قام
او يقوم قمت قوله وتكون اذا للمفاجاة كما فى قول
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا •
اذا انه عبد القفا واللهازم • قوله فلزم
المبتدا بعدها اى فيجب ان ياتى بالمبتدا بعد اذا التى
تكون للمفاجاة كقولك خرجت فاذا البشر بالفرح
اى خرجت ففاجات حين البشر بالفرح حاصل فاذا بمعنى حين
متعلقة بمعنى فاجات المفهوم من سياق الكلام •

فاذا مضافة الى الجملة الاسمية والله اعلم قوله واذ لما
مضى اى واذ موضوعة لما مضى من الزمان تقول اما
تذكر اذ قلت كذا اى اما تذكر وقت قولك قال
تعالى واذكروا اذ انتم قليل اى واذكروا وقت
انتم قليل قوله ويقع بعدها الجملتان اى يقع بعد اذ الموضوع
لما مضى من الزمان الجملة الاسمية كقولك اذ كنت اذ
انت غنى والفعلية كقولك اذكر اذ قمت واذ قام
زيد كقول الشاعر •
فاستقدر الله خيرا وارضين به •
فبينما العسر اذ دارت مياسير • وقد يقع اذ بعدها
بعد بينما وبعد بينا ايضا كما فى الحديث عن
ابى هريرة بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم جالسا اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه وكذلك
على اذا الفجائية بعد بينما كثيرا وبعد بينا تقول بينما
انا اقول كذا اذا زيد يقول كذا او بينا انا قاعد
اذا زيد شتم عمروا وبينا وبينما ظرفا زمان
وقد ياتيان ولهذا اذ واذا بعدهما قال الشاعر •

فبينا

فبينا نحن نرقبه اتانا • معلق وفضة وزناد راعى •
وكقول الخطيب بينا نراه شابا بعاحى قلص وتقول بينما
نحن نرقبه اتانا وزيد وبينما وبينا ماضيان مضمران وقيل
يعاقبان ظرف زمان وتراد معهما ما فالاشتغال الحول
كذلك تقول بينما التحول اى مقدار زمان التحول من الزمان •
قوله ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا اي ومن
الظروف المبنية اين مفتوحة وانى مقصورة فانهما
موضوعتان للمكان فى الاستفهام وفى الشرط تقول فى
الاستفهام اين زيد واين تجلس وانى لك هذا اى من
اين انى وعنه وانى احركما الى شيبم اى من اى مكان
شيتم من قدام ومن وراء اذا كان فى موضع الحرث
وفى الشرط تقول اين تجلس اجلس واين تكن اكن وبنيا
لتضمنهما معنى الاستفهام والشرط فاشبها حرفى
الاستفهام والشرط قوله ومتى للزمان فيهما اى ومتى
مقصورة موضوع للزمان فى الاستفهام والشرط
تقول فى الاستفهام متى تاتينى اى فى اى وقت تاتينى
وتقول فى الشرط متى تاتنى اكرمك قوله وايان للزمان

الاستفهام اي وايان مبني على الفتح موضوع للزمان المستقبل
في الاستفهام عن الامور العظيمة نحو ايان يوم الدين وايان
مرساها قيل ان اصله اي اوان فحذف الهمزة
او ان وأو واو واتصلت الالف بالياء فعل ايان كأيش
كان اصله اي شيء فحذف الياء الاخرى من اي واتصلت
الياء الاولى بشين شيء وحذفت ياء شيء والهمزة بعدها وبقي
ايش والله اعلم قوله وكيف للحال استفهاما اي ووضع كيف
مبنية على الفتح للحال في الاستفهام نحو كيف زيد اي على
اي حال هو وفي غيرها من الظروف نظر لحصول الوقت
منها ومتى واين احوال لها واين وانى لانك اذا قلت
متى اتى احببت بالزمان تقول يوم الجمعة وكذلك احوال
واذا قلت اين زيد احببت بالمكان تقول في البيت وكيف
تجاب في الاستفهام بحال لا بزمان ولا مكان وانما الحال
صفة من صفات زيد كالاشتغال
فلان كيف انت قلت عليل والحال كيف موضوعه
للاستفهام عن صفة الشيء كما ان ما الاستفهامية
موضوعة للاستفهام عن الشيء مطلقا تقول ما جبرئيل

اي شيء هو

اي شيء هو ملك هو ام جني ام انسي قال تعالى حكاية وما
رب العالمين ومن موضوعة للاستفهام عن الذي
يعلم فهو للحقيقة بما ومن لا بعطف وفي ما تاملا رشدك
الله قوله ومذ ومنذ بمعنى اول المدة اي مذ ومنذ
موضوعتان لاول المدة فاذا كانا بمعنى اول المدة
فلهما شرط واحد وهو قوله فيليهما المفرد المعرفة
اي فيليهما المفرد من اسماء الزمان المعرفة نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة قوله وبمعنى
الجميع اي مذ ومنذ موضوعان لجميع المدة واذا كانا
بمعنى جميع المدة فلهما شرط واحد وذلك قوله
فيليهما المقصود بالعدد اي واذا كان مذ ومنذ
بمعنى جميع المدة فشرطهما ان يليهما المقصود
بالعدد تقول ما رايته مذ يومان او منذ يومان
ومنذ سنة او سنتان ونحو ذلك قوله وقد يقع المصدر
اي وقد يقع المصدر بعد مذ او منذ تقول ما رايته مذ
حجه قيامه ومنذ سفره قوله او الفعل اي وقد يقع
الفعل ايضا بعد مذ او منذ نحو ما قام منذ قعد ومنذ

قعد قوله اوان اي وقد يقع ان مع ما المصدرية
مع الفعل الذي تبكمه مصدرا بعد مذ ومنذ تقول ما
رايته مذ ان قام ومنذ ان قعد قوله فيقدر زمان مضاف
اي اذا وقع المصدر او الفعل او ان بعد مذ او منذ
كما ذكرناه الان فانه يجب ان يقدر زمان
اي ما سبق من اسماء الزمان كزمان او وقت او اوان
مضافا الى المصدر في نحو قولك ما رايته مذ قيامه
ومنذ قيامه اي مذ زمان قيامه ومنذ زمان
قيامه وكذلك في نحو قولك ما رايته مذ قام ومنذ
قام اي مذ زمان قام ومنذ زمان قام وكذلك
في نحو ما رايته مذ ان قام ومنذ ان قام اي ما رايته
مذ زمان ان قام ومنذ زمان ان قام ويشبه
لا تحسبن انا ابي بعدها الا الجملة الفعلية كما
في قول الفرزدق ٥
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ٥
ويدني الى ذرى دوي الهدى ٥
وانت امامه ما الحمد كشاجيا مذ اسرت وشرع مالك

وتناول

وتناولها التي بعدها من نحو يوم الجمعة او يومان فعلى
محذوف تقديره ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومنذ
كان يومان قوله وهو مبتدا ما بعده خبره اي ومذ ومنذ
مبتدا معناه اول مدة عدم الرؤية وخبره يوم الجمعة
في قولك ما رايته مذ يوم الجمعة ونحو ذلك وكذلك معناه
جميع مدة عدم الرؤية مبتدا في قولك يومان خبره
في قولك ما رايته مذ يومان ونحو ذلك قوله خلافا
للزجاج اي خالف الزجاج في القول بان مذ ومنذ
مبتدآن خلافا فانه جعلهما خبرين كسائر الظروف
وذلك ضعيف لان يوم الجمعة ويومان الواقعين
بعدهما ظرفان وذلك يلزمه ان يكونا خبرين
ايضا كسائر الظروف اذ لا مخصص لظرف بان
يجعل خبرا دون ظرف واذا كانا كذلك حصل في
الكلام خبران بلا مبتدا وذلك ظاهر الفساد قوله
قوله ومنها لدى اي ومن الظروف المبنية
لدى بمعنى عند مفتوحة وقد تقلب بالاضافة الى
المضمر تقول لديك ونحو ذلك قوله ولدن بضم الدال



وسكون النون قوله ولدن جاء لدن ولدْن ولَدْ ولُدْ ولَدِ
اى وقد جاء فى لدن بضم الدال وسكون النون لغات
اربع الاولى لدن بفتح الدال وسكون النون الثانية
لدن بسكون الدال وكسر النون الثالثة لَدْ بسكون
الدال بغير نون وهى فى جميع ما تقدم مفتوحة
اللام الذى هو اولها الرابعة لُد بضم اللام و
سكون الدال بغير نون ووجه البناء فيها الى آخرها
ما ورد على حرفين وذلك من خواص الحروف والحقوا
بذلك ما لم يكن على حرفين وقد نصبوا بلدن خاصة
غدوة خاصة قال الشاعر
لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص
وهى واخواتها بمعنى عند الا ان بينهما فرقا
وهو ان لدى واخواتها لا تستعمل الا لما كان
بحضرتك وعند قد تكون كذلك ولما تملكه وان كان
غائبا عنك والله اعلم قوله وقط للماضى المنفى
اى ومن الظروف المبنية قط مضمومة مشددة
وقد جاء كسرها مشددة ومخففة مضمومة والقاف

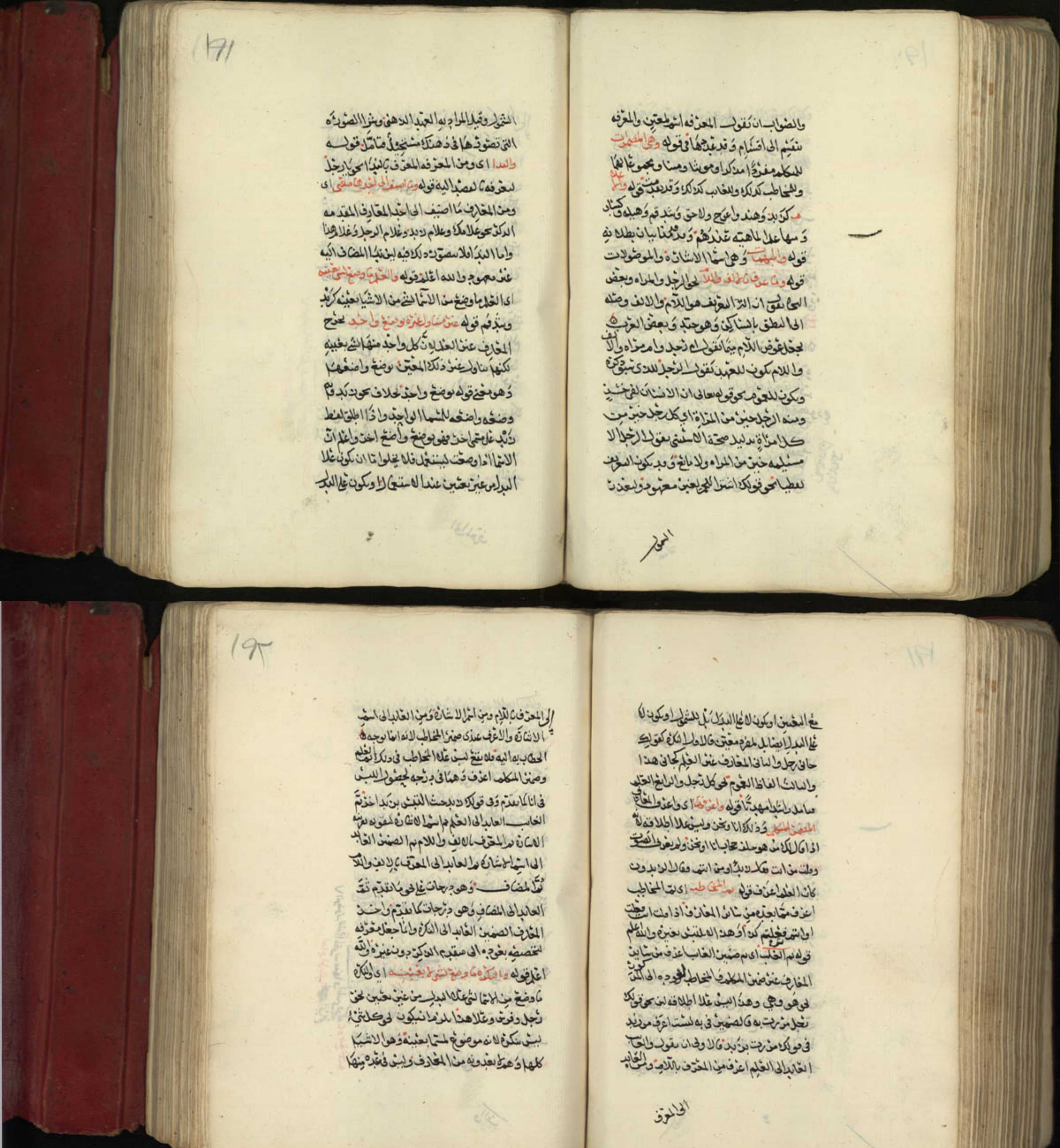
والمراد

والمراد قط الموضوعة للماضى من الزمان المنفى نحو
ما فعلته قط وبنى لتضمنه ما هو على حرفين فاشبه
الحرف والله اعلم قوله وعوض للمستقبل المنفى اى
ومن الظروف المبنية عوض مفتوحة وهى موضوعة
للمستقبل من الزمان المنفى نحو لا افعله عوض
قال الاعشى
رضيعى لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق
وقد تضاف فيقال عوض العائضين وبنى لتضمنه معنى
حرف التعريف لانك تقول لا افعله الابد والله اعلم
وكان عليه ان يذكر امس المعرفة فانه مبنى ايضا
على الكسر لتضمنه معنى الالف واللام وبنو تميم
يجرونه اعراب الممتنع قال شاعرهم
لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا
والعلة فيما يوجبه لمنع الصرف عندهم العدل
عن ذى اللام والعلمية وقد مر بطلان علمية
الماهية ولا يبعد ان يكون مبنيا عند بنى تميم على
الفتح والتنوين فى البيت للضرورة والله اعلم

وكذلك بنى امس المعرفة عند بنى تميم لتضمنه معنى اللام
وبناؤه على الفتح وعند بعضهم انه ممتنع من الصرف
ايضا للعدل والعلمية وقد مر بطلان علمية الماهية
وقالوا لا يجوز فتحه قوله والظرف المضاف الى الجملة واذ
يجوز بناؤها على الفتح اى والظروف نحو يوم وحين وبعد
وقبل المضافة الى الجملة الاسمية والفعلية و
المضافة الى اذ يجوز بناؤها على الفتح ويجوز الاعراب
نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله
تعالى من عذاب يومئذ وكذلك تقول هذه ساعة تقوم
كنت وددت وساعة اذ من قبل تقول كنت وكنت
وبعد تقول كنت وكيت ومن قبل اذ وبعد اذ قوله
وكذلك مثل وغير مع ما وان وانّ تقول مثلما تفعل ومثل
ان تفعل ومثل انك تفعل وكذلك تقول غير ما
تفعل وغير ان تفعل وغير انك تفعل قيل [illegible]
على اطلاقه لان القياس مثل تبنى مع ما فقط نحو قوله
تعالى مثلما انكم تنطقون ولا تبنى مع ان وانّ فقط
نحو قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت

حمامة

حمامة فى غصون ذات اوقال
وقول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب
والاسم مع ما والصحيح ما ذهب اليه المصنف لوروده
لا تفعل غير ما ان تكن عن العرب كثيرا ولورود قول
بعض العرب شعرا
فاحبب اليه الحيوة [illegible] حياة لشىء مثل ان [illegible]
والله اعلم قوله المعرفة والنكرة المعرفة
ماخوذة من المعروف لكونها لمعين والنكرة ماخوذة
من المنكور لكونها لغير معين قوله المعرفة ما وضع
لشىء بعينه اى المعرفة الذى اى شىء وضع لشىء بعينه
كزيد مثلا فانه وضع لشخص معين ويدخل فى حده
ما وضع من عهد او نحوه لشىء بعينه لان الحد يصدق
عليه ولا يقال ان المقصود بوضع هو الوضع المعهود
بين النحاة لان مقدمته موضوعة للمتعلمين لا للراسخين
فى علم النحو وذلك كثيرا ما يأتى بهذه العبارة كما تقدم
نحو قولنا الاسم ما دل على معنى فى نفسه والمضارع



١٩٠

والصواب أن تقول المعرفة اسم لمعين والمعرفة
تنقسم إلى أقسام وقد عددها في قوله وهي المضمرات
للمتكلم مفردًا أم مذكرًا أو مؤنثًا ومثنى ومجموعًا لهما
وللمخاطب كذلك وللغائب كذلك وقد تقدمت في قوله والعلم
كزيد وهند وأعوج ولاحق وشدقم وهيلة وكساب
وسها علمًا لماهيته تعددهم وقد تقدم بيان بطلانه
قوله والمبهمات وهي أسماء الإشارة والموصولات
قوله وما عرف باللام مطلقًا نحو الرجل والمرأة وبعض
النحاة يقول إن أداة التعريف هي اللام والألف وصلة
إلى النطق بالساكن وهو جيد وبعض العرب
يجعل عوض اللام ميمًا فيقول امرجل وامرأة والألف
واللام تكون للعهد تقول الرجل الذي سبق ذكره
وتكون للعموم نحو قوله تعالى إن الإنسان لفي خسر
ومنه الرجل خير من المرأة أي كل رجل خير من
كل امرأة بدليل صحة الاستثناء تقول الرجل إلا
مسيلمة خير من المرأة إلا مريم وقد تكون التعريف
لعطيا نحو قولك اشتر اللحم يعني معهودًا ولعذر

الشمول

١٩١

الشمول وقيل المراد به العهد الذهني ومن الصورة
التي تصورتها في ذهنك متشخصة فتأمل قوله
والمنادى أي ومن المعرفة المعرف بالنداء نحو يا رجل
تعرفه لقصد إليه قوله وما أضيف إلى أحدها معنى أي
ومن المعارف ما أضيف إلى أحد المعارف المتقدمة
الذكر نحو غلامك وغلام زيد وغلام الرجل وغلام هذا
وأما المنادى فلا تصح ذلك فيه لئن يأتي المضاف إليه
غير موجود والله أعلم قوله والعلم ما وضع لشيء بعينه
أي العلم ما وضع من الأسماء لشيء من الأشياء بعينه كزيد
وشدقم قوله غير متناول غيره بوضع واحد يخرج
المعارف غير العلم لأن كل واحد منها لشيء بعينه
لكنها متناول غير ذلك المعين بوضع واحد
وهو معنى قوله بوضع واحد بخلاف نحو زيد فإنه
وضعه واضعه لمسمى الواحد وإذا أطلق لفظ
زيد على مسمى آخر فهو بوضع واضع آخر واعلم أن
الأسماء إذا وضعت لتستعمل فلا يخلو إما أن تكون على
البدل من غير تعيين عند الاستعمال أو تكون على البدل

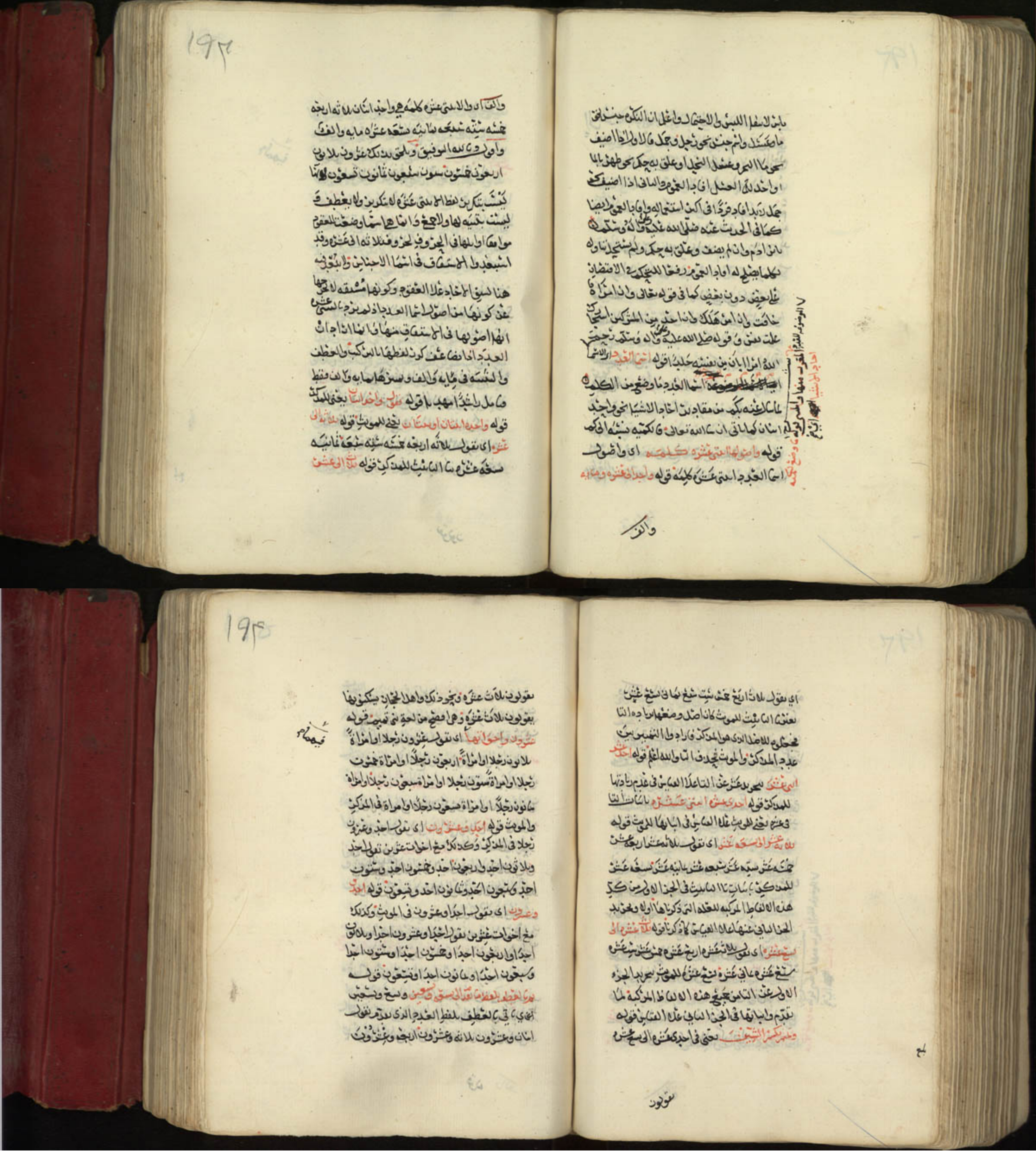
١٩٢

مع التعيين أو تكون لا على البدل بل للشمول أو تكون لا
على البدل أيضًا بل لمفرد معين فالأول النكرة كقولك
جاءني رجل والثاني المعارف غير العلم كجاءني هذا
والثالث ألفاظ العموم نحو كل رجل والرابع العلم
ما مثل زيد أو تمهيدنا قوله وأعرفها أي وأعرف المعارف
المضمر المتكلم وذلك أنا ونحن وليس على إطلاقه لأنه
إذا قال الكلام من هو جاء به كما أنا أو نحن ولم يعرف الصوت
وقلت من أنت فقال زيد أو من أنتم فقال الزيدون
كان العلم أعرف قوله ثم المخاطب أي ثم المخاطب
أعرف مما بعده من سائر المعارف إذا قلت أنت فعلت
أو أنتم فعلتم كذا وهذا لا يلتبس بغيرهم والله أعلم
قوله ثم الغائب أي ثم ضمير الغائب أعرف من سائر
المعارف غير ضمير المتكلم والمخاطب لعوده إلى المذكور
نحو هو وهي وهذا ليس على إطلاقه لأن نحو قولك
رجل مررت به فالضمير في به ليست أعرف من زيد
في قولك مررت بزيد فالأولى أن يقول والغائب
العائد إلى العلم أعرف من المعرف باللام ومن العائد

إلى المعرف

١٩٣

إلى المعرف باللام ومن أسماء الإشارة ومن العائد إلى اسم
الإشارة والأعرف عندي ضمير المخاطب لأنه إنما توجه
الخطاب إليه فلا يقع لبس على المخاطب في ذلك أنت العالم
وضمير المتكلم أعرف وهما في درجة لحصول اللبس
في أنا كما تقدم وفي قولك زيد بحثت التبشي بن زيد أخذتم
الغائب العائد إلى العلم ثم أسماء الإشارة لتعرفه ثم
الإشارة ثم المعرف بالألف واللام ثم الضمير الغائب
إلى اسم الإشارة ثم العائد إلى المعرف بالألف واللام
ثم المضاف وهو درجات على نحو ما تقدم ثم
العائد إلى المضاف وهو درجات كما تقدم وأخس
المعارف الضمير العائد إلى النكرة وإنما جعل معرفة
لتخصصه بنوع ما في متقدم الذكر دون غيره والله
أعلم قوله والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه أي والنكرة
ما وضع من الأسماء لشيء على البدل من غير تعيين نحو
رجل وفرس وعلى هذا لا يرد ما يكون نحو كل شيء
ليس بنكرة لأنه موضوع لمسمى بعينه وهو الأشياء
كلها وهم لا يعدونه من المعارف وليس في عدّه منها



بل من الاسفل اللبس في الاحتمال وانما على ان النكرة جنس لحق
ما عسكل وانم جنس نحو رجل في جملة والاول اذا اضيف
نحو ماء البحر وعسل النحل او علق به حكم نحو طهور ماء
او اخذ لك الحاصل اي ذا العموم والثاني اذا اضيف
جمل لا بد افاد فردا في اكثر استعماله واو ذا العموم ايضا
كما في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم
بنو آدم وان لم يضف وعلق به حكم ولم يستحل تناوله
لكلما يصلح له اواذا العموم رفعا للتحكم في الاقتضاء
على بعض دون بعض كما في قوله تعالى وان امرأة
خافت وان امرؤ هلك وان احد من المشركين استجارك
علت نعني وقوله صلى الله عليه وآله وسلم رحم
الله امرأ ابان من نفسه حلبه اقوله اسماء العدد اي الاسماء
الموضوعة اسماء العدد ما وضع من الكلمة
لما لا غنية بكمية مقادير احاد الاشياء نحو واحد
اثنان كما اتى ان شاء الله تعالى او كمية نسبة الى كم
قوله واصولها اثنتا عشرة كلمة اي واصول
اسماء العدد اثنتا عشرة كلمة قوله واحد الى عشرة ومائة

الموضوع للفرد [illegible] منها [illegible]

والف

والف اي والاثنتا عشرة كلمة هي واحد اثنان ثلاثة اربعة
خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة والف
واما ان شاء الله الموفيق والحق بذلك عشرون ثلاثون
اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون لانها
ليست بتكرير لفظ الاثنتا عشرة له تكرير ولا بعطف
ليست بتثنية لها ولا جمع وانما هي اسماء وضعت للعقود
مواقعها اوائلها في الحروف لحروف ثلاثة الى عشرة وقد
استبعد والاشتقاق في اسماء الاجناس والابعد فيه
هنا لسبق الاحاد على العقود وكونها مشتقة لا تخرجها
عن كونها من اصول اسماء العدد اذ لم يرد بالتسع عشرة
انها اصولها في الاشتقاق منها وانما اراد ان احاد
العدد ادا نشأ عن كون لفظها بالتركيب والعطف
والتثنية في مائة والف وسرها مائة والف فقط
فتامل راشدا مهديا قوله تقول واحد اثنان يعني للمذكر
قوله واحدة اثنتان او ثنتان يعني للمونث قوله ثلاثة الى
عشرة اي تقول ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية
تسعة عشرة بالتاء للمذكر قوله ثلاث الى عشر

اي تقول ثلاث اربع خمس ست سبع ثمان تسع عشر
بغير التاء للمونث كان اصل وضعها بالزيادة التاء
مختص بالاصل الذي هو المذكر فاراد والتمييز بين
عدد المذكر والمونث بحذف التاء والله اعلم قوله احد عشر
اثنا عشر بحمد عشر على التاء على البناء في عدم زيادتها
للمذكر قوله احدى عشرة اثنتا عشرة باثبات التاء
في عشرة يعني للمونث على البناء في اثباتها للمونث قوله
ثلاثة عشر الى تسعة عشر اي تقول ثلاثة عشر اربعة عشر
خمسة عشر ستة عشر سبعة عشر ثمانية عشر تسعة عشر
للمذكر باثبات التاء في الجزء الاول من كل
هذه الالفاظ المركبة للعدد التي ذكرناها اوله وحذفها
الجزء الثاني عنها على البناء لما ذكرنا قوله ثلاث عشرة الى
تسع عشرة اي تقول ثلاث عشرة اربع عشرة خمس عشرة ست عشرة
سبع عشرة ثماني عشرة تسع عشرة للمونث بحذفها الجزء
الاول عن التاء مع هذه الالفاظ المركبة لما
تقدم واثباتها في الجزء الثاني على البناء قوله
وبنو تميم يكسرون الشين يعني في احدى عشرة الى تسع عشرة

يقولون

يقولون ثلاث عشرة ونحو ذلك واهل الحجاز يسكنونها
يقولون ثلاث عشرة وهي افصح من لغة بني تميم قوله
عشرون واخواتها اي تقول عشرون رجلا او امرأة
ثلاثون رجلا او امرأة اربعون رجلا او امرأة خمسون
رجلا او امرأة ستون رجلا او امرأة سبعون رجلا او امرأة
ثمانون رجلا او امرأة تسعون رجلا او امرأة في المذكر
والمونث قوله احد وعشرون اي تقول احد وعشرون
رجلا في المذكر وكذلك مع اخوات عشرين تقول احد
وثلاثون احد واربعون احد وخمسون احد وستون
احد وسبعون احد وثمانون احد وتسعون قوله احدى
وعشرون اي تقول احدى وعشرون في المونث وكذلك
مع اخوات عشرين تقول احدى وعشرون احدى وثلاثون
احدى واربعون احدى وخمسون احدى وستون احدى
وسبعون احدى وثمانون احدى وتسعون قوله
ثم العطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين وتسع وتسعين
اي ثم العطف بلفظ العدد الذي تقدم تقول
اثنان وعشرون ثلاثة وعشرون اربعة وعشرون



ثم كذلك الى اثنان وثلاثون ثم كذلك الى تسعة وتسعين في المذكر وتقول في المؤنث ثنتان وعشرون اى اثنتان وعشرون وثلاث وعشرون واربع وعشرون ثم كذلك الى تسع وتسعين في المؤنث قوله مائة والف مايزان والفا ضيفهما اى تقول مائة رجل او امرأة والف رجل او امرأة في المذكر والمؤنث ومايتان والفان اى مايتا رجل او امرأة والفا رجل او امرأة في المذكر والمؤنث قوله ثم على ما تقدم اى ثم تسلط الآحاد في المائة على المائة والمائتين والالف والالفين على ما تقدم تقول مائة وواحد ومائة واثنان مائة وثلاثة الى مائة وعشرة مائة واحد عشر مائة واثنا عشر مائة وتسعة عشر مائة وعشرون ومائة واحد وعشرون مائة واثنان وعشرون الى مائة وتسعة وتسعين ثم مائتان ثم كذلك الى تسعمائة وتسعة وتسعين ثم الف ثم واحد والف الى تسعة وتسعين وتسعمائة والف ثم كذلك الى ما لا تحيط به وكذلك في المؤنث بلا فرق الا الموضوعة للمؤنث والمشتركة بين المذكر والمؤنث

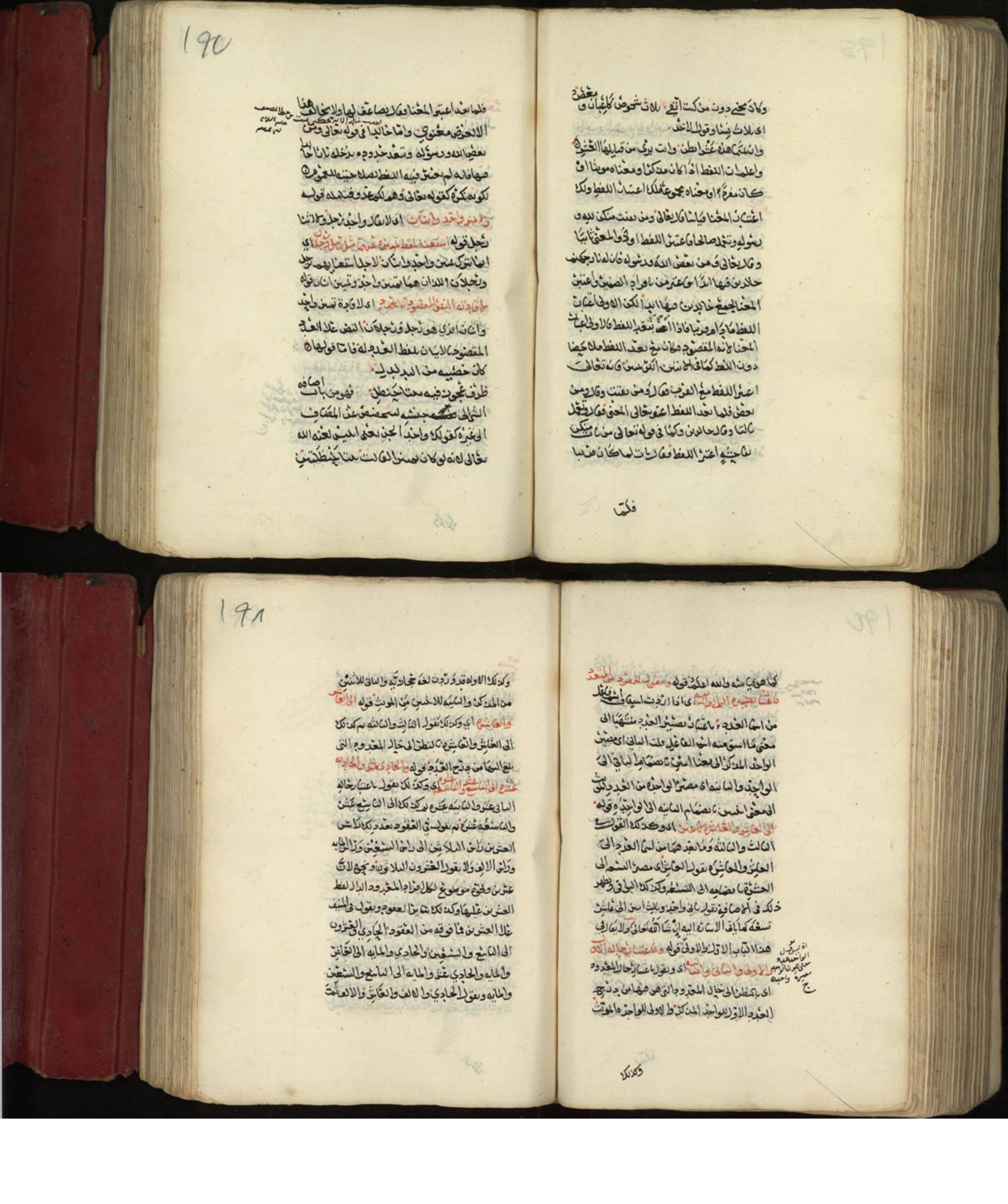
قوله

قوله وفي ثماني عشرة فتح اليا اى وانى في ثماني عشرة من اللغات فتح اليا على الاصل من بناء الجزء الاول على الفتح كسائر عشر قوله وجاء اسكانها اى وجاء اسكان اليا في ثماني عشرة في لغة اخرى تخفيفا وجاء حذف اليا وكسر النون تقول ثمان عشرة وهو فصيح وفرع اسكان اليا وذلك قياس كما في عشر هذا الباب في نحو قوله تعالى ذ بنا ونقبل دعاء قوله وشذ حذفها مع فتح النون اى وشذ حذف اليا مع فتح النون كما في قوله شعر ولقد سرت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا بناء على الفتح وذلك على لغة من يقول في المؤنث ثمان نحو ثماني كما في الاخر لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان قوله ومميز الثلاثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا او معنى اى ومميز اول درج العدد وهي الآحاد المجردة من التركيب والعطف من ثلاثة الى عشرة مخفوض بإضافة اسماء العدد الى المميز مجموع تقول ثلاثة رجال اربعة رجال الى عشرة رجال وثلاث اماء الى عشر

اماء هذا في الجمع اللفظي وتقول في الجمع المعنوي ثلاثة نفر ورهط الى عشرة نفر ورهط وكذلك ثلاث نساء الى عشر نسوة وثلاث ذود الى عشر ذود وقد جاءت غير مضافة منصوبة المميز نحو ثلاثة اثوابا وهو قليل قوله الا في ثلاثمائة الى تسعمائة اى ومميز ثلاث الى تسع مجموع كما تقدم الا اذا كان ذلك المميز لفظ مائة فانه مفرد تقول ثلاثمائة اربعمائة الى تسعمائة قوله وكان قياسه مئات او مئين كتمييزه بجمع المئات والمئين ولا يعلل ذلك عندنا كما لا يعلل وضع اسماء الاجناس ولعدم الدليل على غرض الواضع وقد جاء تمييزه على القياس قال الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم قوله ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد اي ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون مضافا ولا مجموعا ولكن يكون منصوبا مفردا تقول احد عشر رجلا عشرون رجلا خمس عشرة امرأة عشرون امرأة الى تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امرأة والاوجه عدم التعليل كما تقدم قوله ومميز

والف

والف ونفسهما وتثنيتهما مخفوض مفرد اى ومميز مائة والف وتثنيته مائة والف وجمع الف مخفوض باضافة اليها اليه مفرد تقول مائة رجل الف رجل مايتا رجل الفا رجل ثلاثة آلاف رجل وقد جاء تمييز مائة مجموعا منصوبا في قوله تعالى ثلاثمائة سنين وقيل انه بدل والله اعلم قوله واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان اى واذا كان المعدود مؤنثا في المعنى ولفظ تمييزه مذكرا كشخوص نساء او العكس وهو حيث كان المعدود مذكرا في المعنى ولفظ تمييزه مؤنثا كانفس لرجال مثلا جاز لك وجهان احدهما ان تعتبر اللفظ فتأتي باسماء العدد على حسب اللفظ مميز العدد فتقول ثلاثة شخوص نساء وثلاث انفس رجال كما اعتبر اللفظ في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ولم يعتبر المعنى وهو آدم عليه السلام لما فان تعتبر المعنى فتأتي باسماء العدد على حسب معنى مميز العدد فتقول ثلاث شخوص نساء وثلاثة انفس رجال قال الشاعر



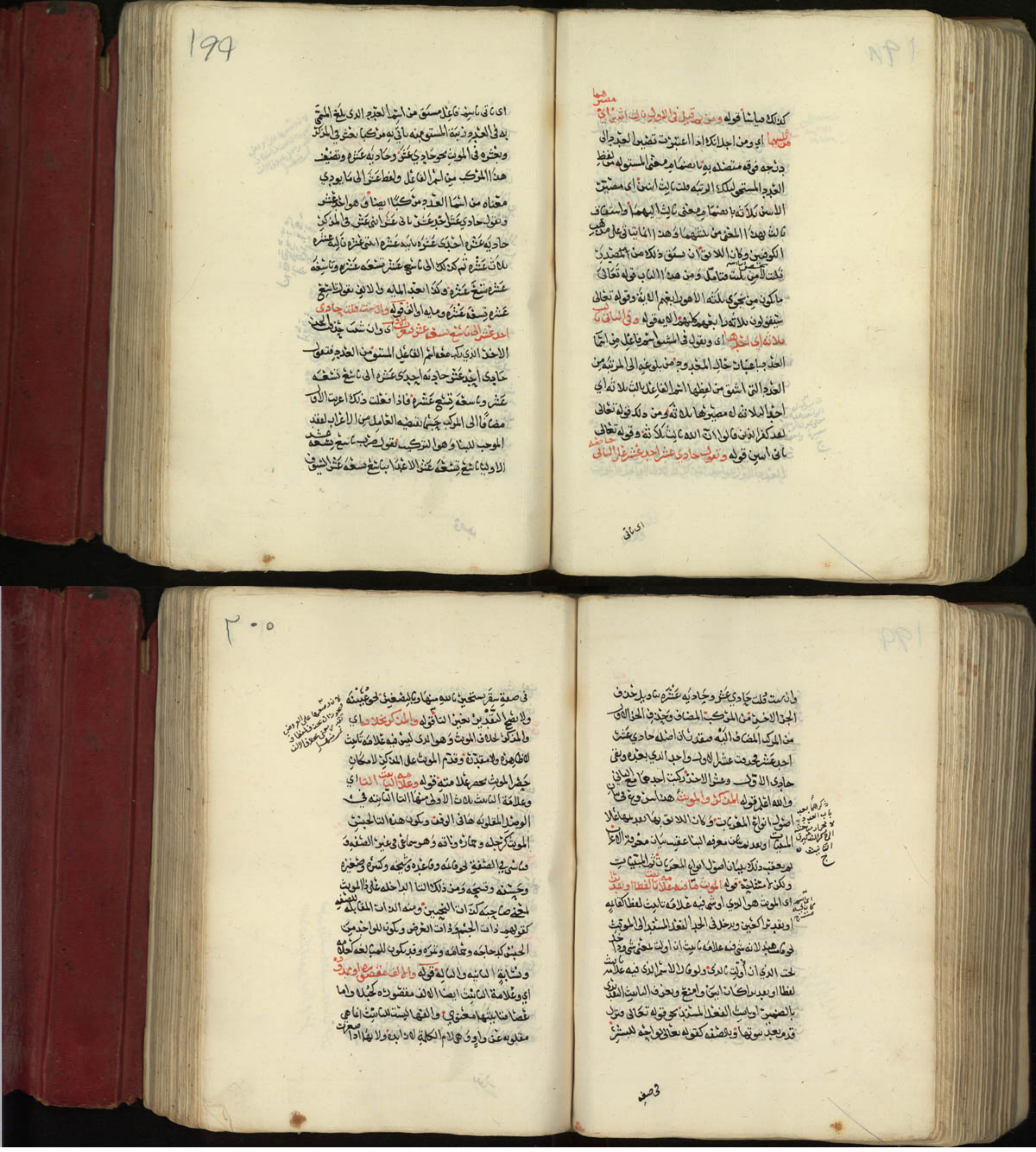
وكان مجنى دون من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
اى ثلاث نساء وقول الآخر
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برى من قبائلها العشر
واعلم ان اللفظ اذا كان مذكرا ومعناه مونثا او
كان مفردا ومعناه مجموعا فلك اعتبار اللفظ ولك
اعتبار المعنى فيهما كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله و
رسوله وتعمل صالحا باعتبار اللفظ اولا والمعنى ثانيا
وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا اى عشر من افراد الصنفين واعتبر
المعنى الجمع خالدين فيها ابدا لكن الاولى اعتبار
اللفظ ما دام ممكنا فاذا امتنع اعتبار اللفظ فالاولى اعتبار
المعنى لانه المقصود ولا يرجع بعد الى اللفظ مطلقا
دون اللفظ كما في الايتين الكريمتين فانه تعالى
اعتبر اللفظ مع القرب فقال ومن يقنت وقال ومن
يعص فلما بعد اللفظ اعتبر جانب المعنى فقال وتعمل
صالحا وقال خالدين وكما في قوله تعالى ومن الشياطين من
يغوصون له اعتبر اللفظ فقال يغوصون لما كان ملتبسا

فلما بعد اعتبر المعنى وقال يصلح لها ولا يخالف هذا
الا لعرض معنوى واما خالدا في قوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها فانه لم يعتبر فيه اللفظ لصلاحيته للعموم
لكونه نكرة كقوله تعالى وهم لكم عدو فقد مدة قوله
ثم من واحد واثنان اى لا يقال واحد رجل ولا اثنا
رجل قوله استغناء بلفظ تمييز عنهما مثل رجل ورجلان اى
انما ترك تمييز واحد واثنان لاجل استغنائهم برجل
ورجلان لان اللذان هما تمييز واحد وتمييز اثنان قوله
ولان دلالة التمييز المقصود بالعدد اى لا دلالة تمييز واحد
واثنان الذي هو رجل ورجلان النص على العدد
المقصود لا يان بلفظ العدد له فاما قولها
كان خصيتيه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فهو من باب اضافة
الشيء الى جنسه لتخصيص عن المضاف
الى غيره كقولك واحد الجن يعني الجنس لعنه الله
تعالى لانه لو كان تمييزا لقالت ثنتا حنظلتين

كما هو في شه والله اعلم قوله ويقال المفرد من المتعدد
باعتبار تصييره الحاد واثنا اى اذا اردت اسم فاعل
من اسماء العدد باعتبار تصييره العدد منتهيا الى
معنى ما اشتق منه اسم الفاعل قلت الثاني اى مصير
الواحد المذكر الى معنى اثنين بانضمامه للثاني الى
الواحد والثانية اى مصير الواحدة من العدد
الى معنى اثنين بانضمام الثانية الى الواحدة قوله
الى العاشر والعاشرة مطلقا اى وكذلك القول
الثالث والثالثة وما بعدهما من اسماء العدد الى
العاشر والعاشرة تقول العاشر اى مصير التسعة الى
العشرة بانضمامه الى التسعة وكذلك الباقي ويظهر
ذلك في الاضافة تقول ثاني واحد وثالث اثنين الى عاشر
تسعة كما يأتي الاشارة اليه ان شاء الله تعالى ولا يقال في
هذا الباب الا اول والاولى قوله وباعتبار حاله الاول
والاولى والثاني والثانية اى وتقول باعتبار حال المعدود
اى بالنظر الى حال المعدود التي هو فيها من درجة
العدد الاول للواحد المذكر والاولى للواحدة المؤنث

اى لا يقال الواحد حتى يكون الرجل معه واحد

وكذلك الاولة قد وردت لغة نحادية والثاني للاثنين
من المذكر والثانية للاثنين من المؤنث قوله الى العاشر
والعاشرة اى وكذلك تقول الثالث والثالثة ثم كذلك
الى العاشر والعاشرة بالنظر الى حال المعدود التي
بلغ اليها من درج العدد قوله والحادي عشر والحادية
عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة اى وكذلك تقول باعتبار حاله
الحادي عشر والحادية عشرة ثم كذلك الى التاسع عشر
والتاسعة عشرة ثم تقول في العقود بعد ذلك كالشيء
العشرين رأس الثلاثين الى رأس التسعين ورأس المائة
ورأس الالف ولا تقول العشرون الثلاثون وتجعلا
عشرين ونحوه موضوعا لكل افراد المعدود الدال لفظ
العشرين عليها وكذلك تمييز العقود وتقول في المنيف
على العشرين فما فوقه من العقود الحادي والعشرون
الى التاسع والتسعين والحادي والمائة الى العاشر
والمائة والحادي عشر والمائة الى التاسع والتسعين
والمائة وتقول الحادي والالف والعاشر والالف ثم



كذلك ههنا فقوله ومن بين قبل في الاول وبك اثنين اي من ثلثيهما اي ومن اجل انك اذا اعتبرت تضعيف العقد الى درجه فوقه متصله بها باضمام جعلهما المستوفى [illegible] لفظ العقد المستعمل لتلك المرتبة ملتبسا بالاثنين اي مصبت الاسمين كلاثة باعتمادهما معنى ثالث اليهما واستناف ثالث بهذا المعنى من لفظهما وهذا انما يتاتى على مذهب الكوفيين وكان اللائق ان يسوق ذلك من التصدير ثلث الامن ثلث فتامل ومن هذا الباب قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية وقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية ويقوله وفي الثاني ثلاثه اي اخذ هما اي ويقول في المشتق اسم فاعل من اسما العدد باعتبار حال المخبر وجعل غيره الى مرتبة من العدد التي اشتق من لفظها اسم الفاعل الثالث ثلاثة اي احد الثلاثة او مصيرها ثلاثة ومن ذلك قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ثاني اثنين قوله ونحو حادي عشر احد عشر في الثاني

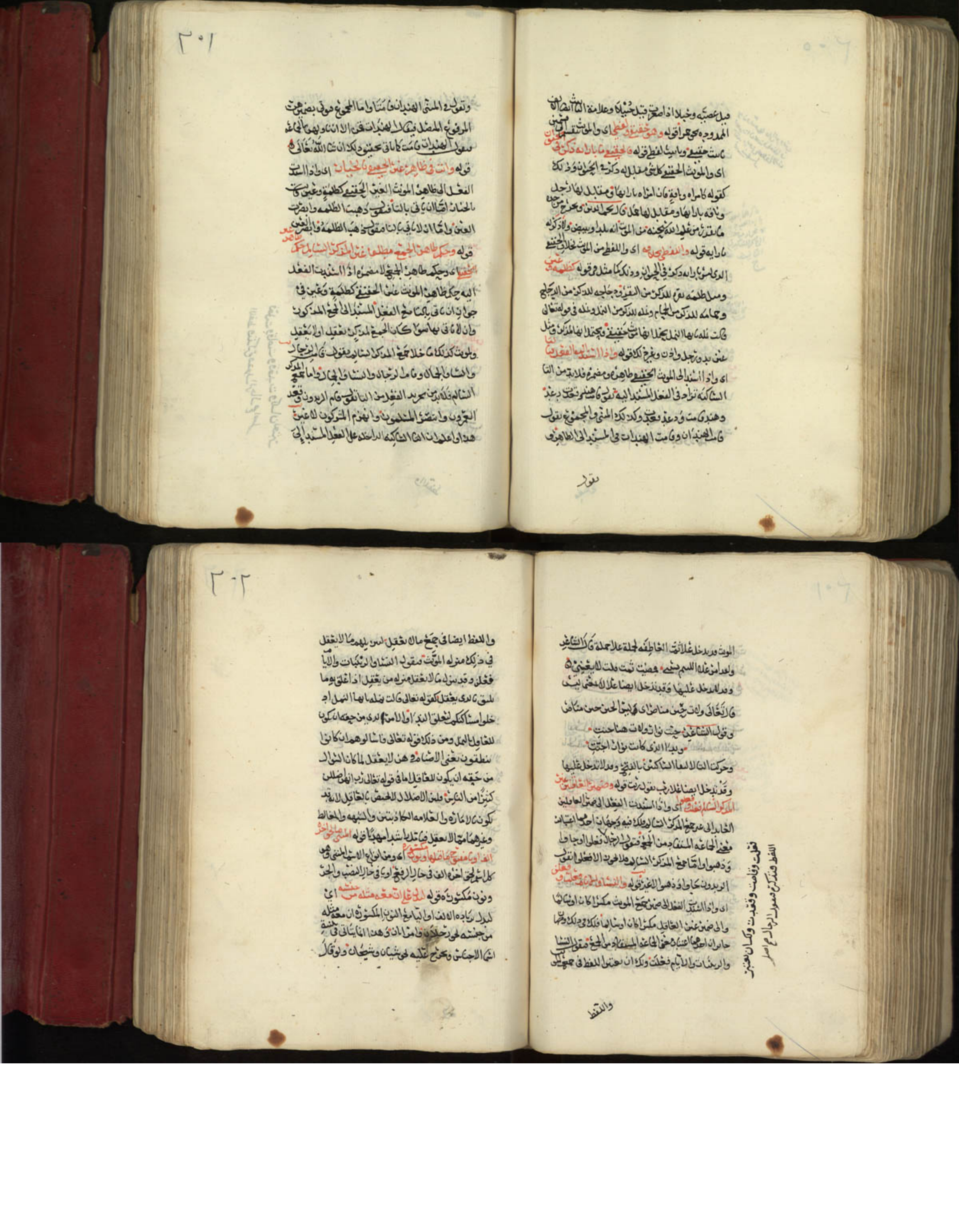
اي ثاني

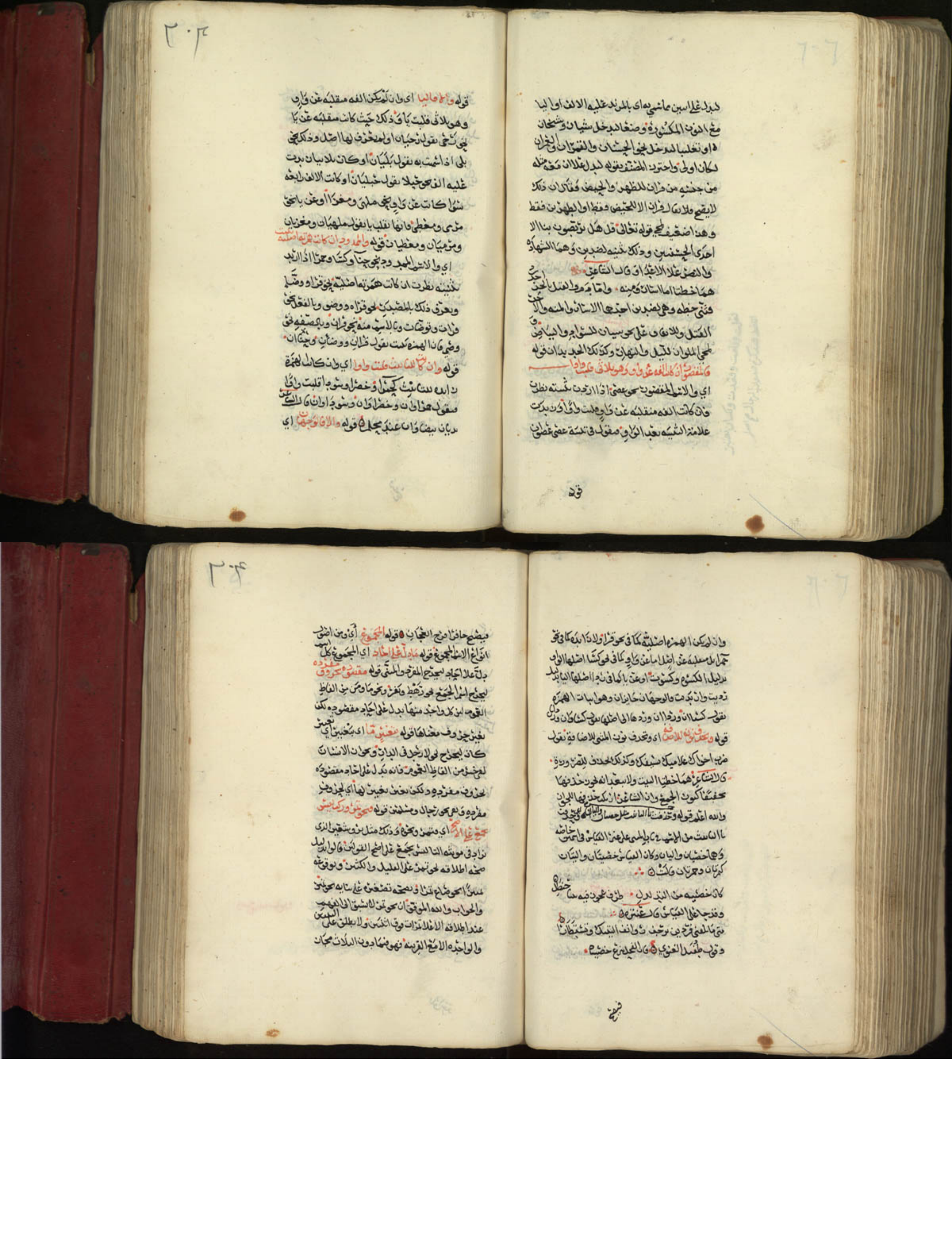
اي ثاني اثنين فاعل مشتق من اسم العدد الذي بلغ المميز به في العدد درجة المشتق منه باتي به مركبا بعشر في المذكر وبعشرة في المؤنث نحو حادي عشر وحادية عشرة وتضعيف هذا المركب من اسم الفاعل ولفظ عشر الى ما يؤدي معناه من اسما العدد مركبا ايضا في هو احد عشر وتقول حادي عشر احد عشر ثاني عشر اثني عشر في المذكر حادية عشرة احدى عشرة ثانية عشرة اثنتي عشرة ثالث عشر ثلاثة عشر ثم كذلك الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشر تسع عشرة وكذا العدد [illegible] ولا تقول تاسع عشر تسعة عشر [illegible] قوله وان شئت قلت حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر [illegible] ان شئت حذفت الاخير الذي تركب منه اسم الفاعل المشتق من العدد فتقول حادي احد عشر حادية احدى عشرة الى تاسع تسعة عشر وتاسعة تسع عشرة فاذا فعلت ذلك اعربت الاول مضافا الى المركب [illegible] العامل من الاعراب لفقد الموجب للبناء وهو التركيب تقول [illegible] تاسع تسعة الاولى تاسع تسعة عشر الاعداد تاسع تسعة عشر [illegible]

وان شئت قلت حادي عشر وحادية عشرة [illegible] بل تحذف الجزء الاخير من المركب المضاف وتحذف الجزء الاول من المركب المضاف اليه فقدرت ان اصله حادي عشر احد عشر فحذفت عشر الاول واحد الذي بعده وبقي حادي الاول وعشر الاخير [illegible] احدهما مع الثاني والله اعلم قوله المذكر والمؤنث [illegible] اصول انواع المعربات وكان اللائق بها تقديمها على المبنيات او بعدها [illegible] الاعراب ان يعقب ذلك ببيان اصول انواع المعربات ثم المبنيات ولكن [illegible] قوله المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا اي المؤنث هو الذي او شيء فيه علامة التانيث لفظا كقائمة او تقديرا كعين ويدخل في الحد [illegible] المسند الى المؤنث [illegible] لفظا او تقديرا [illegible] بالضمير [illegible] نحو قوله تعالى [illegible] للبشر

في صفة

في صفة [illegible] ولا [illegible] التقدير [illegible] قوله والمذكر بخلافه اي والمذكر خلاف المؤنث وهو الذي ليس فيه علامة تانيث لا لفظا ولا تقديرا وقدم المؤنث على المذكر لامكان حصر المؤنث بحصر علامته قوله وعلامة التانيث التاء اي وعلامة التانيث ثلاث الاولى منها التاء [illegible] في الوصل المقلوبة هاء في الوقف ويكون هذه التاء [illegible] المؤنث كرجله وجارة وناقة [illegible] في غير الصفة [illegible] ومن ذلك التاء الداخلة على [illegible] كقولهم ذات [illegible] ويكون للواحد من الجنس [illegible] قوله والالف مقصورة او ممدودة اي وعلامة التانيث ايضا الالف مقصورة كحبلى [illegible]





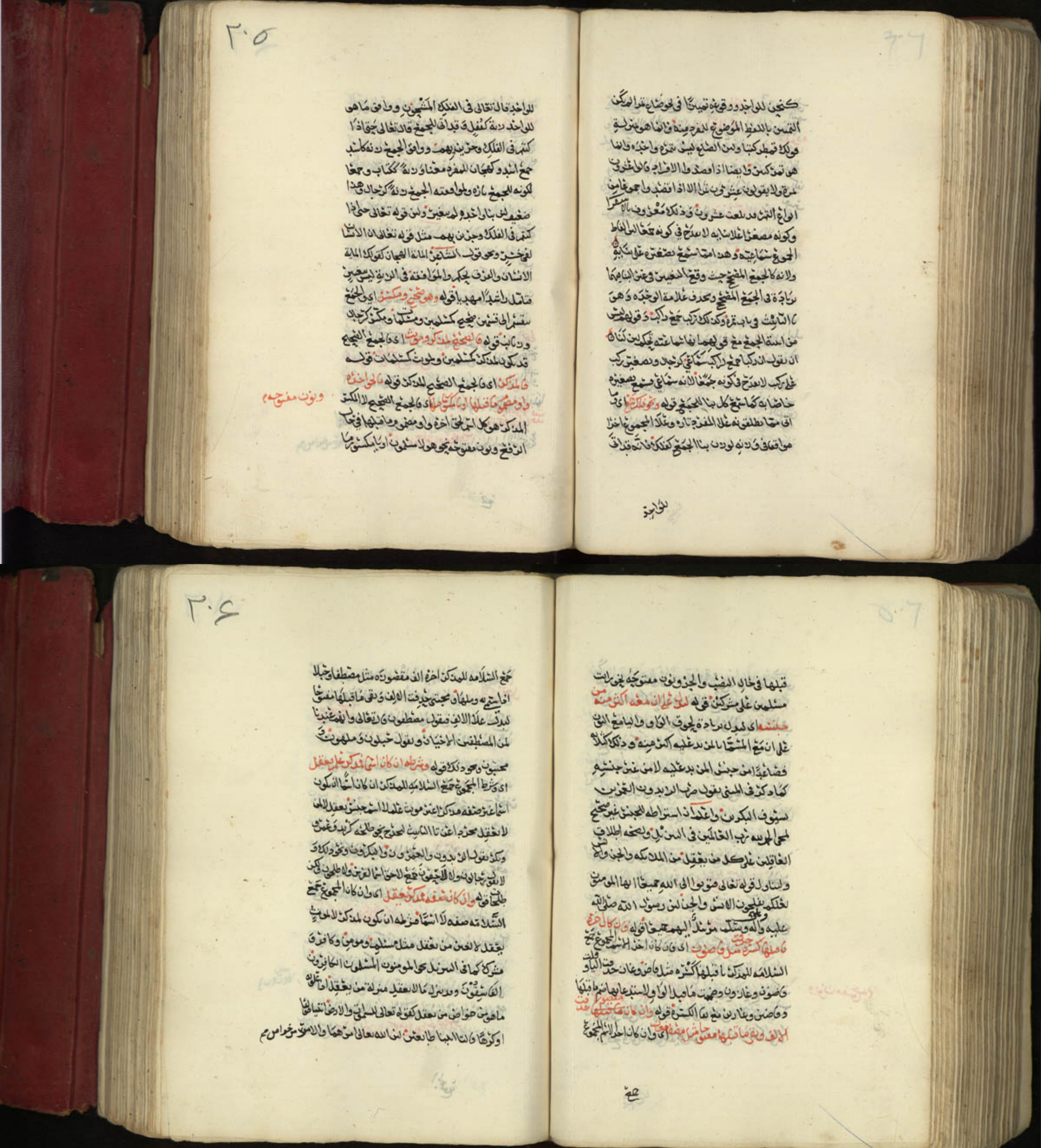
لبدل على السين مما شبه به اي بالمزيد عليه الالف او اليا مع النون المكسورة وصنعا لبدخل شيان وشحان او تغلبا لبدخل نحو الحسان والقموان والغران لكان اولى واحترز المصنف بقوله لبدل على ان معه مثله من جنسه من قران للطهر والحيض فان ذلك لا يصح ملاحظة قران الا للحيض فقط او للطهرين فقط وهذا ضعيف لمجي قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وذلك تثنية لضدين وهما الشهادة والنصر على الاعدا وقال الشاعر
هما خطتا اما اسار ومنه واما دم والقتل بالحر احدر
فثنى خطه وهي لضدين احدهما الاسار والمنه والاخر القتل والدم وعلى نحو سيان للسوا والبياض لمجي الملوان لليل والنهار وكذلك الحديدان قوله
والمقصور ان كانت الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا
اي والاسم المقصور نحو عصى اذا اردت تثنيته نظرت فان كانت الالف منقلبة عن واو قلبت واوا وان بدلت علامة التثنية بعد الواو فتقول في تثنية عصى عصوان

قوله

قوله والا فاليا اي وان لم يكن الفه منقلبة عن واو وهو ثلاثي قلبت يا وذلك حيث كانت منقلبة عن يا نحو رحى نقول رحيان او لم تعرف لها اصل وذلك نحو بلى اذا سميت به نقول بليان او كان ثلاثيا بدت عليه الف نحو حبلى نقول حبليان او كانت الالف رابعة سوا كانت عن واو نحو ملهى ومغزا او عن يا نحو مرمى ومعطى فانها تقلب يا نقول ملهيان ومغزيان ومرميان ومعطيان قوله والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت
اي والاسم الممدود نحو حمرا وكسا وحمرا اذا اردت تثنيته نظرت ان كانت همزته اصلية نحو قراء ووضا ويعرف ذلك بالمصدر نحو قراءه ووضو وبالفعل نحو قرات وتوضات وبالاسم منه نحو قران وبالصفة نحو وضي فان الهمزة ثبتت نقول قراان ووضاان وحناان قوله وان كانت للتانيث قلبت واوا اي وان كانت الهمزة للتانيث نحو حمرا وخضرا وسودا قلبت واوا فتقول حمراوان وخضراوان وسوداوان كانك قلت ذيان بيضاوان عنبر محلب قوله والا فالوجهان اي

وان لم يكن الهمزة اصلية كما في نحو قراء ولا للتانيث كما في نحو حمرا بل منقلبة عن اصل اما عن واو كما في نحو كسا اصلها الواو بدليل الكسوة وكسوت او عن يا كما في ردا اصلها اليا بدليل رديت وان بدت فالوجهان جايزان وهو اثبات الهمزة نقول كساان ورداان وردها الى اصلها نقول كساوان وردايان قوله وتحذف نونه للاضافة اي وتحذف نون المثنى للاضافة نقول ضرب اخواك غلاميك سبعك وكذلك الحذف للضرورة قال الشاعر
هما خطتا اما اسار ومنه واما دم والقتل بالحر احدر
ولا بعد انه يجوز حذفها تخفيفا كنون الجمع وان الشاعر انه يحذفها للجوار والله اعلم قوله وحذفت تا التانيث في خصيان واليان لانهم لم يحذفوا تا التانيث من الاثنين بل المفرد على غير القياس في اسمين خاصة وهما خصيان واليان وكان القياس خصيتان واليتان كحمرتان وقائمتان
كان خصيتيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
وقد جا على القياس قال عنتره
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
وقول طفيل الغنوي في التحذير خصيتا

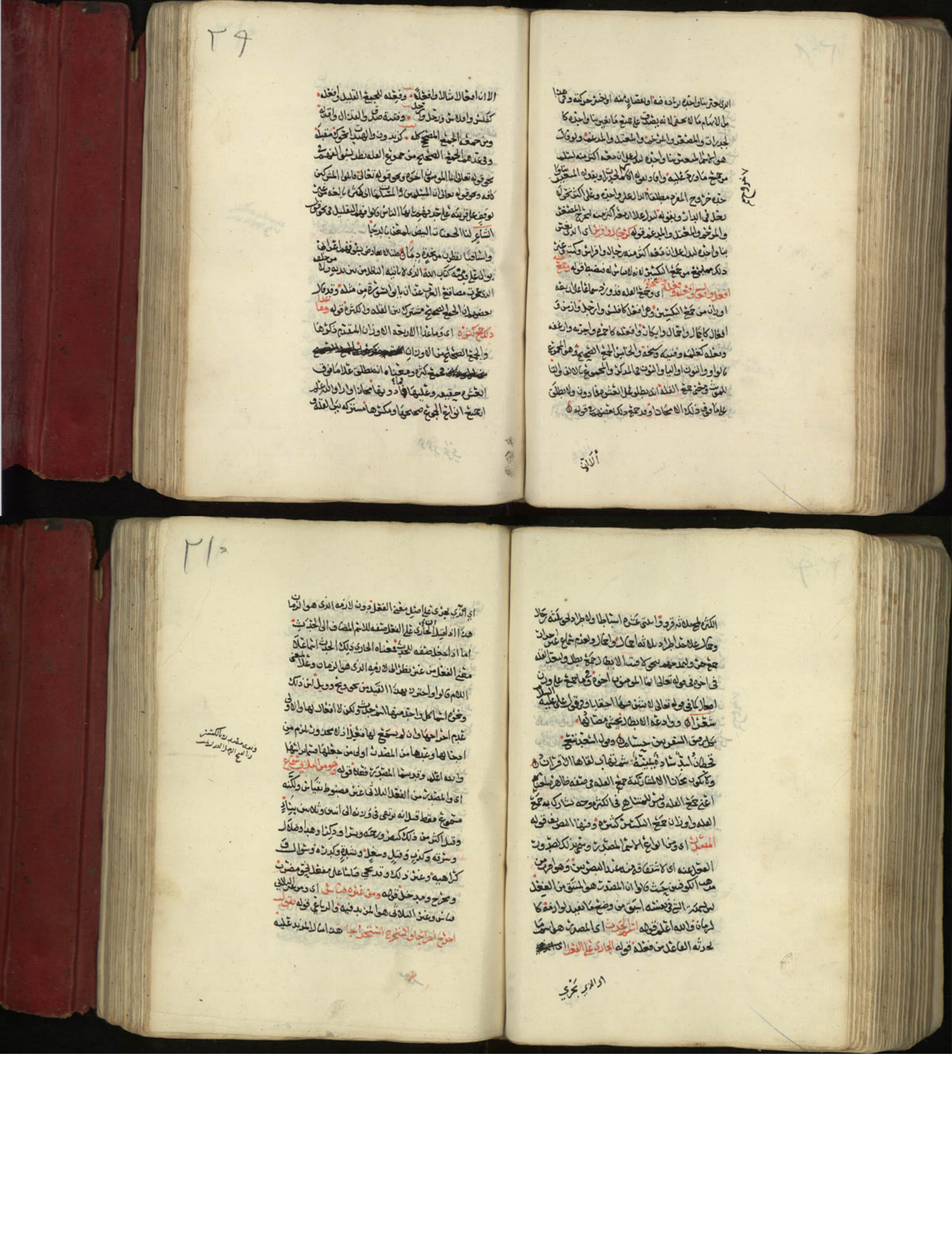
فيضع حافرا ورج العجاب قوله المجموع اي ومن اصول انواع الاسم المجموع قوله ما دل على احاد اي المجموع اسم كل ما دل على احاد ليخرج المفرد والمثنى قوله مقصوده بحروف مفرده ليخرج اسم الجمع نحو رهط ونفر ونحو ما من الفاظ القوم لان كل واحد منها يدل على احاد مقصوده لكن بغير حروف معناها قوله بتغيير ما اي بتغيير اي تغيير كان ليخرج نحو لا رجل في الدار ونحو الانسان لفي خسر من الفاظ العموم فانه يدل على احاد مقصوده بحروف مفرده ولكن بغير تغيير لها اي لحروف مفرده ونحو رجال ومسلمون قوله فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اي فنحو تمر ونحوه وذلك مثل ركب وشعير الذي يراد في موضعه الثالث بجمع على اصح القولين فالواحد صحة اطلاقه نحو تمر على القليل والكثير وتوقعه السن الجوهاع ثلاثه وصحة تصغيره على نحو والجواب والله الموفق ان نحو تمر لا يسبق الى الفهم عند اطلاقه الا على الذات وقت التمييز ولا يطلق على الواحده الا مع القرينة فهو فيهما دون الدلالات محاز



٣٠٥

٣٠٦





لن اصله اخرج اي استخرج خرج ونقول في الرباعي دحرج دحراجا ودحرجة وتقول في انطلق انطلاقا واكرم اكراما وتكرمة وكذب كذابا وضارب مضاربة وتضاد بو تضاربا وجاء البخلاد والخنثى والرقيا الدكتو وموضعه ذكر كتاب الصرف قوله ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره اي والمصدر يعمل عمل فعله من الرفع والنصب في الماضي والحال والاستقبال نقول اعجبني ضرب زيد عمرا امس او الان او غدا قوله اذا لم يكن مفعولا مطلقا اي وانما يعمل المصدر عمل فعله الا اذا كان فاعلة كالصور التي ذكرناها او مبتدا نحو ضرب زيد عمرا حسن او خبرا نحو هذا ضرب زيد عمرا او مفعولا له كقولك كرهت ضرب زيد عمرا او مجرورا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا اذا كان مفعولا مطلقا في قولك ضربت ضربا زيدا لان العامل هو الفعل في المفعول المطلق وفي الفاعل والمفعول وغير ذلك من المعمولات قوله ولا يتقدم معموله عليه اما الفاعل فلانه لا يجوز ان يتقدم على الفعل وهو الاصل في العمل فالاولى ان لا يتقدم على ما هو ملحق به واما المفعول به ونحوه من العوامل فلانه مقدر بان مع الفعل وان المصدرية لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها

معمول الفعل الذي حلت عليه فكذلك ما هو مقدر بها قوله ولا يضمر فيه اي ولا تضمن في المصدر فاعله كما تضمر في الفعل نحو زيد ضرب والزيدان ضربا والزيدون ضربوا واما نحو قولك اعجبني ضربك زيدا فليس باضمار فيه وانما هو مضاف الى الضمير كما ترى قوله ولا يلزم ذكر الفاعل اي واذا اتى في الكلام المصدر فلا يلزم ذكر الفاعل بل لك ان تخرجه عن المعمولات معا وتقول هذا ضرب جيد ولك ان تاتي بالمفعول دون الفاعل فتقول اعجبني ضرب زيد اي انك تاتي بالظرف فقط دون سوى اعجبني ضرب في الدار او يوم الجمعة ولا يصح ان ياتي بالحال فقط اذا كانت صفة لما هو صدر لو وقع الفعل منه او عليه لانها تفيد حصول الفعل من الفاعل او وقوعه على المفعول ومع عدم ذكرهما يذهب فائدتها والله اعلم واما اذا كانت غير صفة كما ذكرنا فانه يجوز ان ياتي بها اذا وصفت بها تقييد وقوع الضرب فقط نحو تقول الضرب والطرف وكنا نهاه عن الضرب قوله ويكون اضافته الى الفاعل اي ويكون اضافة المصدر الى فاعله لاختصاصه به لحصوله منه نحو قولك اعجبني قيامك ومن ذلك قوله

تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت قوله وقد يضاف الى المفعول اي وقد يضاف المصدر الى المفعول به لاختصاصه به لما وقع عليه مفعولا عجبني دق الثوب القصار واضافته الى الفاعل اولى لحصوله منه وانما يعدل عنه للتوسع او لكون المفعول به متعلقا بوقوعه عليه كانه قد صار بذلك اخص والله اعلم قوله واعماله باللام قليل اي واعمال المصدر اذا كان معرفا باللام قليل وذلك كقول الشاعر

صعيف النكاية اعداءه . يخال الفرار يراخي الاجل .

قوله وان كان مطلقا فالعمل للفعل اي فان كان المصدر مفعولا مطلقا فالعمل للفعل وذلك نحو قولك ضربت زيدا ضربا كما قدمنا ذكره قوله وان كان بدلا منه فوجهان اي وان كان المصدر بدلا من الفعل وذلك حيث وجب حذف فعله كما سبق في باب المفعول المطلق في نحو سقيا ورعيا جاز لك وجهان احدهما ان تنسب العمل للفعل المحذوف كما عمل في المصدر النصب والثاني ان تنسب العمل للمصدر المذكور لقيامه مقام الفعل المحذوف وللمانع الموجب لعدم ذكره قوله اسم الفاعل اي ومن انواع الاسماء اسم الفاعل

قوله وهو ما اشتق من فعل اي كل اسم اشتق من فعل اي مصدر عند البصريين وفعل مقدر باحد الازمنة الثلاثة عند الكوفيين قوله لمن قام به اي لمن قام به معنى ذلك الفعل وهذا كما سبق من اشارته الى مذهب الاشعرية من ان الافعال قائمة بفاعليها ولست عاصله منهم ويرد عليه مصيب ومخطئ في الغريبة لان الاصابة والخطا عندي لمن بنا عليهما ويرد عليه في الكلام صحة قولنا انا محقون وهم مخطئون لان هذا نزعمه من الله وما كان من الله فهو حق وكل حق صحيح عند العقلاء كافة والا لزمه ان يقول الباطل وذلك صفة نقص ومن نسب الى الله صفة نقص كفر تعالى ربنا وبينهم والا لزمه الرجوع عن مذهبهم الى الحق وهو الاولى ليخرج من الظلمات الى النور وسعد نفسه من الهلكة والاولى ان يقال في حده هو الاسم المشتق من فعل لمن حصل منه ولا يرد عليه ميت لانه مجاز او لانه داخل لانه بمعنى المطاوع حيث لم يمنع نفسه ويخرج بقولنا لمن حصل منه اسم الزمان والمكان واسم المفعول والاله قوله بمعنى الحدوث ليخرج الثابت نحو ابيض واحمر وحسن وقبيح



من الصفه المشبهه وافعل التفضيل قوله وصيغته من الثلاثي
المجرد على الزيادة نحو ضارب قوله على فاعل مثلنا نقول ضارب
وواهب وذايب وقاعد ونحو ذلك قوله ومن غيره على صيغة المضارع
بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر اي وصيغة اسم الفاعل المشتق من غير
الثلاثي المجرد من الزيادة وهو الذي اشتق من المزيد عليه
نحو اخرج او استخرج وضارب وتضارب او من الرباعي نحو دحرج
صيغة اسم الفاعل من ذلك على صيغة الفعل المضارع بميم
اوله مضمومة عوضا عن حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر
تقول مخرج ومستخرج ومضارب ومتضارب ومدحرج وقد
اشار الى ذلك بقوله كمخرج ومستخرج قوله ويعمل عمل فعله اي
واسم الفاعل يعمل الرفع والنصب مثل عمل فعله نحو قولك
اضارب زيد عمرا كما اذا ذكرها ان شاء الله تعالى قوله بشرط معنى
الحال او الاستقبال اي ويعمل اسم الفاعل الرفع والنصب مثل عمل
فعله بشرط ان يكون بمعنى الحال نحو انا ضارب زيدا الان
او الاستقبال نحو انا ضارب زيدا غدا قوله والاعتماد على
صاحبه او الهمزة او ما اي ويشترط اسم الفاعل في عمله الرفع والنصب
مع كونه بمعنى الحال او الاستقبال ان يكون معتمدا على

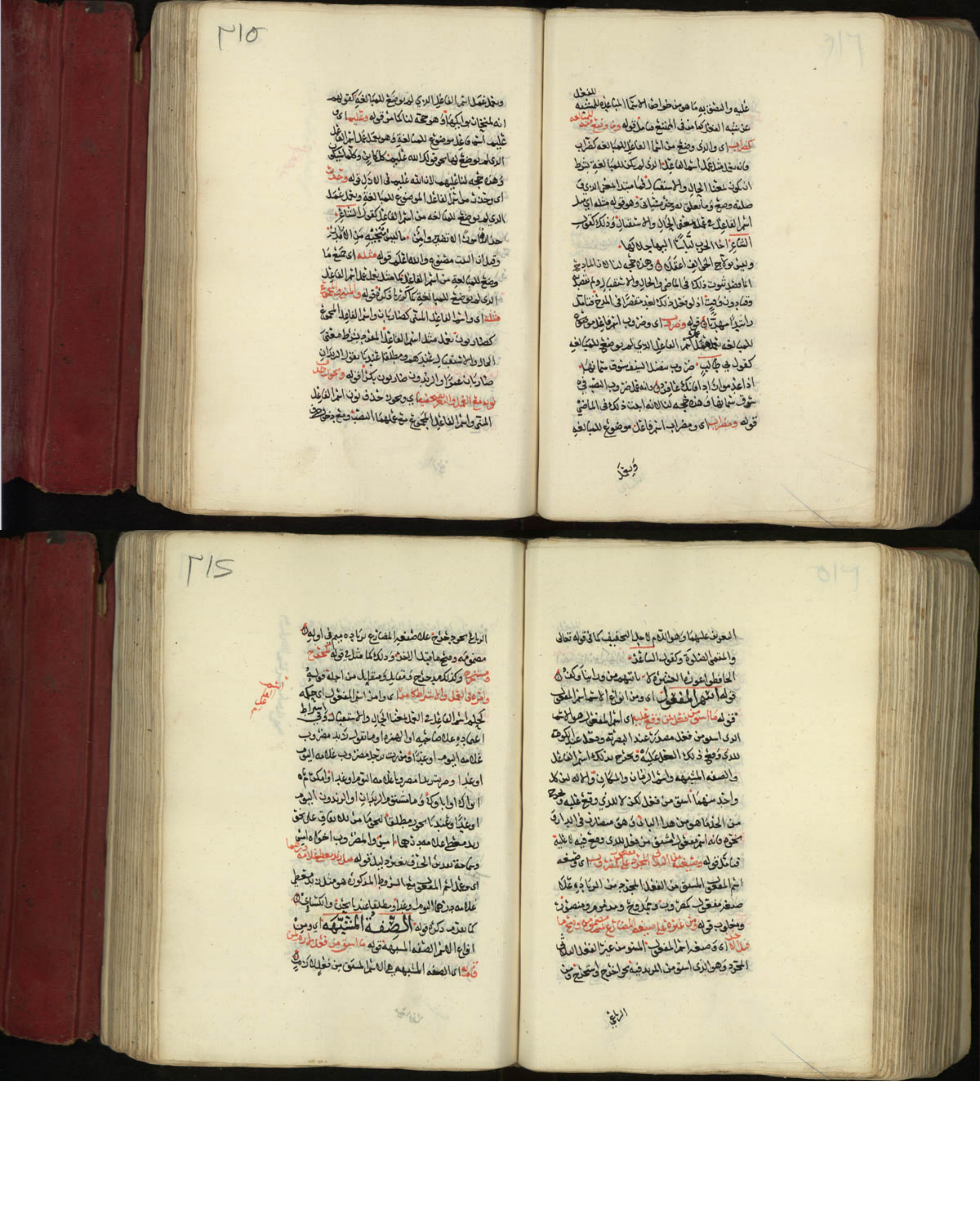
صاحبه

صاحبه الذي اشتق له واعتماده بان يقع خبرا له نحو قولك
زيد ضارب عمرا او صفة نحو قولك مررت برجل ضارب بكرا
او حالا نحو مررت بزيد شاتما خالدا او صلة للالف واللام
نحو الضارب بكرا او مال الاعتماد على الهمزة نحو قولك اضارب
زيد عمرا او ما النافية نحو ما شاتم عمرو خالدا ليقوى
شبهه بالفعل بالاعتماد لانه اذا ذكر مع صاحبه اشبه
الفعل المذكور مع فاعله واذا اعتمد على الهمزة او ما
اشبه الفعل ايضا لانهما من مواقع الفعل كما مر في
المنصوبات واعلم انه نحو الاعتماد على غير ما ذكرهن
كلام الاستفهام والنفي كما ذكره بعضهم نقول هل قايم
اخواك ومتى قايم اخواك وانن قايم الزيدان كما تقدم ذكره
قوله فان كان للماضي وجبت الاضافة معنى اي فان كان اسم الفاعل
بمعنى الماضي نحو انا ضارب امس فلا يجوز ان يعمل عمل
فعله وانما تجب اضافته الى المفعول لا الى الفاعل اضافة
معنوية لا لفظية فتقول انا ضارب زيد امس ولا تقول
انا ضارب زيدا امس قالوا والعلة في ذلك عدم شبهه
بالفعل الذي للماضي في الصيغة خلاف الفعل الذي

بمعنى الحال والاستقبال فقد اشبهه في الصيغة وهذا اتفاق
مخصوص لان الصفة المشبهة تعمل وصيغتها لا تشبه صيغة
الفعل في كثير من صيغها نحو شريف وصعب ولين مما
وضع للمبالغة بجعل ولا يشترط موافقة صيغته لصيغة
الفعل لان المعتبر هو معنى الفعل متى حصل جاز الفهم
اعمل الاسماء الجامدة كما في قوله مسوحا اغاليها
وشاجا ستورها ولو زود اي اله بمعنى الماضي كما في قوله
تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد ولا نعلق على نحو زيد معطي غلامه درهما امس
وتحمل التاويل لصيانة الاعتبار بغير دليل له منهم وكل
نورد علينا اسم الزمان والمكان لانه لا نفهم من اطلاقهما
عاملا كما نفهم معنى ضرب في ضارب امس وانما نفهم منهما
مجرد الحدث الذي اشتقا منه فقط واما هم فنورد عليهم
اسم الزمان والمكان نحو هذا موضع لكذا الان او غدا
لدلالته على معنى الفعل ولموافقته للمضارع في الزمان
والصيغة لاشتراطهم الموازنة للمضارع مع الحال او
الاستقبال من غير نظر الى فهم عامل ما قوله خلافا

للكسائي

للكسائي اي وخالف الكسائي النحاة خلافا في اعمال اسم الفاعل
بمعنى الماضي وهو الحق كما ذكرناه قوله وان كان معمول اخر فبفعل
مقدر اي واذا كان اسم الفاعل بمعنى الماضي وجبت اضافته
الى المفعول به كما ذكرنا وان كان له مفعولان كزيد معطي
غلامه درهما وجبت اضافته الى الاول منهما ووجب تقدير فعل
ناصب للمفعول الثاني وهو درهما نصبا لانه لا فاعل تهمه في
تحكما في العربية فقط والاولى ما ذكرناه ولا سكون ذلك
منصف عند العقلاء فامثل اشيدا مهب قوله فان دخلت اللام
استوى الجميع اي فان دخلت على اسم الفاعل لام التعريف نحو قولك
الضارب استوى الكل من اقسام اسم الفاعل فيعمل بمعنى الماضي
لدخول اللام كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال تقول زيد
الضارب عمرا امس وبكرا الان او غدا لان اللام بمعنى الذي
واسم الفاعل بمعنى الفعل وهذا انما حجة لانهم اعتبروا
مجرد موافقة اسم الفاعل مع اللام للفعل من غير نظر
الى موافقته للفعل في الزنة ويكفي بعضهم موافقة ضارب
في قولنا زيد ضارب عمرا امس للفعل في المعنى دون الموازنة
كذلك والعرف يحكم مع ان اسم الفاعل مع اللام قد دخل



للفعل

عليه والمشتق به ما هو من خواص الاسما المبعدة للمشتبه
عن شبه الفعل كما مر في المتنبع ما مر قوله وما وضع منه للمبالغة
كضراب اي والذي وضع من اسما الفاعل للمبالغة كضراب
فانه يعمل مثل عمل اسم الفاعل الذي لم يكن للمبالغة بشرط
ان يكون بمعنى الحال والاستقبال فيما مر المعنى الذي في
صلته وصح وما تعلق به [illegible] وهو قوله مثله اي مثل
اسم الفاعل في عمله بمعنى الحال والاستقبال وذلك كقول
الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وهذه حجة لنا لان المادح
انما قصد ثبوت ذلك في الماضي والحال والاستقبال [illegible]
وتمادون [illegible] اذ لو حمل ذلك لعيد متقصرا في المدح فتامل
راشدا مهديا قوله وضروب اي وضروب اسم فاعل موضوع
للمبالغة يعمل عمل اسم الفاعل الذي لم يوضع للمبالغة
كقول ابي طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر وانه عمل ضروب النصب في
سوق سمانها وهذه حجة لنا لانه اخبر ذلك في الماضي
قوله ومضراب اي ومضراب اسم فاعل موضوع للمبالغة

ويجوز

ويجوز عمل اسم الفاعل الذي لم يوضع للمبالغة كقولهم
انه لمنحار بوائكها وهو حجة لنا كما مر قوله وعليم اي
عليم اسم فاعل موضوع للمبالغة وهو يعمل عمل اسم الفاعل
الذي لم يوضع لها نحو قولك الله عليم كل كائن وكل ما يكون
وهذه حجة لنا عليهم لان الله عليم في الازل قوله وحذر
اي وحذر من اسم الفاعل الموضوع للمبالغة ويعمل عمل
الذي لم يوضع للمبالغة من اسم الفاعل كقول الشاعر
حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
وقيل ان البيت مصنوع والله اعلم قوله مثله اي جميع ما
وضع للمبالغة من اسم الفاعل مثله يعمل عمل اسم الفاعل
الذي لم يوضع للمبالغة كما ذكرنا ذكره قوله والمثنى والمجموع
مثله اي واسم الفاعل المثنى كضاربان واسم الفاعل المجموع
كضاربون يعمل مثل اسم الفاعل المفرد بشرط معنى
الحال والاستقبال عندهم ومطلقا عندنا نحو الزيدان
ضاربان عمرا والزيدون ضاربون بكرا قوله ويجوز حذف
نونه مع العمل والتعريف ايضا اي ويجوز حذف نون اسم الفاعل
المثنى واسم الفاعل المجموع مع عملهما النصب ومع دخول حرف

التعريف عليهما وهو اللام لاجل التخفيف كما في قوله تعالى
والمقيمي الصلوة وكقول الشاعر
الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا وكف
قوله اسم المفعول اي ومن انواع الاسما اسم المفعول
قوله ما اشتق من فعل من وقع عليه اي اسم المفعول هو الاسم
الذي اشتق من فعل مصدر عند البصرية وفعل عند الكوفة
للذي وقع ذلك الفعل عليه فخرج بذلك اسم الفاعل
والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان والآلة لان كل
واحد منهما اشتق من فعل لكن لا للذي وقع عليه وخرج
من الحد ما هو من هذا الباب وهو مصادف في الدراق
نحو [illegible] فانه اسم مفعول مشتق من فعل للذي وقع فيه لا عليه
فتامل قوله وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول اي وصيغة
اسم المفعول المشتق من الفعل المجرد من الزيادة على
صيغة مفعول كمضروب ومقتول ومذموم ومنصور
ومخلوب قوله ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ما
قبل الآخر اي وصيغة اسم المفعول المشتق من غير الفعل الثلاثي
المجرد وهو الذي اشتق من المزيد فيه نحو اخرج واستخرج ومن

الرباعي

الرباعي المجرد نحو دحرج على صيغة المضارع بزيادة ميم في اوله
مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك كما مثل في قوله كمخرج
ومستخرج وكذلك مدحرج ومقاتل ومتقابل من اجله قوله
وامره في العمل والاشتراط كامره اي وامر اسم المفعول اي حكمه
كحكم اسم الفاعل في العمل بمعنى الحال والاستقبال وفي اشتراط
الاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما نحو زيد مضروب
غلامه اليوم او غدا او مررت برجل مضروب غلامه اليوم
او غدا ومررت بزيد مضروبا غلامه اليوم او غدا [illegible]
[illegible] الزيدان او الزيدون اليوم
او غدا وعندنا يعمل مطلقا نحو ما مر لدلالة على نحو
زيد معطى غلامه درهما امس والمضروب اخواه امس
[illegible] قوله مثل زيد معطى غلامه درهما
اي وعمل اسم المفعول في الشروط المذكورة هو مثل زيد معطى
غلامه درهما اليوم وغدا او مطلقا عندنا امس والكسائي
كما تقدم ذكره قوله الصفة المشبهة اي ومن
انواع الاسما الصفة المشبهة قوله ما اشتق من فعل لازم لمن
قام به اي الصفة المشبهة هي الاسم المشتق من فعل لازم [illegible]

لا متخذ بطن داره وذلك الفعل سوا كان حاصلا منه باختيار
كسمح وشجع او مخلوقا فيه كظرف وضخم قوله على معنى الثبوت
ليخرج نحو ضارب فانه يدل على الحدوث وليدخل فيه اسم التفضيل نحو زيد
افضل من عمرو وكان عليه ان يقول من غير اعتبار معنى
الزيادة ليخرج اسم التفضيل قوله وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفا
عل اي وصيغة الصفة المشبهة مخالفة لصيغة اسم الفاعل
لانه على فاعل من الثلاثي المجرد وعلى مفعل ونحوه من غيره
وهي وارده بصيغ مختلفة كما ذكر في قوله على حسب السماع
قوله كحسن وصعب وشديد اي الصفة المشبهة لها صيغ كثيرة
مختلفة الوزن كحسن بفتح الفاء والعين وصعب بفتح الفاء
وسكون العين وشديد بزيادة اليا على وزن فعيل
وهي كثيرة وموضعها كتب التصريف ومنها احمر وعطشان
ونحوهما قوله وتعمل عمل فعلها نحو زيد حسن وجهه كما
حسن وجهه بصيغة الماضي ويحسن وجهه بالمضارع قوله
مطلقا اي سوا كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال
ولا بد من الاعتماد لسمى مشابهتها بالفعل وهذا وجه
لنا غلبتهم حيث لم يختص بها مشابهة الصيغة للفعل

مع انها

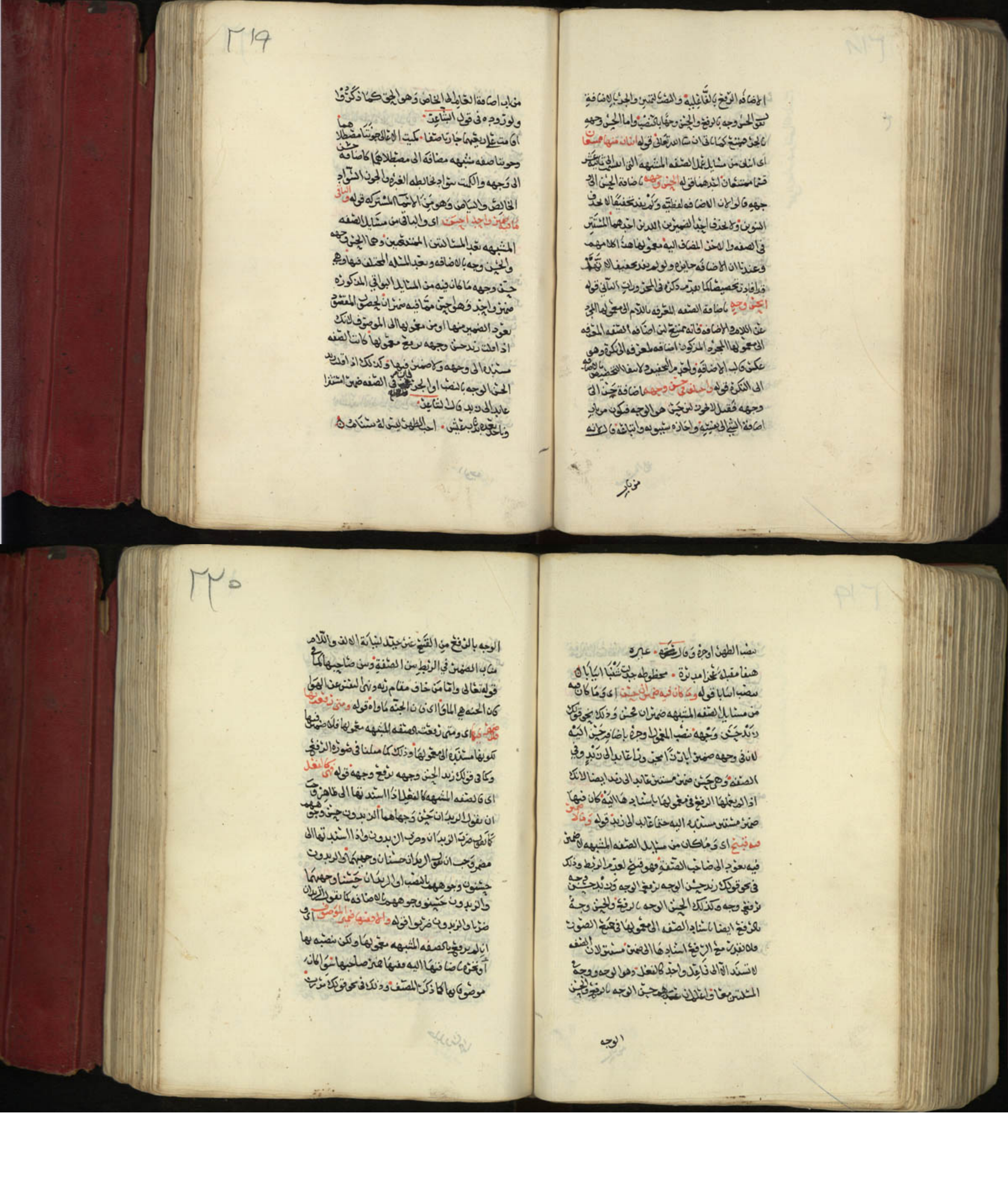
مع انها عندهما اضعف في العمل من اسم الفاعل لانها عندهم
مشبهة به وهو الاصل في صحة عملها ومن حق المشبه
ان لا يتخذ المشبه به في حكمه وعندنا ان الكلام مسموع من
العرب ولا يدل على اصلية احدهما وفرعية الاخر لعدم نقل
ذلك عن العرب قوله وتنقسم مسائلها اي وتنقسم مسائل
الصفة المشبهة قوله ان تكون الصفة باللام اي معرفة بلام
التعريف نحو الحسن الثاني قوله ومجردة اي ومجردة عن لام
التعريف نحو حسن فذلك قسمان الثالث قوله ومعمولها مضاف
اي معمول الصفة الذي عملت فيه الاعراب يكون مضافا كالحسن
وجهها الرابع قوله وباللام اي يكون معمول الصفة المشبهة
معرفا باللام نحو الحسن الوجه الخامس قوله ومجردا عنهما اي
يكون معمول الصفة المشبهة مجردا عن الاضافة وعن
اللام نحو حسن وجه قوله فهذه ستة اي فهذه ستة اقسام
كما سبق وتكرها ذكرنا وشرحنا وبيانه انك اذا ضربت مسائل
الصفة في مسائل معمولها وهي ثلثة كان ذلك ستة وباقي الا
قسام ذكرها في قوله والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب
ومجرور فصارت ثمانية عشر اي والمعمول في كل واحد من الاقسام

السته المذكوره تنقسم الى ثلثه اقسام مرفوع كحسن الوجه
ومنصوب كحسن الوجه ومجرور كحسن الوجه فاضرب ثلثه
في سته يكن ثمانية عشر قسما قوله فالرفع على الفاعلية اي
يعمل الصفة المشبهة الرفع على الفاعلية وهو الاصل
في عملها قوله والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة اي وعمل الصفة المشبهة النصب على
تشبيه معمولها بالمفعول في المعرفة وعلى انه تمييز
في النكرة قوله والجر على الاضافة اي وعمل الصفة المشبهة
في معمولها الجر على انها مضافة اليه قوله وتفصيلها
اي وتفصيل اقسام مسائل الصفة المشبهة قوله حسن
وجهه ثلاثة اي حسن وجهه بتجريد الصفة عن اللام و
الاضافة مع اضافة معمولها مستقبلا انه اقسام
عملت في معمولها الرفع بالفاعلية نحو حسن وجهه والنصب
على التشبيه بالمفعول نحو حسن وجهه والجر باضافتها اليه
نحو حسن وجهه قوله وكذلك حسن الوجه اي وكذلك حسن الوجه
مشتمل على ثلاثة اقسام بتجريد الصفة المجردة عن اللام والاضافة
في معمولها المعرف بلام التعريف الرفع بالفاعلية والنصب

على التشبيه

بلغ

على التشبيه بالمفعول والجر بالاضافة نحو حسن الوجه
حسن الوجه حسن الوجه قوله وحسن وجه اي وكذلك
تعمل الصفة المجردة عن اللام والاضافة في معمولها
المجرد عن اللام والاضافة الرفع بالفاعلية والنصب
على التمييز والجر على الاضافة نحو حسن وجه وحسن
وجها حسن وجه والصفة اذا كانت مجردة عن اللام
وجب تنوينها اذا عملت الرفع او النصب وحذف التنوين
للجر كما سبق ذكره قوله الحسن وجهه اي وكذلك الحسن
وجهه بتعريف الصفة باللام واضافة معمولها تعمل
فيه الصفة الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه
بالمفعول والجر على الاضافة نحو الحسن وجهه الحسن
وجهه الحسن وجهه قوله الحسن الوجه اي والصفة
المشبهة المعرفة باللام تعمل في معمولها المعرف
باللام الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول
والجر باضافة الصفة المذكورة اليه نحو الحسن الوجه الحسن
الوجه الحسن الوجه قوله الحسن وجه اي وكذلك الصفة
المشبهة المعرفة باللام تعمل في معمولها المجرد عن اللام و



الاضافة الرفع بالفاعلية والنصب بالتمييز والجر بالاضافة
نحو الحسن وجه بالرفع والحسن وجها بالنصب واما الحسن وجهه
بالجر فممتنع كما قال المص رحمه الله تعالى قوله اثنان منها ممتنعان
اى اثنان من مسائل عمل الصفة المشبهة التى اشتملت على ثمانية عشر
قسما ممتنعان احدهما قوله الحسن وجهه باضافة الحسن الى
وجهه قالوا لان الاضافة لفظية ولم يفد تخفيفا لا لحذف
التنوين ولا لحذف النون ولا لحذف الضمير الذى احدهما المستتر
فى الصفة والآخر المضاف اليه معمولها هذا كلامهم
وعندنا ان الاضافة جائزة وان لم يفد تخفيفا لانه قد
افاد تخصيصا لما مر ذكره فى المجرورات الثانى قوله
الحسن وجه باضافة الصفة المعرفة باللام الى معمولها المجرد
عن اللام والاضافة فانه ممتنع لان اضافة الصفة المعرفة
الى معمولها المجرد المذكور اضافة المعرفة الى النكرة وهى
عكس باب الاضافة ولعدم التخفيف ولا لتخصيص بالاضافة
الى النكرة قوله واختلف فى حسن وجهه باضافة حسن الى
وجهه فقيل لا يجوز لان حسن هو الوجه فيكون من باب
اضافة الشيء الى نفسه واجازه سيبويه واتباعه لانه

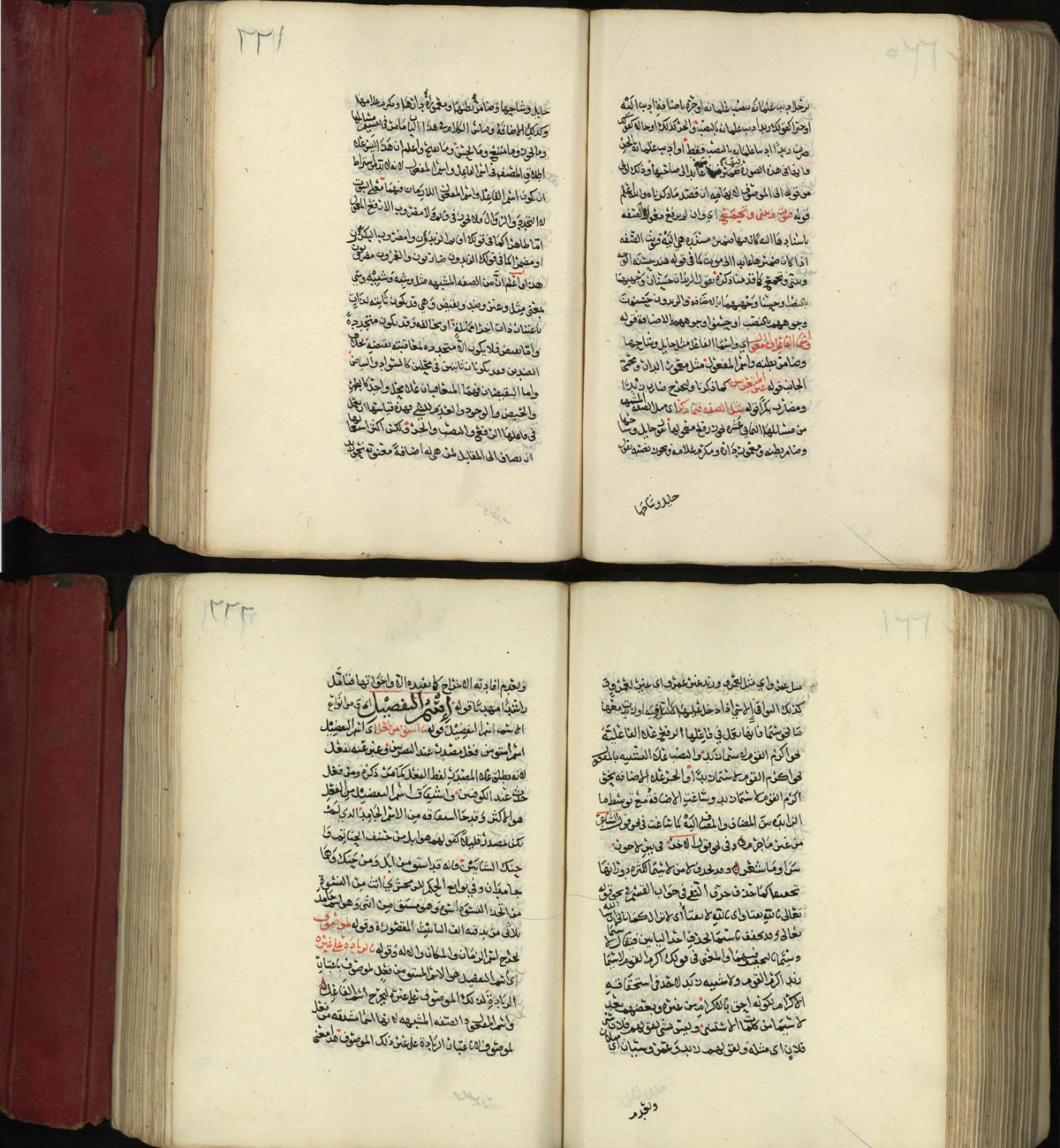
من باب

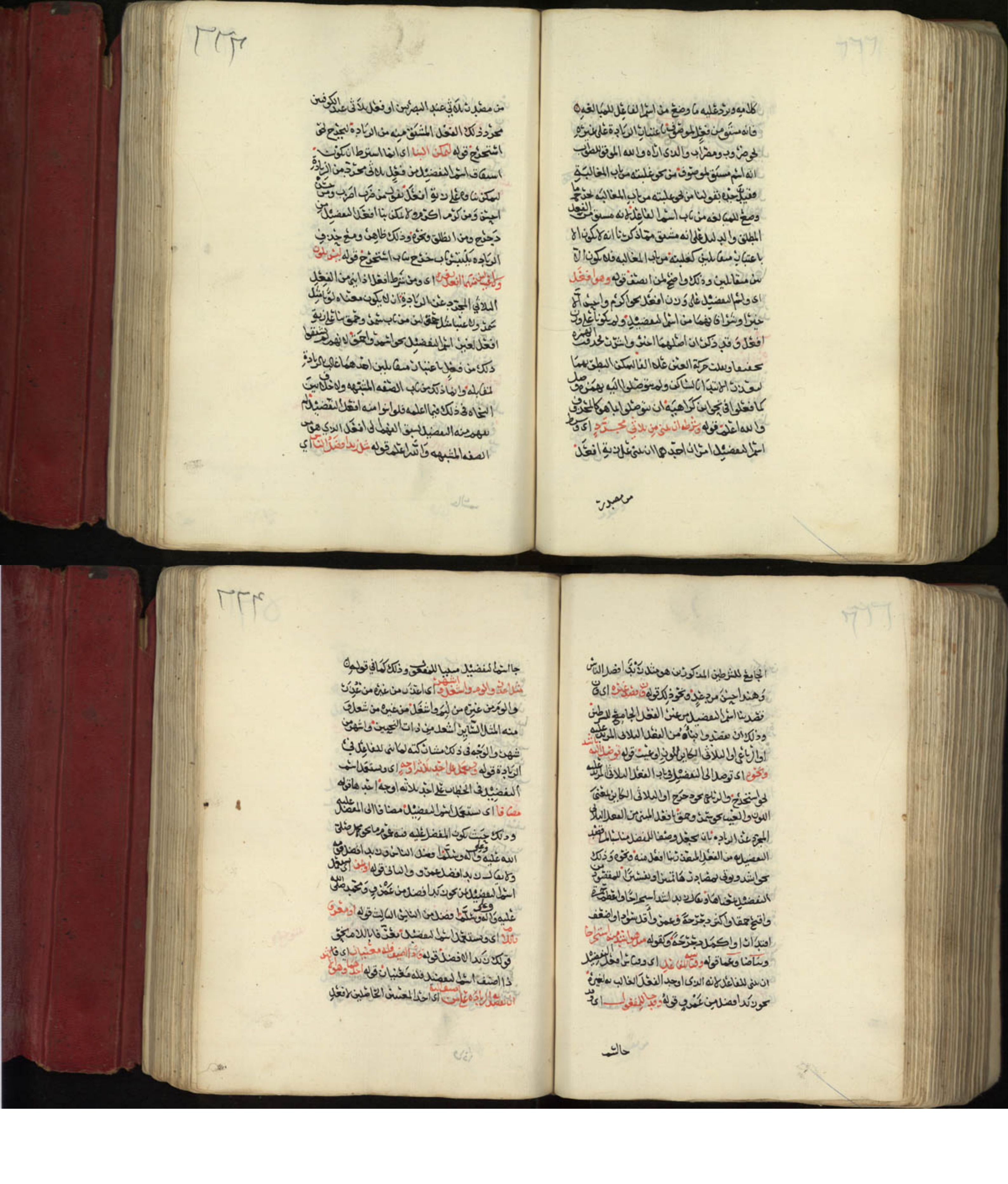
من باب اضافة العام الى الخاص وهو الحق كما ذكروا
ولوروده فى قول الشاعر
امن غلى ادنيهما جارتا صفا كميت الاعالى جونتا مصطلاهما
وجونتا صفة مشبهة مضافة الى مصطلاهما كاضافة حسن
الى وجهه والكميت سواد يخالطه الحمرة والجون السواد
الخالص والبياض وهو من الاسماء المشتركة قوله والباقى
ما فيه ضمير واحد احسن اى والباقى من مسائل الصفة
المشبهة بعد المسألتين الممتنعتين وهما الحسن وجهه
والحسن وجه بالاضافة وبعد المسئلة المختلف فيها وهى
حسن وجهه ما كان فيه من المسائل البواقى المذكورة
ضمير واحد وهو احسن مما فيه ضميران لحصول المقصود
بعود الضمير منها او من معمولها الى الموصوف لانك
اذا قلت زيد حسن وجهه برفع معمولها كانت الصفة
مسندة الى وجهه ولا ضمير فيها وكذلك اذا قلت زيد
الحسن الوجه بالنصب او الجر فان فى الصفة ضميرا مستترا
عائدا الى زيد قال الشاعر
ولاحق بعده ابن عيش احب الظهور له سنام

نصب الظهور او جره وقال الشاعر عبرة
هيفا مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابها
بنصب انيابها قوله وما كان فيه ضميران حسن اى وما كان فيه
من مسائل الصفة المشبهة ضميران حسن وذلك نحو قولك
زيد حسن وجهه بنصب المعمول وجره باضافة حسن اليه
لان فى وجهه ضميرا بارزا مجرورا عائدا الى زيد وفى
الصفة وهى حسن ضمير مستتر عائد الى زيد ايضا لانك
اذا لم تعملها الرفع فى معمولها باسنادها اليه كان فيها
ضمير مستتر مسند اليه حتما عائد الى زيد قوله وما لا ضمير
فيه قبيح اى وما كان من مسائل الصفة المشبهة لا ضمير
فيه يعود الى صاحب الصفة فهو قبيح لعدم الربط وذلك
فى نحو قولك زيد حسن الوجه برفع الوجه وزيد حسن وجه
برفع وجه وكذلك الحسن الوجه برفع والحسن وجه
برفع ايضا باسناد الصفة الى معمولها فى صحة الصورة
فلا تقدير مع الرفع اسنادها الى ضمير مستتر لان الصفة
لا تسند الا الى فاعل واحد كالفعل وهو الوجه ووجه
المسئلتين معا واعلم ان بعضهم جعل حسن الوجه بالرفع والحسن

الوجه

الوجه بالرفع من القبيح غير جيد لنيابة الالف واللام
مناب الضمير فى الربط بين الصفة وبين صاحبها كما فى
قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هى المأوى اى فان الجنة مأواه قوله ومتى رفعت بها
فلا ضمير فيها اى ومتى رفعت بالصفة المشبهة معمولها فلا ضمير فيها
لكونها مسندة الى معمولها وذلك كما مثلنا فى صورة الرفع
وكما فى قولك زيد الحسن وجهه برفع وجهه قوله فهى كالفعل
اى فالصفة المشبهة كالفعل اذا اسندتها الى ظاهر فحقك
ان تقول الزيدان حسن وجهاهما والزيدون حسن وجوههم
كما تقول ضرب الزيدان وضرب الزيدون واذا اسندتها الى
مضمر وجب ان تقول الزيدان حسنان وجههما والزيدون
حسنون وجوههم بالنصب اى الزيدان حسنا وجههما
والزيدون حسنو وجوههم بالاضافة كما تقول الزيدان
ضربا والزيدون ضربوا قوله والا ففيها ضمير الموصوف اى
ان لم ترفع بالصفة المشبهة معمولها ولكن نصبته بها
او جررته باضافتها اليه ففيها ضمير صاحبها سواء كان
موصوفا بها كما ذكر المصنف وذلك فى نحو قولك مررت





كلامه ويرد عليه ما وضع من اسم الفاعل للمبالغة
فانه مشتق من فعل الموصوف باعتبار الزيادة على غيره
نحو ضروب ومضراب والذي اراه والله الموفق للصواب
انه اسم مشتق لموصوف من نحو غلبته من باب المغالبة
فقيل خير بقولنا من نحو غلبته من باب المغالبة خرج ما
وضع للمبالغة من باب اسم الفاعل لانه مشتق من الفعل
المطلق والدليل على انه مشتق مما ذكرنا انه لا يكون الا
باعتبار متقابلين كغلبته من باب المغالبة فلا يكون الا
من متقابلين وذلك واضح لمن انصف قوله وهو افعل
اي واسم التفضيل على وزن افعل نحو اكرم واحسن الا
خيرا وشرا فانهما من اسم التفضيل ولم يكونا على وزن
افعل وقد ذكر ان اصلهما اخير واشرر فحذفت الهمزة
تخفيفا ونقلت حركة العين الى الفاء الساكن النطق بهما
لتعذر الابتداء بالساكن ولم يتوصلوا اليه بهمزة وصل
كما فعلوا في نحو اكرم كراهية ان يتوصلوا الى ما هو كالمحذوف
والله اعلم قوله وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد اي وشرط
اسم التفضيل امران احدهما ان يبنى على زنة افعل

من مجرد

من مصدر ثلاثي عند البصريين او فعل ثلاثي عند الكوفيين
مجرد ذلك الفعل المشتق منه من الزيادة ليخرج نحو
استخرج قوله ليمكن البناء اي انما اشترط ان يكون
اشتقاق اسم التفضيل من فعل ثلاثي مجرد من الزيادة
ليمكن بناؤه على زنة افعل نحو من ضرب اضرب ومن حسن
احسن ومن كرم اكرم ولا يمكن بناء افعل التفضيل من
دحرج ومن انطلق ونحوه وذلك ظاهر ومع حذف
الزيادة يلتبس باب خرج بباب استخرج قوله ليس بلون
ولا عيب لان منهما افعل لغيره اي ومن شرط افعل اذا بني من الفعل
الثلاثي المجرد عن الزيادة ان لا يكون معناه لونا مثل
حمر ولا عيبا مثل حمق لان من باب سمن وحمق ساغ على زنة
افعل لغير اسم التفضيل نحو احمر واحمق لانه يفهم منه
ذلك من فعل باعتبار متقابلين احدهما غالب بالزيادة
لمقابله وانما ذلك من باب الصفة المشبهة ولا خلاف بين
النحاة في ذلك فيما اعلمه فلو بنوا منه افعل التفضيل لم
يفهم منه التفضيل لسبق الفهم الى افعل الذي هو من
الصفة المشبهة والله اعلم قوله نحو زيد افضل الناس اي

الجامع للشرطين المذكورين هو مثل زيد افضل الناس
وهند احسن من دعد ونحو ذلك قوله فان قصد غيره اي فان
قصد بناء اسم التفضيل من غير الفعل الجامع للشرطين
وذلك ان يقصد بناؤه من الفعل الثلاثي المزيد عليه
او الرباعي او الثلاثي الكائن لونا او عيبا قوله توصل اليه باشد
ونحوه اي توصل الى التفضيل في باب الفعل الثلاثي المزيد عليه
نحو استخرج والرباعي نحو دحرج او الثلاثي الكائن بمعنى
اللون والعيب نحو سمن وحمق بافعل المبني من الفعل الثلاثي
المجرد عن الزيادة بان يجعل وصفا للمفضل منصوبا ما قصد
التفضيل به من الفعل المقصود بناء افعل منه ونحو ذلك
نحو اشد واوفى مضافا بها تمييز او نحو ذلك للمقصود من
التفضيل نحو هذا او ذلك زيد اشد استخراجا او اعظم حمرة
واقبح حمقا او اكثر دحرجة وعمى واقل سوادا او اضعف
انتباها او اكمل دحرجة وكقوله مثل هو اشد منه استخراجا
وسوادا وعمى قوله وقياسه للفاعل اي وقياس افعل التفضيل
ان يبنى للفاعل لانه الذي اوجد الفعل الغالب به لغيره
نحو زيد افضل من عمرو قوله وقد جاء للمفعول اي وقد

جاء

جاء اسم التفضيل مبنيا للمفعول وذلك كما في قولهم
مثل اعذر والوم واشغل واشهر اي اعذر من غيره من عذر
والوم من غيره من ليم واشغل من غيره من شغل
منه المثل السائر اشغل من ذات النحيين واشهر من
شهر والوجه في ذلك مشابهته لما بني للفاعل في
الزيادة قوله ويستعمل على احد ثلاثة اوجه اي ويستعمل اسم
التفضيل في الخطاب على احد ثلاثة اوجه احدها قوله
مضافا اي يستعمل اسم التفضيل مضافا الى المفضل عليه
وذلك حيث يكون المفضل عليه منه نحو محمد صلى
الله عليه وعلى آله وسلم افضل الناس وزيد افضل قومه
ولا يقال زيد افضل عمرو والثاني قوله او بمن اي يستعمل
اسم التفضيل بمن نحو زيد افضل من عمرو ومحمد صلى الله
عليه وعلى آله وسلم افضل من النبيين الثالث قوله او معرفا
باللام اي ويستعمل اسم التفضيل معرفا باللام نحو
قولك زيد الافضل قوله فاذا اضيف فله معنيان اي فاذا
اضيف اسم التفضيل فله معنيان قوله احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه اي احد المعنيين الحاصلين لافعل

المفضل اذا اضيف وهو الاكثر في الاستعمالات
تقصد بافعل التفضيل حال كونه مضافا زيادة الموصوف
على من اضيف افعل اليه في اصل معنى اسم التفضيل
كما في نحو قولك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم افضل الناس
فقد قصدت الاخبار بزيادة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الوصف بمعنى اسم التفضيل الذي هو الفضل على الانبياء
الانبياء صلى الله عليهم المشاركين له صلى الله عليه وآله وسلم
في اصل معنى افضل وهو الفضل قوله فيشترط ان يكون
منهم اي اذا قصدت بافعل زيادة الموصوف به على من اضيف
اليه فيشترط صحة الاضافة ان يكون من جملتهم بان يكون
قد شاركهم في اصل معنى اسم التفضيل ويكون الاسم
المضاف اليه افعل شاملا له لان افعل وصف له
كما ذكرناه وكما مثله في قوله مثل زيد افضل الناس حيث كان زيد
قد شارك الناس في الفضل وشاركوه ثم زاد عليهم
واخبرت عنه بافضل المضاف الى الاسم الشامل له ولهم هذا
كلامهم واعلم ان الاضافة في هذا القسم بمعنى من لانك
اذا قلت زيد افضل الناس فمعناه زيد افضل من الناس

واذا

واذا ابيت من امتناع دخول المفضل في معنى الاسم الشامل
له ولغيره من المفضل عليه المضاف اليه اسم التفضيل
لا يصح ان المفضل لا يتناوله الاسم المضاف اليه افعل
لما ذكرناه من تقدير من الاضافة من قوله ولا يجوز يوسف احسن اخوته
اي اذا كان اسم التفضيل المقصود باضافته الزيادة
على من اضيف اليه في اصل معنى اسم التفضيل فلا يجوز
اضافته الى اسم غير شامل له ولمن شاركه في اصل التفضيل
وذلك كما في نحو قولك يوسف احسن اخوته لان اخوة يوسف
قد شاركوه في اصل معنى اسم التفضيل وهو الفضل فاذا
فضل لم يضف الى اسم يشمله معهم كما ذكر المصنف
في قوله لخروجه عنهم باضافتهم اليه لان اخوته اذا
اطلق لم يتناوله لانه ليس باخ لنفسه والحق عندنا ما
ذكرناه اولا من ان مثل ذلك جائز لتقدير من الاضافة
بمعناه من قوله والثاني ان تقصد زيادة مطلقة ويضاف اي و
الثاني من المعنيين ان تقصد باسم التفضيل زيادة
الموصوف به زيادة على غير معين ويضاف اسم التفضيل
لمجرد التوضيح وذلك كما ذكر في قوله فيجوز يوسف احسن اخوته فان

للتوضيح م

يوسف في هذا المثال قصد تفضيله بالحسن على غير معين
وانما اضيف اسم التفضيل الذي اتصف به يوسف الى
اخوته لرفع اللبس هذا معنى كلام المصنف واعلم
ان يوسف مبتدأ واحسن اخوته خبره والخبر اذا افاد
الاطلاق لا يحتاج الى توضيح كقولهم زيد قائم ونحوه
وكذلك في قولك يوسف افضل تفيد الزيادة المطلقة
وانما يحتاج الى التوضيح المبتدأ فيقول يوسف بن يعقوب
او يوسف بن يعقوب افضل فان اردت غيره افضل ويريد
القائل الزيادة المطلقة واردت حصرها على يوسف
قلت يوسف الافضل او يوسف هو الافضل اي لا غيره
ويجعل افضل في قولك يوسف افضل بني يعقوب من باب الزيادة
المطلقة والاضافة لمجرد التوضيح ضعيف لمنافاته عرف
القائل ولانك اذا قدرت الاضافة بمن بطل ما قالوا
وان جعلتها بمعنى اللام وكان المعنى يوسف احسن
لاخوته فان جعلت اللام متعلقة باحسن بطلت افادة
احسن للزيادة المطلقة وان كانت اللام متعلقة بمستقر
لا باحسن وكان المعنى يوسف احسن كائن لاخوة يوسف

ففي ذكره

وغير ذلك من الشمائل مما لا يخفى فما مثل راشدا مهديا والاضافة
في نحو قولك وجهه زيد احسنه بمعنى وجه زيد احسن من سائر
اعضائه فالاضافة بمعنى من فحذف من سائر لحذف ولقيام
القرينة قوله ويجوز في الاول يعني من قسمي اسم التفضيل المضاف
وجهان احدهما قوله الافراد اي يجوز الافراد لاسم التفضيل
المضاف مع التذكير ايضا سواء كان لمفرد مذكر او مؤنث
ولمثنى مذكر او مؤنث ولمجموع مذكر او مؤنث تقول زيد افضل
القوم وهند احسن النساء والزيدان افضل القوم
والهندان احسن النساء والزيدون افضل القوم والهندات
احسن النساء والثاني قوله والمطابقة لمن هو له اي ويجوز
مطابقة اسم التفضيل للذي هو له من افراد وتثنية وجمع
للمذكر والمؤنث تقول زيد افضل القوم وهند حسنى
النساء والزيدان افضلا القوم والهندان حسنيا
النساء والزيدون افضلوا القوم والهندات حسنيات
النساء قوله واما الثاني والمعرف باللام فلا بد من المطابقة اي
واما القسم الثاني من اسمي التفضيل المضاف وهو الذي
تقصد به زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح كما ذكر المصنف

واسم التفضيل المعرف باللام التعريف فلا بد من مطابقته
اسم التفضيل لمن هو له من مفرد ومثنى ومجموع مذكر
ومؤنث تقول زيد افضل القوم وهند حسنا النسا والزيدان
افضلا القوم والهندان حسنيا النسا والزيدون
افضلوا القوم والهندات حسنيات النسا وزيد الافضل
وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان
والزيدون الافضلون والهندات الفضليات قالوا الى العلة
في ذلك ان اسم التفضيل في هذين القسمين من سببه نفسه
عند امرانه لمن واقوى والله الموفق اما اذا كان معرفا باللام
فلا يؤتى معه بمن فلا بد من المطابقة واما اذا اضيف فلك
ان تعامله معاملة اقترانه بمن لان الاضافة موحدة ملحقا
ولكان لعتبر اللفظ هو ذكر اسم التفضيل مع عدم ذكر من
للاضافة وقد حكا في غير باب من قواعدهم اعتبار المعنى تارة
واعتبار اللفظ اخرى وليست الاضافة عندنا الا بالمعنى الذي
كما مر من بيان وجه ذلك والله اعلم قوله والذي من مفرد ومذكر
اي واسم التفضيل الذي هو مقرون بمن فهو مفرد مذكر
شوا كان لمفرد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث تقول زيد

افضل

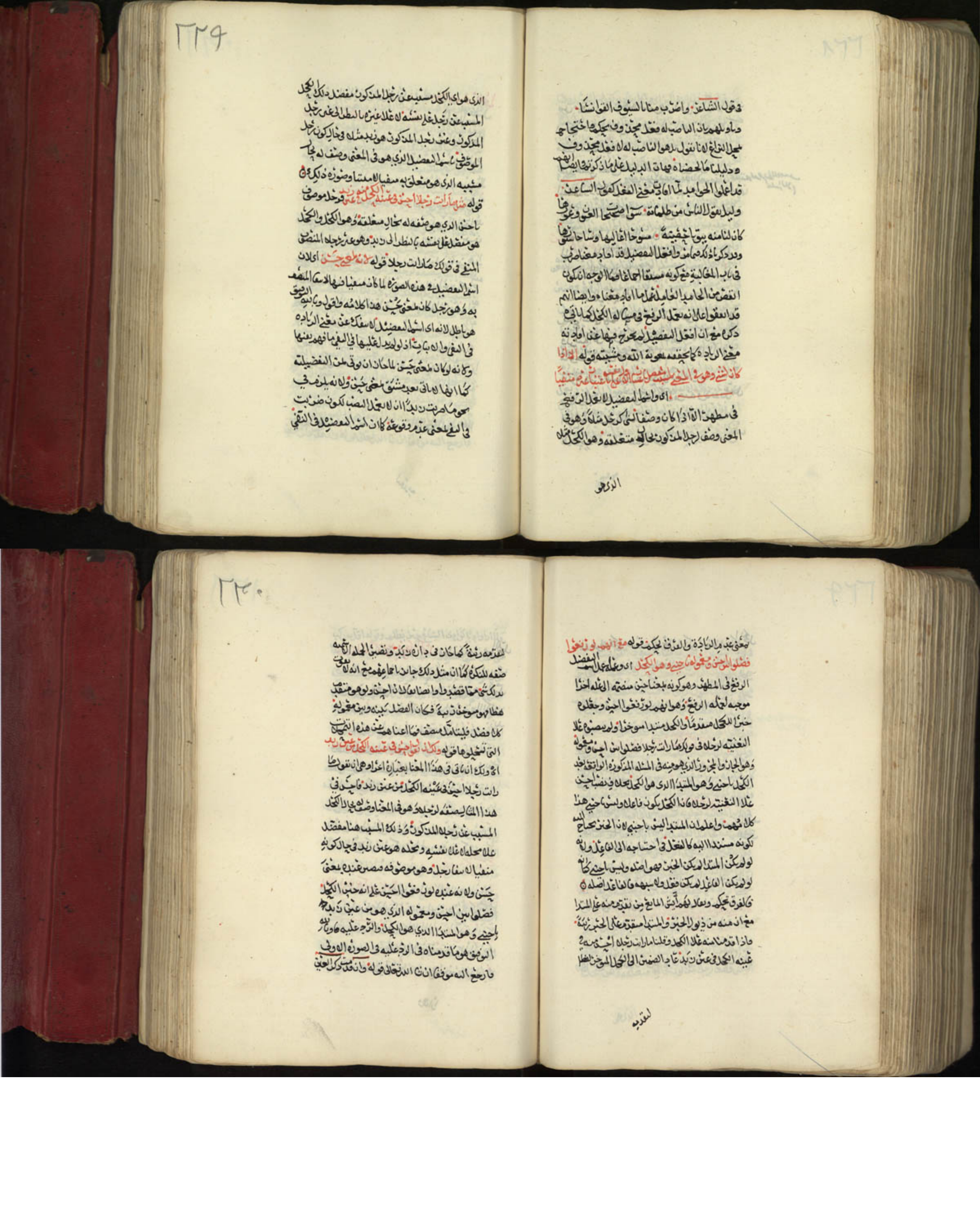
افضل من عمرو وهند احسن من دعد والزيدان افضل من العمرين
والهندان احسن من النسا والزيدون افضل من العمرين
والهندات احسن من الزينبات ولا يجوز غير ذلك قوله
ولا يجوز زيد الافضل من عمرو لبين من التفضيلية لا يجتمع هي ولام
التعريف لان اللام في الاغلب لا يكون الا للعهد كقولك
زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
والا للجنس نحو قولك اكرم الله الافضل بدرجة لا يبلغها
المفضول والعهد والاستغراق يغنيان عن ذكر من لان
فائدة اللام معرفة المفضل عليه لان المعهود معروف من
زيادة فضله على المفضل عليه والعموم يفيد ان الخارج
تحت لفظ العموم هو المفضل عليه فاستغني بذلك عن
ذكر من قوله ويجوز زيد افضل الا ان يعلم اي ولا يجوز ان يقال زيد افضل
من غير ذكر من ولا اللام الا ان يعلم المفضل عليه
بقرينة كان يقال اعلا من والمفضل عليه المحذوف
شاق الكلام كقوله تعالى يعلم السر واخفى اي واخفى
من السر واخفى منه هو الذي لا يعلمه المخلوق فضلة
عن اسرارهم اياه او حذف من وما بعدها السيد الشريف استغراق

هو قول المؤذن الله اكبر اي من كل شيء وكقول الفرزدق
ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
لا بكر لو جعلت المفضل عليه بعض الاشياء دون بعض كان تحكما
لخرم الدليل وان اهملت ذلك ادى الى اهمال معنى كلام
الحكيم وذلك لا يجوز فما بقي الا انه مفضل على كل شيء
مما عدا هذا الباب قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام اي يدعو
كل احد وكان على المصنف ان يقول الا ان يعلم المفضل عليه
او يقصد بالحذف العموم والله اعلم قوله ولا يعمل في مظهر
اي ولا يعمل اسم التفضيل الرفع بالفاعلية اي النصب للمفعولية
في اسم مظهر له مضمر فانه لا بد من عمله الرفع في مضمر
من فوقه عائد الى صاحبه قالوا فلا يجوز مررت برجل
افضل منه اخوه ولا يجوز زيد اضرب من عمرو الكاتب
قالوا لانه ليس لاسم التفضيل فعل بعد ذلك الفعل
ما بعده اسم التفضيل بمعنى الزيادة وهذا فيه
عندي نظر لانه لو كان كما زعموا لما جاز ان يعمل
الرفع في المضمر لعينا لعلته التي ذكروها والفرق
تحكم وايضا انا نسلم انه ليس له فعل يفيد ما افاده

موصوفي

من معنى الزيادة لانه مشتق من فعل اجماعا ولا يجوز
ان يكون ذلك الفعل الذي اشتق اسم التفضيل منه لا يؤدي
معنى التفضيل لانا نقول ان الدلالة على قسمين قسم
يفيد حصول مطلق الفعل كضرب وقسم يفيد الزيادة
المطلقة وذلك كما عرفت في باب التعجب الخامسة من مقابلته
فلا يخلو اما ان يحكموا بانه مشتق من الذي يفيد مطلق
حصول الفعل او من الفعل المفيد للزيادة في باب
التعجب الاول باطل لانه تحكم بغير دليل والثاني
الباقي والحكم للمناسبة بينه وبين اسم التفضيل من
حيث ان كل واحد منهما يفيد زيادة مطلقة وانه لا
يصح استعمالهما الا متقابلين نحو كان مني زيد
فكرمته اكرمه واذا اكرمته صدق قولك انا اكرم منه
لانه لو حصل منك له مجرد اكرام فانه حاشا لك في
الكرم او زاد عليك واذا حصل منك اكرام وقد شاركه
فيه او زاد لم يصدق قولك انا اكرم منه ولانه قد عمل
الرفع باتفاق في المضمر فليعمل الرفع في المظهر لان
كل واحد منهما فاعله ولا فرق الا التحكم ولانه فاعل النصب

لانك تقول ضاربت فلانا فضربته اي غلبته في الضرب الذي هو عمل التفضيل عند اللام



في قول الشاعر: وأضرب منا بالسيوف القوانسا
وتأويلهم بأن الناصب له فعل مقدر وفي تحكمها احتجاج
بمحل النزاع لأنا نقول ليس هو الناصب له فعل مقدر وفي
ودليلنا ما لحصناه فهات الدليل على ما ذكرتم. أيضا إنهم
قد أعملوا الجوامد لما أفادت معنى الفعل كقول الشاعر:
وليلة نقول الناس من ظلماته ... سواء صحيحات العيون وعورها
كأن لنا منه بيوتا حصينة ... مسوحا أعاليها وساجا كسورها
وقد ذكرنا ذلك فيما مر. وأفعل التفضيل قد أفاد معنى ضرب
في باب المغالبة مع كونه مشتقا إجماعا فما الوجه أن يكون
أنقص من الجامد العامل عملا بما أفاد معناه. وأيضا أنهم
قد اتفقوا على أنه يعمل الرفع في مسألة الكحل كما يجيء
ذكره مع أن أفعل التفضيل لم يخرج فيها عن إفادته
معنى الزيادة كما يحققه بعونه الله ومشيئته. قوله: إلا إذا
كان لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيا
أي واسم التفضيل لا يعمل الرفع
في مظهر إلا إذا كان وصفا لشيء كرجل مثلا وهو في
المعنى وصف لرجل المذكور بحالة متعلقه وهو الكحل مثلا

الذي هو

الذي هو أي الكحل مسبب عن رجل المذكور مفضل ذلك الكحل
المسبب عن رجل على نفسه أي على نفسه بالنظر إلى غير رجل
المذكور وعن رجل المذكور هو زيد مثلا في حال كون رجل
الموصوف باسم التفضيل الذي هو في المعنى وصف له بحال
مسببه الذي هو متعلق به منفيا لا مثبتا وصورة ذلك في
قوله: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد. فرجل موصوف
بأحسن الذي هو صفة له بحال متعلقه وهو الكحل والكحل
هو مفضل على نفسه بالنظر إلى زيد وهو غير رجل المنفي
المنفي في قولك ما رأيت رجلا. قوله: لأنه بمعنى حسن أي لأن
اسم التفضيل في هذه الصورة لما كان منفيا فيها لاسم المتصف
به وهو رجل كان بمعنى حسن هذا كلامه والقول بأنه الرونق
هو باطل لأنه أي اسم التفضيل لا ينفك عن معنى الزيادة
في النفي والإثبات إذ لو لم يدل عليها في النفي ما فهم نفيها
ولأنه لو كان بمعنى حسن لما جاز أن يؤتى بمن التفضيلية
كما أنها لا تأتي بعد مشتق بمعنى حسن ولأنه يلزم في
نحو ما ضربت زيدا أن لا يعمل النصب لكون ضربت
في النفي بمعنى عدم وقوعه كما أن اسم التفضيل في النفي

بمعنى عدم الزيادة والفرق تحكم. قوله: مع أنهم لو رفعوا
فصلوا بين أحسن ومعموله بأجنبي وهو الكحل أي ولعلة عمل اسم التفضيل
الرفع في المظهر وهو كونه بمعنى أحسن منضمة إلى علة أخرى
موجبة لعمله الرفع وهو أنهم لو رفعوا أحسن وجعلوه
خبرا للكحل مقدما والكحل مبتدأ مؤخرا ولم يصنعوا على
النعتية لرجل في قولك ما رأيت رجلا فصلوا بين أحسن ومعموله
وهو الجار والمجرور الذي هو منه في المسألة المذكورة الواقعة بعد
الكحل بأجنبي وهو المبتدأ الذي هو الكحل لحله في نصب أحسن
على النعتية لرجل فإن الكحل يكون فاعلا وليس بأجنبي هذا
كلامهم. واعلم أن المبتدأ ليس بأجنبي لأن الخبر يحتاج إليه
لكونه مسندا إليه كالفعل في احتياجه إلى الفاعل ولأنه
لو لم يكن المبتدأ لم يكن الخبر فهو أصله وليس بأجنبي كما أنه
لو لم يكن الفاعل لم يكن فعل ولأنه شبيهه والفاعل أصله
فالفرق تحكم وبعد اللهم أني المانع من تقدمه منه على المبتدأ
مع أن منه من ذيول الخبر والمبتدأ مقدم على الخبر رتبة
فإذا قدمنا منه على الكحل وقلنا ما رأيت رجلا أحسن منه في
عينه الكحل في عين زيد عاد الضمير إلى الكحل المؤخر لفظا

لتقدمه

المتقدم رتبة كما كان في ضرب غلامه زيد ونصب الجملة إلا أنه
صفة للنكرة كما أن مثل ذلك جائز بإجماعهم مع أنه لا يفوت
بذلك شيء مما قصدوا وأوضحوا لأن أحسن ولو هو مقدم
لفظا فهو مؤخر رتبة فكان الفصل بينه وبين معموله
كلا فصل فليتأمل المصنف فيما أعنا هم عن هذه الشبهات
التي تخيلوها. قوله: ولكان لو أجيء في عينه الكحل من عين زيد
أي ولكن أتى في هذا المعنى بعبارة أخرى وهي أن تقول ما
رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد فأحسن في
هذا المثال صفة لرجل وهو في المعنى وصف له بحال الكحل
المسبب عن رجل المذكور وذلك المسبب هنا مفضل
على محله على نفسه ومحله هو عين زيد في حال كونه
منفيا لنفي رجل وهو موصوفه فيصير عنده بمعنى
حسن ولأنه عنده لو رفعوا أحسن على أنه خبر الكحل
فصلوا بين أحسن ومعموله الذي هو من عين زيد
بأجنبي وهو المبتدأ الذي هو الكحل والرد عليه ما وراءه
الأوفق هو ما قدمناه في الرد عليه في الصورة الأولى
فارجع إليه موفقا إن شاء الله تعالى. قوله: وإن قدمت ذكر العين

قوله ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل اي وان قدمت محل الكحل وهو العين وجعلت الحسن حالاً من ذلك المحل الذي هو العين وهو المعنى وصف لمتعلقها وهو الكحل الذي يحلها قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل فالحال الذي هو احسن ثبت لسوى ذي الحال وهو عين زيد وهذا النص لما اصلوا لأن احسن مع الاثبات لا يكون بمعنى حسن عند الجميع وانجر انه وصف للحد وفي بعض ما رأيت عيناً كعين زيد احسن فيها الكحل فهو محتمل لما ذكرناه ومع الاحتمال لا يصح احسن منفياً يؤدي معنى ما زعموا والحق كونه مثبتاً لا يكون بمعنى حسن مع ان تأويلنا ارجح لكونه لمذكور والحد وقد يكون معرباً منوباً وقد يكون نسبياً مبنياً قوله مثل ولا ارى كوادي السباع حين يظلم وادياً به كرب تأييه واخوف الا ما وقى الله سارياً اي قول المصنف ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل هو مثل قول سحيم بن وثيل في قوله ولا ارى الى آخر البيتين وصدر البيت الاول مررت على وادي السباع فقوله ولا ارى كوادي السباع حين يظلم وادياً فيه يعدوه ساحتي ويقدر به

ولا ارى وادياً كوادي السباع حين يظلم وقوله اقل به ركب اتوه اقل اسم تفضيل وصف به وادياً المنفي وهو وصف لحال متعلقه الذي هو ركب الموصوف باتوه وهو جملة فعلية مشتملة على ضمير واديا الذي صار ركب بسبب ذلك متعلقاً له اعني واديا واخوف عطف على اقل واقل قد صار منفيا لانتفاء الموصوف به وهو واديا وبذلك خرج نزع المصنف من ان دية الرباحة فاقل قد صار بمعنى قل واخوف قد صار بمعنى خاف فعمل اقل في ركب الرفع على انه فاعل لاسما بمعنى الرباحة واقل منصوب على انه صفة لواديا ويجوز رفعه على انه خبر مقدم وركب مبتدأ مؤخر لعدم الوصل بين اقل ومعموله لانه لم يكن ثم جاز ومجرور يتعلق به اللهم الا ان يقدر منه بعد اقل والجواب ان هذا التوفيق هو ما تقدم وارجع اليه موفقاً ومعنا التي صاحبه التي تتوقف وثاني فانه منقض بنزع الخافظ وهو الباقي والله اعلم قوله

الفعل

هذا هو القسم الثاني من اقسام الكلمة قوله ما دل على معنى في نفسه اي الفعل هو الذي دل على معنى في نفسه او هو شيء دل على معنى في نفسه ويخرج بقوله دل على معنى كادت وما دت وقوله في نفسه زعم المصنف انه يخرج بذلك

الحرف وتحقيق ان يقال الفعل هو الحروف الموضوعة لمعنى بعينه وضرب لا يدل على معنى في نفسه التي هي صيغته فانها تدل على حدث واقع من فاعله في مكان ما وزمن من الثلاثة الازمنة وذلك بين هو معنى الفعل ضرورة وانما هو وقد ذكر بعض الشراح مقدمته ان في المعنى بالاستقلال فان قصد ذلك فهو بعيد ولكن لا يخرج بذلك الحرف لبس الكلمة التي لا يدل الحرف على معنى الا مع غيرها بحسب ما يدل عليه فيكون فيهما دال على معنى في غيرهما كالباقي في قوله ما دل على معنى نحو كتبت بالسوط وان اطلق ان يكون في المعنى بالاستقلال في حد الحرف فنفي الحرف لا استقلاله فتأمل وانما يدخل في حد المصنف ما لا يعقل اذا دل على معنى في نفسه كالبيت الحجري الدال على جميع الحرف وحنين الناقة الدال على حنوها على ولدها الخارج نفسهما وقد احترزنا من حد الفعل ما تشتمل منه ذلك كما يرد ذكره في اول الكتاب فارجع اليه موفقاً ان شاء الله تعالى قوله مقترن باحد الازمنة الثلاثة اي الفعل ما دل على معنى في نفسه ذلك المعنى مقترن باحد الازمنة الثلاثة التي هي الماضي والحال والاستقبال ليخرج بذلك الاسم لانه

ليس مقترناً باحد الازمنة الثلاثة ويرد عليه نحو ضارب عمراً ونحو لا متراً به باحد الازمنة الثلاثة ويخرج من حده نعم وبئس ونحوهما لعدم الاقتران والنحاة يحترزون من ذلك بقولهم بحسب الوضع ليدخل نحو نعم وبئس ويخرج نحو زيد ضارب عمراً قوله ومن خواصه اي ومن خواص الفعل امور وقد يترد ذكرها حقيقة الخاصة الا منها قوله دخول قد لانها لتقريب زمن الفعل الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت الصلاة اي قد حان وقت القيام ولها لتحقيق حصول معنى الفعل كقوله تعالى قد نعلم ما انتم عليه ولتقليل حصول معنى الفعل كقولك قد يصدق الكذوب والثاني منها قوله ولو نحو قولك لو اجتهدت اكرمتك لان لو من حروف الشرط والشرط لا يكون الا الا في الافعال الى تحقيقه ان شاء الله تعالى لما لانت قوله والسين وسوف اي ومن خواص الفعل السين وسوف وما هو معناهما نحو سوف لانهما يخلصان المضارع من الاشتراك بين الحال والاستقبال الى الاستقبال فقط الرابع قوله والجوازم اي ومن خواص الفعل دخول الكلم العاملة الجزم في المضارع لان الجزم من خواص اعراب الفعل المضارع لما ثبت قوله

ولحوق تحو تا فعلت اى ومن خواص الفعل [redacted]
اتصال ضمير الفاعل بالفعل نحو ضربت وضربنا وضربتما
وضربتم وضربتن واما المستتر فيكون في الفعل نحو زيد ضرب
وانا اضرب وفي الصفة وهي من الاسما نحو زيد ضارب
وانا ضارب الساكنة دون قوله وتا التانيث الساكنة اى ومن خواص
الفعل دخول التا الساكنة الداله على تانيث ما على الفعل الذي لحقت
له نحو ضربت هند واعلم ان الفعل قسمان ماض ومضارع
والمضارع قسمان مشترك بين الحال والاستقبال ومختص
بالاستقبال بدخول لا ولن قوله الماضي اى الفعل الذي يدل
على وقوع معناه في الزمن الماضي وذلك نحو ضرب قوله ما دل
على زمان قبل زمانك اى الماضي هو الذي دل على زمان قبل زمانك
اى شئ دل على زمان قبل زمانك وذلك يشمل نحو قولك انا
ضارب امس ويبقى بعده لانه يصدق عليه لفظ ما وكان عليه
ان يقول الماضي فعل دل على زمان قبل زمانك فقوله فعل
تخرج نحو انا ضارب امس وبقوله قبل زمانك تخرج المضارع
وكان عليه ان يزيد في الحد قيدا وهو وضعا ليخرج
نحو لم يضرب فانه يدل بعد دخول لم على مضارع طرا عليه
معنى المضي ويدخل نحو قولك ان اتيتني اكرمتك فان اتيتني

فعل ماض طرا عليه معنى الاستقبال قوله وهو مبني على الفتح
اى والفعل الماضي مبني على حركة واحدة وهي الفتح نحو ضرب
وقام وذهب وخرج والاولى عدم تعليل البنا لخروجه الدليل
على مقاصد الواضع من التخصيص للفتح دون غيره قوله
مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو اى والماضي مبني على الفتح
الا مع ضمير المرفوع الفاعل او النايب عنه الدال على المتكلم
والمخاطب وجماعة الغايب المونث فانه مبني على السكون نحو
ضربت وضربنا واكرمت واكرمنا وضربتم وضربت وضربتما
وضربتم وضربتن واكرمت واكرمت واكرمتما واكرمتم
واكرمتن والهندات ضربن واما مع ضمير الغايب
فان كان مستترا فهو مبني على الفتح كما تقدم فيقول زيد
ضرب وهند ضربت وان كان بارزا مثنى فكذلك اى
هو مبني على الفتح نحو الزيدان ضربا والهندان ضربتا
وان كان مجموعا مذكرا مبني على الضم نحو ضربوا لاجل
مناسبة الواو وضم ما قبلها القسم الثاني من الفعل
قوله المضارع وسمي مضارعا لمضارعته اى مشابهته
لمشابهته الاسم بما ذكره المصنف لان المضارعة هي
المشابهة قوله ما اشبه الاسم باحد حروف نايت اى المضارع

هو المشبه الاسم لوقوعه مشتركا بين الحال والاستقبال
بزيادة احد الحروف الاربعة وهي قوله نايت وذلك
نحو قولك نضرب واضرب وتضرب ويضرب زيد وتضرب يا عمرو
قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف اى الفعل
المضارع انما كان مشبها للاسم لوقوعه مشتركا
بين الحال والاستقبال بزيادة الحروف المذكورة وتخصيصه
بالاستقبال بالسين نحو سيضرب او سوف نحو سوف اضرب
ووجه المشابهة ان اسم الجنس مشترك بين افراد الجنس
نحو رجل وتخصيصه بالمعهود بلام التعريف نحو الرجل قوله
فالهمزة للمتكلم اى الهمزة تزاد في الفعل على حروفه الثلاثة
في الماضي ليصير به مضارعا للمتكلم منفردا مذكرا
كان او مونثا تقول الرجل انا اضرب وتقول المراة انا اضرب
قوله والنون له مع غيره اى وتزاد النون في الفعل على
حروفه الثلاثة في الماضي ليصير به مضارعا للمتكلم
مع غيره مثنى كان او مجموعا مذكرا كان او مونثا نحو
قولك انت وغيرك نحن نضرب تعني بغيرك رجلا اخر معك
او امراة معك او رجالا كثيرا معك او نسا كذلك وكذلك

امراة تقول مع غيرها كذلك نحن نضرب قوله والتا
للمخاطب والمونث والمونثين غيبة اى وتزاد التا في الفعل على حروفه
الثلاثة في الماضي ليصير به مضارعا للمخاطب مفردا
كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مونثا بينهما وللغايبة
المونث منفردا او الغايب المونث المثنى تقول انت تضرب
وانتما للمذكر والمونث تضربان وانتم تضربون وانتن
تضربن وهند تضرب والهندان تضربان قوله
والياء للغايب غيرهما اى وتزاد اليا في الفعل على حروفه
الثلاثة في الماضي ليصير به مضارعا للغايب مفردا
كان او مثنى او مجموعا غير الغايب المفرد المونث
والغايب المثنى المونث تقول زيد يضرب والزيدان
يضربان والزيدون يضربون والهندات يضربن قال
تعالى وله ما سبح واما قوله تعالى كان لم يكن بينكم وبينه
مودة ونحوها فمن قرا بالتا فاعتبار لفظ مودة في
التانيث والتذكير لا لفظ مودة قوله وحرف المضارعة مضموم في الرباعي
سواء اى وحرف المضارعة الذي هو احد حروف
قوله نايت فيما تقدم مضموم في الفعل الرباعي سواء كان

والياء للغايب غيرهما

رباعيا اصله نحو قولك ادحرج وتدحرج وندحرج او
كان رباعيا بالزيادة نحو اكرم ونكرم وتكرم مضارع اكرم
واخرج ونخرج وتخرج مضارع اخرج واضرب ونضرب
وتضرب مضارع اضرب كان اصله يوكرم وكذا هو اجتماع
همزتين في نحو اكرم فحذفوا الهمزة الزائدة على اصل
الفعل ثم حروف المضارعة وهو اكرم تم طرد والباب
في يكرم ونحوه وبقيت الضمة لتدل على انه رباعي الزيادة
وقد جاء من غير حذف في قول الشاعر فانه اهل لان يؤكرما
قوله مفتوح فيما سواه اى وحرف المضارعة المذكور مفتوح
فيما سوى الرباعي المذكور وذلك في الثلاثي نحو اضرب ونضرب
ونضرب والخماسي بالزيادة نحو نعتدي وينطلق اصلهما
بالزيادة اعتدى وانطلق والسداسي بالزيادة نحو تقعنسس
ونستلقي ونستخرج لان اصلها بالزيادة اقعنسس استلقى
واستخرج هذا اهو لانكسر وقد يكسر التاء المعجمة بالنقطتين
من اعلاه والنون من حروف المضارعة فيما عدا الرباعي
بالاصالة والرباعي بالزيادة تقول انت نضرب ونحن نضرب
قوله ولا يعرب من الفعل غيره اى ولا يعرب من الفعل غير الفعل
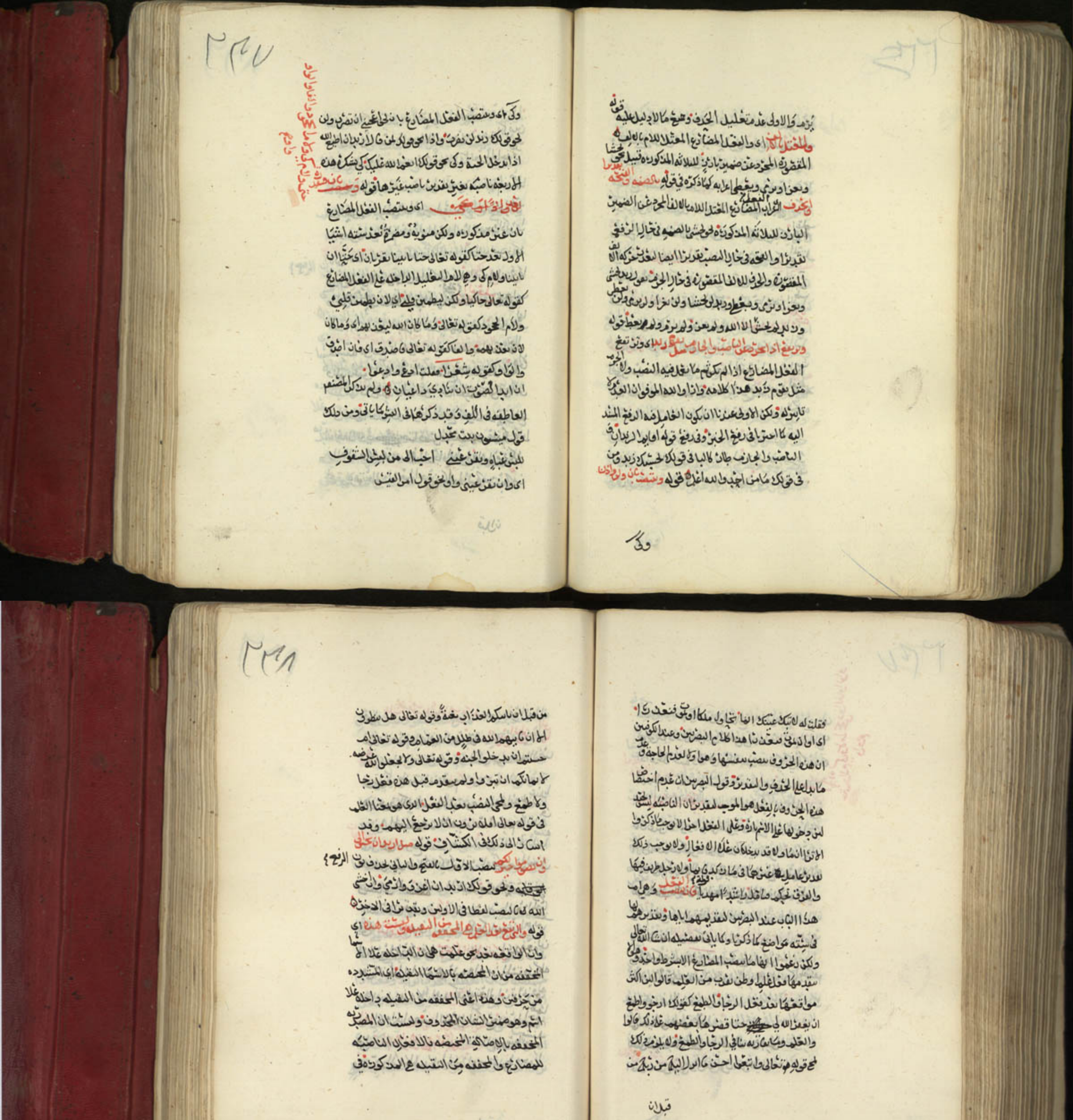
المضارعة

المضارع وانما اعرب لشبهه بالاسم كما عرفت ذكره قوله
اذا لم يتصل به نون تاكيد ولا نون جمع مؤنث اى ويعرب المضارع
اذا تجرد عن نون التوكيد ونون جمع المؤنث نحو يضرب
ويضربان ويضربون واما اذا كان معه نون التوكيد
نحو لاضربن ولتضربن او نون جمع المؤنث فانه مبني على
الفتح مع نون التوكيد للمفرد المذكر والسكون
معها اي مع نون التوكيد للمفرد المؤنث كقولك
لتضربن يا هند باسكان الباء لتضربي وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وللمجموع المذكر ايضا في نحو لتضربن يا زيدون
باسكان الباء وتضربوا وحذفت الواو لالتقائها ساكنة
بنون التاكيد الساكنة قوله واعرابه رفع ونصب وجزم
اى واعراب المضارع رفع بمعنى سوى نحو زيد يضرب
ونصب بمعنى سوى نحو لن يضرب زيد وجزم وهو
اسكان اخر الفعل نحو لم يضرب زيد ولم يدخل عليه
الجر لانه من خواص الاسما قوله فالصحيح المجرد عن ضمير
بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث اى فالفعل
الفعل المضارع الذي اخره حرف صحيح ويبنى عرف علته

وان لحقه ضمير بارز للتثنية كيضربان او للجمع كيضربون
والمخاطب المؤنث نحو انت يا هند تضربين والحاق نون
التوكيد نحو انا اضرب ونحن نضرب وانت تضرب اعرابه هو
كما ذكره في قوله بالضمة والفتحة والسكون مثل يضرب
اي اعرابه بالضمة في حال الرفع والفتح في حال النصب والسكون
في حال الجزم نحو انت تضرب ولن تضرب ولم تضرب قوله و
المتصل به ذلك اى والفعل المضارع المتصل به الضمير البارز
للتثنية كيضربان والجمع كيضربون والمفرد المخاطب المؤنث
كتضربين يا هند اعرابه ما ذكره في قوله بالنون وحذفها اي
اعراب الفعل المتصل به الضمير البارز المذكور للمثنى والمجموع
والمفرد المخاطب المؤنث بالنون في حال الرفع كما ذكره في قوله
مثل يضربان ويضربون وتضربين وحذفها في حال النصب والجزم
كقولك لن تضربا ولن تضربوا ولن تضربي في النصب
وكقولك لم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي في الجزم وحذفت
حذفها مع نون الوقاية نحو يضربانني وتضربانني وتضربونني
وتضربونني وتضربينني وتضربيني استطرادا للتخفيف وملاقاة
للامثال من كل جهة وقد ونحتمل ان يكون المحذوف هو نون

الوقاية

الوقاية وهي لم تحذف وهو الاولى لاقتضاء العامل نفيها
ولا تستغني عن نون الوقاية بحيث لها والله اعلم واعلم
انه لم يرد على المصنف نحو قولك الهندات يضربن فانه فعل
مضارع متصل به ضمير بارز للجمع وليس معرب كما
عرفت فلو قال المتصل به ضمير بارز للتثنية وجمع المذكر
والمفرد المؤنث كان اولى من قوله والمتصل به ذلك والله اعلم
قوله والمعتل بالواو والياء اى والفعل المضارع المعتل
اللام بالواو نحو زيد يغزو او الياء نحو زيد يرمي المجرد
عن ضمير بارز للتثنية والجمع والمفرد المؤنث المخاطب
اعرابه كما ذكره المصنف في قوله بالضمة تقديرا والفتحة
لفظا والحذف اى اعراب الفعل المضارع المعتل بالواو والياء
المجرد عن ضمير بارز للتثنية والجمع والمفرد المؤنث
المخاطب بالضمة تقديرا في حال الرفع والفتحة لفظا
في حال النصب والحذف لحرف العلة الذي هو لام الكلمة
في حال الجزم نحو قولك زيد يغزو ويرمي وتقدرت
الرفع لاستثقاله على الواو والياء وزيد لن يغزو
ولن يرمي وياتي بالفتحة لخفتها عليها وزيد لم يغزو



قوله مثل علمت ان سيقوم زيد والا يقوم زيد فيجب رفع الفعل
بعدها لعدم عملها فيه النصب قوله والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان
اي وان التي تقع بعد نحو ظننت يجوز فيها النصب
نحو قولك ظننت ان تقوم ويجوز فيها الرفع في
نحو قولك ظننت ان ستقوم واعلم انه يجوز عندنا
دخول المخففة من الثقيلة بعد العلم والظن
فيجوز فيهما رفع الفعل بعدها ويجوز ان تاتي الناصبة
للفعل بعدهما كذلك كما قررناه فينصب الفعل
وسياتي للمخففة من الثقيلة مزيد تحقيق ان شاء
الله تعالى قوله ولن اي ولن تنصب الفعل المضارع
قوله مثل لن ابرح وفي التنزيل ما حكى الله عن اخي يوسف
لن ابرح الارض قوله ومعناها نفي المستقبل اي ومعنى لن
نفي الفعل المستقبل في الزمن المستقبل كله
وهي تفيد نفيه كلا لا ابدا كقوله تعالى لن تراني قوله
واذا اي واذا تنصب الفعل المضارع بشرطين احدهما
قوله اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها اي اذا لم يتوسط بين مسند
ومسند اليه كالمبتدا او الخبر او بين شرط وجزائه

او قسم وجوابه لان بها مع ذلك تلغو ويتعين الرفع في الفعل
كلا لانه لا اختصاص لها بما تقدمها مما له ملابسة بما كان
لها ان ينصبه لولا اعتماده على ما هو اهم منها في
الثاني قوله وكان الفعل مستقبلا اي ولا بد من ان يكون
الفعل الذي تنصبه مستقبلا وفيه احتراز وذلك كما
في قوله مثل اذا تدخل الجنة لمن قال اني آتيك بالواجبات
واجتنب المقبحات قوله واذا وقعت بعد الواو والفاء ففيها الوجهان
اي واذا وقعت اذن بعد واو العطف وفائه فالالغاء
لاذا هو عن العمل كما في قوله تعالى واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا وكقولك لمن قال لك انا
اضربك فاذا اضربك لاعتماد ما بعدها على المعطوف
عليه ويجوز النصب نظرا الى ان المعطوف جملة
مستقلة وان العطف لمجرد الربط ومعنى اذا
الجواب والجزاء قوله وكي اي وكي تنصب الفعل
المضارع قوله مثل اسلمت كي ادخل الجنة اي لاجل ان
ادخل الجنة قوله ومعناها السببية اي ومعنى كي السببية
يريد الذي ياتي قبلها يكون سببا لما بعده من الفعل

الفعل المضارع بعدها وهي ناصبة بنفسها وعند
بعضهم انها حرف جر والناصب للفعل ان مقدرة
بعدها وذلك مما لا دليل عليه قوله وحتى اي وحتى
تنصب الفعل المضارع بعض تقدير ان عند الكوفيين
قوله اذا كان مستقبلا باعتبار ما قبلها اي حتى تنصب الفعل المضارع
اذا كان الفعل المنفي مستقبلا وقته عن وقت
الفعل الذي قبلها ويقع الفعل المنصوب بها مترتبا
عليه كقولك اسير حتى ادخل مكة ان شاء الله تعالى وقوله
اذا كان اي قبل الطالعين حتى الشفق يوم والحجاج
لما مضى تقول وان امشي حتى تغيب شمسه قوله
بمعنى كي او الى ان اي حتى الناصبة للفعل المضارع
لها معنيان الاول بمعنى كي كما ذكر في قوله مثل اسلمت
حتى ادخل الجنة اي كي ادخل الجنة والثاني بمعنى الى ان
كما ذكر في قوله وكنت سرت حتى ادخل البلد اي الى ان
ادخل البلد ويحتمل المعنى الاول فيكون المعنى وكنت
سرت كي ادخل البلد قوله واسير حتى تغيب الشمس اي
الى ان تغيب الشمس فهذا بمعنى الى ان فقط ولا يحتمل معنى

كي لان مسيرك ليس سببا لمغيب الشمس وقد اورد بعضهم
معنا ثالثا فقال وتكون بمعنى الا ان واستشهد بقول الشاعر
ليس العطاء من الفضول سماحة ٥ حتى تجود وما لديك قليل
اي الا ان تجود وما لديك قليل ٥ قوله فان اردت الحال فيجب الرفع او
حكاية كانت حرف ابتداء اي فاذا اردت ان تجعل الفعل الذي ياتي
مضارعا بعد حتى للحال مع قطع النظر عما قبله وذلك
بان يقع النطق بها وبالفعل المضارع في الحال الذي
قصد وقوع الفعل فيه كانت حتى حرف ابتداء لا تعمل
النصب بعدها كما ان الا ونحوها من حروف الابتداء ٥
لا عمل لها قوله فترفع اي اذا اقتضت نطقت بحتى
والفعل المضارع وجعلته للحال لا للاستقبال فلا
تنصب الفعل المضارع بها ولكن ترفعه لتجرده عن عامل
النصب لان حتى لا عمل لها لمصيرها حرف ابتداء
قوله فيجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه اي اذا
رفعت الفعل المضارع بعد حتى حيث صارت حرف
ابتداء والفعل المضارع الذي دخلت عليه للحال لا لله
ستقبال وجب ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها



هنكم ويعلم الصابرين عطف يعلم المنصوب على ولما يعلم المجرور
لما كان صالحا للنصب لحقيقه بعد ان ... ولما كان مع
ومثل ذلك قول الشاعر بدا لى انى لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا عطف سابق وهو سابق
على خبر لست المنصوب وهو مدرك لما كان خبرها
كثيرا ما يجر بالباء الى ابده وتسمى في غير القرآن عطف
التوهم والاولى ان يسمى عطفا للصلاحية لان الخبر
يصلح لذلك الاعراب ولاعراب المعطوف عليه والله اعلم
قوله والواو بشرطين اى والواو وينصب الفعل المضارع بشرطين
وهما قوله الجمعيه وان يكون ما قبلها مثل ذلك اى احد الشرطين
الجمعيه وهو ان يكون الفعلان الذى قبلها والذى
بعدها مجتمعين والثانى من الشرطين ان يكون قبل
الواو مثل ما تقدم ذكره من الامر كقول الشاعر
فقلت ادعى وادعوا ان اندى لصوت ان ينادى داعيان
اى ليجتمع الصوتان ومنه التحضيض نحو هلا تاتينى واكرمك
وما يودي الامر نحو ما هو والترجي نحو لعلهم اذن في ماله
والنفي منه والنهي نحو قولهم لا تاكل السمك وتشرب اللبن

اي لا

اى لا تجمع بينهما والاستفهام نحو هل تقوم وا
قوم اى هل تجتمع القيامان والنفي نحو ما تاتينا وتحدثنا
اى ما تجتمع منك الاتيان والحديث والتمنى نحو ليتك
تاتينا وتحدثنا اى ليتك تجتمع منك الاتيان والحديث
والغرض نحو الا تسمع الى كلامى وتسمع نصيحتى اى الا
تجتمع منك ذلك واما اذا لم يقصد الجمعيه كانت للعطف
كما في قول الشاعر وما انا للشىء الذى ليس نافعى
ويغضب منه صاحبى بقؤول واما قوله تعالى ولا
تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
فيحتمل عطف وتكتموا على ولا تلبسوا فيكون مجزوما
ويحتمل ان يكون المعنى ولا تجمعوا بينهما فيكون
منصوبا والاول اولى والله اعلم قوله واو بشرط معنى
الى ان اى واو ينصب الفعل المضارع بشرط ان
يكون المعنى الى ان كقول امرء القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
اى انما نحاول ملكا الى ان نموت وقد يكون المعنى
الا ان كما في قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اى الا ان تستقيما ويحتمل ان يكون المعنى الى ان تستقيم
قوله والعاطفه اى وينصب الفعل المضارع الحروف
العاطفه كلها اذا كان المعطوف عليه اسما كقول ميسون
بنت بحدل للبس عباءة وتقر عينى
احب الى من لبس الشفوف وتقول اعجبنى ضرب زيد
فيشتم عمرا او ثم يشتم عمرا او كذلك البواقى قوله
ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جئتك لان تكرمنى قوله
والعاطفه اى ويجوز اظهار ان مع الحروف العاطفه نحو
ان تقول للبس عباءة وان تقر عينى او فان تقر عينى او
ثم ان تقر عينى وكذلك سائرها قوله ويجب مع لا في اللام
اى ويجب اظهار ان مع لا في لام كي وذلك في نحو قوله
تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب كراهية اجتماع لامين
لو قلت للا مثلا ويرد على الكوفيين ظهور ان في
مثل ما ذكر المصنف لانهم لا يوجبون تقديرها
ويمكن ان يعتذر لهم بان يقال ان ان ابدا
او انها اذا ظهرت كانتا عاملتين معا كما اخترنا

في نحو

باب الشارح واذا لم يظهر فالعمل للاشياء المذكوره
لنيابتها عن ان والله اعلم قوله ويجزم اى ويجزم الفعل
المضارع قوله بلم نحو قولك لم يضرب زيد قوله ولما
نحو قولك لمن ينتظر خروج زيد لما يخرج زيد قوله
ولام الامر نحو قولك ليضرب زيد قوله ولا في النهي نحو
قولك لا تضرب زيدا قوله وكلم المجازاة اى ويجزم الفعل
المضارع كلم المجازاة وهي حروف واسماء تقتضي
الشرط والجزاء قوله وهي اى كلم المجازاة عشرة الاولى قوله
ان اى ان الشرطيه نحو ان تكرمني اكرمك وهي حرف
الثانيه قوله ومهما نحو قولك مهما تاتني اكرمك وهي
عند بعضهم اسم بدلالة عود الضمير عليها وقيل هي
مركبه اصلها ما ما قلبت الف ما الاولى هاء
وقيل اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما وهذا
اضعف الوجوه واقواها الاول لان الاصل عدم
التركيب الثالثه قوله واذما وهي اذ الظرفيه
زيدت عليها ما الرابعه قوله وحيثما نحو قولك حيثما
تكن اكن وهي حيث زيدت عليها ما الخامسه قوله

وأين نحو قولك أين تقعد أقعد وهي ظرف مكان كما تقدم
إنشاده قوله ومتى وهي ظرف زمان كما تقدم إنشاد تابعه
قوله ومن نحو قولك من يأتني أكرمه ومن يضرب أضربه
قوله وما نحو قولك ما تصنع أصنع الساعة قوله وأي
نحو قولك أيا تفعل أفعل وأي رجل أكرمه أكرمه وهذه
الثلاثة أسماء غير ظروف العاشرة قوله وأنى نحو قولك
أنى تأتنا نكرمك وهذه ظرف قوله وإما مع كيفما وإذا
ما فشاذ أي وأما الجزم مع كيفما نحو قولك كيفما تكن
أكن ومع إذا ما نحو إذا ما تصنع أصنع فشاذ عند
البصريين وكذلك الجزم مع إذا شاذ كما في قوله
وإذا تصبك من الحوادث نكبة • فاصبر فكل غيابة فستنجلي
والصحيح أن الجزم في ذلك لم يوجد بمعنى متى والله أعلم
قوله ويأتي مقدرة بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض وإذا افقد
الشرطية وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى قوله ولم تقلب
المضارع ماضيا ونفيه أي فلم يصير معنى المضارع للماضي
بعد أن كان للحال والاستقبال وتدل على نفيه
كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

ويجوز

ولم تحذف نون لم يكن الجزم ومر تخفيفا نحو قوله تعالى
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قوله ولما مثلها أي
ولما مثل لم يصير معنى المضارع للماضي بعد أن
كان للحال والاستقبال وتدل على نفيه قوله وتختص
بالاستغراق أي وتختص لما بالاستغراق في نفي المضارع
إلى وقت التكلم ومعنى الاستغراق هو أنه لا يصح أن
تقول لما يخرج زيد الأمس ولما يخرج يوم الجمعة
وأما إذا أطلقت لم فإنها تفيد استغراق نفي المضارع
إلى وقت التكلم كما في قوله تعالى لم يلد ولم يولد قوله
وجواز حذف الفعل أي وتختص لما بجواز حذف فعلها
الذي تجزمه وتنفيه كقولك خرجت ولما أي ولما
يخرج زيد والوجه في ذلك أنك لا تأتي بها إلا لنفي
ما توقع حصوله والمتوقع معلوم فكان العلم به
قرينة تسوغ لجواز حذفه قوله ولام الأمر أي التي
تجزم بها الفعل المضارع قوله اللام المطلوب بها الفعل
خرجت لام التعريف ولام الجر ونحوهما وبقيت
اللام التي تطلب بها الفعل من المتكلم نحو لنضرب

ويجوز أن تقول لم يخرج زيد الأمس ولم يخرج يوم الجمعة أصلا منه

والغائب نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
وقد جاءت قليلا لطلب الفعل من المخاطب كما قرئ
شاذا فبذلك فلتفرحوا وكقول الشاعر
لتقم أنت يا ابن خير قريش • فتقضي حوائج المسلمينا
والأكثر طلبه من المخاطب بصيغة الأمر نحو اضرب كما
يأتي إن شاء الله تعالى ويطلب بها الفعل المعين الصيغة
للمتكلم والمخاطب والغائب نحو لأكرم أنا ولتكرم أنت
وليكرم زيد ولام الأمر هذه مكسورة وتسكن تخفيفا
مع الواو وثم والفاء كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
وقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم كما تسكن عين كتف تخفيفا
وهي مكسورة قوله ولا في النهي أي التي تجزم بها الفعل
المضارع هي لا الواقعة في النهي عن الفعل قوله
المطلوب بها الترك أي هي لا التي تطلب بها ترك الفعل
خرجت لا النافية ونحوها وبقيت لا التي تطلب بها
ترك الفعل نحو قوله تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكم النار أي لا تركنوا الركون إليهم وهو الميل
إليهم بدليل تعديته لا تركنوا بإلى ولو كان هو لا كمنا

لوجب

لوجب تعديته بنفسه قوله وكلم المجازاة أي التي تجزم بها الفعل
المضارع الكلم التي تقع بعدها الشرط والجزاء قوله
تدخل على الفعلين ترك المصنف جنس الخبر وأتى بالفصل
والمناسب أن يقول ما تدخل على الفعلين كما هو دأبه
في هذه المقدمة أو كلمة تدخل على الفعلين ليخرج
ما لا يدخل إلا على فعل واحد قوله لتسبيب الأول وتسبيب
الثاني أي تدخل كلم المجازاة على الفعلين لتصير الأول
منهما سببا لحصول الثاني نحو قولك إن يأتني أكرمك
فإن الإتيان هنا سبب للإكرام ويخرج عليه نحو إن تطلع
الشمس يكن نهارا فإن طلوعها ليس بسبب لكونه نهارا
ولو قال هي كلمة تتوقف بها حصول مضمون جملة على
جملة فعلية بعدها يليها كان أولى والله أعلم قوله
ويسميان شرطا وجزاء أي والفعلان اللذان دخل عليهما
كلم المجازاة الذي يصير منهما الأول سببا للثاني
يسمى الأول منهما شرطا والآخر جزاء قوله فإن كانا مضارعين
أو الأول فالجزم أي فإن كان الفعلان اللذان دخل عليهما
كلم المجازاة مضارعين أو ماضيين وجب جزمهما لفظا

على الفعلين من الكلم ونحو خرج غيره إذا ثبتني فإنها تختص بالدخول على اسم

دخل عليهما من كلم المجازاة او كان الاول منهما مضارعا
لا ماضيا وجب جزمه بما دخل عليه من كلم المجازاة
نحو ان تكرمني اكرمك ومتى تكرمني اكرمك ونحو ان
تكرمني اكرمتك ومتى تكرمني اكرمتك وكقوله
من تكد بي بشيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
قوله وان كان الثاني فوجهان اي واذا كان الثاني
مضارعا والاول ماضيا جاز لك وجهان احدهما
جزم الاخير المضارع وهو الاولى لاقتضاء كلم المجازاة
بعمل الجزم فيه ولا مانع وذلك كقوله تعالى من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
والوجه الثاني عدم الجزم لتناسب الاول في عدم جزمه
كقوله زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم قوله وان كان الجزاء ماضيا
بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفاء اي واذا كان الجزاء فعلا ماضيا
لم يقترن بقد لفظا او معنى فلا تدخل الفاء على الجزاء وذلك
نحو ولكان اتاني اكرمتك والوجه في ذلك ان كلمة
المجازاة تخلص الماضي للاستقبال وبهذا لك لم يحتج

الى الفا

الى الفا المؤذنة بالجزاء قوله وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا
فالوجهان اي وان كان الجزاء فعلا مضارعا مثبتا نحو قولك
ان تاتني اكرمك او كان فعلا مضارعا منفيا بلا نحو
ان تشتمني لا اشتمك جاز لك وجهان احدهما عدم
دخول الفا كما مثلنا والثاني دخولها كقولك ان
تاتني فاكرمك وان تشتمني فلا اشتمك والوجه في ذلك
ان تعدد الفعل المضارع في الجزاء للحال فتخلصه
كلمة الشرط للاستقبال فلا فائدة في الفا وان يكون
للاستقبال فلا بد من الفا لتوذن بفائدة جديدة
وهو الجزاء والله اعلم ولى كان عليه ان يقول وان
كان مضارعا مثبتا مجردا عن سوف والسين نحوهما
لانه اذا دخلت على المضارع المثبت السين او سوف
وجبت الفا كما ياتي ان شاء الله تعالى وكان عليه
ايضا ان يقول او منفيا بلا او بما لان ما تقربه من
الحال فلا يجوز معها الوجهان والله اعلم قوله
والا فالفا اي وان لم يكن الجزاء ماضيا غير مقرون
بقد لفظا او تقديرا ولا مضارعا مثبتا ولا مضارعا

المعزون

سفيا بلا بل كان اما جملة اسمية نحو قوله تعالى افان مت
فهم الخالدون او فعلية انشائية اما امرا نحو قوله
تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله او
نهيا نحو قوله تعالى فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار فان اطعنكم فلا تبغوا
عليهن سبيلا او انشائها ما نحو ان تاتك فهل تكرمه
وان تركنا ربنا فمن يرحمنا او كان مضارعا
مخصصا للاستقبال بالسين او سوف كقوله تعالى فان
تعاسرتم فسترضع له اخرى او منفيا بلن نحو قوله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او كان
الفعل ماضيا مقرونا بقد لفظا كقوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل او تقديرا كقوله تعالى ان
كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت
والوجه في ذلك كله ان كلم المجازاة لو لم تدخل الفا في الجزاء
في جميع ما ذكر في هذه المثل لم يخلصه الى الاستقبال
اما في الطلب والجمل المخلصة للاستقبال بالسين و
سوف ولن فلان الاستقبال مستفاد من غيرها واما

المعزون

المعزون فقد فلانه للمضي محققا واما الجملة الاسمية
فلا يدل فيها الا من اثبات لزمان فلما كان الامر في ذلك
كذلك وجب المجيء بما يشعر بالجزاء وهي الفاء اذا او
بالتقوى ان الجزاء اذا كان ماضيا لم يوثر فيه كلمة
الشرط فيجب ان يوتي بالفا ولا يجب ان يوتي بقد ولا يجب
تقديرها كما في قوله تعالى فصدقت لعلهم اي فقد صدقت
قد ولكن الاصل عدم التقدير والحذف وانما يوتي بقد
لتقريب وقت الماضي لكن ذلك فائدة جديدة وقوله
اخوة يوسف فقد سرق اخ له من قبل معناه ان اخا
له قد سرق وليس بعيد العهد ولكن ذلك قريب
لما ذكرنا ويمكن انهم ارادوا التحقيق والله اعلم ولكن
الاصل عدم خروج قد من بابها والله اعلم قوله
ويجيء اذا مع جملة الاسمية موضع الفا اي ويجيء اذا المفاجاة
مع الجملة الاسمية الواقعة جزاء موضع الفا عوضا
عنها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وقد يجيء حذف الفا في الجملة الاسمية
في ضرورة الشعر كقول الشاعر

من فعل الحسنات الله يشكرها.
والشر بالشر عند الله مثلان. قوله وبان مقدرة بعد
الامر والنهي والاستفهام والتمني اى وجزم الفعل المضارع بان
مقدرة بعد هذه الامور اذا قصدت ان تجعل ما ذكر
من المذكورات سببا للجزم وما بعدها امثلة بتقديرها بعد
الامر نحو ائتني اكرمك او معنى الامر نحو هلم اطعمك
ومنه التحضيض نحو هلا ائتني اكرمك والدعا نحو
اللهم اغفر لي ادخل الجنة والالتماس نحو زرني ابرك
انظر اليك اى ان تزرني انظر اليك وكذلك البواقي ونحو
النهي نحو لا تشتمني اكرمك ومنه الدعا نحو اللهم لا
تواخذني ادخل الجنة اى ان لا تشتمني اكرمك
واللهم ان لا تواخذني ادخل الجنة ومنه الشفاعة
نحو لا تغفل عن عبدك يشفعك والاستفهام نحو هل
تاتيني اكرمك والتمني نحو ليتك عندنا تحدثنا اى ان
تكن لدينا تحدثنا والعرض نحو الا تنزل بنا تصب
خيرا اى ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم تقصد السببية
فلا تقدر ان هذا كلام مهم وان الله اعلم ان الا

وما ذكره

وما ذكره بعضهم اذا شمر نهار الجمعة السببية كان هي
العاملة الجزم من غير تقدير ان كما ذكرنا في ما تقدم
ونحو قوله على الف درهم اعترافا ودع انوك عطوفا
عليها بينها معنى ان واذا لم يقصد السببية فلا جزم
وذلك كما في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب اذ لم يقصد زكريا عليه السلام
بدعائه السبب لورثه وانما الغرض المقصود بدعائه
عليه السلام حصول الولد والوراثة من لوازم
ذلك الغرض ولذلك اتى يرثني بعينها وانما يجب الجزم
فيما يودي معنا ذلك نحو ان تقول اللهم هب لي
من لدنك وليا يكن لي وليا يرثني وكذلك في نحو
قوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لم يكن
الترك لهم سببا للعبهم لكونه حاصلا منهم من غير
نظر الى تركهم فهو حال قيد بها حصول تركه
اياهم. قوله هل استلم تدخل الجنة هذا مثال لجزم الفعل
المضارع بان مقدرة بعد الامر وتقديره عندهم
اسلم ان تسلم تدخل الجنة قوله ولا تكفر تدخل الجنة و

وهذا مثال جزم الفعل المضارع بان مقدرة
بعد النهي وتقديره عندهم لا تكفر ان لا تكفر تدخل
الجنة. قوله وامتنع لا تكفر تدخل النار لان المعنا عند
ان لا تكفر تدخل النار وذلك فاسد معلوم
البطلان قوله خلافا للكسائي فانه قال يجوز
لا تكفر تدخل النار لوضوح المعنا لان معناه
ان تكفر تدخل النار والعمدة في ذلك على فهم السبب
كما اخترناه من غير نظر الى تقدير ان ولا يصح
يكون ترك الكفر سببا لدخول النار لان معنى لا
تكفر اترك الكفر. قوله **مثال الامر** اى
مثال فعل الامر والامر يطلق على نحو افعل
ممن هو فوقك خاصة ويطلق على الشان
العظيم وعلى المشورة كقول فرعون لعنه الله
فماذا تامرون وقول دريد بن الصمة
امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا الرشد الا ضحى الغد
ومنه قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثيب
تستامر اي اى تستشار قوله صيغة هذا حد

الحذ

الحذ قوله يطلب بها الفعل اى يطلب بالصيغة الفعل خرج
صيغة الاسم الذي بمعنا الامر والفعل الذي
ليس بامر قوله من الفاعل خرج معنى الصيغة للمفعول به
الكائن ذا امر يدخول لام الامر عليه نحو ليضرب زيد
قوله المخاطب خرج الفعل المطلوب حصوله من الفاعل
المتكلم والغائب بلام الامر قوله بحذف حرف المضارعة
ليخرج الفعل المطلوب من الفاعل المخاطب
بلام الامر لا بالصيغة نحو قوله شعرا.
لتقم انت يا ابن خير قريش. فتقضي حوائج المسلمينا
ويدخل في حده اسم الفعل نحو نزال دراكا فانه
صيغة مطلوب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة لان اصله انزل المشتق
من النزول ولو قال مثال الامر فعل يطلب به
الفعل بصيغته ليخرج ما يطلب به الفعل من لام
هذا او اعلم ان صيغة افعل لا تسما امرا الا مع
الاستعلا فقط لمن فوقك لتطرد ولمن فوقك
افعل طلب فقط وتسما طلب العبد من الله

خاصة دعاء كان الاولى ان يقال مثال فعل الطلب
لانه يشمل جميع ما ذكرنا وهو فيها حقيقة بجزم
تخصيص العرب بها الخطاب تخص هذه المعاني دون بعض
وذلك معلوم بالاستقراء قوله وحكم اخره حكم المجزوم
اى وحكم اخر فعل الامر من حكم المجزوم وليس هو
بمجزوم وانما هو مبني لان الجزم لا بد له من عامل
كما تقدم وفعل الامر ورد على هذه الصيغة
لا لاجل عامل وليس المعرب من الفعل الا المضارع لمشابهته
للاسم بحرف المضارعة فلما زال حرف المضارعة
بقي الفعل على اصله من استحقاق البناء نقول
اضرب باسكان الاخر كما تقول لم يضرب واعد
وارم واخش كما تقول لم يعد ولم يرم ولم يخش
وتقول اضربي يا هند واضربا يا زيدان واضربوا
يا زيدون كما تقول لم تضربي يا هند ولم تضربا
يا زيدان ولم تضربوا يا زيدون قوله فان كان بعده
ساكن اى فان كان بعد حرف المضارعة ساكن
نحو يضرب ويستخرج قوله وليس بزائد اى ليس

الفعل برباعي بل يكون ثلاثيا كيضرب او خماسيا كيستخرج قوله
زدت همزة وصل مضمومة ان انضم ثالثه ومكسورة ان لم ينضم اى زدت
همزة وصل بعد حذف حرف المضارعة مضمومة
تلك الهمزة ان كان بعد الحرف الساكن الذي
هو اول حروف الفعل عقيب الهمزة مضموما
نحو امثل اخرج انفذ مكسورة فيما سوى الفعل
الذى يكون اوله مضموما مكسورة كان نحو اضرب او
مفتوحا نحو اعلم انطلق استخرج قوله مثل اقتل
اضرب اعلم الاول مضموم الهمزة لضمة ما بعد
اول حروفه الذى دخلت عليه الهمزة والثاني
مكسور لكسرة ما بعد الاول من حروفه والثالث
مكسور ايضا لفتحة ما بعد اول حروفه كما ذكرنا
قوله وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة اى وان
كان فعل الامر رباعيا نحو اكرم زدت همزة مفتوحة
مقطوعة تقول اكرم القوم احرج الشر من بيتك
اعط زيدا ثوبا وان لم يكن ما بعد حرف المضارعة
ساكنا نحو يدحرج ويضرب حذفت حرف المضارعة

لا غير وتقول دحرج وضرب وقاتل لانهما انما
يؤتى بالهمزة وصلة الى النطق بالساكن لاستحالة
ابتداء الكلام به وانما في نحو استخرج واضرب همزة وصل
تثبت في الابتداء في الفعل وتسقط اذا وصلت به ما
قبله واما المقطوعة في نحو اكرم فتثبت في الوصل
والابتداء للفرق بين اضرب الثلاثي واضرب على السقوط
الرباعي ثم طرح الباب اوله بهمزة واهمزته الثابتة في
الماضي المحذوفة عند دخول حرف المضارعة وهذا
اولى والله اعلم قوله فعل ما لم يسم فاعله
اى ومن اقسام الفعل فعل ما لم يسم فاعله قوله
هو ما حذف فاعله يخرج بذلك المبني للفاعل نحو قام
زيد قوله واقيم هو مقامه اى واقيم المفعول مقام
فاعل ذلك الفعل يخرج بذلك المصدر في نحو قولك
ضرب زيد اجتك فانه حذف فاعله ولم يقم المفعول به
مقامه قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره نحو ضرب
ودحرج واستخرج وجعل ذلك بما يميز به عن الماضي
المبني للفاعل قوله وضم الثالث مع همزة الوصل اى وضم الثالث

حروف الفعل الماضي المبني للمفعول الذى يعرى عنه
فعل ما لم يسم فاعله مع همزة الوصل نحو استخرج
وانطلق واقتدر اتباعا للضمة اوله قوله والثاني مع التاء
نحو التفعل اى وضم الحرف الثاني من حروف الفعل الماضي
المبني للمفعول في نحو تفعل وتدحرج وتعلم حروف
الا للبس لو فتح بالمضارع المبني للفاعل لانك تقول
فيه تجاهل وتدحرج وتعلم قوله ومعتل العين الافصح
قيل وبيع اى والفعل الماضي المعتل العين بالواو والياء
المبني للمفعول فيه ثلاث لغات الافصح منها قيل
وبيع بكسر الاول كسرا خالصا وياء ساكنة فيهما لان
اصله قول وبيع بضم الاول وكسر ما قبل الاخر
كضرب المبني للمفعول فاستثقل كسرة الواو مع ضم ما
قبلها فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الاول فيهما
كسرة لتدل على الكسرة المحذوفة كما قلبوا فتحة
كسرة لتدل على استحقاق الواو المحذوفة والكسرة
ثم قلبوا الواو في قول بعد ضمته كسرة ياء لسكونها
وبقوا الياء في بيع لمناسبتها للكسرة والله اعلم وقد قيل

لعدم قلب ضمة
اوله كسرة يا



بعض ذلك في باب قيل والذي ذكرناه اوجب والله اعلم
قوله وجاء الاشمام اي وجاء في لغة ثالثة اشمام باب
قيل وبيع لتدل على ضمة الاول قال الامام بدر الدين وهو
ان تشم كسرة اول قيل وبيع صوت الضم والياء الساكنة
في وسط الفعلين قليلا من صوت الواو قال وهذا
هو المشهور ومراد النحاة والقراء وقال ركن الدين هو
ان تضم الشفتين مع النطق بقيل وبيع قوله والواو
اي وجاء في لغة ثالثة الواو في باب قيل وبيع وذلك
انهما استثقلوا كسر الواو والياء بعد ضم ما قبلها فحذفوا
الكسرة وبقيت الواو والياء ساكنة فقلبوا الياء واوا
لتناسب الضمة وبقوا الواو لمناسبتها للضمة قال الشاعر
ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت
وتجيء هذه اللغات اذا اجوف العين لاتصال الساكن
وذلك حيث اتصل بهما ضمير المخاطب في نحو قولك بعت
يا عبد قوله ومثله اختير وانقيد اي ومثل باب
قيل وبيع اختير وانقيد حال فيه اللغات الثلاث
الافصح منها اختير وانقيد بياء وكسر ما قبلها

حلقه

خالصة ولا اشمام على نحو ما تقدم ثم الواو والفتحة
كقولك اختور وانقود والعلة في جميع ذلك هو ما
تقدم ذكره قوله دون استحير واقيم فلم يجي فيه اللغات
لان اصله استحير واقوم بسكون ما قبل الياء
والواو فاستثقلت الكسرة فنقلت الكسرة فيهما الى
الساكن قبلهما وقلبت الواو يا لمناسبة الكسرة قبلها والله اعلم
قوله وان كان مضارعا اي وان كان الفعل المبني للمفعول
الذي عين عينه بفعل ما لم يسم فاعله مضارعا فاضموا وله
نحو حرف المضارعة وفتح ما قبل اخره فتقول يضرب ويستخرج
وما اشبه نحو ذلك تستمر بذلك عن مضارع اضرب
واستخرج وقاتل المبني للفاعل قوله ومعتل العين تقلب عينه
الفا اي والمضارع المبني للمفعول اذا كان معتل
العين بالواو والياء اعلت عينه الفا وذلك لاجل
تحركها وانفتاح ما قبلها نحو يختار ويقاد لان اصله
يختير ويقود وكذلك يقال ويباع لان اصله يقول
ويبيع بنقل الفتحة من الواو والياء الى الساكن
قبلهما ولوحظ تحركهما في الاصل فيكون انقلب

٢٥٦

مقلبا العين في ذلك قياس في باب الاعلال وكذا
اذا كان معتل اللام فانه يقلب الفا لتحركه
العلة وانفتاح ما قبلها يقول يغزى ويرمى ويعطى
ويكسى قوله المتعدي وغير المتعدي
اي ومن اقسام الفعل الفعل المتعدي وهو
الذي يقتضي مفعولا به يعمل فيه النصب كضرب
وغير المتعدي وهو الذي لا يقتضي مفعولا به
كقعد قوله فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب اي
والفعل المتعدي هو الذي يتوقف فهمه على متعلق
نحو مفعول به يتعلق ذلك الفعل به اي بذلك المتعلق
حسا كضربت زيدا او حكما كعرفت زيدا او كلمت
بكرا او قد يكون الفعل متعديا بالاصالة كضرب
وقد يكون بزيادة همزة نحو اقعدت زيدا او بالتضعيف
نحو قعدت زيدا قوله وغير المتعدي خلافه كقعد وخرج
اي وغير المتعدي هو الذي لا يتوقف فهمه على
متعلق ويسمى الفعل اللازم قال المصنف رحمه
الله تعالى وعلامة المتعدي فعل يتصل به هاء

اوفعل

٢٥٤

او فعل جا منه كتب وذاق وعلامة اللازم ما كان
لحال الفاعل كظرف وفرح وينقض عليه بنحو نهمت
الفحم بكلي وانت زيدا بنعتيه والله اعلم
قال الله تعالى كلما جاء امة رسولها قوله
والمتعدي قد يكون الى واحد كضرب اي والفعل المتعدي قد
يكون متعديا الى واحد لا اكثر كضرب زيد عمرا
قوله والى اثنين اي وقد يكون الفعل المتعدي متعديا
الى مفعولين اثنين كاعطى زيد عمرا ثوبا وعلم زيد
عمرا قائما قوله والى ثلاثة كاعلم وارى وانبا ونبا واخبر وخبر
وحدث اي وقد يكون الفعل المتعدي متعديا
الى ثلاثة مفاعيل كاعلم زيد عمرا بكرا قائما وارى
زيد عمرا بكرا خالدا راكبا وانبا زيد عمرا بكرا
ونبا زيد خالدا عالما راجحا واخبر زيد بشرا بكرا
قائما وخبر سعد سعيدا جابرا ضاحكا وحدث زيد
عمرا بكرا قاعدا اما علم وارى وكذا انبا اصلها
علم ورأى وانبا اصله نبا بمعنى علم على وزن
فعل كعلم اصلهما ان يتعدى الى مفعولين فدخلت عليها



همزة التعدية وكان بمعنى صيّر فتعدّى الى ثلاثة
وخبّر مشدداً اصله خبر كعلم بمعنى علم فتعدّى
الى اثنين كعلم فلما ضعّف العين وكان بمعنى صيّر
تعدّى الى ثلاثة وحدّث وانبأ ونبّأ اصلها ان تتعدّى
لمفعول واحد اي هو المحدَّث والمنبأ شيء من الكلام
كقولك حدّثت او انبأت او نبّأت زيداً ان عمراً قائم
والباء للاستعانة في هذا الموضع وقد يضمّن معنى
اعلم فيعمل عمله وكذلك اعلم واخواته المذكورة قد تستعمل فيها
دالّة اخبر فتعامل بها معاملة اخبر فيقولون
اعلمت زيداً ان عمراً ابن وهذا الاغنى اذا تضمّن لفظ
معنى عامل عومل في العمل معاملة ما تضمّنه كقول
الشاعر اذا تغنّى الحمام الورق هيّجني
ولو تغرّبت عنها امّ عمّار ٥ نصب امّ عمّار على
انه مفعول به والناصب له هيّجني لما تضمّن معنى ذكّرني
قوله وهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت اي في
هذه التي هي اعلم وارى وانبأ ونبّأ واخبر وخبّر و
حدّث مفعولها الاول يجوز حذفه وحده لانه

فضلة

فضلة كمفعول اعطيت تقول اعلمت عمراً قائماً ولم
تذكر المعلَم كما تقول اعطيت ثوباً ولم تذكر
المعطى وكذلك القول في المفعول الاول من البواقي
قوله والمفعول الثاني والثالث كمفعولي علمت يعني انه يجوز
حذفهما معاً لانهما فضلة فتقول اعلمت زيداً
وتحذف عمراً قائماً كما انك تحذفهما في قولك علمت
ولم تذكرهما كما في قوله تعالى وظننتم ظنّ السوء
وقوله تعالى وان هم الا يظنون وقوله تعالى الا
انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون وفي القرآن
من ذلك كثير وكذا ان تذكرهما معاً او احدهما
فتقول اعلمت زيداً عمراً قائماً كما انك تقول علمت
زيداً قائماً والوجه في ذلك انهما في الاصل مبتدأ
وخبر هذا كلامه واعلم انه ما كان في الخبر في
المبتدأ من الحذف مع القرينة جاز فيهما والله اعلم
قوله افعال القلوب اي ومن اقسام
الفعل افعال القلوب وهي الفعل المفيد اعتقاد
نسبة قوله ظننت وحسبت وخلت وهذه للاعتقاد

الراجح عند ما يقابلها تقول ظننت زيداً قائماً وحسبت
عمراً عبداً وخلت بكراً اخاك او شاهداً هذه الاعتقاد
المرجوح نحو ظننت زيداً قائماً وتوهّمته قاعداً
فظننت هو الاعتقاد الراجح وتوهّمت هو الاعتقاد
المرجوح ولا تقل ظننت المساوي نحو شككت لانه
دالّ على نفي اعتقاد الراجح وقد يستعمل ظننت بمعنى
علمت قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
قوله وزعمت نحو زعمت عمراً قائماً قد تستعمل بانه
بمعنى الظن واكثر ما يحكى العمل وكثيراً ما تستعمل بمعنى
ادّعيت ومنه قول الشاعر وزعموا انك لا اخا لك
قوله وعلمت ورأيت ووجدت وهذه تستعمل بمعنى اليقين
تقول علمت زيداً قائماً ورأيت زيداً اكرم منّا
ووجدت عمراً سخياً اي علمت وقد جاءت بمعنى
ظننت قال تعالى انهم يرونه بعيداً ومن افعال
القلوب اعتقد وهي محتملة للعلم والظن والوهم
والشك تقول اعتقدت زيداً قائماً ومنها شككت
وكثيراً ما تعدّى بفي نحو شككت في ان زيداً قائم

ومنها الفيت

ومنها الفيت المؤدي معنى ظننت تقول الفيت زيداً
قائماً اي ظننت واما ادريت فمعناه الخبر عن جعفر
الامر في اعتقادي قوله تدخل على الجملة الاسمية اي افعال
القلوب تدخل على الجملة الاسمية التي هي من مبتدأ و
خبر لا على الفعلية التي هي فعل وفاعل فقط قوله
لبيان ما هي عنه اي لبيان ما الجملة الاسمية صادرة
عنه في اعتقاده من علم او ظن او غيرهما من نحو ما
بيّنا قوله فتنصب الجزئين اي بعد دخولها على
الجملة الاسمية تنصب جزئيها اعني جزئي الجملة الاسمية
نحو قولك علمت زيداً قائماً فانها تنصب زيداً وقائماً
اللذين اصلهما المبتدأ والخبر لكن اصلهما ان يرفعا
مع عدمها واذا كان الخبر جملة اسمية او فعلية نحو
قولك علمت زيداً ابوه قائم او علمت زيداً ابوه قام
كان الاول منهما منصوباً لفظاً والاخر وهي الجملة الفعلية
او الاسمية منصوباً محلاً قوله ومن خصائصها اي ومن
خصائص افعال القلوب اربعة اشياء احدها قوله
انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر اي اذا ذكرت احد مفعولي





اخذ اى ولبعض افعال القلوب معنا اخر وذلك قوله
تعد ايه الى واحد اى سوى اذلك البعض من افعال
القلوب الى واحد نذلك المعنا الذى ثبت له مخالفا
لمعناه الذى كان يتعدى به الى اثنين قوله فظننت بمعنى
اتهمت تقول ظننت زيدا بمعنى اتهمته قوله وعلمت بمعنى عرفت
تقول علمت زيدا اى عرفته قال تعالى ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت قوله ورايت بمعنى ابصرت تقول
رايت الهلال اى ابصرته وبمعنا عرفت ايضا قال الشاعر
رايت الله اذ سما نزارا . واسكنهم ملكه واطنينا .
قوله ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة
اى اصبتها هذا اوابعت قد يكون بمعنا ظننت فنصب
مفعولين وكذلك عرفت قد يكون بمعنى علمت فنصب
مفعولين ومما نصب مفعولين هما فى الاصل مبتدا
وخبر وليس من افعال القلوب صيرت تقول صيرت
زيدا عبدا ورد كقول الشاعر
فرد شعورهن السود بيضا . ورد وجوههن البيض سودا
لانه معنا صيّر وكذلك اتخذ تقول اتخذ

زيدا صديقا

تبدا صحيحا بعد ان كان سقيما وترك كقول الشاعر
قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد
وقال الاخر ونبيته حيا اذا ما تركته .
اخا المسخ الحرب واستغنى عن المسخ شاذته قوله
الافعال الناقصة اى ومن اقسام الفعل
الافعال الناقصة وسميت بذلك لانها لا تتم بفاعلها
كلاما خبر وتى بخبرها وقيل ولا مصدر لها وليس
بجيد لجواز نحو كون زيد عالما مثل كان زيد عالما
فاضيف المصدر الى الفاعل وتاولهم بجعله بالجار
دون الفعل تحكم وقيل ولا تعمل فى الظروف ولا
مانع من نحو قولك كان زيدا خاك قيل انسكره
قيل ولا شيء منها الماله وشم فاعله ولامانع من نحو
قولك كين اليوم قايما بانابة الظرف مناب الفاعل
قوله ما وضع لتقرير الفاعل على صفة من الصفات
نحو قولك كان زيد قايما فقد افادت تقرير زيد
فى الزمن الماضى على صفة القيام وهى كثيرة قد
ذكر بعضها قوله وهى كان المستقة من الكون

نحو كان زيد قايما كامن الكتب التى هى بمعنا وطى المراة
قوله وصار نحو قولك صار زيد غنيا قوله واصبح نحو
قولك اصبح زيد صايما قوله وامسى نحو امسى زيد قايما
قوله واضحى نحو اضحى زيد فرحا قوله وظل نحو ظل
زيد صايما قوله وبات نحو قولك بات زيد قايما
قالت اظل ادعى وابيت اطحن والموت من بعض الحياة اهون
قوله وآض بمعنى رجع مثل آض العود محضرا وآض ايضا
مصدر آض تقول زيد قام وقعد ايضا اى رجع
رجوعا الى الخبر عن زيد بانه قعد بعد الاخبار
عنه بانه قام وكذلك تقول جاء زيد وعمرو ايضا
اى رجع رجوعا الى الاخبار عن عمرو بعد الاخبار
عن زيد والله اعلم قوله وعاد نحو قولك عاد العود
محضرا ومثل آض وعاد رجع وآب فى المعنى والعمل
تقول رجع العود محضرا وآب زيد غنيا قوله وغدا
نحو قولك غدا زيد عالما ومثله ذهب تقول ذهب زيد
كريما ومضى تقول مضى زيد سعيدا قوله وراح
نحو قولك راح زيد كريما ومن الافعال الناقصة

واستقر

واستقر وقر تقول ثبت زيد عالما واستقر زيد كريما
وقر زيد شاعرا وتاويل ما جاء من نحو ذلك بالملصق
حالا من الفاعل بر حمل ذلك على المتداول فى كان وما
ذكر المصنف من اخواتها والفرق تحكم قوله وما زال
نحو قولك ما زال زيد قايما قوله وما انفك نحو قولك ما
انفك زيد شاعرا قوله وما فتى نحو قولك ما فتى زيد
كريما معطيا قوله وما برح نحو قولك ما برح بكر
قايما وهذه لا تستعمل الا مع حرف النفى كما فى هذه المثل
وكما فى الدعا نحو لا زلت كريما وقد يحذف حرف النفى
اذا وقعت فى جواب القسم كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر
يوسف اى لا تفتؤ بمعنا لا تزال وكقولها .
حلفت لمسنا بان تحفان بالدي . تكفل بالارزاق فى السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها . لها ما مشى يوما على خفه جمل
قوله وما دام نحو قولك قف ما دام زيد واقفا وما هنا
مصدريه والمعنى قف وقوف زيد اى مدة وقوف زيد
واستغنى عن ذكر ظرف الزمان وهو مدة او ما يودي

معناها المفهوم من السياق وقد قيل ان ما زائدة
مصدرية لتاديتها ذلك المعنى وما ذكرنا اولى لان ما
لم تات بمعنى الزمان في غير هذه الابيات بالاتفاق قوله
وليس نحو قولك ليس زيد قائما قوله وقد جاء ما جاءت
حاجتك اى وورد لفظ جاء ناقصا بمعنى كان بعض ما
وجد في قول الخوارج لعنهم الله تعالى لعبد الله بن
العباس حين ارسله علي كرم الله وجهه
في الجنة اليهم ما جاءت حاجتك يا ابن عباس
بنصب حاجتك اى اى شيء جاءت حاجتك ففي جاءت ضمير
مستتر عائد الى ما الاستفهامية وهو اسم جاءت
وحاجتك خبر جاءت ومعنى كلامهم اى شيء كانت حاجتك
الينا قوله وقعدت كانها حربة اى وورد قعد ناقصا
بمعنى صار بعض الما وجد في قول بعض العرب ارهف
شفرته اى شفرة شفرته حتى قعدت كانها حربة بمعنى حتى
صارت كانها حربة ففي قعدت ضمير مستتر عائد الى شفرته
هو اسم قعدت وكانها حربة خبر قعدت وعلى الجملة ان كل
فعل لا يتم بعد بمرفوعه الفاعل على صفة فهو من الافعال

الناقصة

الناقصة ومن اوّل ذلك بالحال لزمه في كان وما ذكر
من اخواتها والفرق تحكم قوله تدخل على الجملة اى
الافعال الناقصة التي عددها وجمع ما اشار كما في
الجملة المقتضية لجعلها افعالا ناقصة تدخل على الجملة
الاسمية الكائنة من مبتدا وخبر سواء كانت هذه الافعال
ماضية او مضارعة وكذلك اصولها وهي مصادرها
على ما هو من اختيارنا وعليه قول الشاعر
بذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير
ومن فروعها من اسماء الفاعلين نحو قولك الكائن كراما وعليه قول الشاعر
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
واسماء المفعولين من المناب طرفها كقولك الدار المكون
فيها قائما كالمقتول لمن الفاعلين جاز على استعمال اسم
الفاعل واسم المفعول من اللازم كالمتعدي كالقائل
والقاعد والمقوم فيه والمقعود به ولا مانع قوله
لا غير الخبر حكم معناها اى يدخل الافعال الناقصة
ومصادرها واسماء الفاعلين واسماء المفعولين منها على

الجملة الاسمية لا غير الا حين الجملة التي دخلت الافعال
الناقصة عليها حكم معنى الافعال الناقصة من نحو الكون
في الزمن الماضي في نحو قولك كان زيد قائما او في الحال نحو قولك
يكون زيد حاضرا او في الاستقبال سيكون زيد قائما
قوله برفع الاول ونصب الثاني اى الافعال الناقصة يعمل الرفع
في الاول لانه فاعلها وسمي باسمها ويعمل النصب في الثاني
لانه قد صار بعد الجملة الفعلية بالفعل والفاعل كالفضلة
مع انه في الاصل عمدة وذلك كما مثل في قوله مثل كان زيد
قائما قوله فكان يكون ناقصة اى يكون محتاجة في تمامه
فائدتها الى اسم وخبر قوله لثبوت خبرها ماضيا دائما اى
منقطعا نحو وكان الناقصة موضوعة لتدل على ثبوت خبرها
لفاعلها اما دائما كقوله وكان الله بكل شيء عليما او منقطعا
كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقوله ماضيا
لا يلزم ذلك لانه يكون حالا كقوله تعالى فتكونون شهداء
ومستقبلا كقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا قوله وبمعنى صار اى ويكون كان
بمعنى صار كقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها

فطا

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اى قد صارت
فراخا بيوضها ولا يكون معنى صار الا اذا صار اسمها
منقولا الى خبرها بفعل فاعل كما في البيت وكقولك
قد كان الفقير غنيا اذا اردت انتقاله من حال
الفقر الى حال الغنا قوله ويكون فيها ضمير الشان اى
ويكون في كان ضمير الشان وخبرها جملة مفسرة للضمير
كما في قوله تعالى لمن كان له قلب وكقول الشاعر
اذا مت كان الناس صنفان شامت
واخر مثن بالذي كنت اصنع قوله ويكون تامة بمعنى
ثبت اى ويكون كان تامة في معنى ذلك لانها تكتفي بفاعلها
كلاما ويكون معناها ثبت او حصل كقول الشاعر
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
اى اذا حصل الشتاء ولا يبعد انها في هذا المعنى جا
ويعد من هاهنا او حصل حين من ثبت والله اعلم قوله
وزائدة كما في قول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب اى على المسومة
العراب وكان زائدة متوسطة بين الجار والمجرور

وقد تراد من الفعل وما اسند اليه كقولهم لم
يوجد كان مثلهما اي لم يوجد مثلهما وقد تراد من ما في
افعل الموضوع له انشاء التعجب كقولهم ما كان احسنه
واما من جعلها زائدة في قول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
فغلط لان الزائد لا يكون عاملة وكانوا هنا عاملة فغلبه
من فعل وفاعل وهو الضمير المتصل بها البارز
ولكن الصواب عندنا في ذلك حصول التنازع في كرام
بين ما قبل كانوا وهو قوله وجيران بعض جره بالتبعية
وكان بعض نصبه فاعمل الاول واهمل الثاني لعوم الاكثر
على ما احررناه في باب التنازع ولا بعضا القافية ذلك
وقد قيل ان خبر كان الجار والمجرور قبلها كان وهو
قوله لنا ولا بأس بذلك لكن الا رجح ما ذكرناه لان لام
الاختصاص بحيران اوقف وجعلها متعلقة به انسب
لان الاختصاص بالجيران اظهر من الاختصاص بالكون
فتأمل فان قلت وكيف يصح تعلق الجار والمجرور
بجيران قلت وبالله التوفيق ان كان مشتقا من الجوار

فذلك

فذلك ظاهر وان كان اصلا للجوار فقيدا اذ معناه في
قصد التعلق به قوله وصار للانتقال اي وصار تكون للانتقال
بحمل فاعل من حقيقة الى اخرى نحو صار التراب ملحا في
النطفة انسانا او من صفة الى اخرى نحو قولك صار زيد
غنيا ويكون بمعنى انتقل متعديا بالي تعدى به انتقل نحو
قولك صار زيد الى صنعا اي انتقل الى صنعا ومثل
صار الرجوع والاستحال وتحول وارتد واصار
ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات
قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بالاوقات اي
وهذه الثلاثة الافعال من الافعال الناقصة ستعمل
لتفيد اقتران مضمون الجملة التي رفعت اسمها ونصبت خبرها
بالاوقات التي تدل بها نحو قولك اصبح زيد قائما مفيد الاقتران قيامه
بالصبح ونحو قولك امسى زيد قائما مفيد لاقتران قيامه
بوقت المساء وقولك اضحى زيد قائما مفيد لاقتران
قيامه بالضحى هذا وتفسيره عنه قوله فيما سبق لا
عطاء الخبر حكم معناها وهو ان يقول معناها هي
حصول الاصباح والامساء والاضحاء لزيد فيلزم ثبوته

الثاني

معناها هو حصول معنى ظل وبات لفاعلها ويلزم حصول
صفته التي احتيج بها عنه قوله وظل وبات اي ويكون ظل
وبات بمعنا صار كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى
ظل وجهه مسودا اي صار واضحى وغاد وغدا وراح
كلها يكون بمعنى صار ويكون تامة كاضحى زيد وغاد
من سفره وغدا اي سار في وقت الغداة وراح اي
سار في وقت الرواح قوله وما زال وما فتئ وما برح
وما انفك لاستمرار الخبر لفاعلها اي وهذه الاربعة الافعال من الافعال
الناقصة تستعمل لافادة استمرار خبرها المنصوب بها
لفاعلها المرفوع بها الذي عبر عنه باسمها امد قبول
فاعلها الخبر هادما جنبته له نحو قولك ما زال زيد
اميرا وما فتئ بكر كريما وما برح عمرو شجاعا وما انفك
خالد سخيا فانها قد افادت اتصال هذه الصفات
المخبر بها عن فاعليها لفاعليها مدة صلاحيتهم لها
قوله وملازمها النفي اي ويلزم هذه الافعال النفي كما تقدم
في هذه المثل ولا يلزم ان تكون نفيها بما بل يجوز ان
بغيرها لكل صالح لنفي الا فعال نحو لا يبقا لما ولا تحول
زلت كريما ولن نحو قولك لن ابرح ملازما للعلم ولن

مذ قبله م

لصفته التي احتيج بها عنه وهو قولك فانما قوله وتجي صار
اي وتكون هذه الافعال الثلاثة موديه معنى صار وذلك
كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا اي صرتم وكقول الشاعر
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
اي صاروا كانهم ورق جف قوله وتكون تامة اي وتكون هذه
الثلاثة تامة ومعنى ذلك انها تتم كلاما بفاعلها ويكون
معناها دخل فاعلها في هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر
كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وكقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن القرا
اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها واما اضحى بغير همزة
فهو بمعنا اصابه الضحا بحره ومنه قوله تعالى فلا تظمأ فيها
ولا تضحى قوله وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بهما
اي وظل وبات من الافعال الناقصة تستعمل لتفيد اقتران
مضمون الجملة الاسمية التي يرفعان اسمها وينصبان خبرها
بوقتيهما فظل لها اصل لافعاد في النهار اصل مفيد
لاقتران رفعها بالنهار وبات مفيد لاقتران طحنها
بالليل ويستثنى ذلك على قوله فيما سبق لاعطا الخبر حكم

معناها



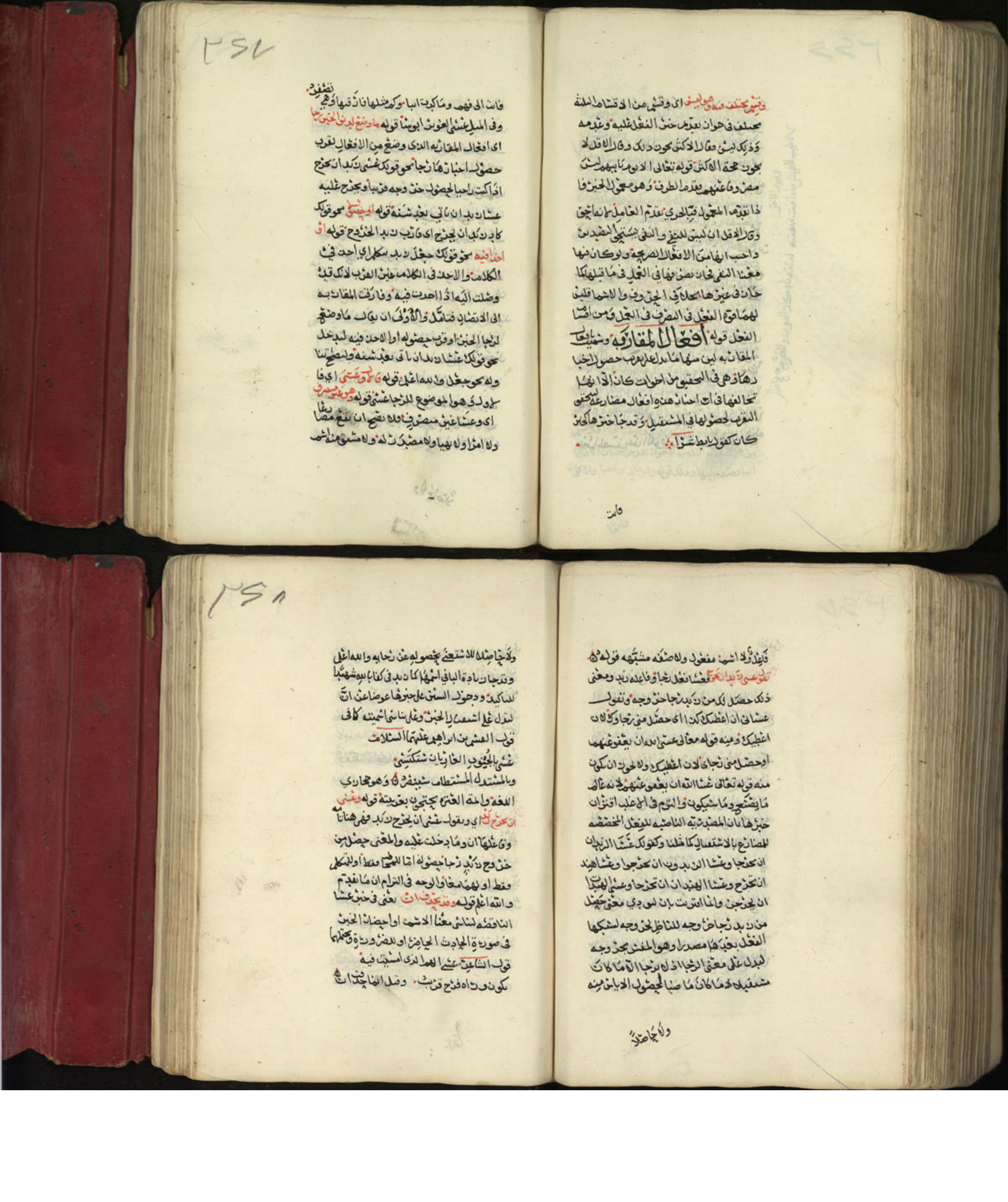
نحو ان زال زيد كريما ولا يجوز نفيها بليس لانها لا تدخل
على الجملة الفعلية وحروف النفي صالحة للنفي لا فعال
وقد يحذف حرف النفي في جواب القسم خاصة كما
قدمنا ذكره وكقول امرئ القيس
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
و هذه الافعال الاربعة معناها في النفي فلما دخل
حرف النفي عليها افادت معنى الاثبات والله اعلم قوله
وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها اي ويستعمل
ما دام ليجعل وقت اي امر كان بمدة ما ثبت خبر ما
دام لفاعلها نحو قولك اكرمك ما دام زيد قائما
فقد جعلت وقت اكرامه بمدة بقا قيام زيد قوله
ومن ثم احتيج الى كلام لانه ظرف اي ومن جهة ان ما
دام يستعمل ليجعل وقتا للخبر لوقت امر احتيج الى
كلام يصلح ان يوقت ذلك الكلام بمدة دوام الخبر كما
سبق مثاله قوله لانه ظرف اي لا جل ان ما دام في تمامه
وخبره ظرف للكلام وذلك ان ما مصدرية تسبك
الفعل بعدها مصدرا والظرف في الحقيقة والتقدير
مضاف محذوف فاقيم المضاف اليه مقامه في اداء

معنى الظرف وحذف الظرف لدلالة الفعل الذي هو
دام عليه لان الدوام موجب معنى ظرف الزمان هذا
ما تقتضيه قواعدهم والله الموفق الى الصواب
ان ما دام لما ادى معنى الظرف جعل ظرفا وقد
قيل ان ما ظرفية زمانية كما قدمنا والاول لما ذكرنا
لما ذكرناه من عدم تعين محذوف والله اعلم
وقد يحذف خبر ما دام للعلم به كقوله تعالى ما دامت
السموات والارض يعني موجودة وقد يكون بمعنى سكن
التام ويكون ما سكن وما ثبت وما بقي وما اجتمع
ذلك نافصا كما دام قوله وليس لنفي مضمون الجملة حالا اي ويستعمل
ليس لنفي مضمون الجملة الاسمية التي رفعت المبتدا
وسمي فاعلها واسمها ونصبت خبرها في الحال لا
في الماضي ولا في المستقبل وذلك نحو قولك ليس زيد
قائما قوله وقيل مطلقا اي وقيل انها تفيد نفي مضمون
الجملة في الحال والماضي والاستقبال قوله ويجوز تقديم اخبارها
كلها على اسمائها اي ويجوز تقديم اخبار الافعال الناقصة
على اسمائها كتقديم المفعول به على الفاعل والجميع

بينهما كون العامل هو الفعل الذي هو اقوى تصرفا
من غيره في العمل كقول الشاعر وهو حسان
كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء
وقول الاخر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول ه وقد يكون واجبا وقد ذكره
المصنف وذلك لقصد الحصر كما في قوله تعالى وما كان
حجتهم الا ان قالوا قوله وفي تقديمها عليها على ثلاثة اقسام اي
واخبار الافعال الناقصة في تقديمها على افعالها
على ثلاثة اقسام الاول قوله قسم يجوز اي قسم من
الاقسام الثلاثة يجوز تقديم اخبار الافعال
الناقصة عليها اتفاقا وهو ما عدا ما اوله
ما منها وما عدا ليس وقد بينه بقوله وهو من كان الى راح
كما مر من تعداد ها وكذلك ما لم يذكره من الافعال
الناقصة مما ليس اوله ما والوجه في ذلك قوة تصرف
الافعال في العمل وهي من الافعال الصريحة وذلك نحو
قولك قائما كان زيد الثاني قوله وقسم لا يجوز اي وقسم
من الاقسام الثلاثة لا يجوز تقديم اخبار الافعال
الناقصة عليها وذلك قوله وهو ما في اوله ما ولا يجوز

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وقول الاخر

فاما ما زال زيد ولا اكرمك الا ما دمت ونحو ذلك
اما في ما زال ونحوه فان ما فيه نافية وهي تستحق صدر
الكلام وكذلك الكلام مع لا اذا عقبت ما والا يجوز
فانها لا ترجع للعلة المذكورة واما فيما دام فلان ما
مصدرية ولا يتقدم ما بعدها فيما قبلها كما ذكروا قوله
خلافا لابن كيسان في غير ما دام فانه يجوز تقديم اخبار ما
في اوله ما من الافعال الناقصة على الذي في اوله
منها والوجه في ذلك بطلان معنى النفي الموجب لصدرية
حرف النفي وذلك ان ما ونحوها للنفي وزال ونحوها
للنفي ونفي النفي اثبات فاذا بطل ما اوجب استحقاق
الصدرية من معنى النفي بطل استحقاق الصدرية
والجواب والله الموفق ان معنى النفي فيما ونحوها في
هذا الباب لم يبطل وانما هو ثابت ولذلك بطل به
معنى النفي في الفعل بعدها ونحوها فتامل راشدا
مهديا واما ما دام فوافقهم في عدم تقديم خبرها
عليها للعلة التي ذكرها وقد روى مثل قول ابن كيسان
عن المصنف عن الكوفيين الا الفرا قوله الثالث قوله



وقسم مختلف فيه وهو ليس اي وقسم من الاقسام الثلثة
مختلف في جواز تقديم خبر الفعل عليه وعدمه
وذلك ليس فقال الاكثر يجوز ذلك وقال الاقل لا
يجوز حجة الاكثر قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم فقدم الظرف وهو معمول الخبر فا
ذا تقدم المعمول فبالحري تقدم العامل لانه احق
وقال الاقل ان ليس للنفي والنفي يستحق الصدر
واحسب انها من الافعال الصريحة ولو كان فيها
معنى النفي فكان نصيبها في العمل في ما قبلها كما
كان في غيرها بخلاف الحروف والاسماء فليس
لهما قوة الفعل في التصرف في العمل ومن اقسام
الفعل قوله افعال المقاربة وسميت افعال
المقاربة لان منها ما يدل على قرب حصول الخبر
وهكذا هي في التحقيق من اخوات كان الا انها
تخالفها في ان اخبار هذه افعال مضارعة لتحقق
القرب لحصولها في المستقبل وقد جاء خبرها كخبر
كان كقول تأبط شرا

فابت

فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وفي المثل عسى الغوير ابؤسا قوله ما وضع لدنو الخبر رجاء
اي افعال المقاربة الذي وضع من الافعال لقرب
حصول اخبارها رجاء نحو قولك عسى زيد ان يخرج
اذا كنت راجيا الحصول خبرها من وجه قريبا ويخرج عليه
عسى زيد ان يأتي بعد سنة قوله او حصولا نحو قولك
كاد زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج قوله او
اخذا فيه نحو قولك جعل زيد يتكلم اي اخذ في
الكلام والاخذ في الكلام غير القرب لانك قد
وصلت اليه اذا اخذت فيه وفارقت المقاربة
الى الاتصال فتأمل والاولى ان يقال ما وضع
لرجاء الخبر او قرب حصوله او الاخذ فيه ليدخل
نحو قولك عسى زيد ان يأتي بعد سنة وليصح تمثيله
نحو جعل والله اعلم قوله فالاول عسى اي فا
لاول الذي هو الموضوع للرجاء عسى قوله وهو غير متصرف
اي وعسى غير متصرف فلا يصح ان يقع منها ماضيا
ولا امرا ولا نهيا ولا مصدر له ولا مشتق منه اسم

فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة قوله تقول عسى زيد ان يخرج
فعسى فعل رجاء وفاعله زيد ومعنى
ذلك حصل لك من زيد رجاء من وجه وتقول
عسى ان اعطيك كذا اي حصل مني رجاء ولا ان
اعطيك ومنه قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم
او حصل مني رجاء لان اعطيك ولا يجوز ان يكون
منه قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم لانه عالم
ما يصنع وما سيكون والتزم في الاغلب اقتران
خبرها بان المصدرية الناصبة للفعل المختصة
للمضارع بالاستقبال كما قلنا وكقولك عسى الزيدان
ان يخرجا وعسى الزيدون ان يخرجوا وعسى هند
ان تخرج وعسى الهندان ان تخرجا وعسى الهندات
ان يخرجن وانما اقترنت بان لتؤدي معنى حصل
من زيد رجاء من وجه للناظر لجز وجه لشبهها
الفعل بجعلها مصدرا وهو المفعول لجز وجه
ليدل على معنى الرجاء اذ لا يرجى الا ما كان
مستقبلا مما كان مما صنيا لحصول الاياس منه

ولا جاحد

ولا جاحد للاشتعال بحصوله عن رجائه والله اعلم
وقد جاء تارة الباقي اسمها كان زيد في كتابه شيئا
للتاكيد وجود السنى على خبرها عوضا عن ان
لتدل على الشبيه بالخبر وعلى ناشي اسميته كما في
قول العشم بن ابراهيم عليهما السلام
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي
وبالمستدرك المستطاب ستبنفر وهو مجاري
اللغة والمه العنم بحيث بعريته قوله وعسى
ان يخرج زيد اي ويقول عسى ان يخرج زيد فهي هنا تامة
واكتفى هاهنا بان وما دخلت عليه والمعنى حصل من
خروج زيد رجاء لحصوله اما للمخاطب فقط او للمتكلم
فقط او لهما معا والوجه في التزام ان ما تقدم
والله اعلم قوله وقد يحذف ان يعني في خبر عسى
الناقصة لمشابهتها معنى الاسم او احضار الخبر
في صورة الحادث الحاضر او للضرورة وحكمها
قول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب وقيل انما جاءت

تشبيها لعسى بكاد قوله والثاني كاد اى والثاني وهو الذي
وضع لدنو الخبر حصولا هو كاد تقول كاد زيد يجيء يعني ان
ليناسب ترك ان في خبره تقريبا حتى يعد من فرط قربه
كانه حاصل قوله وقد تدخل ان في خبر كاد وذلك نحو قولك
كاد زيد ان يخرج وكقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا
وذلك اذا كانت المقاربة ابعد في المعنى من المجرد
عن ان ليفيد بذلك الفرق بين استعماله وعدمه
اذ لا بد من فائدة في ذلك والله اعلم وقيل انما زيدت
ان تشبيها لكاد بعسى قوله واذا دخل النفي على كاد فهي
كالافعال على الاصح اى واذا دخل حرف النفي على كاد افاد نفي كاد
سواء كانت بصيغة الماضي او المضارع كما يفيد
اذا دخل على الافعال على الاصح من الاقوال الثلاثة
لعدم المقتضي لاخراج النفي عن معناه وسلب فائدته
اذا اختص بكاد والدليل على ذلك قوله تعالى اذا
اخرج يده لم يكد يراها اى لم يقارب رؤيتها قوله
وقيل يكون للاثبات اى وقال بعض النحاة
كاد اذا دخل عليها حرف النفي لم يخف بدخول

حرف النفي عليها سواء كانت بلفظ الماضي او المضارع
واحتجوا على ذلك بقوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقد وقع الذبح وبقول الشاعر
فابت الى فهم وما كدت ايبا وقد اب ورجع وتخطئة
بعضهم لذي الرمة في قوله
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح
فقيل له اراه قد برح فاصلحه فقال لم اجد والجواب
والله الموفق ان ذلك في الاية اخبار عن حالهم
في الماضي وعن نيتهم في عدم المقاربة للذبح
بدليل ما سبق من التعنت وفي قوله فابت الى فهم
وما كدت ايبا اخبار عن اياسه واعتقاده لعدم
حصول مقاربة الاياب في الماضي لانهم ارادوا
قتله وقضيته تقتضي ذلك ولا عبرة بقول من خطأ
ذا الرمة ولا باس له في اخراج معنى النفي عن بابه
لانه معارض بقول بعضهم لذي الرمة اصبت
بديهته واخطات رويته واذا تعارضا بطلا وبقي
حرف النفي على اصل معناه قوله وقد يكون

في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال اى وقال بعضهم ان كاد
اذا دخل عليها حرف النفي وهي بصيغة الماضي تكون
للاثبات واذا كانت بصيغة المضارع افاد حرف
النفي نفيها كما يفيده في الافعال قوله تمسكا بقوله
تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني في الاحتجاج على كونها بصيغة
الماضي مع حرف النفي للاثبات وقد مر وجه بطلان
ذلك قوله وبقول ذي الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب
مية يبرح اى وتمسكا بقول ذي الرمة
لم يكد السلف في الاحتجاج على ان حرف النفي اذا دخل
على كاد وهي بصيغة المضارع انه يفيد نفيها كالافعال
من غير نظر الى اعتراض من اعترضه قوله والثالث جعل و
طفق وكرب واخذ اى والثالث من افعال المقاربة
وهو الذي وضع لدنو الخبر اخذا فيه على المصنف
وهو الذي وضع لقصد الاخذ في الخبر عند ناقل
ذلك جعل كقولك جعل زيد يتكلم وطفق كقولك
طفق زيد يتكلم قال تعالى فطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة اى شرعا في ذلك و

وكرب كقولك كرب زيد يخرج واخذ كقولك اخذ
زيد يقرا ومنها هب وبدا وانشا نحو قولك
شرع زيد يقرا وبدا يحدث وانشا يتكلم قوله
وهي مثل كاد اى وهذه الافعال التي هي موضوعة للشروع
في الخبر مثل كاد في عدم دخول ان في خبرها الدال
ذلك على الحدوث دون الثبوت وعلى الحصول دون
الاستقبال لان الشروع في الشيء حاصل وان مستقبل
قوله واوشك مثل عسى وكاد في الاستعمال الا ان كاد
اكثر استعمالها في المقطوع به واوشك في المشكوك
وهي في استعمالها مثل عسى في مجيء ان في خبرها نحو
اوشك زيد ان يخرج ومثل كاد في عدم مجيء ان
في خبرها كقول الشاعر يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها وقد يحذف اخبارها
لقرينة كخبر المبتدا كقولهم من تانى اصاب او كاد
ومنه قوله تعالى وطفق مسحا الاية اي يمسح مسحا
لدلالة المصدر المذكور عليه فعله المحذوف وكقول
الشاعر عسى الله لا تياس من الله انه

يستثنى عليه ما بعدها ويكتب ه وكما يكون اسمها نحو فيه نكون نكرة كقول الشاعر عسى فرج ياتى به الله انه له كل يوم في خليقته امر قوله **فعل التعجب**
اي ومن الافعال فعلا التعجب قوله ما وضع لانشا التعجب
اي صيغتهما هو الذي وضع من الافعال لانشا التعجب ليخرج نحو عجبت وتعجبت لانهما للاخبار لا للانشاء
قوله وهو صيغتان الاولى قوله ما افعله نحو قولك ما احسن زيدا
قوله وافعل به نحو قولك احسن بزيد والصحيح ما ذكره نجم الدين انه قال قد يكون بالصيغتين وقد يكون بغيرهما نحو يا هيك رجلا ولله دره رجلا ويا لك رجلا
ولم ار كاليوم رجلا وقد اوقاتله الله كافرا ساو وي قوى يختص بالتعجب من الامر الفاحش ويدخل عليه كاف الخطاب كقوله تعالى ويك انه لا يفلح الكافرون وماتله الله يتعجب به في الذم كثيرا وقد جاء في المدح قيل درا للعين وما عدا الصيغتين من البواقي لا يتعجب به الا في المدح واما الصيغتان فيجي في الفعل فالمدح في نحو ما احسنه واحسن به والذم في نحو ما اقبحه

والتعجب

وافتح به وفي الابلاغ قول حسان رايت بلاد بهم بوم العذ نو بنيهم بحمد واسمع بالبني منادبا دياره وتقول الصيغة الاخرى اما اسمع الذي منادبا وفي القراغ قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا وبالصيغة الاخرى اما اسمعهم وما ابصرهم والمعنا ما افصح اصواتهم ومرآهم وقد جا تصغير افعل في التعجب للتحبيب والتقريب في قول الشاعر
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هوليا كن الضال والسمر
واختم على اسمته الصيغتين بذلك ولبين بتعيد صحة التعجب في غير الفعل كما في نا هيك ونحوه والله اعلم
قوله وهما غير متصرفة اي وصيغة فعل التعجب التي هي منقسمة الى قسمين احدهما ما افعله والاخر افعل به لازمه لحوهن صيغتها ولست متصرفة بمضارع ولا صيغة امر ولا يكون منها اسم فاعل ولا اسم مفعول قوله نحو ما احسن زيدا هذا مثال قوله قبيل ما افعله قوله واحسن بزيد هذا مثال قوله قبيل وافعل به قوله ولا يتبنيان الا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب اي ولا يبني صيغة ما افعله وافعل به الا من الثلاثي

المجرد المبني للفاعل الا قليلا ليس بلون ولا عيب نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد كما تقول زيدا احسن من عمرو وما اعمت زيدا واعمق بزيد كما تقول زيد اعمق من عمرو ولا تقول ما اسض زيدا وابيض بزيد هذا كلامه وانه لا مانع اذ المانع في افعل التفضيل التباسه بافعل الصفة المشبهة وفي هذا الموضع لا لبس مع مجيهما في ما افعله وكسر عين افعل به ولكن العمدة في ذلك السماع ولم اقف حال تحرير هذا على شاهد
قوله ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه اي ويتوصل في الذي يمتنع ان يبنى منه ما افعله وافعل به باشد واشدد كقولك ما اشد استخراجه وانطلاقه واشدد باستخراجه وانطلاقه وباحسن واحسن نحو قولك ما احسن استخراجه وانطلاقه واحسن باستخراجه وانطلاقه وباقبح واقبح نحو قولك ما اقبح استخراجه وانطلاقه واقبح باستخراجه وانطلاقه وغير ذلك قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل اي ولا يتصرف في صيغتي فعل التعجب بتقديم معمولهما عليهما

وما خبرهما

وما خبرهما وله فصل بين معموليهما وبينهما وقد جا الفصل بكان الرابطة كقولك ما كان احسن زيدا
قوله واجاز المازني الفصل بالظرف وذلك كقولك ما احسن اليوم زيدا واحسن اليوم بزيد وكذلك الجار والمجرور كقولك ما احسن في الدار زيدا وقد ورد ما احسن بالرجل ان يصدق ولا مانع مما ذكره المازني في قوله وما ابتدا نكرة وما بعدها الخبر عند سيبويه اي وما في صيغة ما افعله من فعلي التعجب مبتدا نكرة واحسنه الخبر لذلك المبتدا وتقديره شي احسن زيدا والهمزة في احسن للتعدية اي جعله حسنا وذلك هو المسوغ للابتدا بالنكرة اذ هو في المعنى فاعل كقولهم شر اهر ذا ناب وهذا يبطل كون ما افعله فعلا لان ذلك حكم الاسمية خبر مبتدا بها حمله فعليه فعلها متصرف وليس الجملة بفعل قوله موصوله عند الاخفش والخبر محذوف اي وما في ما افعله مبتدا موصولة بمعنى الذي عند الاخفش والهمزة للتعدية وتقديره الذي احسن زيدا اي جعله حسنا والخبر محذوف وتقديره شي اي الذي



احسن بزيد اي وهذا ايضا مبطل لكون ما افعله
فعلا لان ذلك جملة انشائية مبتدؤها موصول بجملة
فعلية قوله وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل اي وبه
في صيغة افعل به فاعل لافعل الموضوعة لانشاء التعجب
والباء فيه زائدة كما زيدت في كفى بالله وبحسبك زيد قوله و
مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة وفيه ضمير اي و
الضمير في به مفعول به عند الاخفش والباء للتعدية او
زائدة فعل امر وفاعله ضمير المخاطب مفرد مستتر
تقديره احسن ايها المخاطب زيدا اي صيره حسنا وانما
الخطاب به لجماعة كما في فاعتبرهم في غيره ومنه قوله
تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما وعلى هذا
يكون افعل جملة انشائية امرية وبطل كونه فعلا
لان الفعل خبر الجملة بالاتفاق قوله افعال المدح
والذم اي ومن جملة الافعال افعال المدح والذم
قوله ما وضع لانشاء مدح او ذم اي وحقيقة افعال المدح والذم
ما وضع من الافعال لانشاء مدح او ذم لا لخبر
نحو مدحت وذممت قوله فمنها نعم وبئس اي فمن افعال

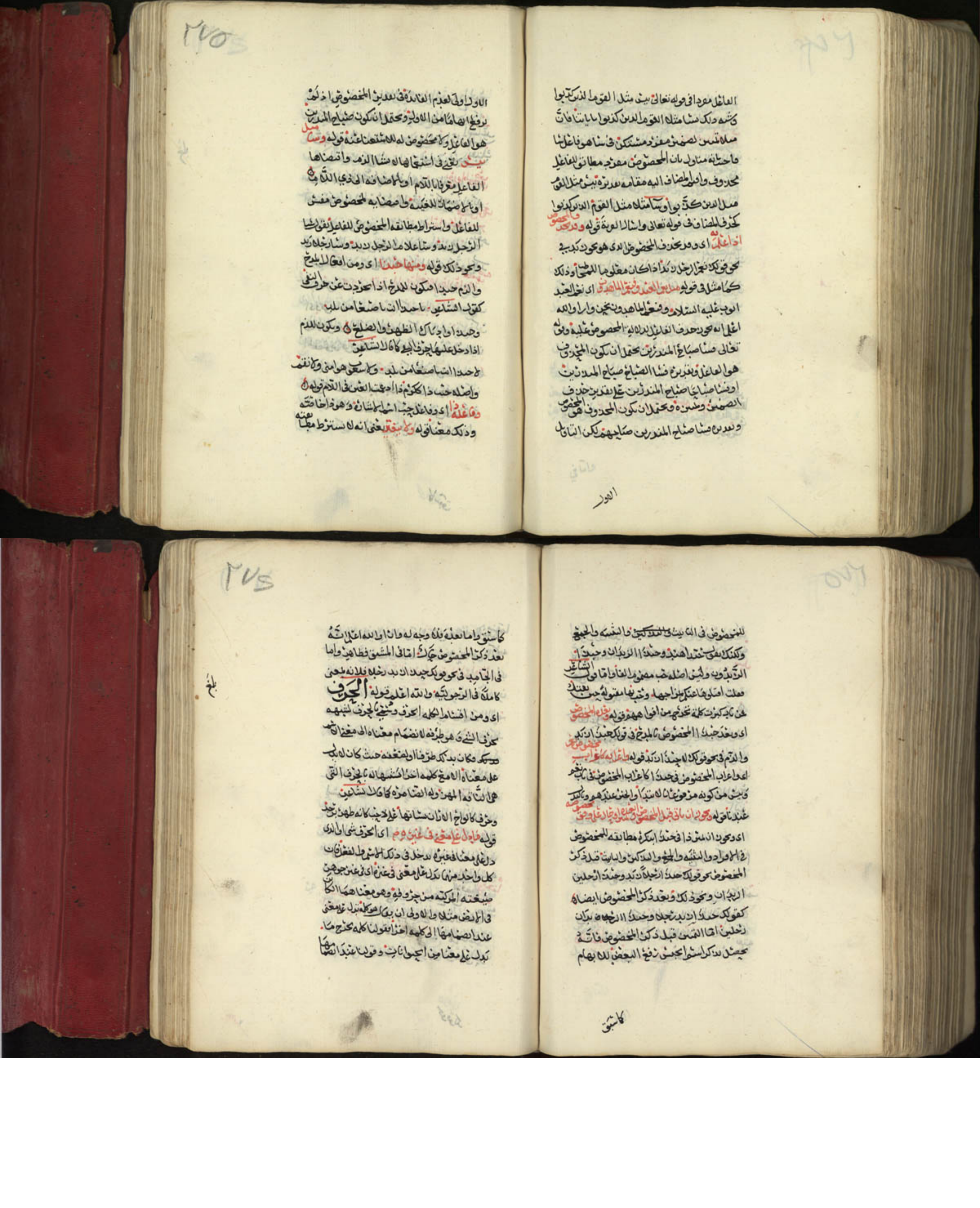
المدح

المدح والذم نعم نحو نعم الرجل زيد وبئس نحو بئس
الرجل عمرو ومنها حبذا للمدح وساء للذم وسيأتي بيان
ان شاء الله تعالى ومنها فعل بضم العين او ضم العين
المستعمل لانشاء المدح والذم ولم يذكره المصنف وهو
قياس من كل فعل ثلاثي نحو قولك كرم الرجل زيد و
الرجل عمرو ومنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
وذموت البذا زيد واحتج على فعليته نعم وبئس
باتصال تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست واتصال
الضمير كما في ان شاء الله تعالى قوله وشرطهما ان يكون
الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف به او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة او ما
وشرط نعم وبئس وكذلك فعل نحو كرم ان يكون الفاعل
معرفا باللام تعريفا لفظيا كتعريف الجنس في قولك الست
الجنس لغير معهود وذلك كقولك نعم الرجل وبئس الرجل
وكرم الرجل وذموت البذا او معرفا بالاضافة
الى المعرف باللام تعريفا لفظيا نحو قولك نعم غلام
الرجل وبئس غلام الرجل وكرم غلام الرجل وذموت بعل الرجل

او معرفا بالاضافة للغيبة مميزا ذلك الضمير
بنكرة منصوبة لان فيه بعض الابهام الحاصل في
الضمير نكرة اسم الجنس نحو نعم رجلا ونعما رجلين
ونعموا رجالا وبئس رجلا وبئسا رجلين وبئسوا رجالا
وبئست امرأة وكرم فعلا وكبرت كلمة وذموت بدا او كان
مميزا بنكرة مخصوصة وهي ما بمعنى شيء نحو قوله تعالى
فنعما هي اي فنعم شيئا هي ولا يفيد الضمير بذلك الا بجذب
التأكيد للضمير فقط والله اعلم قوله وبعد ذلك المخصوص
اي وبعد الفاعل المعرف باللام او بالاضافة الى المعرف
باللام او بالاضافة للغيبة مميزا ذلك الضمير بنكرة
او بما المخصوص بالمدح وهو نحو زيد في قولك نعم الرجل
زيد ونعم غلام الرجل زيد ونعم رجلا زيد ونعما هو قوله
وهو مبتدأ ما قبله خبره اي فالمخصوص الذي هو زيد في
قولك نعم الرجل زيد مبتدأ والذي قبله من فعل المدح
والذم وفاعله جملة فعلية خبر لذلك المبتدأ ولا ضمير
في هذه الجملة لوجوب تقدمها اما في نعم الرجل ونحو ظاهر

واما في

واما في نحو نعم الرجال الزيدون فلئن تضمن الضمير
منع من قصد كونه راجعا الى المبتدأ المتأخر لان رجوعه
اليه ينافي تفسيره والله اعلم قوله او خبر مبتدأ محذوف
اي والمخصوص خبر لمبتدأ محذوف مفسر للفاعل لكون
تعريفه العهد المبهم كانه سئل من الرجل الذي قلت
فيه نعم الرجل فقلت هو زيد هذا كلامهم وانا
والله اعلم انه بدل من الرجل الذي به لبيان الرجل
وتفسيره وليس مبتدأ لعدم جواز تقدمه مخصوصا
ولا خبرا لمبتدأ محذوف لان الاصل عدم الحذف والتقدير
ولسلامة المعنى من ذلك منع وفي البدل في ذلك المعنى
والله اعلم قوله وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص
بالمدح وهو زيد في نحو قولك نعم الرجل زيد مطابقته
للفاعل في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية و
الجمع تقول نعم الرجل زيد ونعمت المرأة هند ونعم
الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونحو
ذلك قوله وبئس مثل القوم الذين كذبوا شاذ هذا التمثيل
لسؤال مقدر كانه قيل قد جاء المخصوص مجموعا في


الفاعل مفردا في قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا
كشبه ذلك بئس مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا فان
مثلا تمييز لضمير مفرد مستتر في بئس هو فاعلها
فاجيب انه متأول بان المخصوص مفرد مطابق للفاعل
محذوف واقيم المضاف اليه مقامه تقديره بئس مثل القوم
مثل الذين كذبوا او بئس مثلا مثل القوم الذين كذبوا
كحذف المضاف في قوله تعالى واسأل القرية قوله وقد يحذف المخصوص
اذا علم اي وقد يحذف المخصوص الذي هو بحسب تقدير
نحو قولك نعم الرجل زيد اذا كان معلوما للمخاطب وذلك
كما مثل في قوله فنعم العبد ونعم الماهدون اي نعم العبد
ايوب عليه السلام ونعم الماهدون نحن واراد والله
اعلم انه يجوز حذف الفاعل لدلالة المخصوص عليه وقوله
تعالى فساء صباح المنذرين يحتمل ان يكون المحذوف
هو الفاعل والتقدير فساء الصباح صباح المنذرين
او فساء صباحا صباح المنذرين على تقدير حذف
الضمير وتمييزه ويحتمل ان يكون المحذوف هو المخصوص
والتقدير فساء صباح المنذرين صباحهم لكن الاول

الاول

الاول اولى لعدم الفائدة في تعيين المخصوص اذ لم
يرتفع ابهامها من الاول ويحتمل ان يكون صباح المنذرين
هو الفاعل ولا مخصوص له للاستغناء عنه قوله وساء مثل
بئس يعني في استعمالها لانشاء الذم واقتضائها
الفاعل معرفا باللام او بالاضافة الى ذي اللام
او بالاضمار للغيبة وامتيازه بالمخصوص مفسر
للفاعل واشتراط مطابقة المخصوص للفاعل نقول ساء
الرجل زيد وساء غلام الرجل زيد وساء رجلا زيد
ونحو ذلك قوله ومنها حبذا اي ومن افعال المدح
والذم حبذا فيكون للمدح اذا تجردت عن حرف النفي
كقول الشاعر ياحبذا انت يا صنعاء من بلد
وحبذا اوجالك الظهر والصلح ويكون للذم
اذا دخل عليها حرف النفي كما قال الشاعر
لاحبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم
واصله حبب ذا ككرم فادغمت العين في اللام قوله
وفاعله ذا اي وفاعل حب اسم الاشارة وهو ذا خاصة
وذلك معنى قوله ولا يتغير يعني انه لا يشترط مطابقته

للمخصوص في التثنية والتذكير والتثنية والجمع
وكذلك يقول حبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وليس اصله حب مضموما للفاعل واما قول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
فمن باب كبرت كلمة تخرج من افواههم قوله وبعده المخصوص
اي وبعد حبذا المخصوص بالمدح في قولك حبذا زيد
والذم في نحو قولك لا حبذا زيد قوله واعرابه كاعراب مخصوص نعم
اي واعراب المخصوص في حبذا كاعراب المخصوص في باب نعم
وبئس من كونه مرفوعا لانه مبتدأ والخبر عنده هو وكذا
عندنا قوله ويجوز ان يأتي قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه
اي ويجوز ان يأتي في حبذا اسم مطابق للمخصوص
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قبل ذكر
المخصوص نحو قولك حبذا رجلا زيد وحبذا رجلين
الزيدان ونحو ذلك وبعد ذكر المخصوص ايضا
كقولك حبذا زيد رجلا وحبذا الزيدان رجلين
اما التمييز قبل ذكر المخصوص فانه
يحصل بذكره استواء الحسن ونفع البعض للابهام

كما سبق

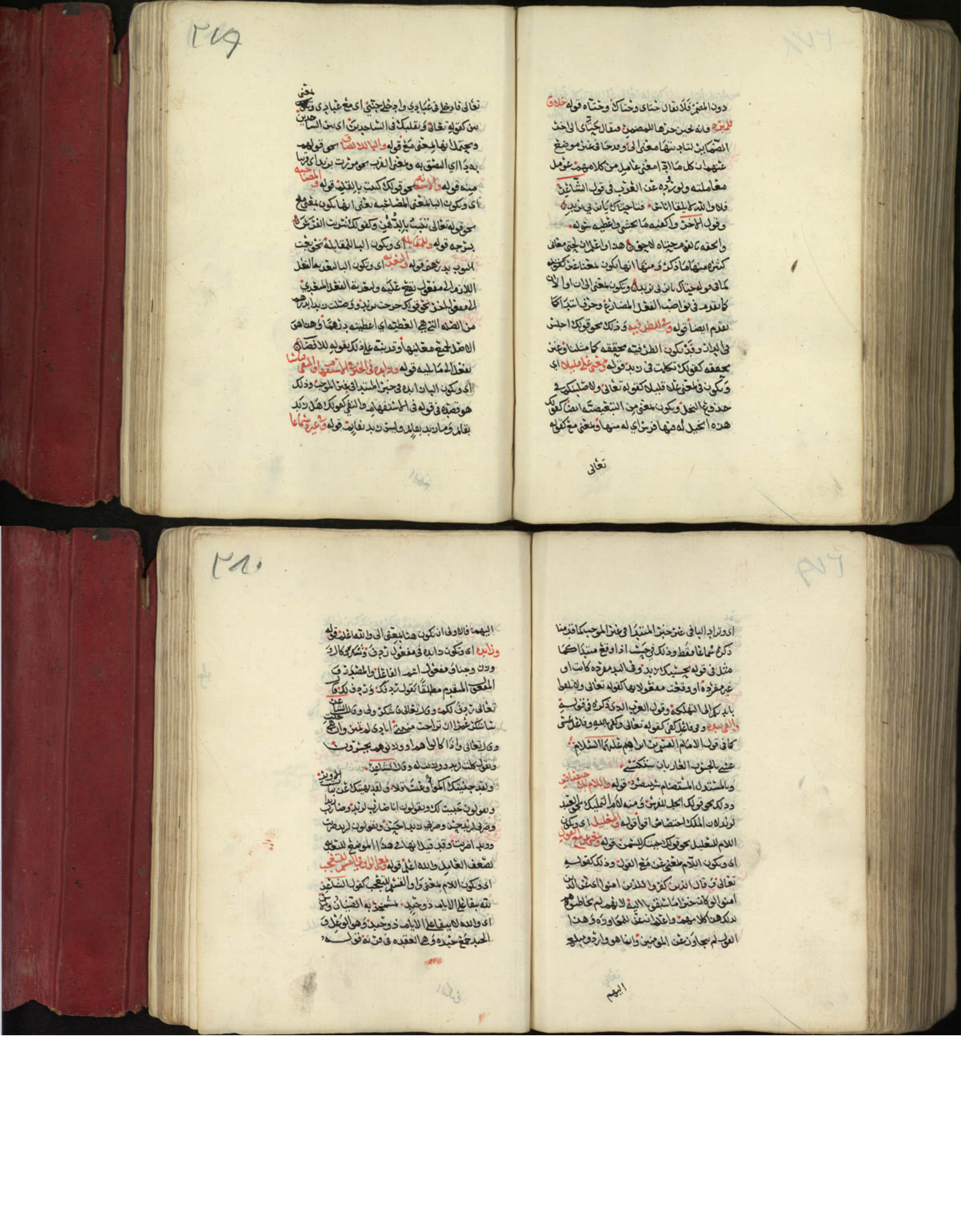
كما سبق واما بعده فلا وجه له وان اوله والله اعلم انه
بعد ذكر المخصوص حال اما في المشتق فظاهر واما
في الجامد في نحو قولك حبذا زيد رجلا فلانه بمعنى
كاملا في الرجولية والله اعلم قوله الحرف
اي ومن اقسام الكلمة الحرف وسمي بالحرف لشبهه
بحرف الشيء وهو طرفه لانضمام معناه الى معنى الاسم
والفعل فكان بذلك طرفا او لضعفه حيث كان لا يدل
على معناه الا مع كلمة اخرى اشبهه بالحرف التي
هي ... المهزولة الضامرة كما قال الشاعر
وحرف كالنواح ...
قوله ما دل على معنى في غيره اي الحرف شيء اي الذي
دل على معنا في غيره يدخل في ذلك الاسم والفعل لان
كل واحد منهما يدل على معنى في غيره اي في غير جوهر
صيغته المركبة من حروفه وهو معناهما الكائن
في الارض مثلا والاولى ان يقال هو كلمة تدل على معنى
عند انضمامها الى كلمة اخرى فقولنا كلمة يخرج ما
يدل على معنا من الحيوانات وقولنا عند انضمامها

الى كلمة اخرى احتاج الاسم والفعل فان كل واحد منهما
كلمة تدل على معنى وحدها من غير احتياجها الى كلمة
تنضم اليها قوله ومن ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل اي
ومن جهة ان الحرف لا يستقل بدلالته على معناه من
غير كلمة اخرى احتاج حتى يصير جزء الجملة الى اسم
مثل سرت من البصرة الى الكوفة او فعل مثل لم يقم زيد
هذا معنى كلامه واعلم ان الحرف لا يكون جزء الجملة
كما سنح من قوله في الكلام ولا يتاتى ذلك الا في
اسمين او في فعل واسم وانما يكون مصاحبا الجزء
من اجزاء الجملة ليفيد معنى ذلك الجزء كافادة من
لابتداء السير من البصرة والى لانتهائه الى الكوفة ولم
لنفي القيام في الماضي فيما ذكرناه الان من المثل فمن
اقسام الحرف قوله حروف الجر وحقيقتها هي قوله
ما وضع للافضاء اي شيء وضع او الذي وضع قوله بفعل او معنا
الى ما يليه اي هو الذي وضع لايصال فعل او معناه
او ايصال معنى الفعل وشبهه كاسم الفاعل و
اسم المفعول والمصدر ونحو ذلك الى ما يلي الحرف

نحو قولك خرجت بزيد وسرت من البصرة وانا خارج
بزيد وسائر من البصرة وخروجي بزيد حسن وكذلك
الصفة المشبهة نحو سخي بالمال قوله وهي من والى نحو
ما مثلنا فيهما قوله وحتى نحو قولك قدم الحاج حتى
المشاة قوله وفي نحو قولك ضربت زيدا في الدار
قوله والبا كما مثلنا انفا قوله واللام نحو قولك انا ضارب
لزيد قوله ورب نحو قول الشاعر
زيد زيد هرمته ذلك اليوم واسرا من معشر اقيال
قوله وواوها اي واو رب نحو قول الشاعر
وبلد يقول الناس من ظلمائه سوا صحيحات العيون وعورها
قوله وفاوها اي فاء رب نحو قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
نواعم في المروط وفي الرياط قوله وواو القسم كقوله
تعالى والله ربنا قوله وتاوه اي وتا القسم كقوله
تعالى تالله قوله وباوه اي وبا القسم كقول الشاعر
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث
ولا صال قوله وعن كقول المحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال لا صدقة الا

عن ظهر غنى قوله وعلى كقوله تعالى على الله توكلنا قوله
والكاف اي كاف التشبيه كقوله تعالى فمثله كمثل الكلب
قوله ومذ ومنذ كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ
يوم الجمعة قوله وحاشا كقولك حاشا زيد قوله وعدا
وخلا كقولك جا القوم عدا زيد وخلا زيد قوله
نحو الابتدا نحو قولك سرت من صنعا الى مكة قوله والتبيين
وهي الواقعة بين مفسر ومفسر له نحو قوله تعالى واجتنبوا
الرجس من الاوثان فان الاوثان تفسير للرجس و
كالواقعة بين صيغ الغائب وما يستنه نحو قولك سقيا
من كرمه ما اجله قوله والتبعيض نحو قولك خذ من الدراهم
اي بعضها وقد يكون لاستغراق معنى ما تقع عليه نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتقول استجرت بزيد
من عمرو شنة كاملة وتدعو بالله ابدا او ليبق
ذلك شيء لم ابينه قوله وزايدة في غير الموجب اي و
تكون من زايدة في غير الموجب وغير الموجب هو
النفي والاستفهام والنهي والموجب ما عدا ذلك
نحو قوله تعالى وما من اله الا اله واحد وقوله تعالى

هل من خالق غير الله ونحو قولك لا تضرب من رجل
قوله خلافا للكوفيين والاخفش فانهم اجازوا زيادة من في الموجب
وهو الحق كقوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم قوله وقد كان من مطر وشبهه متاول
هذا حجة للكوفيين لان من زايدة في قولهم قد كان
من مطر وقال المصنف ان ذلك متاول بان من للتبعيض
وليست بزايدة وليس بشيء لانهم يقولون قد كان مطر
في موضع قد كان من مطر باتفاق الناقلين وذلك
دليل زيادة من قوله والى للانتها وذلك نحو قوله
تعالى واتموا الصيام الى الليل قوله وبمعنى مع قليلا اي
وتكون الى بمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم اي مع اموالكم ومنه قوله تعالى وايديكم
الى المرافق اي مع المرافق قوله وحتى كذلك اي وحتى
تكون للانتها كالى كقوله تعالى هي حتى مطلع الفجر
قوله وبمعنى مع كثيرا اي وتكون حتى بمعنى مع كثيرا
نحو قولك اكلت السمكة حتى راسها اي مع راسها
قوله وتختص بالظاهر اي وتختص حتى بالاسم الظاهر



دون المضمر فلا يقال حشاي وحشاك وحشاه قوله خلا و
للتنزيه فانه حين جرها المضمر فيقال حاشاي الى آخره
الضمائر لتأديتها معنى الى وقد جاء في غير موضع
عنهما ان كل ما ادى معنى عامل من كلامهم عومل
معاملته ولو رده عن العرب في قول الشاعر
فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد
وقول الآخر واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله
والحقه بالقوم حتاه لاحق هذا واعلم ان لحتى معاني
كثيرة منها ما ذكر ومنها انها تكون بمعنى كي كقوله
لما في قولهم حتاك يا ابن ابي يزيد وتكون بمعنى الى ان او الا ان
كما تقدم في نواصب الفعل المضارع وحرف ابتداء كما
تقدم ايضا قوله وفي للظرفية وذلك نحو قولك اجلس
في الدار وقد تكون الظرفية محققة كما مثلنا وغير
محققة كقولك تكلمت في زيد قوله وبمعنى على قليلا اي
وتكون في بمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل وتكون بمعنى من التبعيضية ايضا كقولك
هذه الخيل له فيها فرس اي له منها وبمعنى مع كقوله

تعالى

تعالى فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اي مع عبادي وبمعنى
من كقوله تعالى وتقلبك في الساجدين اي من الساجدين
ويحتمل انها بمعنى مع قوله والباء للالصاق نحو قولهم
به داء اي الصق به وبمعنى القرب نحو مررت بزيد اي قربا
منه قوله وللاستعانة نحو قولك كتبت بالقلم قوله وللمصاحبة
اي وتكون الباء بمعنى المصاحبة يعني انها تكون بمعنى مع
نحو قوله تعالى تنبت بالدهن وكقولك اشتريت الفرس
بسرجه قوله وللمقابلة اي وتكون الباء للمقابلة نحو بعت
الثوب بدرهم قوله وللتعدية اي وتكون الباء لتعدية الفعل
اللازم الى مفعول نص عليه ولتعدية الفعل المتعدي
الى مفعول آخر نحو قولك خرجت بزيد وصككت زيدا بدرهم
من الصك التي هي العطية اي اعطيته درهما وهذا هو
الاصل لجميع معانيها وقرينته على ذلك بقوله للالصاق
ثم الى ما يليه قوله وزائدة في الخبر المنفي والاستفهام
اي وتكون الباء زائدة في خبر المبتدأ في غير الموجب وذلك
هو قصده في قوله في الاستفهام والنفي كقولك هل زيد
بقائم وما زيد بقائم وليس زيد بقائم قوله وفي غيره سماعا

اي وتزاد الباء في غير خبر المبتدأ في غير الموجب كما قدمنا
ذكره سماعا فقط وذلك في حيث اذا وقع مبتدأ كما
مثل في قوله بحسبك زيد وفي البدء مفردة كانت او
غير مفردة او وقعت مفعولا بها كقوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وقول العرب الذي ذكره في قوله
والمبتدأ وفي فاعل كفى كقوله تعالى وكفى بالله وفاعل حتى
كما في قول الامام الحسين بن ابراهيم عليهما السلام
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي
وبالمستدل المستضام سينتصر قوله واللام للاختصاص
وذلك نحو قولك الجل للفرس ومنه لام التمليك نحو العبد
لزيد لان الملك اختصاص اقوى قوله وللتعليل اي وتكون
اللام للتعليل نحو قولك جئتك للسمن قوله وبمعنى عن مع القول
اي وتكون اللام بمعنى عن مع القول وذلك كقوله
تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه لانهم لم يخاطبوهم
بذلك هنا كلامهم واعتقادهم معنى المحاورة وهذا
القول لم يجاوز عن المؤمنين وانما هو وارد في حقهم

اليهم

اليهم فالاولى ان تكون هنا بمعنى الى والله اعلم قوله
وزائدة اي وتكون زائدة في مفعول ردف ونشكر ونحو كاردف
وردت ونصحت ونحوها في مفعول اسم الفاعل والمصدر في
المعمول المتقدم مطلقا تقول ردفك وردف لك قال
تعالى ردف لكم وقال تعالى اشكروا لي وقال الشاعر
ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
وقال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وتقول كلت زيدا ووزنت له وقال الشاعر
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
وتقول نصحت لك وتقول انا ضارب لزيد وضارب زيدا
وضربي لزيد حسن وضربي زيدا حسن وتقول لزيد ضربت
وزيدا ضربت وقد قيل انها في هذا الموضع للتعدية
لضعف العامل والله اعلم قوله وبمعنى الواو في القسم للتعجب
اي وتكون اللام بمعنى واو القسم للتعجب كقول الشاعر
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
اي والله لا يبقى على الايام ذو حيد وهو الوعل ذو
الحيد جمع حيدة وهي العقدة في قرنه قوله

وهي للتقليل وذلك كقولك رب رجل لقيت اي لقيت قليلا
من الرجال وقد تجي للتكثير كما في قول الشاعر
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
وغيرها المصنف من الحروف ولا يبعد في غيرها اختيار
لكن الجمهور لئن يكون لانشا التكثير وهذه مقابلتها قوله
لها صدر الكلام اي ولرب صدر الكلام لكونها لانشا التقليل
قوله مختصة بنكرة موصوفة على الاصح اي ورب مختصة بوجوب
ان تدخل على نكرة لامتناع تقليل العلم لو دخلت عليه
بخلاف الجنس واسم الجنس موصوفة بذلك النكرة بمفرد
او جملة على الاصح من القولين نحو رب رجل كريم لقيت وقال
بعضهم لا تجب وصف تلك النكرة الداخلة عليها رب و
هو الحق كما في قوله رب رفد هرقته قوله وفعلها ماض محذوف
اي ورب مختصة بكون فعلها الذي يتعلق به ماضيا محذوفا
وذلك بعضا اذ لا حاجة الى تقدير حذفه لتمام الكلام من
دونه قوله غالبا احترازا من ذكر فعلها قليلا بعد
وصف النكرة الداخلة هي عليها نحو قولك رب رجل كريم
لقيت والحامل لهم على ذلك ان الفعل المذكور بعد

النكرة

بلغ

النكرة تجعله مع فاعله صفة للنكرة وذلك كثير في الا
ستعمال وتقدير الفعل محذوف وذلك باطل لما ذكرنا
والصحيح عندنا ان رب اسم مضاف الى النكرة و
هو محلي للفعل بعد النكرة على حسبه كما تقدم ذكره
في كم الخبرية والفرق بحكمه قوله وقد تدخل على مضمر مميز
بنكرة موصوفة اي وقد تدخل رب على مضمر غائب مبهم اي
ليس براجع الى متقدم ذكره مميز ذلك المضمر بنكرة موصوفة
نحو قولك ربه رجلا كريما قوله والضمير موحد مذكر لا غير
اي والمضمر الذي يدخل عليه رب مفرد لا مثنى ولا مجموع
ومذكر لا مؤنث كما ذكرنا الان قوله خلافا للكوفيين في
مطابقة التمييز اي وخالف المصنف الكوفيين خلافا في ذلك
وقالوا لوجب مطابقة الضمير للتمييز في الافراد والتذكير
كما سبق مثاله والتانيث كقولك ربها امراة كريمة
والتثنية نحو قولك ربهما رجلين كريمين او امراتين كريمتين
وربهم رجالا كراما وربهن نساء كريمات والمختار
اتباع في المذهبين فالقياس ان رب موضوعة للتقليل

الجنس وبالمفرد يحصل المقصود اللهم الا ان يقصد
تقليل جنس المؤنث والمثنى والمجموع فلذا بان مذهب
الكوفيين وكذلك في التزام الصفة المعتبر اتباع
والقياس على ما قدمنا عدم وجوب التزامها والله
اعلم قوله وتلحقها ما فتدخل على الجمل اي وتلحق رب ما توصلا بها الى
دخولها على الجمل الاسمية والفعلية لتدل على تقليل
النسبة كما في قول الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وقد تجي لتكثير النسبة كما في قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وكقول الشاعر
صبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
وقد تجي ربما بمعنى لعل وهي في الاية والبيت تحتمله
قوله وقد لا تدخل على نكرة موصوفة اي وقد لا تدخل رب
على ما تدخل عليه رب من النكرة الموصوفة كقول

الشاعر

الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقول الاخر
وجاهة دون اخرى قد سمحت بها
جعلتها للتي اخفيت عنوانا وكذلك فاء رب
تدخل على ما تدخل عليه رب كقول الشاعر
فحور قد لهوت بهن عين نواعم في المروط وفي
الرياط وكذلك بل رب كقول الشاعر
بل بلد في صعب واصاب وقد يقدر رب
بعد الواو والفاء وبل وبعدمه قوله وواو القسم
كقوله تعالى والله ربنا قوله انما تكون عند حذف الفعل
اي انما تكون واو القسم بدلا من باء القسم ولا
تكون الا عند حذف الفعل الذي يتعلق به الجار
والمجرور المناسب للقسم وهو اقسم او الى او
احلف او اشهد بمعنى اقسم بالله تقول اقسم والله
ونحو ذلك والغالب في مثل ذلك المجي بالباء
قوله لغير السؤال اي ان تكون القسم لغير السؤال

بحر صعود والاكام

فلا تقول والله اخبرني ولا والله هل لا بد عندك
ولكنه لا بد في ذلك ان تاتي بالباء فتقول بالله اخبرني وبالله
هل لا بد عندك كقول الشاعر
بربك هل ضممت اليك ليلى وهل قبلت بعد النوم فاها
قوله مختصة بالظاهر الشرط الثالث ان يكون الواو داخلة
على الظاهر دون المضمر فتقول والله وربك
ولا تقول وك قوله والتاء مثلها اي والتاء تشترط في
جعلها للقسم ما يشترط في الواو من حذف الفعل وان
يكون لغير السؤال وان تختص بالظاهر ويشترط في ذلك
الظاهر ان يكون اسم الله تعالى وذلك معنى قوله
مختصة باسم الله تعالى فتقول تالله لافعلن قال تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله تعالى وتالله لاكيدن
اصنامكم وندر قول الاخفش ترب الكعبة قوله
والباء يليها في الجميع والقسم اعم من واو القسم وتائه
في استعمالها للقسم مع الفعل نحو اقسم بالله ابو
حفص عمر وللسؤال نحو بالله اخبرني وبدخولها
على الظاهر اسم الله كان كما ذكرنا او غيره نحو

برب الكعبة

برب الكعبة لافعلن وعلى المضمر كقول الشاعر
الا نادت امامة باحتمال ليحزنني فلا بك ما ابالي
قوله ويتلقى القسم باللام اي ويجاب القسم بلام الابتدا
الموضوعة للتاكيد وذلك في الاثبات نحو قولك والله
لزيد قائم وقول الله تعالى لزيد كما قال
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا البيت وكقولك
والله لقد قام زيد ووالله ليقومن زيد والوجه
في ذلك ان القسم هو المرتبة العليا في تاكيد نسبة
الجملة التي تسمى جواب القسم ولا يصح الاستقلال الى
المرتبة العليا مع اهمال التي دونها لتاديته ذلك
الى نقصان ما قصد من المبالغة في التاكيد ولهذا
الغرض التزموا نون التاكيد مع اللام في المضارع
نحو قولك والله ليقومن فان قيل اذا كان لا يصح
الانتقال في تاكيد نسبة الجملة الى القسم واهمال ما
دون القسم من تاكيد نسبة الجملة فلا بد من اسمية
الجملة لانه اول مرتبة التاكيد ثم من ان واللام
فكان يلزم على هذا ان لا يجاب القسم الا بالجملة الاسمية

مع ان واللام فيقال والله ان زيدا لقائم والجواب
والله الموفق انهم ان قصدوا تاكيد نسبة الجملة الفعلية
فلا يصح ان تسبك اسمية لنقض الغرض من ابهام معنى
الجملة الفعلية مؤكدا ابلغ توكيد ولزم ان يؤكدوها
بما امكن تاكيدها به من اللام فقط في التي فعلها ماض
مثل والله لقد قام زيد او من اللام ونون التوكيد
في التي فعلها مضارع مثل والله ليقومن زيد وان
قصدوا تاكيد نسبة الجملة الاسمية بالقسم وجب ما
ذكره المصنف في قوله وان اي ويجاب القسم في الاثبات
بان في الجملة الاسمية المثبتة او منفية الخبر فالمثبتة
نحو قولك والله ان زيدا قائم وان زيدا لقائم ومنفية
الخبر مثل قولك والله ان زيدا ليس بقائم وان زيدا
ما هو قائما او ما قام ولم يلتزموا اللام مع ان
لقوة ان في التاكيد ولذلك انك لا تجدها الا وهي
مقدمة بخلاف اللام فانها تكون مقدمة فاذا
دخلت اللام معها اخرجتها عن محلها الى ما
بذكرت اخرا عن جزئي الجملة والله اعلم قوله

ويحذف

ويحذف النفي اي ويتلقى القسم في جوابه بحرف النفي
في غير الموجب فقط تقول والله ما قام زيد او لا
قام زيد او ان قام زيد في الجملة الفعلية وتقول في
الاسمية والله ما زيد قائما او لا رجل في الدار او
ان رجل قائم ويختص القسم لغير السؤال بالخبر دون
الانشاء كما مثلنا وقسم السؤال ببعض الانشاء وهو
الطلب بشعبه الامر والنهي والاستفهام دون العرض
والتحضيض تقول بالله اخبرني بالله لا تفعل بالله
هل قام زيد اي اقام زيد ولا تقول بالله الا
تنزل بنا فتصيب خيرا ولا بالله هلا تقوم قوله
وحذف جوابه اذا اعترض اي ويحذف جواب القسم اذا
وقع معترضا بين جزئي جملة مؤدية لمعنى جوابه
نحو قولك زيد والله قائم فقولك والله قسم وقع
معترضا بين المبتدا الذي هو زيد وبين الخبر
الذي هو قائم قال المصنف ان الجواب محذوف
تقديره زيد والله ان زيدا قائم وهذا ضعيف
جدا لان الجواب هو المبتدا والخبر الا ان القسم



القسم بينهما ولكن بعد لما اخذ حرف الجواب يفيد
التوكيد الذي يفيده ان لبيّن كل مقدم مهتم بذكره
والاهتمام يقتضي التوكيد قوله او بعد مدخول القسم
اي وكذلك لحرف جواب القسم اذا تقدم القسم وما يدل
على جوابه نحو قولك زيد قائم والله فيقدر بعد المصنف
زيد قائم والله ان زيدا قائم وهذا ضعيف لان
المتقدم هو معنى الجواب لكن بعدم الجملة يفيد ما
يفيده ان من التاكيد لانه مهتم قوله عن للمجاوزة
وذلك رميت عن القوس لانه متجاوز عن القوس
ومنه اطعمته عن الجوع وسقيته عن العطش و
كسوته عن العري اي اذهبت عنه الجوع بالاطعام
والعطش بالسقي والعري بالكسا فهذه الثلاثة
الاشياء ذاهبة ومتجاوزة في الذهاب عنه قوله
وعلى للاستعلاء في المكان نحو قولك جلست على الحائط
اي فوقه وفي التعهد والملك كقول الشاعر
قد استوى بشر على العراق ۞ وفي الاستحقاق مثل
لي على زيد دين وللعلو في المكان كقوله تعالى كل من

عليها فان

عليها فان وفي التعهد والملك كقوله تعالى الرحمن على
العرش استوى وفي الاستحقاق كقوله تعالى ولله على
الناس حج البيت وتكون للاعتماد كقوله تعالى على الله توكلنا
والاعتماد على رب العباد وفي دعوى المجاز في بعضها
دون بعض مع اشتراكها في استعمالهم تحكم قوله
وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما اي وقد يكون عن
وعلى اسمين لدليل وهو حرف من وهي لا تدخل
الا على الاسماء عرف ذلك بالاستقراء وذلك في قول
الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي ۞ اي من جانب وفي قول الآخر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۞ تصل وعن قيض بزيزاء
مجهل ۞ اي غدت من فوقه قوله والكاف للتشبيه وذلك
نحو قولك زيد كالاسد قوله وزائدة وذلك فيما مثلوا
في قوله تعالى ليس كمثله شيء وبعضهم لا يثبت ذلك
في القرآن لا بد الا لايهامه الحشو ولكنهم تقولوا بغير
ضده والحق انها للتشبيه ومثل للتاكيد بمجيء
لفظ المؤكد مثل قولهم جاني زيد نفسه ومثل

قولهم فقد جلوسنا للدلالة على نفي التشبيه في كل امر من
الامور لان تاكيد النفي يدل على المبالغة في نفيه
وقيل ان المراد نفي مثل مثله تعالى مثل قولهم مثلك لا
يبخل اي انت لا تبخل وقيل المراد نفي مثل مثله
تعالى ليلزم نفي كل مثل لمثله حيث انتهى الى ان يكون
هو تعالى ليس مثل لمثله كقولهم ليس لاخي زيد اخ
فان مقصودهم نفي اخوة اخي زيد حيث انتهى الى ان
يكون زيد ليس باخ لاخيه وهذا يؤدي الى ان تثبت له
شيء مثل واخ وذلك لا يجوز لان الاسماء لا تستعمل
الا حقيقة او مجازا لعلاقة وهذا ليس باسم لها
حقيقة اتفاقا ولا مجازا لعدم العلاقة فيكون مثل الشيء
ولا شيء وكذا اخي الرجل ولا شيء فتامل قوله ويكون اسما
اي ويكون كاف التشبيه اسما بمعنى مثل وذلك
كقول الشاعر حمش حوار من نبات بني
يضحكن عن كالبرد المنهم ۞ ۞
اي عن مثل البرد قوله ومذ وذلك نحو ما رايته مذ امس
ومذ اليوم قوله ومنذ وذلك كقوله ما رايته منذ امس.

ومنذ

ومنذ اليوم وقوله للابتداء في الماضي اي اذا دخل مذ
ومنذ على الماضي من الزمان وجرته فهي لابتداء الزمان
كقولك ما رايته مذ امس ومنذ امس اي ابتداء انتفاء
الرؤية امس قوله والظرفية في الحاضر اي واذا دخلت على
الحاضر من الزمان وجرته فهي للظرفية اي فهي بمعنى في ظرف
الزمان وذلك كما مثل في قوله ما رايته مذ شهرنا ومنذ
يومنا والمعنى انتفاء الرؤية ثابت مدة شهرنا ومدة يومنا
ولو جعلهما اسما مضافا لكان اولى لعدم المحذوف
من ذلك ولموافقة انفسهما في الرفع بهما فانهما
هنا لكن حرفان عند المصنف وغيره والاسم اذا وقع
مضافا لا يخرج عن معناه الذي كان له وقت كونه
مبتدا قوله وحاشا وعدا وخلا للاستثناء نحو جاء القوم
حاشا زيد لانها للتنزيه وعدها المصنف من حروف
الجر والاولى ما ذكرناه في الاستثناء من انها اسم مضاف
ونحو جاءني القوم عدا زيد وخلا بكر ويجوز النصب
بها كما تقدم ولا تنقل الا في الاستثناء او وجب خروجها
من الفعلية حين نصب الى الحرفية حين جر لانه يبدا

باب





ان اسما الله تعالى وقوله وجب الكسر والفتح وقوله وكسرت
وفتحت على ما انى ان اسم الله تعالى اشعارا بان ان وان
شيء واحد وانما يفترق فيهما بالكسر والفتح والا ففي
خلافه لبين كل واحدة منهما مستقلة والاصل عدم
الترادف والله اعلم. قوله **فكسرت ابتداء** اى فيجب
الاتيان بان المكسورة في ابتداء الكلام لاقتضاء الحال
المجيء بالكلام وذلك كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله تعالى ان الله و
ملائكته. قوله **وبعد القول** اى ويجب الاتيان بالمكسورة
بعد القول لانه لا ياتي بعده الا كلام محكيا وذلك نحو قوله
تعالى قال اني عبد الله. قوله **وبعد الموصول** اي وجب الاتيان
بان المكسورة بعد الموصول نحو قولك الذي انه قائم زيد
قال الله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولى القوة وذلك لان صلة الموصول يجب ان تكون جملة
وكذلك بعد القسم كما قدمنا ذكره لان القسم لا ياتي بعده
الا الجملة ما لم يتوسط كما تقدم ذكره وبعد النداء الخ
كقوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم وذلك

انه لا ياتي

انه لا ياتي بعد تمام النداء والمنادى الا الجملة وبعد حرف
الاستفتاح لانه لا ياتي بعدها الا الجملة التامة نحو قوله تعالى
الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله. وبعد علم
وشهد اذا كانا متضمنين لمعنى القسم كما تقدم
ذكره نحو قوله تعالى قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وقوله تعالى ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين. والوجه في ذلك انه لا ياتي بعدهما ذكر الا
الجملة اما في علم فظاهر واما في شهد
فانهما اذا اشار الى القسم اجريا مجرى القسم في انه لا ياتي
بعدهما الا الجملة وهما في الاستعمال كذلك مثل القسم
كما ذكرناه. قوله **وفتحت فاعلا** اى ويجب ان يؤتى بان المفتوحة
اذا وقعت فاعلا نحو يعجبني انك منطلق وقد قدمنا
ذكر ذلك ومنه قول الشاعر.
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق
اي احق حقا ان جيرتنا البين. قوله **ومفعوله** اى ويجب
ان يؤتى بان المفتوحة مفعوله نحو قولك كرهت انك قائم
وقد تقدم ذكر ذلك ايضا. قوله **ومبتدا** اى ويجب ان يؤتى

بان المفتوحة مبتدأ نحو قولك عندي انك منطلق وقد
تقدم ايضا. قوله **ومضافا اليها** اى ويؤتى بان المفتوحة
مضافا اليها نحو قولك يوم انك قائم وقد تقدم ايضا
قال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون. قوله **وبعد لولا**
لولا الداخلة مبتدا اى كلولا انك منطلق ونحوه لان لولا
التي لامتناع الشيء لوجود غيره لا تدخل الا على المبتدا
مثل قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وكذلك يجب ان
يؤتى بان المفتوحة بعد لولا التحضيضية لانه لا ياتي
بعدها الا الجملة الفعلية فيجب ان تكون ان وما دخلت
عليه من الجملة مفعولا به فقط نحو قولك لولا انك
قائم ولا يجوز ان يكون فاعلا لفعل لتخصيص الجملة ليس
التحضيض لا يكون الا لفعل يفعل. قوله **ولو انك لانه فاعل**
اي وقالوا لو انك اي ان ان المفتوحة بعد لو الشرطية
ليس لها وما دخلت عليه فاعل ذا التقدير في لو انك
انطلقت لو ثبت انطلاقك قال الله تعالى ولو انهم صبروا
اى لو ثبت صبرهم وقال الشاعر.
ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

اى لو ثبت

اى لو ثبت انطاق قومي الى قوله **وان جاز التقديران جاز الامران**
اى فان جاز تقدير الجملة والمفرد في موضع من الكلام
بان يكون الموضع صالحا لهما جاز ان يؤتى بالمكسورة
على ان الجملة باقية على معناها لصلاح الموضع لها
وان يؤتى بالمفتوحة على ان ان المفتوحة في تأويل المفرد
لان الموضع صالح له وذلك في ستة مواضع الموضع الاول
بعد فاء الشرطية نحو قوله **من يكرمني فاني اكرمه** فالمجيء
بالمكسورة على ان الجملة الاسمية جواب الشرط والمجيء با
لمفتوحة على تأويلها وجعلها في تأويل المفرد اما مبتدا
والخبر محذوف تقديره فاكرامي حاصل واما خبرا وان وما
دخلت عليه خبر والمبتدا محذوف تقديره فجزاؤه اكرامي
وجاء في التنزيل بعد فاء الشرطية المكسورة في قوله تعالى
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم وذلك اولى لمجيئه في التنزيل ولسلامته
من الحذف والتقدير لتمام الكلام به والموضع الثاني
بعد اذا الفجائية في نحو قوله اذا انه عبد القفا واللهازم
فالمجيء بالمكسورة على انها جملة اسمية لم يحذف منها شيء



المحل بالمفتوحة على تأويل أنّ المفتوحة وما دخلت عليه
في تأويل المفرد إما مبتدأ والخبر محذوف تقديره فإذا
عبوديته حاصلة أو خبر والمبتدأ محذوف تقديره فإذا
الأمر عبوديته والوجه بالمكسورة أولى لسلامته من الحذف
والتقدير الموضع الثالث إذا وقعت خبرا عن قول نحو قولك أول قولي
إني أحمد الله فالوجه بالمكسورة على أنها جملة واقعة خبرا أو المفتوحة
على أنها وما دخلت عليه في تأويل المفرد خبر تقديره أول قولي
حمد الله ونحو قولك زيد أنه قائم يجوز أن يكون مكسورة
والجملة خبر المبتدأ ويجوز أن تكون مفتوحة مؤولة هي وما
بخبرها بالمفرد مبتدأ خبره محذوف تقديره زيد قيامه
حاصل والمكسورة في هذه الصورة أولى لسلامته من
الحذف والتقدير بخلاف الصورة التي قبلها فإن الخبر
مقدر بالمفرد من غير تقدير حذف وكذلك إذا
كانت في موضع يصح أن يقع مصدر محلها خبر المبتدأ
ويجوز المفتوحة على أن الجملة مؤولة بالمصدر تقديره أكثر
علمي بحبك إحسانك وعلى هذا فقس الموضع الرابع
إذا وقعت صفة لنكرة نحو قولك مررت برجل إنه قائم

فالمكسورة

نحو قولك الساعة علمي بحبك أنك محسن يجوز المكسورة على أن الجملة خبر المبتدأ

فالمكسورة على أن الجملة صفة النكرة والمفتوحة على أنها وما
دخلت عليه في تأويل المفرد مبتدأ والخبر محذوف تقديره
مررت برجل قيامه حاصل والمكسورة أولى للسلامة
من الحذف والتقدير الخامس والسادس بعد واو الحال
وواو الاستئناف أما المكسورة فلأن الجملة هي الحال
حيث وقعت حالا وهي الجملة الاستئنافية حيث وقعت
استئنافا وأما المفتوحة فعلى أنها وما دخلت عليه
في تأويل المفرد مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف
المبتدأ وذلك في نحو قولك جاءني زيد وإن أباه قائم
فالمكسورة على أن الجملة هي الحال والمفتوحة على أن الحال
جملة محذوف إما خبرها أو مبتدؤها تقديره جاء زيد
وقيام أبيه حاصل أو الحاصل قيام أبيه وقولك زيد
في البلد وإن عمرا قائم فالمكسورة على أن الجملة استئنافية
والمفتوحة على أن الجملة المستأنفة محذوف إما
مبتدؤها أو خبرها تقديره زيد في البلد والحاصل قيام
عمرو أو قيام عمرو حاصل والمكسورة أولى لما
تقدم هكذا قوله وشبهه أي وشبه ما ذكر من الأمثلة

الصالح للمفتوحة والمكسورة مما شذ من قوله مثل من
يكرمني فإني أكرمه وإذا إنه عبد القفا واللهازم
هو ما عددناه من الأمثلة بعد شرحنا لما ذكره من
المسائل قوله وبذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا
أو حكما بالرفع دون المفتوحة أي ولأجل أن المكسورة لا
تغير معنى الجملة وأن المفتوحة تغيرها إلى معنى المفرد
جاز العطف على محل اسم المكسورة لفظا بالرفع لأنه في
الأصل مبتدأ مرفوع فهو في محل الرفع وجاز العطف
أيضا على محل اسم المفتوحة لفظا المكسورة حكما
وهي الواقعة بعد العلم أو نحوه فالعطف على محل اسم
المكسورة لفظا هو قوله إن زيدا قائم وعمرو فزيدا اسم إن
محله الرفع لأن أصله المبتدأ وقائم خبره وعمرو
معطوف على محل المبتدأ الذي هو زيد وقال الشاعر
إن النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أطهار
والعطف على محل اسم المفتوحة لفظا المكسورة حكما
نحو قوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم
الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله وقول الشاعر

وإلا

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق
فالضمير المتصل في أنا اسمها منصوب المحل والضمير
مرفوع معطوف على محل اسم أن قوله وشرطها مضي الخبر لفظا
أو تقديرا أي ويشترط في جواز العطف على محل اسم أن المكسورة
والتي في حكمها مضي خبر أن على المعطوف إما لفظا مثل
قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله وقول الشاعر
ومن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب
أو تقديرا كما في قوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة
أي أنا بغاة وأنتم بغاة ولا يجوز أن يكون من خبرا
بعد المعطوف وجعله خبر المعطوف وذلك لأن ذلك
يؤدي إلى أن يكون معمولا لأن لأنه خبرها ولا للابتداء
لأنه خبر المبتدأ أو معمولا لعاملين لا يصح كما قد قرر
من قاعدتين هذا الكلام مهم واعلم أنا قدمنا أن
معمولا لعاملين لا يمكن فعقله ضرورة كالحركة
الحاصلة من فعل فاعلين وكذلك معمول لعاملين
لا يمتنع منه وقد ورد عنهم قول الشاعر
فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب



كما بينا ذكره ومنه قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق ويحتمل البيت ان يكون خبر ان وخبر انتم وتقديره
مرة اخرى بحرف تحكم بلا دليل ولا موجب الى تقدير الا
غنيا فقط وايضا فقد نبه عنهما لتاكيد على المحذوف
قبل مضي الخبر وهو قوي لانهما جمعت ذاهبون ذ
وذو عنهما ان الابد وعند الطلبي انه قوله خلافا للكوفيين
فانهم جاءوا جعل الخبر لان والمعطوف على محل
اسمها وهو الحق لما تقدم قوله ولا انه لكونه مبنيا اي
ولا انه لكون اسم ان مبنيا بان يكون مضمرا او اسم اشارة او
نحو ذلك في جواز جعل الخبر لان والمعطوف على محل
اسمها فان ذلك لا يجوز لتعاملهم من الاعمال في الذي
جعلوه ما نعا وهو ظهور في عاملين وقد مر بطلانه
قوله خلافا للمبرد والكسائي اي وخلافا لهم المبرد والكسائي
في جواز جعل الخبر لان والمعطوف على محل اسمها
المبني وذلك في مثل انك وزيد ذاهبان فالا لعدم
ظهور الاعراب على المبني وهذا منهما تطويل بلا
طائل لما عرفت من الحجة قوله ولكن كذلك اي ولكن

مثل ان

مثل ان المكسورة في انه يجوز العطف على محل اسمها
لانها لم تغير معنى الجملة كقول الشاعر
وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال
ويستوطون مضي الخبر لفظا او تقديرا على نحو ما مر في
الاولى جوازه لما ذكرناه هناك قوله ولذلك دخلت اللام
مع المكسورة دونها على الخبر اي ولاجل ان ان لا تغير معنى الجملة كما
تقدم ذكره دخلت لام الابتداء على خبر المكسورة دون
خبر المفتوحة كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس
وقول الشاعر والي على ان ما تجنبت هجرها
لما ضمنتني ام عمرو لضامن
قوله او على الاسم اذا فصل بينه وبينها اي ولاجل ان ان
المكسورة لا تغير معنى الجملة دخلت لام الابتداء
على خبرها كما تقدم ذكره او على اسمها اذا فصل بين
اسمها وبين ان بالخبر كما في قوله تعالى ان علينا للهدى
وان لنا للاخرة والاولى قوله او على ما بينهما اي ولا
ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة دخلت لام الابتدا
على الخبر او على اسمها اذا فصل بينه وبينها كما تقدم

ذكره او على ما بين اسمها وخبرها اذا كان له تعلق بالخبر
اما معمولا له نحو قولك ان زيدا لطعامك اكل او متعلقا
بالخبر كما في قول الشاعر
ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور
قوله ولكن ضعيف اي ودخول لام الابتداء على الخبر او على
الاسم مفصولا بينه وبين لكن او على ما بين الاسم وبين
الخبر كما تقدم في باب ان ضعيف والوجه في ذلك ان ان
المكسورة للتاكيد ولام الابتداء للتاكيد فاوى الجنس الى
جنسه ولكن للاستدراك فقط فاذا دخلت اللام
كانت وحشية واجاز الكوفيون دخول لام الابتدا
وقالوا ان لكن لا تغير معنى الجملة فاذا اكدت
الجملة باللام صادفت اللام محلها غير مغيرة
الا انه سقط الجزء الاول لكن دون الجزء الثاني
لحق فيه بلا منازع بينه وبين لكن وقد شهد بذلك
السماع عن العرب كما قال الشاعر
ولكنني من حبها لعميد قوله وتخفف المكسورة فيلزم اللام
اي وتخفف ان المكسورة فيلزم ان يأتي في خبرها او

في

في اسمها المفصول بينه وبينها او على ما بينهما
كما تقدم لام الابتداء الفرق بينها وبين ان النافية
كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قوله
ويجوز الغاؤها اي ويجوز الغاء ان المكسورة عن عملها
النصب في اسمها والرفع في خبرها وبقي الرفعهما
على الابتداء كما هو مذهب المصنف ومن وافقه او
على اصل مرافعة المبتدا والخبر كما هو مذهب غيرهم
وذلك كقوله تعالى وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا وقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
قوله ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدا اي ويجوز
دخول ان المكسورة المخففة على فعل من الافعال الداخلة
على المبتدا والخبر مثل كان واخواتها وحسبت
واخواتها ليتوفر لها ما تقتضيه من الاسم والخبر
وذلك كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وقوله
تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قوله خلافا للكوفيين في التعميم
اي وخلافا للكوفيين خلافا في انهم يعممون دخولها



على الافعال سواكانت من نواسخ المبتدا كما تقدم
ذكره او من غير النواسخ كما في قول الشاعر
بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
وقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه
قال الكوفيون ان هذه هي ان النافيه واللام بمعنى
الا تقدير الكلام ما كل نفس الا عليها حافظ وما
يزينك الا نفسك وما يشينك الا هيه وذلك على بعيد
واما قول الشاعر بالله ربك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد
فلا يرد ان ان هنا هي الشرطيه شرطها قوله قتلت مسلما
وجزاوها قوله وجبت عليك الى اخره وقدمت لام
جواب القسم الى مفعول قتلت لضرورة الشعر
والله اعلم قوله ويخفف المفتوحه اى ويخفف ان المفتوحه
قوله ويعمل في ضمير شان مقدر اى ويعمل ان المفتوحه
المخففه بعد تخفيفها في ضمير شان مقدر كما ان المكسوره
المخففه قد عملت وهذه لم يظهر لها عمل وهي اقوى
من المكسوره فالتزم عملها في ضمير شان مقدر وهذا

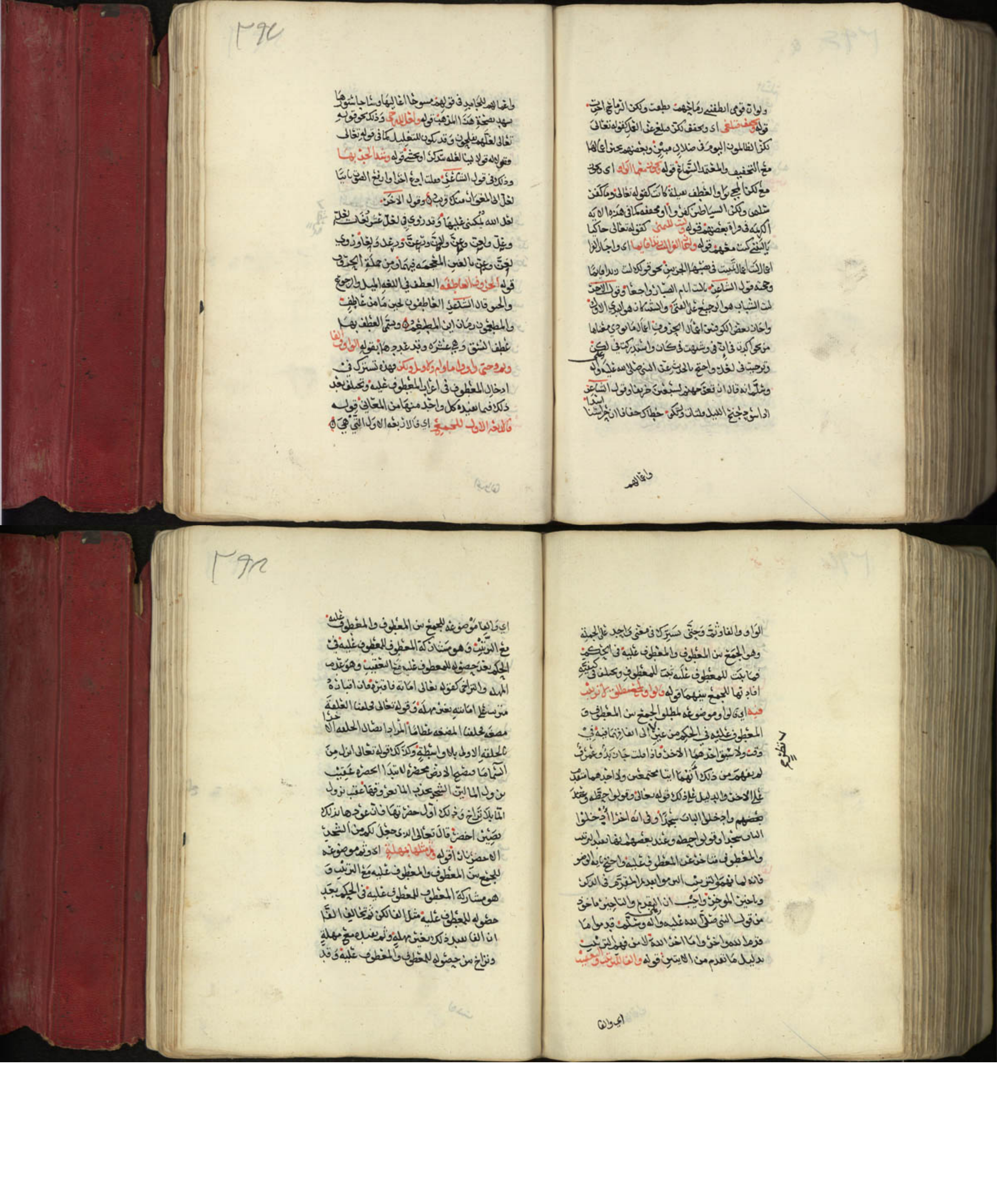
مجرد

مجرد اعتبار من غير دليل الا مجرد التخليل فعمل
ان المكسوره المخففه التي لا مزية للمفتوحه عليها في
العمل الا مجرد التوهم فقط ولكن الا لكن انها تدخل
على الجمل ولا عمل لها قوله تدخل على الجمل اى قد تدخل
ان المفتوحه المخففه على الجمل قوله مطلقا يريد انها
تدخل على الجمل سوا كانت اسميه او فعليه ولا تختص
على الاسميه كما يختص ان الثقيله مثال دخولها
على الاسميه قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين
وقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل
ومثال دخولها على الفعليه قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى
وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى
من اجلك امرا لم يكن يتجشم
وقول الاخر
علمت ان سيامر حليلنا امن وخوان يجان امينا
قوله وشذ اعمالها في غيره اى وشذ اعمال ان المفتوحة

المخففه في غير ضمير الشان كقول الشاعر
فلو انك في يوم الرخا سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق
قوله ولا يليها الفعل الا مفصولا بقد او السين او سوف
اى ويلزم ان المخففه من الثقيله ما ذكر من السين الى اخره
تقول علمت ان سيقوم وان سوف يقوم وان قد يقوم وان لا
يقوم واما لا يجوز ان تاتي بعد المخففه من الثقيله ويجوز ان
المصدريه الناصبه للفعل كما في ان لا تكون فتنه ويقول ان
لا يقوم وانما التزموا ما ذكر ليفرق به الفرق بين المخففة
من الثقيله وبين ان المصدريه الناصبه للفعل المضارع
قوله وكان للتشبيه نحو قولك كان زيدا الاسد وكثيرا ما تقع بمعنى
الظن كقولك كان زيدا قائم ومنه قوله
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
اي اظنك لم تجزع على ابن طريف والله اعلم قوله وتخفف فتلغى
على الافصح اى وتخفف كان فتلغى عن العمل على الافصح
من لغتهم كقول الشاعر ونحر مشرق اللون
كان ثدياه حقان وبعضهم يعملها كقول الشاعر
كان وريديه رشا خلب وقول الاخر

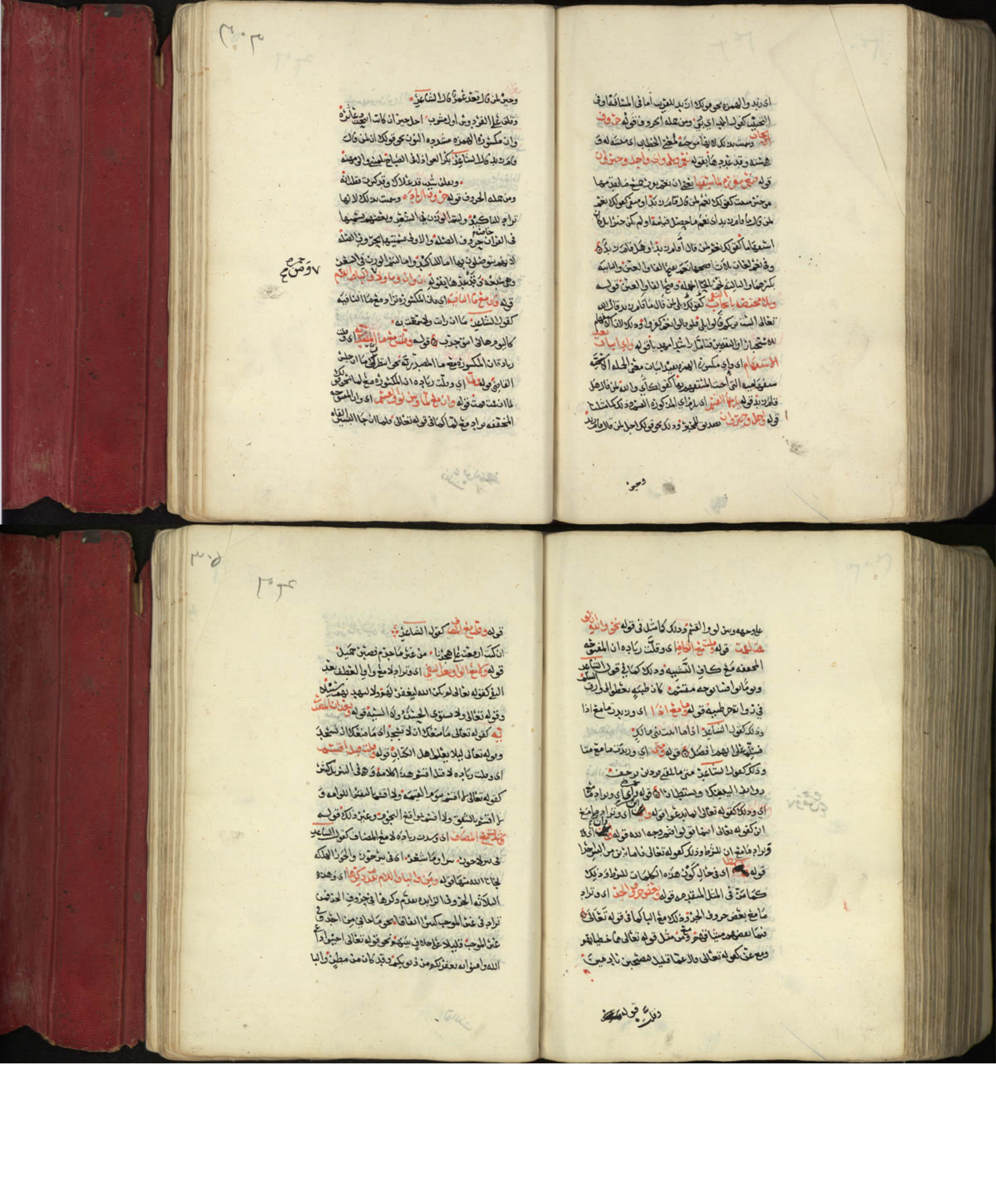
دبوما

السلم
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
فقد روي هذا البيت على ثلاثة اوجه الاول نصب ظبية
على انها اسم كان والثاني رفعه على انها خبر كان والثالث جره على ان
الكاف عملت فيه لانها من حروف الجر وان زائدة قوله
ولكن للاستدراك نحو قولك جاء زيد لكن عمرا لم يجي قوله تتوسطن
كلامين متغايرين معنى اى تتوسط لكن بين كلامين احدهما
يقتضي النفي والاخر الاثبات او يقتضي احدهما القرب
والاخر البعد او يقتضي احدهما الهلاك والاخر السلامة
او نحو ذلك مثالها الاستدراك النفي من الاثبات كما في قولك
جاني زيد لكن عمرا لم يجي او العكس كقولك ما جاني زيد
لكن عمرا جا ومثالها الاستدراك البعد من القرب قولك
زيد هنا لكن عمرا هناك والعكس زيد هناك لكن عمرا
عندي ومثالها الاستدراك السلامة من الهلاك
قولك زيد ميت لكن عمرا حي ومنه قوله تعالى ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم ولكن الله سلم والعكس كقولك زيد حي
لكن عمرا ميت ومن امثلة المغايرة قول الشاعر











في حيز ما وليس نحو ما زيد بقائم وليس زيد بقائم وفي
مبتدأ وفاعل ومفعول به مخصوصات نحو بحسبك زيد
وكفى بالله والقى بيده ومن جملة الجر وفي قوله حرفا
التفسير اي وان اي مفتوحة الهمزة مخففة اليا وان
مفتوحة الهمزة مخففة النون تقول في التفسير اي في قوله
تعالى واسأل القرية اي واسأل اهل القرية قال الشاعر
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
ففسر ترميها بالطرف بانه مذنب لما فهم ذلك واذا اصرت اي اله
فعال اسندتها الى ضميرك تقول رت الشيء اي اصلحته واذا
صرتها باذا اسندتها الى ضمير المخاطب تقول رت الشيء اذا
اصلحته هكذا احفظ عنهم قوله وان مخففة على معنى القول
اي فان التفسيرية تختص بتفسير الكلام الذي فيه معنى القول
ولا يصح ان تفسر بها صريح القول والذي في معنى القول اما
كقوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والامر نحو امرته ان قم
والنهي نحو نهيته ان لا تفعل وكتبت نحو كتبت اليه ان
افعل وعند بعضهم انها تفسر القول الصريح واحتج بقوله تعالى
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اي ما قلت لهم

الا المتر

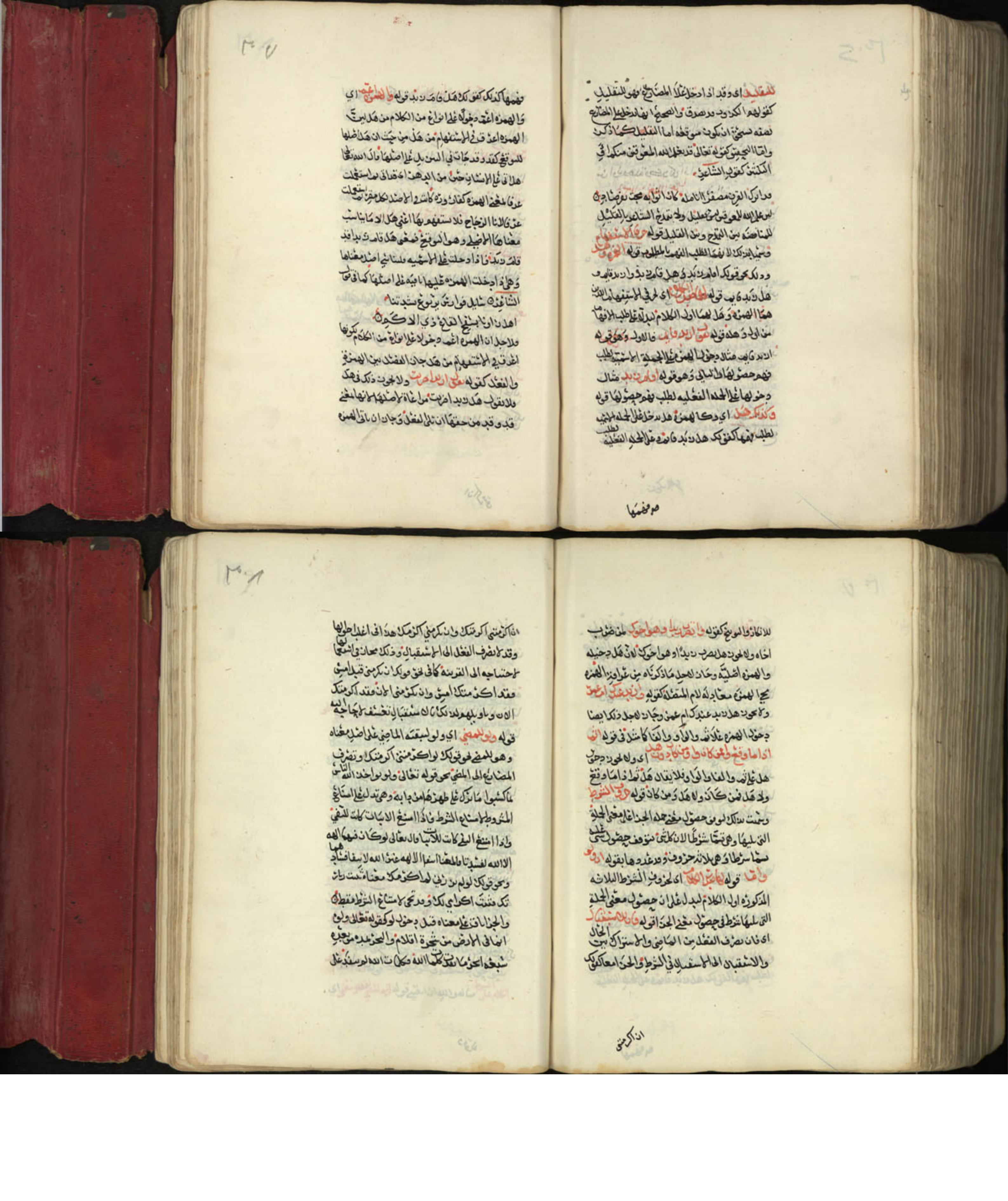
الا المفسرات وهو امري لهم بالعبادة ورد بانها مفسرة به
اي ما قلت لهم الا الذي امرتني به من ان اعبدوا الله وحذفت
من البدل احالة على ان له نظائر وذلك ضعيف لان ان المصدرية
لا تدخل على امر لان المقصود به الطلب وتاويله بالمصدر
يخرجه عن معناه ولو قيد انها تفسير لامرتني لا لقلت لهم
لكان اوفق ولولا احتمالها لذلك لكان نصا في تفسير القول لها
قوله حروف المصدر ما وان وان ومعنى هذه الثلثة
انها تجعل الجمل التي تدخل عليها في معنى المصدر وان
الاولى مفتوحة الهمزة خفيفة النون ساكنها وهي الناصبة
للفعل المضارع وان الثانية بها مفتوحة الهمزة مشددة النون
وهي من اخوات ان الناصبة للاسم الرافعة للخبر كما تقدم ولم
تذكر المخففة من الثقيلة التي تدخل على الاسمين وهي مصدرية
ايضا قوله فما وان [illegible] اي فما وان المخففة يدخلان على
الجمل الفعلية فتقلبان معناها الى معنى المصدر فمثال ذلك
في ما قوله تعالى وضاقت عليكم الارض بما رحبت اي برحبها
ومنه الحديث ما به ما صام اي ما به طاقة صيام على حذف
المضاف وهو طاقة ومثال في ان المختصة بالفعلية قوله تعالى

وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وقوله تعالى فما
كان جواب قومه الا ان قالوا اي الا قولهم قوله وان [illegible]
وذلك في نحو قولك اعجبني ان زيدا قائم اي اعجبني قيام زيد
فان كان الخبر ليس مشتقا يمكن ان تقدر مصدره مضافا الى
اسمها كما في قولك اعجبني ان هذا الحجر وان زيدا اخوك فيقدر
مصدر الكون نحو قولك اعجبني ان زيدا اخوك اي كون زيد
اخاك واعجبني ان هذا الحجر اي كون هذا حجرا وهذا الخروج
الجملة الى معنى المصدر لنفي الجزئين احدهما جعل علاوة
للكون والثاني خبره ومثل قولي نحو اخوة زيد والحجرية
هذا وهذا اشبه قوله حروف التحضيض سميت
بذلك لانها للحض على الفعل اي لطلبه قال الله تعالى
ولا يحض على طعام المسكين اي لا يامر به ويطلبه للمسكين
وهي اربعة وقد عددها بقوله هلا والا ولولا ولوما
تقول هلا تفعل والا تفعل ولولا تفعل ولوما تفعل
قال الله تعالى حاكيا لوما تأتينا ومن ذلك قوله
تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب وان اتى بالماضي في الطلب
لشيء تصوره وقوعه وكراهة ما وقع منه والله اعلم

وقد تكون

بلغ

وقد تكون اذا دخلت على الماضي للتوبيخ والتنديم كقولك
لمن لم يفعل امرا اخطأت ان تفعل لولا فعلته ونحو ذلك
قوله لها صدر الكلام اي لحروف التحضيض صدر الكلام
وذلك لانها للطلب فان لها صدر الكلام لتدل على المقصود
من اول وهلة وكذلك اذا وقعت للتوبيخ والتنديم
قوله ويلزم الفعل لفظا او تقديرا اي حروف التحضيض يجب ان
ياتي بعدها الفعل لانها لطلبه او للوم على تركه كما تقدم
ذكره اما لفظا كما في قوله تعالى لوما تاتينا او تقديرا
كقول الشاعر تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون عقر الكمي المقنع بحذف المضاف وهو العقر
واقامة المضاف اليه في الاعراب مقامه قوله حرف
التوقع قد سميت بذلك لانها في الاغلب انما تدخل على
الفعل المتوقع حصوله كقولك لمن يتطلع خروج زيد
قد خرج زيد وقول المؤذن قد قامت الصلاة لمن
يتوقع قيامها ويجب ان يلي الفعل فلا يجوز قد زيد
قام وقد تفصل من الفعل وبينها بالقسم كقول
علي عليه السلام قد والله [illegible] قوله وهي في المضارع









هذا الكلام مبهم والصحيح ان ذلكا ذا ورد فانه من باب المبتدا
والخبر نحو واما الزيدان فحسنا الزيدان مبتدا موخر وقاما
جملة فعلية خبر للمبتدا مقدم وكذلك القول في الجمعين
ومنه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا كما تقدم
ذكره وكذلك في المضارع كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة قوله التنوين نون ساكنة دخل نون نحو
من قوله تتبع حركة الآخر خرج نون نحو من قوله لا لتاكيد الفعل
خرج نون التاكيد نحو لاضربن ونفي تنوين نحو رجل كاين
قوله وهو اي التنوين لخمسة معان الاول قوله للتمكين
اي ليدل على تمكن الاسم من حركات الاعراب كتنوين نحو زيد
قائم ومنه تنوين نحو رجل واما في قوله والتنكير اي
ليدل على ان الاسم غير معين ويختص تنوين التنكير اسما
الافعال والاصوات نحو صه وصه ومه ومه فعدم التنوين
في صه دلالة على ان المعنى اسكت من هذا الكلام الذي
انت تذكره والتنوين دلالة على ان المعنى اسكت من اي
كلام كان وكذلك مه اذا كان مجردا من التنوين فمعناه
كف من الفعل الذي انت فيه والتنوين دلالة على ان المعنى
كف من اي فعل كان هذا في اسما الافعال واما اسما

الاصوات

الاصوات فكقوله شعرا ٥ شفرت فعلت لها هج ٥ اي ان ذ حرى
عنا على انه خالد كت ومعنى هج بلا تنوين ازدهري عنا في
هذه الحال وجعلوا منه سيبويه وسيبويه آخر زيدا
الى انه لصوت الذي هو ويه الى اصله في جواز دخول التنوين
عليه عند التنكير كما اجاز وازد تنوين التمكين في نحو
حضرموت وحضرموت آخر الثالث قوله والعوض اي ويكون
التنوين عوضا عن محذوف مضاف كيومئذ اي يوم
اذ كان كت وكت وحينئذ اي حين اذ كان كت وكت
وكقوله تعالى بعضهم لبعض اي بعضهم لبعضهم ٥
الرابع قوله والمقابلة وذلك كتنوين جمع المونث السالم
في نحو مسلمات فانهم جعلوه مقابلة لنون جمع المذكر ٥
السالم في نحو مسلمون قوله والترنم الخامس اي وقد يوتى به لمجرد
الترنم بالشعر خاصة لتحسين الانشاد تدخل على القا
فيه المطلقة كقوله ٠ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل ٥ وعلى القافية المقيدة
كقوله ٠ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٥
مشتبه الاعلام لماع الخفقن
وقد تدخل على الاسم المجرد عن اللام كالبيت الاول وعلى ذي اللام

كالبيت الثاني وكقول الشاعر ٠
اقلي اللوم عاذل والعتابن ٥ وقد تدخل على الفعل كقوله
وقولي ان اصبت لقد اصابن ٥ وعلى الحرف كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وان ٠ كان فقيرا معدما قالت وان
قوله ويحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم اي وقد يحذف
التنوين من العلم او ما يجري مجراه من اللقب الغالب ٥
تخفيفا اذا كان موصوفا بابن مضافا الى علم او ما يجري
مجراه من اللقب والكنية الغالبين نحو قولك جاءني زيد بن عمرو
وزيد بن بطه او بن ابي بكر بخلاف ما اذا كان مضافا
الى غير علم كقولك زيد بن الكريم اي بن اخينا وبخلاف نحو جاءني
رجل بن كريم وبخلاف ما اذا وقع بعد العلم غيره بابن مضافا
الى علم نحو قولك زيد بن عمرو او لم يات بعد العلم كزيد ابن لم
يحذف في مثل هذه المثل حذف التنوين الا في ضرورة نحو الرحمن
كما في قوله ٥ فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع ٥ وقوله وما سعيد الا ضيغم
يتبوءه ٥ اي ضيما لن حذف التنوين اللاحق للحركة اولى
من حذف الحرف الاصلي للترخيم فان جاز الله وبحو حذف
التنوين اذا لاقى لام التعريف فالوقري الله احد الله الصمد

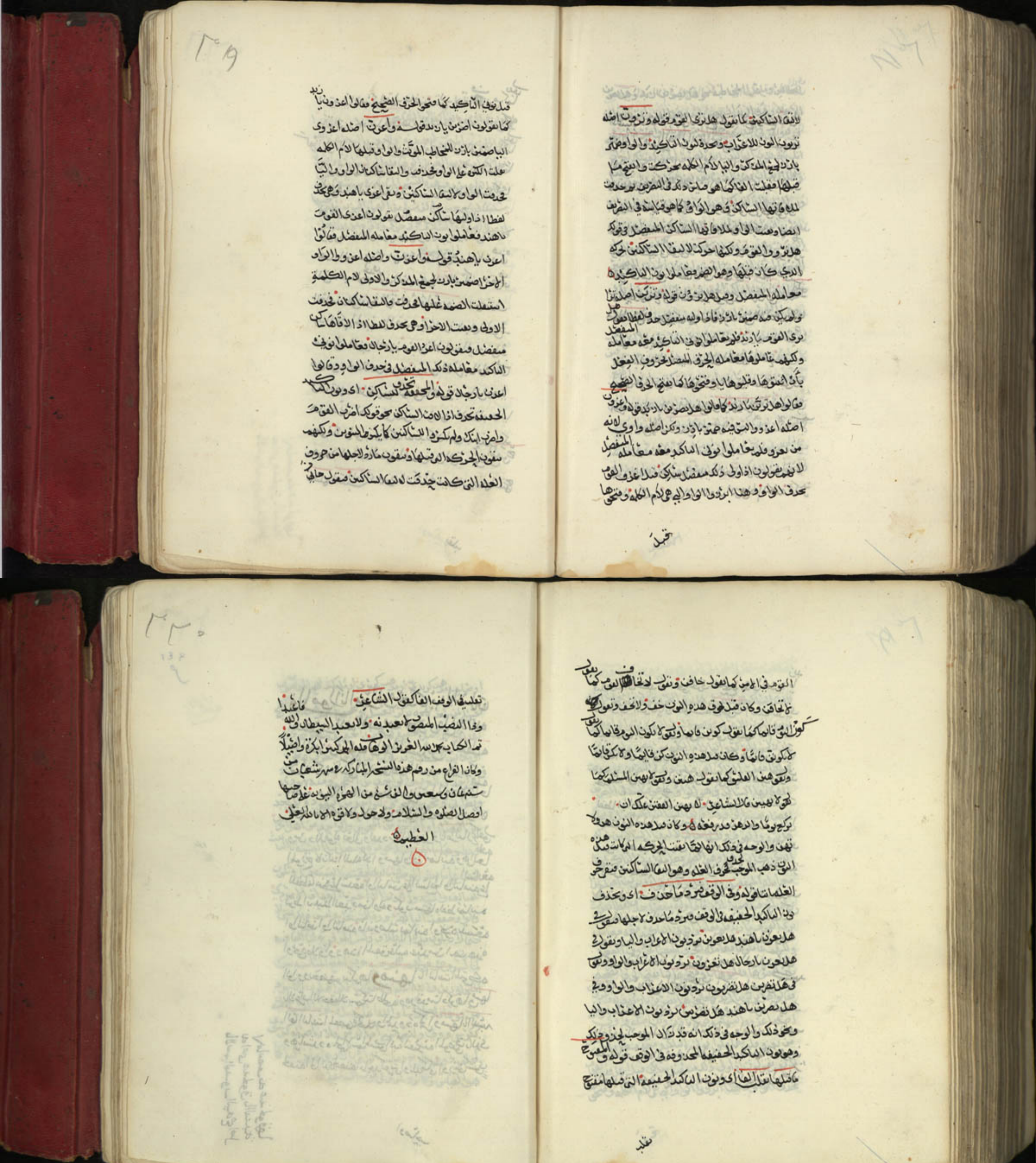
واحتج له بقول الشاعر ٠ ولا ذاكر الله الا قليلا ٥
وكذلك نحو حذف حركة الاعراب والبناء تحو الترخيم
لمثل العلة المتقدمة وهذا هو مذهب بعضهم وقال
لما ان لا دعه ولا شيعه ٥ ومنه قول الآخر ٠
يا ابا الاسود لم خليتني ٥ البيت هذا واعلم ان التنوين
اذا لم يكن للتمكين فانه يدخل على المبني كتنوين العوض
الداخل على اذ في نحو قوله تعالى يومئذ وكتنوين التنكير
في نحو قول الشاعر ٠ سفرت فعلت لها هج ٥ البيت
وكتنوين المقابلة في نحو لا مسلمات وتنوين الترنم في قوله
علك او عسا كا قوله نون التاكيد هي التي تلحق الفعل
المستقبل الذي هو الطلب غالبا لدفع التوهم فيه في
التحديد وليان تحقيقه والاهتمام بمعناه كقولك اضربن
ولا تضربن وقد تدخل على الماضي اذا كان بمعنى الطلب
كقولك عمرك الله لكذا وهي مثل الخفيفتين الاول قوله
خفيفة ساكنة ومشددة وقد جمعها الآية الكريمة في
قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين المشددة
في ليسجنن والخفيفة في ليكونا فقوله مفتوحة مع غير الالف

اى ونون التاكيد المشددة مفتوحة مع غير الف التثنية والالف الفاصلة بين نون جمع المونث وبين نون التاكيد فاما مع الالف
فى الموضعين فحق ان تكون مكسورة قوله تختص بالفعل المستقبل
اى يختص نون التاكيد بالفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب
غالبا قوله فى الامر مستقبل نحو اضربن وما جرى مجرى الامر كالدعاء
لو ما صنا نحو يغفرن الله لك والتحضيض نحو هلا تقومن قوله
والنهى نحو لا تضربن قوله والاستفهام نحو اتضربن وهل تضربن قوله
والتمنى نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تضربن قوله والقسم
اى وجواب القسم كقولك والله لتقومن قوله وقلت فى النفى
نحو قولك ما تضربن وانما دخلت فيه حملا له على النهى لشبه
بينهما وهو كون كل واحد منهما داخلا عليه حرف يقتضى عدم
حصول معناه قوله ولزمت فى مثبت القسم اى ولزمت نون التا
كيد فى مثبت جواب القسم نحو قولك والله لتقومن ولا يجب
فى جوابه المنفى قوله وكثرت فى مثل اما تفعلن اى وكثرت نون
التاكيد فى مثل اما تفعلن لان اصل الكلام ان تفعل فان
شرطية زيدت معها ما التاكيد فكرهت حمله الشرط بطريق
الاولى لانها المفتوحة بالتاكيد قوله وما قبلها مع ضمير المذكرين

مضموم اى والذى قبل نون التاكيد من اخر حروف الفعل الذى لحقته مع ضمير جمع المذكر مضموم وذلك نحو قولك اضربن
اذ بدون لان اصله اضربوا لحقته نون التاكيد والواو ساكنة ونون التاكيد الخفيفة ساكنة واولى نون
التاكيد المشددة ساكنة لانها من نونين فالتقى ساكنان
حرف الواو والتقى الساكنين وبقى ما قبلها مضموما ليدل
على الواو المحذوفة وكذلك فى نحو قولك هل تضربن اصله هل
تضربون حذفت نون الاعراب لاجل لحوق نون التاكيد
ثم التقى ساكنان الواو واحد النونين كما ذكرنا فحذف
الواو فى التقاء الساكنين قوله ومع المخاطبة مكسور اى والحرف
الذى قبل نون التاكيد من اخر حروف الفعل الذى دخلت
عليه نون التاكيد مسندا الى ضمير المخاطبة مفردا مكسور
وذلك كقولك اضربن يا هند اصله اضربى فالتقى ساكنان
اليا واحد نونى التاكيد كما ذكرنا فحذفت اليا لالتقاء الساكنين
وبقى الحرف الذى كان قبلها مكسورا ليدل على اليا المحذوفة
قوله وفيما عداه مفتوح اى ويكون اخر الفعل الذى اتصل
نون التاكيد فى الافعال التى لم يكن مسندا الى ضمير جمع
المذكر والى ضمير المخاطبة مفتوحا وذلك فى الفعل المسند الى

المخاطب وما عدا المخاطبة نحو هل يضربن زيد وهل يضربن
الرجال وهل الزيدان يضربان وهل الهندات يضربنان
قوله وتقول فى التثنية وجمع المونث اضربان واضربنان يعنى
انك تاتى بنون التاكيد بعد ضمير المثنى كقولك اضربان
وهل الزيدان يضربان وتاتى بعد ضمير جمع المونث مفصولة
بينه وبين النون بالالف كقولك اضربنان يا هندات وهل الهندات
يضربنان وانما اتوا بهذه الالف الفاصلة كراهية اجتماع
النونات والله اعلم قوله ولا تدخلهما الخفيفة اى ولا تدخل
الفعل المسند الى ضمير المثنى والفعل المسند الى ضمير
جمع المونث نون التاكيد الخفيفة لانها لو دخلت لكان ذلك
يودى الى الجمع بين الساكنين على غير حده وذلك لا يجوز
الا اذا كان الاول حرف لين كالالف والواو والياء وقد
كل واحد منها حركة من جنسه والثانى مشددا من حرفين
كالضالين واحمار واضربان وكتمود الثوب ولم
على مثال فى اليا وقد مثله بعضهم بقوله حويصة وما قبل اليا
مفتوح وليس بمكسور قوله خلافا ليونس فانه اجاز
مع الخفيفة فى نحو اضربان واضربنان والوجه فى ذلك ان
الجمع بين الساكنين لما تواتر به النطق ولا المراد

الاعتبار واما اذا امكن فلا مانع كقراءة نافع ومحياى قوله
وهما فى غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل اى والنون الخفيفة
والمشددة فى غير اضربان واضربنان اذا اتصلا بضمير بارز
كالمنفصل اذا لاقاه الضمير البارز فكما انك تحرك الضمير
البارز الثانى لجمع المذكر لفظا وهو الواو فى نحو قولك
اخشوا القوم لالتقاء الساكنين وهو الحركة المذكورة فكذا تحركه مع
نون التاكيد فى نحو قولك اخشون وكما انك تحرك الضمير البارز
اللاحق المخاطبة المونث لفظا وهو اليا فى قولك اخشى القوم
كذلك تحركها مع نون التاكيد نحو قولك اخشين قوله فان لم يكن
فكالمنفصل اى فان لم يكن مع ضمير بارز فنون التاكيد يكون
حكمها حكم الحرف المنفصل عن حروف الفعل ولهذا الاعتبار
يرد ما حذف من اخر الفعل عند الفتح فيقول
اخشين واذا وليه منفصل كرد اخر الفعل فيقولون
اخشى القوم واخشى الذى قوله ونحو هل ترين اى ومن
جهة ان نون التاكيد مع الضمير البارز تعامله معاملة
المنفصل قد هل ترين اصله هل ترايين حذف نون الاعراب
لاجل نون التاكيد وحذفت اليا الاخرى التى هى ضمير بارز لا
لالتقاء الساكنين وبقيت اليا الاولى التى هى لام الكلمة وكسرت



لالتقا الساكنين كما تقول هل ترى القوم قوله وترون اصله
ترءيون النون للاعراب وبحرة نون التاكيد والواو ضمير
بالاذن لجمع المذكر والياء لام الكلمة تحركت وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا كما هو مذكور في التصريف ثم حذفت
الالف لالتقائها الساكن وهو الواو كما هو قياسه في التصريف
ايضا وبقيت الواو ملاقيا الساكن المنفصل في قولك
هل ترو القوم ولكنها حركت لالتقا الساكنين بحركة
الذي كان قبلها وهو الضم فعاملوا نون التاكيد
معاملة المنفصل وصل هل ترون قوله وترين اصله ترا
ولو يكن فيه ضمير بالاذن فاذا اوليه منفصل حذف لفظا تقول هل
ترى القوم بالاذن فلم يعاملوا نون التاكيد معه معاملة المنفصل
ولكنهم عاملوها معاملة الحرف المتصل بحروف العلة
بان اسكنوها وقلبوها ياء وفتحوها كما فتح الحرف الصحيح
فقالوا هل ترين يا زيد كما قالوا هل تضربن يا زيد قوله واغزون
اصله اغزو والتي فيه ضمير بالاذن ولكن اصله واوي لانه
من تغزو فلم يعاملوا نون التاكيد معه معاملة المنفصل
لانهم يقولون اذا وليه ذلك منفصل ساكن فتقول اغزو القوم
بحذف الواو وهنا ابرزوا الواو التي هي لام الكلمة وفتحوها

تحمل

قبل نون التاكيد كما فتحوا الحرف الصحيح فقالوا اغزون يا زيد
كما تقولون اضربن يا زيد قوله واغزن اصله اغزوي
الياء ضمير بالاذن للمخاطب المؤنث والواو قبلها لام الكلمة
ثقلت الكسرة على الواو فحذفت والتقا ساكنان الواو والياء
فحذفت الواو لالتقا الساكنين وتقول اغزي يا هند وهي تحذف
لفظا اذا وليها ساكن منفصل تقولون اغزي القوم
يا هند فعاملوا نون التاكيد معاملة المنفصل فقالوا
اغزن يا هند قوله واغزن واصله اغزووا الواو
الاخر ضمير بالاذن لجمع المذكر والاولى لام الكلمة
استثقلت الضمة عليها فحذفت فالتقا ساكنان فحذفت
الاولى وبقيت الاخرى وهي تحذف لفظا اذا لاقاها ساكن
منفصل فتقولون اغزو القوم يا رجال فعاملوا نون
التاكيد معاملة ذلك المنفصل في حذف الواو فقالوا
اغزن يا رجال قوله والخفيفة تحذف للساكن اي ونون التاكيد
الخفيفة تحذف اذا لاقت الساكن نحو قولك اضرب القوم
واضرب ابنك ولم يكسروا للساكنين كما يكسر التنوين ولكنهم
يفتحون الحركة التي قبلها ويقولون ما رد لاجلها من حروف
العلة التي كانت حذفت لالتقا الساكنين فيقول حاكي

القوم في الامن كما تقول خاف وتقول لا تخافن القوم كما تقول
لا تخافن وكان قبل لحوق هذه النون خف ولا تخف وتقول
كون القوم قائما كما تقول كونن قائما وتقول لا تكون القوم قائما كما
لا تكونن قائما وكان قبل هذه النون كن قائما ولا تكن قائما
وتقول هين العلق كما تقول هينن وتقول لا تهين المسلم كما
تقول لا تهينن ولا الشاعر لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه وكان قبل هذه النون هون ولا
تهن والوجه في ذلك انها لما نقصت الحركة الى كانت قبل هذه
النون ذهب الموجب لحذف حرف العلة وهو التقا الساكنين فتقرحو
العلة ما تا قوله وفي الوقف رد ما حذف اي وتحذف
نون التاكيد الخفيفة في الوقف ويرد ما حذف لاجلها فيقول في
هل تغزن يا هند هل تغزين ترد نون الاعراب والياء وتقول في
هل تغزن يا رجال هل تغزون ترد نون الاعراب والواو وتقول
في هل تضربن هل تضربون ترد نون الاعراب والواو وفي
هل تضربن يا هند هل تضربين ترد نون الاعراب والياء
ونحو ذلك والوجه في ذلك انه قد زال الموجب لحذفه وذلك
وهو نون التاكيد الخفيفة المحذوفة في الوقف قوله والمفتوح
ما قبلها تقلب الفا اي ونون التاكيد الخفيفة التي قبلها مفتوح

تعقد

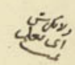
تعليق الوقف الفا كقول الشاعر
وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
تم الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا
وكان الفراغ من رقم هذه النسخة المباركة في شهر شعبان من
سنة ثمان وسبعين والف شيء من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

٥

قال مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي ايد الله به الدين وفتح به نواحي المفسدين من القطه تمامًا نذكر ما يلحق الحاقه في هذه المقدمه مما لم يذكره المصنف فيها انت الله تعالى اعلم ان من الحروف لام العاقبه كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومن ذلك قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم ولام التاريخ كقول المورخ كانت كذا لليله كذا ومنها الواو الثمانيه وهي العاطفه للفظه ثمانيه على ستة او الثامن على السابع او الثامنه على السابعه بشرط ان يبتدا العدد من اوله ويكون منتهاه لفظ ثمانيه او الثامن او الثامنه فان وصلت ثمانيه او نحوه بتسعه او نحوه فلا واو وهذا المتفق عليه عند من اثبت هذه الواو وبعضهم ينكرها **ومنها** الياات المتحركه بالاعراب اللاحقه للاسم كتاطيه وقد قدمنا ذكرها ومنها الفا الياات المصغره كحني والممدوده كحمرا ومنها الياء النسبه وهي ياء مشدده تلحق الاسم المنسوب اليه لنسبته الموصوف الذي لحقته الى الذي لحقته اما جد كقرشي او بلد كمكي او دين كشوي

لما نصت به عنه لحوقها له اعني عند لحوق يا النسبة بالاسم المنسوب اليه مع امر

او صاحب مذهب كزيدي او مذهب كحنفي او ما يكون فيه الموصوف كفضلي لمن يكثر فيه ذكر الفضل او مجموع المذهب وكثرة البحث كقدري او اصل لحقيقي لما اصله الحقيقه او علم كنحوي او ملة بين ككسائي وقد تكون اليا للوحده لعربي وعجمي للواحد من العرب والواحد من العجم ومنه يهودي ونصراني ومجوسي وحرفي للواحد من اليهود والواحد من النصارا او الواحد من المجوس والواحد من اهل الحرث ونظيرها التاء النايثه نحو تمره وتصل بياء النسبه تا التانيث لتدل على تانيث الموصوف الذي لحقته ياء النسبه قيل وتكون للمبالغه وانشدوا له وبذاك احمرنا العيدان الاسودي قالوا وخففت اليا لضروره الشعر وليس في ذلك يتبين لا حتما لان يكون من ذه الاطلاق وكثر المرفوع لتا العافيه كما كسروه في قولهم جحر ضب خرب لشفع المناسبه بين المتجاورتين والله اعلم ولا حيما ليا المواقفكوب الا مزوج من فوغا فلا بازا انا والله اعلم فقد ويكون النسبه لفظيه ككرسي وولي وليس شي اما كرسي فلان اصله كرسي كجلمود ودملوح فقلبت الواو ياء لادغامها في اليا كما هو القياس ولا يرد كرسي في قول الشاعر



والكرسي علم الغيب مخلوق لان تكرسي تفعل وقياس بنايه من الزايد على الثلاثه تضعيف العين والامضا على اللام الاولى والله اعلم واما ولي فلانه فعيل بمعنا فاعل والعالي وما لهم من دونه من ولي ولا ولي ذو ولي بين يعني وال كما انه لا خلاف في قوله تعالى في رفعناه مكانا عليا انه على اللهم الا ان يقال ان فعيلا سيد السوي والاسم فيهما ودلك لا ينافي ما ذكرناه والله اعلم ومنها الشكت وساتي ذكرها ان شا الله تعالى **ومنها** شين الكشكشه في لغه بعضهم وهي تلحق ضمير المخاطب المفرد الموتث كقولهم ضربكش وبعض اهل هذه اللغه يحذف الكاف ويجعل الشين بدلا لها ويقول ضربتش قال الشاعر تعنا لش عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق **منها** كلا عبيد الملك التغالبي وروي فعل رش يحش سر باق شين الكشكشه وهي لغة بعضهم مع ضمير المخاطبه المفرده الموتث كتشيين الكشكشه يقولون ضربكش ومنها حرف الانكار الاول منهما همزه لها صدر الكلام كهمزه الاستفهام لا ترتبه في الوصل والوقف مثالها في الوصل اضربت زيدا وهو اخوك وساتي ان شا الله تعالى مثالها

في الوقف في اثنا الكلام والثاني منهما مده زايده في منتهى الكلام جايزه عنه واجبه في الوقف فقط وصورتها ان تاتي بمده مناسبه لحركة الموقوف عليه اعرابيه كانت او بنائيه اذا كان غير منون فتقول في المعرب الرجلوه لمن قال الرجل عندي وانت تنكر كونه عنده وتقول الرجلاه لمن قال ضربت الرجل فانت تنكر ضربه للرجل وتقول الرجليه لمن قال مررت بالرجل فانت تنكر مروره بالرجل وتقول في الحركه البنائيه اقمتوه لمن قال قمت اي انا وانت تنكر ذلك وتقول اضربتاه لمن قال ضربت اي انت لمن هذه الملبه تابعه لحكايه في الذي سكت عليه قوله في الاغلب وتحوذان تاتي بالمعنى فتقول في الصوره الاولى اضربتاه وفي الصوره الثانيه اضربتوه وتقول اضربتيه لمن قال ضربت يا هند وانت تنكر ذلك وان كان الموقوف عليه منونا او ساكنا للبنا او للجزم وجب ذلك الساكن وكسر نون التنوين وجعل مده الانكار يا فتقول لمن قال زيد عندك ازيدنيه وانت تنكر ذلك وتقول ازيدنيه لمن قال مررت بزيد او انت تنكر ذلك وتقول ازيدنيه

لن والا مومن بزيد وتقول في اضرب الاضربيه وانت تكره
ذلك وتقول لم يضرب الم يضربيه فان كان الساكن مدة استغني
بها عند المعاقبة والعزوه والارميه وقد يراد ان نعد الف
انا الساكنة في الوقف صلة المد ويكون بالين ان ساكنه
معنى انا انيه انكان المن والات نعلت ونحو ذلك وقلنا
في منتهى الكلام وصيدا الى ان هذه المد يكون في التابع و
المضاف اليه وصله الموصول نحو ان زيد وعمرنيه في العطف
ونحو ان زيد الغلام في الصفه وان زيد زيد نيه في التاكيد
والعايب زيد نيه في البدل والذى ضربناه في الذى ضرب
والهاء جميع ما مثلناه هاء السكت وستاتي ان شاء الله تعالى
هذا ان المخاطب يحتاج الى معرفة الوقف ومعرفة حكم
الكلمة الساكن اخرها اذا اتصلت ساكن وقد جعلوا
ذلك كله من ابواب التصريف والاليق ان يجعل من ابواب النحو
لان الحركات الاعرابية والبنائية انما يكون في الوصل والوقف
سبيل الوصل ولين عدم معرفة اخر الكلمة ساكنة الاخر اذا
اتصلت ساكن كعدم معرفة حكم المتحرك في بعض الحالات
النحو انما هو في الاعلم بمعرفة حكم اواخر الكلم .

مرحنا هذا

سرحنا هذا ان شاء الله تعالى التقاء الساكنين والوقف شرح
كذلك ان شاء الله تعالى ما ذكره المصنف من هذين البابين في
مقدمته التصريفية لكن شرحهما وتحرير حكمهما من مصنف
واخر قوله التقاء الساكنين اى هذا باب التقاء الساكنين من
كلمتين كانا كاضرب ابنك او من كلمة واحدة كالضالين قوله
يغتفر في الوقف اى شائع في التقاء الساكنين اذا كان في الوقف
على كلمة اخرها ساكنان قوله مطلقا اي سوا كان اول
الساكنين حرف لين والاخر صحيحا كمومنون ومومنين و
مومنات او كانا صحيحين كبكر واعلم انه لا يصح ذلك في
الوقف الا اذا كان المصنف لاسكان الثاني هو الوقف واما
اذا كان المصنف لاسكان الثاني غير الوقف فانه لا يصح ان
يلتقيا وانما يجب في نحو يكون ويكن وستكان حذف حرف
العلة لالتقاء الساكنين اذا امضى اسكان الثاني جازم او وقف
البنا ولو وقع ذلك في الوقف نحو لم يكن ولم يستكن وكم
يستكن ونحو لكن واستكن وفي نحو بهاده هبت
تحت في نحو الى الحركة الثاني كما ياتى ان شاء الله تعالى
بحقيقة قوله وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصه والضالين ويمود الثوب

نحو فصل

اى ويغتفر اى يتسامح في التقاء الساكنين اذا كان
الساكن الثاني مدغما فيما بعده وكان الساكن الاول
من حروف اللين وحرف اللين هو ان يكون واوا ساكنه
قبلها ضمة او الفا ساكنة قبلها فتحة او ياء ساكنة قبلها كسره
كل واحد من الثلاثة قبله حركة من جنسه منها فهي هذه التقاء
ساكنان الثاني مدغم والاول هو ليا لين من حروف
اللين لان قبلها فتحه وهذا بعض لقوله قبله لين واما الضالين
وتمود الثوب فكل واحد منهما مع سكونه من الالف والواو
قبله حركة من جنسه وقد التقى كل واحد منهما مع سكونه
ساكن بعده مدغم هذا وقد تقدم جواز التقاء الساكنين اذا
كان الاول حرف لين من غير اشتراط ان يكون الثاني مدغما
لامكان النطق بهما كما في قراءة نافع في قوله تعالى محياى قوله
وفي نحو ميم وقاف وعين مما بنى لعدم التركيب وقفا ووصلا اى ويغتفر الوقف
ويتسامح به في ميم وقاف وعين ودال من حروف التهجي وفي
فواتح السور وفي نحوها مما بنى بسبب خاص وهو
عدم التركيب اعني وقفا وكذلك ويتسامحوا به في حروف
التهجي حين سكوت عليها وحين يتصل بها الكلام اخر وكذلك

عن فصل ﴿ المصنف تحوز فيه ما جاز في هذه الحروف في
الوصل والوقف لفقد التركيب وكون تقدير التركيب فيعرب
على حسبه في الوصل ويغتفر التقاء الساكنين في الوقف وقد
اذا قدرته خبر مبتدا محذوف اى هذا فصل قوله
وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك لله يمينك اى و
يغتفر التقاء الساكنين في كلمة التعريف اذا ابدلت همزتها الفا
هوا وبه لاتصالها بهمزة الاستفهام دفعا للبتاس الخبر
بالخبر لو لم تبدل لان همزة التعريف همزة وصل
تسقط في الوصل وذلك في نحو الحسن عندك وكذلك في همزة
ايمن اذا اتصلت بهمزة الاستفهام فانها تبدل الفا هوا وبه
لانها همزة وصل تسقط في الوصل وانما ابدلت هوا وبه خوف
لبس الاستفهام بالخبر واغتفر التقاء الساكنين فيه لدفع
اللبس قوله وحلقتا البطان شاذ اى والتقاء الساكنين في
المثل السابق وهو قولهم اذا اشتد الامر التقت حلقتا
البطان حيث اول الالف الساكنة الهوا وبه مع ملاه فانها
للام التعريف الساكن لغير سبب من الاسباب وحكى بعضهم
شاذ اى نادر قليل لا ينقاس لعنهم في نحو ذلك اجد في الالف

كتقي لهما اضربا الرجل باذ بدان قوله فان كان غير ذلك واو
لهما مدة حذفت اي واذا كان التقا الساكنين غير ما تقدم
ذكره يعني لم يسغ في الوقف ولا في المدغم قبله لين في كلمة
نحو الضالين وتمود الثوب ولا في نحو خويصة ولا فيما بني لعدم
التركيب نحو ميم قاف ولا في نحو آلحسن عندك وايمن الله يمينك
ولا ما اغتفر فيه التقا الساكنين دفعا للبس الاستفهام بالخبر
مع امكان النطق بالساكنين ولا نادر وهو حلقتا البطان
ولكن كان التقا الساكنين امرا اخر فان كان اول الساكنين
مدة وذلك بان يكون الساكن الاول قبله حركة من جنسه
ولا يكون الا كذلك وهي الفتحة او واو قبله حركة من جنسه وهي
الضمة او يا قبله حركة من جنسه وهي الكسرة حذف الساكن
الاول اذا لم يكن الثاني ساكنا بعده سوا كانا من كلمة واحدة كما مثل
قوله خف وقل وبع فان اصل خف خاف واصل قل قول واصل بع
بيع فحذف الالف من خف والواو من قل والياء من بع لملاقاته
الساكن الآخر الذي اقتضاه البنا لوقوعه فعل امر او كان الاول
من كلمة والآخر من كلمة متصلة او منفصلة فالذي الساكن
الآخر من كلمة اخرى متصلة هو قوله وتخشين اصله تخشيين

يا امراه

يا امراه قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لملاقاتها اليا التي هي ضمير المخاطبة قوله واغزوا اصله
اغزووا اي يا رجال تحركت الواو الاولى فاستثقلت الضمة مع ضمة
ما قبلها فحذفت وحذفت الواو بعدها لالتقا الساكنين
قوله وارمي اي يا امراه اصله ارميين فحذفت الكسرة من اليا
الاولى لاستثقالها مع كسر ما قبلها ثم حذفت اليا لالتقا
الساكنين قوله واغزن اي يا رجال اصله اغزوون فحذفت
الواو التي هي الضمير كما تحذف في اغزوا القوم ثم حذفت
الضمة لاستثقالها مع ضم ما قبلها فصارت الواو ساكنة
وحذفت لملاقاتها النون الساكنة قوله وارمن اي يا هند اصله
ارميين فحذفت اليا التي هي ضمير المخاطبة ثم حذفت الكسرة
من اليا التي هي لام الكلمة فسكنت ولاقت الساكن فحذفت
والله اعلم والذي الساكن الآخر من كلمة اخرى منفصلة
هو قوله وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض فان
الالف في تخشى القوم تحذف وجوبا في اللفظ لملاقاتها
لام التعريف الساكنة وثبت في الخط والواو في يغزو الجيش
تحذف وجوبا في اللفظ ايضا لملاقاتها لام التعريف الساكنة

وثبت في الخط واليا في يرمي الغرض تحذف فيها لملاقاتها
لام التعريف وثبت خطا ايضا ولم يحذف الالف للام كما فرغ من
منفصله لكلمة الساكن الاول وكذلك القول في نحو اخشى انك
ويغزوا انك ويرمي انك وكذلك القول في نحو قوله ان القوم
ليغزوا الجيش قوله ونحركه في نحو خف الله واخشي الله واخشوا
واخشين عن معتد بها اعلم ان هذه المثل كل واحد منها
ملتقى فيه ساكنان الاول منها الالف في خف وفي جميع
ما ذكر من اخشوا الثاني الفا في خف واليا في اخشي الله يا هند
والواو في اخشوا الله يا قوم واليا ايضا في اخشين يا هند
حذف الاول لكونه حرف لين وحرك الثاني بعد حذف الاول
لملاقاته الثالث كما في ان شا الله تعالى ولم يعتد بتحريك
الثاني وبكون ذلك التحريك سببا لرجوع حرف اللين المحذوف
لعروض ذلك التحريك وملاقاته المتحرك به ساكنا منفصلا
لم يكن جزا من كلمته اما في خف الله واخشي الله فان لام التعريف
منفصل حقيقة واما في نحو اخشون واخشين فان نون
التاكيد منفصل عن الضمير البارز وهو الواو في اخشون
واليا في اخشين والضمير البارز كلمة مستقلة اتصلت

لام الفعل

ونون التاكيد لم تتصل بلام الفعل بل اصل
بلام الفعل وانما اتصلت بالكلمة المنفصلة عن الفعل فصارت
منفصلة لتخلل الضمير بينها وبين لام الكلمة واما المصنف
فانه نقول انها كالمنفصلة كما تقدم وكما في ان شا الله تعالى
وما ذكرناه اولى والله اعلم قوله بخلاف خافا وخافن
اي بخلاف الحركة في نحو خافا يا زيدان وخافن يا هند فانه
يعتد بها في رد الساكن الاول من احتماع يلا نه ساكنان
الاول منها حرف لين والثاني ساكن حرك لملاقاته
ساكنا متصلا بلام الكلمة حتى صار كجز منها فان حرف
اللين اذا لاقى ساكنا وجب حذفه فاذا اتصل بالساكن
الثاني ساكن هو كجز من الكلمة وجب تحريك الثاني وتحريك
الثاني لما هو كجز من الكلمة يوجب رد حرف اللين الذي حذف
لالتقا الساكنين فاستعملوا ما من لغتهم وذلك
كضمير المثنى الذي هو الالف في خافا فانه ساكن يستدعي
فتح ما كان واجبا سكونه كلام الكلمة في نحو خافا
والفتح الذي استدعاه ضمير المثنى يقتضي رد الالف
التي حذفت لالتقا الساكنين كما ذكر في خافا وكذلك
ضمير المفرد المخاطب المونث الذي هو اليا في خافي

فان اليا تستدعي كسر ما كان واجبا سكونه كلام الكلمة وما في النصا والكسر الذي استدعاه ضمير المؤنث المخاطب المؤنث
تتصير د ح الالف الذي حذف لالتقا الساكنين وكذلك الواو
الذي هو ضمير جماعة المخاطب المذكر في خافن او لم يدركه
المصنف تستدعي ضم ما كان واجبا سكونه كلام الكلمة
في المثال والضم الذي استدعاه ضمير جماعة المخاطب
المذكر تقتضي رد الالف الذي حذف لالتقا الساكنين وكذلك
اذا كان حرف اللين واوا كما او يا كسر فانه يرد على نحو
ما ذكرنا للوجه الذي ذكرنا نحو قوما قومي قوموا وسعى
سعوا اسعوا سعي واو لم يذكره المصنف فتامله فتح الله عليك
وكذلك القول اذا اتصل بما ذكر نون تاكيد فانه يرد
حرف اللين كما في نحو قولك خافن وقومن وسيرن ماربو ون
وخافن وقومن وسيرن يا هند والوجه ان نون التاكيد
اتصلت بلام الكلمة بعد حذف الضمير الذي هو الواو
في خافن يا زيدون والياء في خافن يا هند ونحو ذلك لاقتضا
الضمير نون التاكيد المذكورة فلما حذف الضمير اتصلت
النون بلام الكلمة وصارت كجز من الكلمة الفعل فوجب
ان يعتد بما يحرك قبلها في رد حرف اللين الذي كان اوجب حذفه

التقا الساكنين

التقا الساكنين لولا اتصال النون وهذا لم يذكره
ايضا قوله نحو لم يكن بمد حركة اي فان التقى ساكنان ولم
يكن الاول منهما حرف لين وهو الذي عبر عنه بقوله
مد حرك الساكن الاول بكسر كما ياتي ان شا الله تعالى
والتحريك بالكسر في التقا الساكنين هو الاصل كما ياتي
ايضا ان شا الله تعالى فان خولف فلعارض واعلم ان
الساكنين اذا التقيا فاما ان يمكن النطق بهما كما من ذكره
اولا فان كان الكلام مع امكان النطق بهما لا يلتبس
يعني نوعه وكان الاول منهما حرف لين وجب حذفه
لان الاول اولى بالتغيير لما كان ثابتا في الحلل كما
نذكره الان ان شا الله تعالى الا ما شذ كالنعت حلقتا
البطان وان كان يودي الى اللبس وجب تبقيته كما تقدم
في قوله الحسن عبدك وامن الله مسكا وكقوله تعالى
الله خير اما تشركون وان كان لا يمكن النطق بهما
وجب تحريك الاول لانه اولى بالتغيير لما في الحلل وهو عدم
التمكن من النطق بالثاني بسبب الاول وقد خالفوا ذلك
في نون التاكيد الخفيفة فانهم حذفوها لملاقاتها ساكنا

بعدها كما في قوله لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه فعلى هذا الفرق
بين النونين وسنها وكذلك خالفوا هذه القاعدة
في نحو تميم في لم يلده كما ياتي فانهم حركوا الثاني
والاصل تحريك الاول كما مثل في قوله اذهب اذهب وكم
الله فان لام الكلمة في اذهب الاول ساكنة بالوقف
لا فتحة الكلمة في اذهب الثاني وهي ساكنة فحركت لام اذهب
الاول بالكسر لان الكسر هو الاصل ولام الكلمة في لم
يلده ساكنة بالجزم لاقتضاها السكت وهي ساكنة بالاصالة
فحركت لام لم يلده بالكسر لانه الاصل ايضا واصل لم يلده لم
ايالي فسقطت اليا بالجزم ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة فحذفت
ثم سكنت اللام وحذفت الالف لالتقا الساكنين ومعنى لم ابال
فتى ادخلوا عليها بعد ذلك ها السكت وجب كسر اللام كما
ذكرنا قوله ولام الله التقى ساكنان الميم المقتضي لها البنا العري
الحركة ولام التعريف في الجلالة وجب تحريك الساكن الاول
لالتقا الساكنين والمسموع الفتح فالظن بعض ان الموجب له
كراهية توسط يا بين كسرتين مع فوات تفخيم الجلالة والله اعلم

وقيل لا

وقيل لا نقل حركة همزة الوصل في الجلالة الى الميم
لينوب شي لبني همزة الوصل للحركة لهاتيه اتصال الكلام
قوله واخشوا الله التقى ساكنان الواو التي هي ضمير جماعة
المخاطبين ولام التعريف في الجلالة فالمختار ضمها ولعل
تلك الضمة هي الضمة التي كانت على الحرف قبل الواو و
جعلت على الواو لالتقا الساكنين لان ذلك بعض ما له
مناسبة اولى من المجانب حيني والله اعلم وياتي لذلك مزيد
تحقيق ان شا الله تعالى قوله واخشي الله التقى ساكنان
اليا التي هي ضمير المخاطبة ولام التعريف في الجلالة فحركت
اليا بالكسرة التي كانت مستحقة للحرف الذي كان قبل
اليا نحو ما ذكرناه في الضمة في اخشوا الله ولالتقا الساكنين
والله اعلم قوله ومن ثم قيل اخشون واخشن لانه
كالمنفصل اي ومن جهة انهم حركوا الساكن الاول
بالضمة في اخشوا الله والساكن الاول ايضا بالكسرة
في اخشي الله لما ذكرنا قيل اخشون بتحريك الساكن الاول
وهو الواو والذي هو ضمير الجماعة المخاطبين بالضمة
عند ملاقاته نون التاكيد الساكنة او المشددة وليت

اول المشدده ساكن والماحركوا الواو المذكوره بالضمة
لان الساكن الثاني الذي هو نون التاكيد كالساكن المنفصل
عن لام الفعل لحيلوله الواو الذى هو ضمير الجماعه
المخاطبين بين نون التاكيد المذكوره وبين لام الفعل
فاشبهت النون بذلك الحايل لام التعريف فى نحو اخشوا الله
وقيل ايضا اخشين بتحريك الساكن الاول وهو اليا الذى
هو ضمير المخاطبه من المونث بالكسرة لملاقاتك اليا
نون التاكيد الساكنه اى المشدده لان اول المشدده ساكن
كما ذكرنا وانما حركوا اليا المذكوره بالكسر لان الساكن
الثاني الذى هو نون التاكيد كالساكن المنفصل
عن لام الفعل لحيلوله اليا الذى هو ضمير المخاطبه الواحده
من المونث بين نون التاكيد المذكوره وبين لام الفعل فاشبهت
النون بذلك لام التعريف فى اخشى الله هذا الكلام اعنى قوله
ان النون فى المثالين كالمنفصل والصحيح انه منفصل
عن لام الفعل حقيقه لما ذكرناه من حيلوله الضمير
بينه وبين الفعل قوله الا فى نحو انطلق ولم يلده وفى
ردو لم يرده وفى تميم متعلق بمن تحريكه للتخفيف فحرك الثاني

اى العاشئ

اى العاشئ فى تحريك التقا الساكنين تحريك الاول الا
فى نحو انطلق فسكن اللام الذى هو عين الكلمة واصله
تحريكها بالكسرة فخفف باسكانها كما هو قاعدته فى ذلك
فى كتف فالتقا ساكنان الاول للتخفيف والثانى اقتضا
البنا لان انطلق فعل امر وكذلك فى لم يلده فى قول الشاعر
عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان
فان اصله لم يلده بتحريك اللام التى هى عين الكلمة بالكسر
فخفف باسكانها لما ذكرناه فالتقا ساكنان الاول للتخفيف
والثانى اقتضاه الجزم فحرك الثانى وكذلك فى نحو رد بارد
ولم يرد زيد فان اصله اردد ولم يردد فسكن بنو تميم
الاول تخفيفا فالتقا ساكنان الاول ما خففه بنو تميم
والثانى اقتضاه البنا فى رد والجزم فى لم يرد فحركوا
الثانى وانما حركوا الثانى وخالفوا فى ذلك القياس
فرارا من الثقل المذكور فى المثل المتقدم عند
تحريكها فلو حركوا الاول عاد ما فروا منه ولم يبق لهم
التخفيف شيا قوله وقرا حفص ويتقه لست منه على
الاصح اى وقراه حفص فى قوله تعالى ويتقه ليس من باب

الى الساكنين فى الاصح من القولين لان الهاصمير
واجب تحريكه والاصل فى يتقه يتقيه فحذف اليا
فصار يتقه فجعلها ككتف فخفف بالاسكان كما تقدم ذكره
ولم يلاق بعد ذلك ساكنا وقال الزمخشرى ان الها
ها السكت حركت لملاقاتها الساكن وانما حركوها للعله
المذكوره فى نحو انطلق والصحيح الاول لان حذف الضمير
خلاف الاصل ولان تحريك ها السكت بالكسر لم يسمع
منه فى شى من كلامهم اصلا والله اعلم قوله والاصل
الكسر اى والاصل فى تحريك الساكن الاول من الساكنين اذا
التقيا الكسر لمناسبه الكسر السكون والدليل على ذلك
انهم يكسرون ما يجب سكونه فى القافيه وصلا مثلا
كقوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
وياتيك بالاخبار من لم تزود
والله اعلم قوله فان خولف فلعارض اى فان خولف كسر الساكن
الاول فلعارض يقتضى المخالفه كما مر ذكره وكما ذكره فى قوله
كوجوب الضم فى ميم الجمع وفى مذ وذلك فى نحو وبكر سكرهم
القوم وسكرهم القوم ومذ اليوم والمقتضى للضم اما فى نحو

شكرهم

شكرهم القوم وشكرهم القوم فلان ميم الجمع المذكوره
تحرك بالضم كما مر ذكره واما الحركة التى تحرك بها واما فى مذ
اليوم فاتباعا للضمه الميم ولان اصل مذ منذ كما مر
ومن منع على الضم يرد الحركه التى كانت تستحقها قبل
حذف النون والله اعلم لا يجب الضم كما ذكره المصنف اما ميم
الجمع اذا كان قبلها ها مكسوره فقرا ابو عمرو ويعقوب
بهم الاسباب بكسر ميم الجمع وقال محمد بن يزيد ان بعض العرب
يكسر ميم الجمع له لالتقا الساكنين مطلقا واما من ضمها
اكثر وليس بواجب وكذلك يجوز ايضا ولم يوافق
فى كسرها على شاهد عند النحويين قوله وكاختيار الفتح
فى الم الله قرا نافع وابن تحريم الجلاله ومن توسط الناس
كسر بين كما تقدم ذكره قوله وكان الضم اذا كان بعد الساكن
منهما ضمه اصليه فى كلمته نحو وقالت اخرج وقالت
اغزى اى وضم الساكن الاول اذا لاقى ساكنا بعده جائز
اذا كان الساكن الثانى بعده ضمه اصليه فى كلمته لا من
كلمه اخرى سوا كانت تلك الضمه ملفوظا بها كما فى وقالت
اخرج او لا كما فى وقالت اغزى فان الساكن الثانى وهو الخا

الذي هو فا الكلمة في اخرج بعده ضمة اصلية من كلمة وضموا
الساكن الاول وهو الثانى والت اتباعا للضمة المذكورة
وللمناسبة بينهما وان الساكن الثانى وهو العين الذي هو
عا الكلمة فى اغزى بعده ضمة فى الاصل لان اصل اغزى اغزوى
فاعل بحذف الواو والذي هو لام الكلمة واسكنت اليا كسر
الزاى الذي هو عين الكلمة فضموا الساكن الاول وهو
التا اتباعا لما بعده ولا يحذر وهو ضم ما بعد الساكن الثانى
وللمناسبة والله اعلم قوله نحو وان امرؤ وقالت اخرج واق
ان الحكم اى وكان الضم في نحو وقالت اخرج وقالت
اغزى كما مر ذكره اتباعا التى لكا لساكن الاول لضمة
ما بعد الساكن الثانى ولم يجوز ذلك فى ان امرؤ لان الساكن
الثانى وهو الميم من امرؤ بعده ضمة طارئة وذلك ان حركة
الراء فى امرؤ تتبع حركة اخر الكلمة وهى الهمزة فيجب ضمها
اذا كان مرفوعا كما فى الاية الكريمة وكما فى نحو وقال
امرؤ ويجب فتحها اذا كان منصوبا نحو ضربت امرا ويجب
كسرها اذا كان مجرورا نحو مررت بامرئ فلما كان كذلك لم
تكن الضمة فى ان امرؤ اصلية وانما هى طارئة فلم يعتد بها

فوجب

فوجب كسر الساكن الاول على الاصل لذلك وكذلك لم يجز
ضم الساكن الاول فى وقالت ان موا لان ضمة الميم فيه طارئة
استدعتها الواو لان اصله ارميوا بكسر الميم فاعل بحذف
اليا على نحو ما ذكرناه فى وقالت اغزى فكسر الساكن الاول
هو التا فى وقالت ارموا لشيئين اما الاول فلان الكسر هو
الاصل فى التقا الساكنين واما الثانى فلتشبيهه برائحة
الكسرة الاصلية من حيث ان اصله ارميوا كما ذكرنا
وكذلك لم يجز ضم الساكن الاول فى نحو ان الحكم لان
الساكن الثانى وان كان بعده ضمة اصلية لكنها فى
كلمة غير كلمة ذلك الساكن لان لام التعريف كلمة
غير الكلمة التى تدخل عليها فوجب كسر الساكن الاول على
الاصل من التقا الساكنين قوله المشهور لما يخرجه عن القياس
فى مثل ان يتوكل الله ولله واختياره فى نحو اخشوا القوم
عكس لو استطعنا اى وكان اختيار الضم فى نحو اخشوا
الله والقوم واخشون بادخال نون التوكيد الحركة لا للساكن بعض
ملابسة لان اصله اخشيوا فاعل بحذف اليا انما اعلت بها
العلة التى كما واسكن ما قبلها وانما قبل ذلك حركة اليا

المذكورة ضمة فردت للواو الساكن الذي هو ضمير المخاطبين
ملابسة فانه الساكن الثاني من لام التعريف فى اخشوا القوم ولن
التاكيد فى اخشون ولعلهم نووا بالضمة اتباعا ومناسبة
لما سموا الحركة من ضم ما حذف قبل الواو على نحو ما ذكرنا
فى وقالت اغزي وقيل انما اتى بالضمة لعدم لتماثل الضمة
فى الفعل الصحيح اذا لاقا نون التاكيد نحو اضربن
بارجا للواو قدرت بارجاك وقيل انما ضموها للفرق بينها
وبين واو لو استطعنا لان المختار فيها الكسر وهو اختيار
الكسر على الاصل لانه ليس بها ما يقتضى حذفه والله اعلم
قوله وجوزنا الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد اي وما لحق
به الاصل فى التقا الساكنين فى رد ولم يرد فانهم حركوا
الساكن الثانى بالضرورة اتباعا للضمة الاولى فى اول
الفعل وبالفتح لخفة لان الفتح اخف هذا ابينما كان
مدغما اوله ضمة واما ما كان مكسورا نحو عد فانه
لا يجوز فيه الضم وانما يجوز فيه الكسر اتباعا للكسرة المتقدمة
فى اوله او الفتح لان الفتح اخف وكذلك ما كان اوله فتحة
نحو عض لم يكيا ربد فانه لا يجوز فيه الضم وانما يجوز فيه

الفتح لتبيين

الفتح لتبيين الاول لكونه اخف والثانى لاتباع الفتحة
الاولى واما الكسر فى هذا الباب كله فجائز على اصل
التقا الساكنين قوله بخلاف رد القوم على الكسر فانه مكسور
على الاصل وكذلك ما لا قاسا كنا من هذا الباب كرد ابنك
فان الاكثر يكسرونه على اصل التقا الساكنين وقد جاء فيه
قول الشاعر • فغض الطرف انك من نمير •
فلا كعبا بلغت ولا كلابا •
وروى احمد بن عبيد انه سمعهم ينشدون الصاد فى وغض
فى البيت قوله وكوجوب الفتح فى نحو ردها فانهم خالفوا
الاصل والتزموا تحريك الساكن الثانى بالفتح لخفا الهاء
قبل الالف فكان الساكن الثانى ولى الالف المستدعيه
لفتح ما قبلها فقالوا ردها ولم يردها وعدها واستعدها
ولم يعدها ولم يستعدها ونحو ذلك قوله والضم فى
نحو رده فانهم ايضا خالفوا الاصل فى التقا الساكنين
بتحريك الثانى والتزام ضمه لخفا الهاء الفاصل الواو فكان
الواو ولى ذلك الساكن والواو يستدعى ضم ما قبله
فقالوا رده ولم يرده وعده واستعده ونحو ذلك

قوله والكسر لغية اي والكسر في الساكن الثاني من باب
رده لغة ضعيفة فانهم يكسرون ما قبل الهاء ويقلبون
الواو ياء فيقولون رديه بالياء قوله وغلط ثعلب في جواز
الفتح اي وغلط ثعلب في تجويزه فتح الساكن الثاني عند ملاقاته
الهاء التي تحذف الواو بعدها فقال في رده رده بفتح
الساكن الثاني مع بقاء الواو فغلطوه في ذلك فان
كان ذلك منه قياسا فلا شك في انه غلط وان كان قد اتى
بشاهد فلا وجه لتغليطه والله اعلم قوله والفتح في
نون من مع اللام نحو من الرجل اي وخالفوا الاصل في نون
من مع اللام التي هي من حروف التعريف نحو من الرجل
بان اختاروا فتحها اذ من اجتماع كسرتين مع ساكن
مناسب للكسر مع كثرة استعمال من مع اللام قوله والكسر
ضعيفة اي وكسر نون من المذكورة مع ملاقاتها الساكن
الذي هو لام التعريف ضعيف للعلة المذكورة قوله
عكس عن ابنك فانهم اختاروا كسر نون من مع الساكن
الثاني مع غير لام التعريف لان استعمال من مع الساكن
غير اللام اقل مما ستعمل لها مع اللام وان حكم ابدين

ذاويا

ذا وحكى عن سيبويه ان بعض الفصحاء فتحها في نحو من ابنك
فرارا من اجتماع الكسرتين هذا وقد اجازوا الكسر في
نحو من الرجل قليلا وفي نحو من ابنك كثيرا اجريا على الا
صل والله اعلم قوله وعن على الاصل اي وعن اذا لاقت
ساكنا بعدها لام التعريف كان او غيره فانهم يكسرون
نونها على القياس من تحريك الاول من الساكنين بالكسر
والوجه في ذلك انه لم يجتمع فيه كسرتان قوله وعن
الرجل ضعيف اي وضم نون عن عند ملاقاتها لام التعريف
الداخلة على كلمة اولها مضموم ضما لازما نحو عن الحكم اي
نفصل نحو عن الرجل وهذا القياس فاسد لان شرط الضم
في ذلك ان تكون المضموم بعد الساكن الثاني من كلمته
وعن الرجل المضموم بعد لام التعريف من كلمة اخرى
غير لام التعريف وانما ذلك من باب ان الحكم كما
تقدم قوله وجاء في المعرف الثقفي ومن التقي وامرته
اي وجاء ما خالف الاصل في التقاء الساكنين مغتفرا
فيه اي متشابها محافظة في الوقف خاصة في نحو الثقف
تحريك نحو التقاء الساكنين بما كان مستحقه اخر كلمته

صغير وحكي الاخفش الضم في ذلك عن بعضهم
فانا على هذا بولهم وكانت احداهم ولما كانت الذين
ولم يعتبر الى التلبس في الضم اصلا

وهو الراء من الحركة فان كان من فوقها حركوا الثاني
الساكن بالضمة نحو هذا النقر وان كان منصوبا غير
منون حركوها بالفتح ان كان لام الكلمة همزة اتفاقا
نحو الخبأ وكذلك ان كان غير همزة عند الاكثر نحو رايت
البكر خلافا لسيبويه والمصنف وان كان مجرورا
حركوها بالكسر نحو من النقر وان كان منصوبا منونا لم يجد
لانه يجب ان يوقف عليه بالالف وسياتي لذلك مزيد تحقيق ان شاء
الله تعالى والعاشر في الوقف تحريك الحرف الساكن وكذلك
الوقف في اضربه فان الباء ساكنة اصلها البناء لها في الوقف
ساكنة فخالفوا ذلك الاصل بان نقلوا الضمة التي تستحقها
الهاء الى ان حركوا بها الساكن الاول قبلها وهو الباء في
اضربه قال الشاعر عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربه وكذلك منه هند عن بسه قوله
ودابه وشابة اي وجاء ما خالف الاصل ايضا في التقاء
الساكنين تحريك حرف اللين بالفتح اذا كان الفا حتى
عند ملاقاتها الساكن مدغما بعد قلبه همزة والقياس
ان لا يبدل وان لا يحرك كما تقدم فخالفوا ذلك القياس

في تحوداته

في نحو دابه وشابة فقالوا دأبه وشأبه وقرئ شاذا ولا
الضالين بابدال الالف همزة وتحريكها وقرئ كذلك
شاذا ولا جان بابدال الالف همزة وتحريكها بالفتح ومن
ذلك قول الشاعر يا عجبا لقد رايت عجبا
حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان تذهبا
فقلت اردفني فقال مرحبا قوله تحذف في تامروني
اي تحذف حرف اللين اذا كان غير الالف فانه اذا
لاقى ساكنا مدغما فانه لم يحتملوا فيه ابدال حروف اللين
وتحريكها كما ذكر في تامروني وكذلك في تموج الثوب
قوله الوقف قطع الكلمة عما بعدها اي الوقف هو قطع
الكلمة عما بعدها من الكلام ويخرج عليه الوقف
على اخر كلمة من كلام المتكلم ويدخل في حده قطع الكلمة
عما بعدها بغير قصد لاي عارض من العوارض وليس
ذلك من هذا الباب والاولى ان يقال هو السكوت على
اخر كلمة بالقصد لذلك السكوت ليشمل ما قصد قطعه
من الكلام عما بعده وما وقف عليه لاجل كونه اخر كلام
المتكلم ويخرج قطع الكلمة بغير قصد والله اعلم قوله

بلغ

والفخم

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل اي وفي الوقف وجوه حسن ما هو كالاسكان في نحو هذا زيد ومررت بزيد وابدال التنوين الفا في نحو رأيت زيدا وفيه ما هو قبيح نحو ابدال التنوين واوا في المرفوع نحو هذا زيدو ويا في المجرور نحو مررت بزيدي وبعضها ابدال التنوين الفا في النصب نحو ضربت زيدا وفيه ما الصفة محل نحو التضعيف فانه لا يكون الا على حرف صحيح غير الهمزة قبله متحرك نحو جعفر وكذلك الروم والاشمام وغير ذلك فان لكل منها محلا وسيأتي ذكر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى قال الاسكان المجرد في المتحرك اي في الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الاشمام والروم والابدال والتضعيف في المتحرك من اي نوع كان نحو زيد وجعفر وطي وذلك ومن وهو وهي وذاك وذلك ونحو على اطلاقه لكن ذلك انما يكون في غير المقصور لكن المنصوب يبدل الف الا في لغة ربيعة فانهم لا يبدلونه الفا كما قال واحذف من كل حي عصمة وقال الآخر حفظ القين على البدر ابن فانما قال الاسكان المجرد في المتحرك لان الساكن قد كفتنا المؤنة بسكونه والله اعلم

والروم

والروم في المتحرك وهو ان يأتي بالحركة خفية اي الوقف يكون بالروم في المتحرك دون الساكن لان الروم هو روم الحركة وان ادتها والساكن ليس لها حركة فترام اي ترام والروم هو ان يأتي بحركة خفية وذلك ان يأتي بجزء من الحركة مناسب لحركة الكلمة التي تكون عند وصل الكلام لاجل بيان ما تستحقه الكلمة من الحركة لا سيما حركة الاعراب التي يستدل بها على المعاني فتقول هذا زيد وتأتي بجزء من الضمة بدل كل الاعمى وتقول مررت بزيد وتأتي بجزء من الكسرة بدل كل الاعمى ويكون ذلك وفي المبني تقول نحن وتأتي بجزء من الضمة كذلك وتقول انت خطابا للمفرد المؤنث وتأتي بجزء من الكسرة وكذلك في الحركة الباقية بعد المحذوف من حروف الكلمة نحو المتعال فتأتي بجزء ونحو يا منص في الترخيم لمنصور فتأتي بجزء من الضمة وكذلك في ترخيم فاطمة تقول يا فاطم قوله وهو في المفتوح قليل اي والروم الذي هو الاتيان بحركة خفية في الوقف في المفتوح نحو اكرمت الرجل ورأيتهم وانت خطابا للمفرد المذكر قليل وفيه خلاف فذهب الفراء

والقراء الى انه لا يجوز ذلك قالوا لان الفتح ليس له جزء تقتصر عليه لخفته وذهب سيبويه وسائر النحاة الى جواز الروم في المفتوح وهو الصحيح لان الاتيان بجزء من الفتحة مدرك وممكن عقلا كالضم والكسر الا ان يمنع منه عدم سماعه من العرب هذا او اعلم ان الروم انما يكون فيما لم يبدل تنوينه واما ما ابدل تنوينه نحو رأيت زيدا او هذا زيدو ومررت بزيدي فان الالف والياء والواو اكثر من الحركة فضلا عن جزئها وذلك ظاهر والحمد لله قوله والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان اي والوقف يكون ايضا بالاشمام في المضموم لحركة الاعراب او البناء وهو تصوير الفم بضم الشفتين بصورة الحركة بعد الاسكان وذلك في نحو هذا زيد في المعرب وفي نحو نحن وقبل وبعد في المبني فصوت المتكلم للناظر صورة الضمة بعد وقفه بالاسكان المحض فهو خلاف الروم لان الروم اتيان بجزء من الحركة قال الشاعر يزداد وهنا والعجم تسمع صوته واشمامنا مثل الاشارة بالخضب

وروى

وروى بعضهم عن الكوفيين انهم يجوزون الاشمام في غير الضم من الفتح والكسر وانكره النحاة البصريون قوله والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث اي وذهب اكثر النحاة ان لا روم ولا اشمام في هاء التأنيث في نحو هذه فاطمه اذا وقف عليها لانها بدل عن التاء في الحركة ومع الابدال لا حركة لها قوله وميم الجمع اي ولا روم ولا اشمام ايضا في ميم الجمع على مذهب الاكثر اذا وقف عليها نحو عليكم وعليهم وانتم وهم لانهم يسكنونها في الوصل ومع ذلك فكأنها لا حركة لها وانما يؤتى بالروم والاشمام ليدل على الحركة قوله والحركة العارضة اي وكذلك لا روم ولا اشمام على مذهب الاكثر في ذي الحركة العارضة وهي الحركة المجتلبة لالتقاء الساكنين فاذا وقفت على ان من ان الحكم فلا تأتي بجزء من الكسرة لان اصلها السكون وانما عرضت الحركة للحذر الذي استدعته الحاجة الى النطق بالساكنين وقد زال ذلك الحذر بالوقف وكذلك اذا وقفت على نحو قالت امرأة اخرج فانك لا تأتي في ذلك بروم ولا اشمام لان السكون

في ذلك هو الاصل واما الى بالضمة للعذر المتقدم ذكره وقد
زال العذر بالوقف والله اعلم قال المصنف وبعض شراح الشاطبية
وذهب الاقل الى الالف وهو والاشبه بهما الثابت وعمل الحج وذي
الحركة العارضة جائز قال الجاربردي وهو وهم منهما لانه لم يذهب
الى جوازه احد والله اعلم قوله وابدال الالف في المنصوب المنون
وفي اذن ونحو اضربن اي والوقف يكون ايضا بابدال التنوين بالالف
في المنصوب المنون نحو رايت زيدا او بابدال نون اذن بالالف ايضا نحو
قولك افعل كذا اذا وبابدال نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
بالالف ايضا نحو قولك اضربا قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو
والياء اي ابدال التنوين والنون فيما هو مذكور الفا وقع بخلاف ما
عليه التنوين في المرفوع والمجرور فان التنوين فيهما يحذف مع
الحركة ولا يبدل شي ويوقف على محل الحركة والتنوين المذكورين
اما بالاسكان المحض واما بالروم في المجرور والمرفوع واما
بالاشمام في المرفوع فقط على ما تقدم ذكره قوله على الافصح عائد
الجميع اي ابدال الالف في المنون المنصوب وفي اذن ونحو
اضربن هو على الافصح من لغتهم وفي لغة ربيعة ترك ابدال
منون المنصوب بالالف قال شاعرهم واخذ من كل حي عصم ه

وقال الاخفش

وقال الاخر حجل الغمز على الدف ابن ه
وكذا نون اذن ذهب اكثر النحاة الى قلبها الفا في الوقف و
منع منه المازني وقال انما يوقف عليها بالنون وعبارة
المصنف تقتضي ان ابدال نون التاكيد بالالف في نحو اضربا في
الوقف افصح من ترك الابدال والموافق عبد الحق بن على الغد في
ترك الابدال فيها ولا مذهب وكذلك ترك ابدال التنوين واوا في
المرفوع وترك ابداله ياء في المجرور هو على الافصح من
لغتهم قال الجاربردي وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة
يقولون هذا زيدو بابدال التنوين في المرفوع بالواو ومررت
بزيدي بابداله في المجرور ياء كما قالوا رايت زيدا بابداله
في المنصوب الفا حرصا على بيان الاعراب والله اعلم قوله ويوقف
على الالف في باب عصى ورحى باتفاق اي والنحاة متفقون على
انهم يقفون على الالف المقصورة ولا يحذفونها كما تحذف اذا
كانت ساكنا وهل الالف الاصلية وحالة الرفع والجر في
المنون نحو عصى ورحى وفي الممنوع مطلقا في نحو عصى ورحى علمين
للمؤنث وفي نحو حبلى باتفاق واما في المنصوب المنون نحو رايت
عصا ورحا وهي عوض عن تنوينه اتفاقا في الوقف هي المبدلة من التنوين

والالف التي هي لام الكلمة محذوفة للساكنين كما حذفت
مع التنوين وانكر هذه الرواية الجاربردي فان صحت
فلا شك في ضعفها بدليل انهم يعتدون بها في نحو احدث
عصى من المقصور وتثنيتها حرف روي في الشعر ولو كانت
بدلا من التنوين لم يجز وهما منه كما انهم لا يعتدون بالالف التي
بدلا من حروف الروي قال الشاعر
ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ه
ان الحديث جانب من القرى ه وشاع وقد غلط المتاخرين كقول
بعضهم قضاعة بن مالك بن حمير ما بعد ذا الاريقش مرتقى
وكقول ابن دريد واستنزل الزباء قسرا وهي من
عقاب لوح الجو اعلى منتمى ه ولم ينكر ذلك احد من اهل
هذا الفن فيما نعلم قوله وقلبها او قلب كل الف همزة ضعيف
اي وقلب الالف المقصورة وقلب كل الف اصلية كانت كالف حبلى او على
والف نحو ضربتها او مبدلة كما في نحو رايت زيدا او اذا او اضربا في
الوقف او للتانيث نحو حبلى او كما للالحاق كمعزى قلبها همزة في
الوقف بعضهم يعني بعض العرب في لغتهم وهو ضعيف قوله و
كذلك قلب نحو حبلى همزة او واوا او ياء اي وكذلك جاء في لغة

بعض

بعض العرب قلب الف التانيث المقصورة نحو حبلى همزة في
الوقف كما تقدم وجاء في لغة بعضهم ايضا قلب هذه الالف
في الوقف واوا فيقولون حبلو وجاء في لغة بعضهم ايضا
قلبها فيه ياء فيقولون حبلي وهو ضعيف والله ان هذه اللغات
من حيث انها معزوة قليلة لم يعزها احد من فصحائهم والله
اعلم قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء نحو رحمه على الاكثر
اي والوقف يكون بابدال تاء التانيث الداخلة على الاسم نحو رحمة
هاء على لغة اكثر العرب وقد جاء في لغة بعضهم الوقف عليها تاء
غير مبدلة بها كقوله بل جوز تيهاء كظهر الجحفت ه وبعضهم
افرط في ذلك حتى وقف على هاء السكت او المبدلة من الف ما
على احد التاويلين بقلبها تاء قال الشاعر
الله نجاك بكفي مسلمت ه من بعد ما وبعد ما وبعدمت ه
وذلك ضعيف جدا قوله وتشبيه تاء هيهات به قليل اي و
تشبيه تاء هيهات بتاء نحو رحمة في ابدالها هاء في الوقف ثابت في
لغتهم قليل فيقولون هيهاه قوله وفي الضاربات ضعيف
اي وتشبيه التاء الثابتة في الضاربات بتاء نحو رحمة في
قلبها هاء في الوقف ثابت في لغتهم ضعيف والعرف

من العليل والضعيف في عبارته ان العليل هو ما شذ فصيحا
نادرا والضعيف ما لم يثبت فصيحا مع ندرته والفصيح هو ما
اتى على السنة بلغائهم والله اعلم قوله وعوا ان ينحو تاوه
في النصب قبل الهاء ولا ابدال التاء اى والوقف على عرفت تكون بالهاء
حين تفتح تاوه مما روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه قال استاصل الله عرقاتهم لانه يكون حينئذ ملحقا باه دهم
التاء اللتاكتا ما بينه واذ كسرت تاوه فهى تا الجمع فيجب الوقوف عليها
بالتا كالوقوف بالتاء في نحو مسلمات قوله واما ثلثة اربعة فمن
حرك فانه نقل حركة همزة القطع لما وصل هذا اجرى الوصل على
مقدر كانه قيل قلت ثلثة التاء الثابتة هاء في الوقف فقد حول
هذه القاعدة في ثلثة اربعة في ذلك انه ابدل تا ثلثة فيها
هاء في الوصل ولم يعتنى واتى ذلك الوقف فاجاز عن
ذلك فقال واما ثلثة اربعة في لغة من حرك الهاء المبدله
من تاء الثابتة فانما اتى بالهاء المبدله من تاء التانيث
ساكنة ثم نقل الحركة التي تستحقها همزة القطع
وهى همزة اربعة الى الهاء الساكنة فحركها بتلك الفتحة
ووصل الكلام وهذا الكلام والظاهر والله اعلم انه

اجرى الوصل

اجرى الوصل في ابدال التاء بالهاء مجرى الوقف كما ذكره نجم
الدين وهذه الهاء لا تكون الا ساكنة فنقلت حركة همزة
القطع كما ذكره المصنف وليس في عبارة المصنف ما يبنى على
انهم اجروا الوصل مجرى الوقف ولما عبارته تدل
على انهم خالفوا القاعدة في السكون في الهاء فحركوها
في ثلثة اربعة واعرض لمخالفتهم القاعدة في انها
لا تبدل هاء الا في الوقف مثل ارشدك الله تعالى
لو بدل ذلك قوله بخلاف الم الله فانهم لما وصلوا الفاتحة كان
اى بخلاف الم الله فان الفتح لم يخالف فيه القاعدة
في تحريك الساكن لان الفتحة انما اتت لالتقاء الساكنين
لما وصل الكلام بعضه ببعض كما تقدم ذكره واما ثلثة
اربعة فانهم حركوا الهاء الساكنة بنقل حركة همزة
القطع لا لاجل التقاء الساكنين فاما ارشدك الله
قوله وزيادة الالف في انا اى والوقف يكون بزيادة
الالف في انا وفي ضرورة الشعر ايضا قال
انا سيف العشيرة فاعرفوني • حميدا قد تذريت السناما
وقولنا وقع بابا بها مبدلا بالهمزة المضمومة والمفتوحة
دون المكسورة قوله ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي

بالالف لان عامر يثبتها في الوصل ايضا الا ان اصله لكن
انا فحذفت همزة انا تخفيفا واتصلت نون لكن الخفيفة
بنون انا فادغمت والله اعلم قوله وهاء وانه قليل اى
والوقف بابدال الالف هاء وبالهاء مكان الالف في انا
في لغتهم في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج
بالبكا كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل
هلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي كلام
حاتم الطائي هكذا فزدي انه هذه او اعلم ان الهاء في ما
المجرورة نحو لمه وعلامه ليست مبدلة من الالف
انما هي هاء السكت وهي شائعة في لغتهم كثيرة على ما
ياتي ان شاء الله تعالى قريبا قوله والحاق هاء السكت
لازم في نحو ره وقه وفي محيء مه ومثل مه في نحو مجيء مه ومثل
مه اى والوقف بالحاق هاء السكت لازم فلا يجوز
في لغتهم حذفها اذا كانت الكلمة بعد الحذف حرفا او
حرفين وذلك في نحو فعل الامر نحو ره من رأيت رأيا وقه
من وقيت وكذلك له من وليت الشئ يليه وفي ما
الاستفهامية اذا دخل عليها عامل الجر الذي لا ينفصل

اى ومن جهة انه موقف على لكنا بالالف وقف على لكنا
فهو لكنا هو الله ربي بالالف في اصل

وذلك

وذلك حتى تضاف اليها اسم لانه حينئذ يحرف الفها فيبقى
مع الذي لا يتصل به على حرف واحد كما في نحو مجيء مه ومثل
في مجيء مه جئت ومثل مه اتت وانما التزموا هاء السكت فيما ذكر
من فعل الامر الكائن على حرف ومن ما الاستفهامية
المجرورة بما لا يتصل به لان الحرف الواحد الذي لم يكن
كالجزء من الكلمة يتعذر الابتداء به والوقف عليه بالسكون
فالتزموا هاء السكت في الوقف لفظا وخطا وفي الوصل خطا
ليكون ذلك ولعل اختيارهم للهاء لسهولة الوقف عليها
كما قال نجم الدين والله اعلم قال نجم الدين كلما الحقته هاء
السكت على المحل فان حذف منه حرف نحو لم يغز ولم يرم
فالهاء الا ولى لما الحقته ولم يحذف منه شئ في هل اى الهاء لما
حذف منه حرف فكان يجوز ان يلحق عند ابن الرومي مما حذف منه حرف
واحد وما صار على حرف واحد الحرف فالهاء لا تفارقه
في الوقف هذا واعلم ان بعض العرب لا يحذف الف ما الاستفهامية
المجرورة ومنه قول الشاعر • على ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في رماد ○ ويحتمل ان الالف انما اتى بها
للضرورة وقد جاء في الشعر حذفها في غير الجر

عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في ذلك قوله
عليه السلام [illegible] لا يحذف فيها الالف بها السكت وربما ابدلها
اي الالف هاء كهاانه والله اعلم قوله وجاز في نحو لم يخشه
لم يغزه ولم يرمه وعلاميه وغلاميه وحتامه الى مكة مما
حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا
رجل اه اي والوقف بالحاق هاء السكت جائز فيما ذكر من المثل
وجائز تركها في نحوه مما لم يذكر مثل ثمه وعنده وليه والله
وكيفه والذينه ويخشه وهوه وهيه وانيه ونحو ذلك لانها
وصلة الى التوصل بحركة الوقف وذلك كما في قوله تعالى
فاكيا ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وذلك فيما
حركته غير اعرابية نحو حركة الرجل وابراهيم وهند ولا
مشبهة بالحركة الاعرابية من نحو حركة الفعل الماضي كضرب
والمنادى المبني نحو يا زيد ونحو لا رجل فان الهاء لا تلحق
ذلك كله وانما لم تلحقها فيما تقدم جواز البيان الحركة
الغير الاعرابية ولا المشبهة بها لان عامل الاعراب يدل
على الحركة بخلاف المبني واما المشبهة بالحركة الاعرابية فكما
حركة ضرب فلحوق الهاء انها مشبهة لحركة ضارب لمن زيد ضرب

مثل زيد ضارب من فتح كل واحد منهما مسندا الى المسند
فكما ان الهاء لا تلحق ضارب كذلك لا تلحق ما هو مشبه به
هذا تعليلهم والله اعلم واما ان يدولا رجل فان كلمة
النداء ولا التي لنفي الجنس هما الموجبتان للبناء فلانهما على
الحركة البنائية كدلالة عامل الاعراب على الحركة الاعرابية قوله
ونحو هاهنا وهؤلاء اي والوقف بالحاق هاء السكت
جائز ايضا في هاهناه وهؤلاه ونحوه كل اسم مبني في البناء
اخره حرف لين من الف قبله حركة من جنسه او ياء حركة ما
من جنسه كذلك او واو حركة ما قبله من جنسه ايضا كذلك
فانه يجوز الوقف على ما كان [illegible] الهاء لبيان الحرف المجانس
للحركة نحو شماه والحقتم في لغة من الحق الياء في ضمير
المخاطب المؤنث والحقتموه في لغة من الحق الواو في ضمير المخاطب
المجموع المذكر وكذلك هموه ونحوه ترك الهاء من كون ذلك الالف
للاستغاثة نحو يا زيداه يا غوثاه وعلامة الندبة نحو وازيداه
واغلاماكاه وواغلامكيه وواغلامكموه فان الوقف فيما
كان كذلك بها السكت جائز لبيان الف الاستغاثة وحرف
الندبة ولا يوقف على هاء السكت الا وقفت الا بالسكون وقد جاء

ساداه وربما حركتها حتى وقف عليها البيان الا لو خاتمه كقول
عجوز من العرب ساوي يا رب يا رباه اياك اسأل
عفرا يا رباه من قبل الاجل فانه روى بحركتها بالضم تشبيها
لها بها الضمير وروى بحركتها بالكسر على اصل التقاء الساكنين
وكقول الاخر يا مرحباه بحمار عفرا ه وقول الاخر
يا مرحباه بحمار ناجيه ه فانهما حركا هاء الضم قوله وحذف الياء
في نحو القاضي وغلامي اي الوقف بحذف الياء في نحو القاضي ضعيف هذا
القاض وبحذف الياء التي هي لام الكلمة وتقول هذا غلام وبحذف
الياء التي هي ضمير المتكلم وحذف الياء التي هي ضمير المتكلم مع الفعل وصحيح
ومتفق عليه كقوله تعالى فيقول ربي اكرمن لدلالة نون
الوقاية على الياء واما اذا كانت مضافا اليها كما في غلامي فالحذف
شبيه به ومنعه بعضهم فرارا من التباس المضاف الى ياء
المتكلم بغير المضاف في نحو غلام وقال سيبويه وكذا الياء في لو
يزل الالتباس ويمكن الجواب ان الوصل في حال الوقف مستحيل
فالالتباس حين الوقف حاصل بما المعتمد بعضا على السماع قوله
حركت او اسكنت اي الوقف على المنقوص نحو القاضي وعلى باب غلامي
بحذف الياء كما تقدم ذكره سواء حركت الياء نحو قولك رايت القاضي

وهذا غلامي ومن يحرك ياء المتكلم او اسكنت وذلك
في حال الرفع والجر في نحو قولك هذا القاضي ومررت بالقاضي
او حال الفتح نحو هذا غلامي وضربني بالحماد بن وذلك وهم
من المصنف لان الياء اذا كانت محركة بالفتح فلا كلام انها
بحرف والد وقال سيبويه انما لم يحذف الياء المحركة لانها اذا
تحركت قويت كالحروف الصحيحة قوله واثباتها اكثر اي الوقف
باثبات ياء القاضي وغلامي ونحو ذلك اكثر في لغتهم من الوقف
بحذفها فلا يحذف لانه اذا كان المنقوص مفردا نحو يا قاضي فلا
حسنات الخليل والمبرد اثبات الياء كما في حال القاضي سوا لانه لا
مدخل للتنوين فيها حتى يحذف الياء لتعذره كما في المنقوص
غير ذي اللام نحو قاض و الله واحتيا دونهما سيبويه الوقف
بحذف الياء في نحو يا قاضي لان المنادى موضع للتخفيف ولا ترى انهم يرخمونه
ونعلق الياء الفا في نحو يا غلاما وبحذفون الياء في نحو يا غلام قوله
عكس قاض اي والوقف باثبات الياء في المنقوص المنون نحو القاضي
وغلامي اكثر في لغتهم كما تقدم ذكره عكس المنقوص المنكر نحو قاض فان
الوقف عليه بحذف الياء في لغتهم اكثر من الوقف عليه باثباتها
والوجه في ذلك ان الياء حذفت ملا فانها التنوين في التنوين لم يثبت

في الوقف فضعيف اتباعهم حذفها عند الاكثر واما الالف فلا
لوجه في اثباتها هو انه لما زال الموجب لحذفها وهو التنوين
حسنت وهي حرف يمكن الوقف عليه بالسكون والله اعلم قوله
واثباتها في نحو يا مري اتفاق اي والوقف باثبات اليا في نحو
يا مري متفق عليه لان اصله يا مريي حذفت الهمزة تخفيفا فلو حذف
اليا لكان ذلك مجحفا بالكلمة قوله واثبات الواو والياء وحذفهما في
الفواصل والقوافي فصيح اي والوقف بكون باثبات الواو والياء الثاني
المعوض منه كان يسل يغزو ويرمي او اسما معرفا باللام مثل القاضي
والمواد والوقف على ما كان كذلك بحذف الواو والياء في الفواصل
وهي رؤوس الاي فصيح كقوله تعالى والليل اذا يسر وقوله تعالى وهو الكبير
المتعال وهو يحذف كذلك في الوصل ايضا كما قال تعالى يوم التناد يوم هم
هذا في الاسم المنقوص المعرف واما في الفعل فشاذ قال الجزولي نكرتهم
لا اعرف له اثرا مثلا نحو لو لم يكونوا ثم لم يكن ولم يخف وكذلك في
حذف الواو والالف في الاسم والفعل المنقوص في قوافي الشعر
فصيح كقول الشاعر ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا
يفري يعني البيت الذي قبله وهو ولانت اشجع من اسامه
اذ دعيت نزال ولج في الذعر قوله بعيد القافية وهو اسكانها

وكقوله

وكقوله صحى القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو
واقفر من سلمى التعانيق والثقل في حذف الواو وهو ضمير الجمع
قصد تقييد القافية اي اسكانها واما الالف فلا تحذف في
الفواصل وقد جاء شاذا حذفها في القافية وقال
رهط مرجوم ورهط ابن المعل في حذف الالف
وهو خلاف القاعدة عند الفصحاء الا انهم يبدلون التنوين
الفا في الوقف فما ظنك بالالف التي هي لام الكلمة قوله
وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم ترمي وصنعوا قليل اي
والوقف في الفواصل والقوافي بحذف الفاعل وهو الواو
الذي هو ضمير الجماعة الغائبين والياء التي هو ضمير المخاطب
المفرد المؤنث وذلك كما في نحو قولك القوم لم يغزوا وانت
يا هند لم ترمي ونحو صنعوا او قالوا الرواة في لغتهم الا قليله
يا دار عبلة بالجوا تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
اي تكلمي واسلمي بحذف الياء وتسكين الميم في القافية لما اراد تقييدها
وقال الاخر لا يبعد الله اخوانا تركتهم
لم ادر بعد غداة البين ما صنعوا اي لم ادر ما صنعوا بحذف
الواو قوله وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم بسكون الهاء ويكون

الوقف بحذف الواو من ضمير المفرد الغائب نحو ضربه وسمته ونحو ذلك
وكذلك الوقف بحذف الياء في نحو به ومن عنده ولم يذكرها المصنف
كذلك يكون الوقف بحذف الواو اللاحقة لضمير الجماعة المذكرين
في لغة من الحقها في نحو ضربهمو وضربكمو وانتمو وكذلك يكون
الوقف بحذف الياء اللاحقة لضمير الجماعة الغائبين اذا كان
ما قبلها مكسورا اي في لغة من الحق الياء نحو بهمي وعليهمي ولم
يذكر ذلك المصنف قوله والياء في ذه هي ونحي اي ويكون الوقف بحذف
الياء من ذه وته قوله وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند
قوم اي ويكون الوقف عند بعض العرب بابدال الهمزة واوا
اذا كان حركتها رفعا او يا اذا كان حركتها جرا او الفا اذا كان
حركتها نصبا وذلك كما ذكره في قوله نحو هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي
والخبي والبطي والردي هذا اذا كان قبل الهمزة ساكنا فلك
نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتقلب الهمزة حرفا من جنس حركتها كما
ذكره قوله ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع
اي ومن العرب من يتبع حركة فاء الكلمة ويقلب الهمزة حرفا من جنس
حركة المتبع فيقول هذا الردي بقلب الهمزة يا في الرفع ومن البطو

فقلب الهمزة

وعند غيرهم ليس بشاذ ولا ضرورة والله اعلم قوله
ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح اي ويكون الوقف بنقل
الحركة اخر الكلمة الى الحرف الذي قبله وهو قليل
كفعله الضعيف هكذا ذكره بعض ائمتنا وانما يصح النقل
بشروط الاول ان يكون الذي قبل الاخر الموقوف
عليه صحيحا نحو بكر ولا يكون معتلا كالكون والكين
والباب اما الالف في نحو الباب فتحريكها متعذر واما
الواو والياء في نحو الكون والكين فلان تحريكهما حين
قلبهما الفا ساكنة كما هو القياس ولا يؤدي النقل
الى ما فر منه لانهم انما نقلوا الحركة في الوقف
فرارا من التقاء الساكنين كما تقدم ذكره الثاني ان
يكون الحرف المنقول منه صحيحا ككر ايضا ولا يصح
ان يكون معتلا كظبي ودلو اما الواو في نحو دلو فلان
النقل يقتضي قلبها يا اما في نقل حركة الجر فلجر ما
قبلها واما في نقل حركة الرفع فلان القياس في
مثل ذلك ان تقلب الضمة التي قبل الواو كسرة
والواو يا واما في نحو ظبي فلان النقل يقتضي قلب

الضمة كسرة كما هو القياس واما في نقل حركة النصب
عند من جوّز نقلها فلانه يؤدي الى قلبها الفا لانفتاح
ما قبلها وتحركها في الاصل والاعلال لغير المعنى
غير مقصود الثالث ان تكون الحركة اعرابية ولا تكون
بنائية الحركة ها الضمير فاهل الحجاز ينقلونها
الى الساكن قبل الهاء نحو منه وعنه قال الشاعر

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزي سبني لم اضربه

وبعض بني تميم يكسر الساكن قبل ها الضمير في الوقف
على اصل التقاء الساكنين فيقولون هذا ضربته الرابع ان
تكون الحركة الا غير فتحة المنقولة من غير النصب وقد ذكر
هذا الشرط المصنف في قوله الا الفتحة اي الا الفتحة
فلا تنقل الى الساكن قبلها في الوقف اما اذا كان منونا
فباتفاق الا على لغة من لا يبدل التنوين الفا واما غير المنون
فمنعه سيبويه وهو اختيار المصنف واجازه غيرهما
في مثل رأيت البكر وهذا الخلاف انما هو في غير المهموز
المنصوب الغير المنون فان نقل الفتحة في الوقف جائز
باتفاق بينهم وقد ذكر المصنف جواز ذلك في قوله

الا في الهمزة اي فان نقل الفتح فيها جائز اذا كان غير منون
نحو رأيت الخبأ الشرط الخامس ان لا يؤدي النقل الى وزن
مرفوض فلا يصح النقل في نحو حسن في الرفع ولا في نحو قفل
في الجر لانه يؤدي الى بناء مرفوض في الثلاثي ۝
وحبك بكسر الفاء وضم العين قالوا انه من تداخل
اللغتين لان بعضهم يقول حبك بضمهما وبعضهم
يقول حبك بكسرهما وقيل انه منقول من الفعل
المبني للمفعول واما في المهموز فالنقل فيه جائز كما
يأتي ذكره ان شاء الله تعالى الشرط السادس ان لا يكون
النقل في غير المدغم ليكن فلا يصح ان يكون مدغما
نحو لُدّ لان نقل الحركة فيما كان كذلك يؤدي الى
فك الادغام وذلك خلاف القياس الا انهم
يضعفون المخفف في الوقف كجعفر والمدغم مضعف
بالاصالة فبالاولى ان يبقى على حاله هذا واكثر
هذه الشروط لم يذكرها المصنف ولا بد منها وقوله
وهو ايضا قليل اي والوقف بنقل الحركة قليل
قوله نحو هذا البكر وجبو ومررت ببكر وجبي اي

الوقف بنقل الحركة الى الساكن في المعرب هو في مثل قولك
هذا البكر في غير المهموز وجبو في المهموز في النقل في
المرفوع ومررت ببكر في غير المهموز وجبي في المهموز
في النقل في المجرور قوله ورأيت الخبأ اي والوقف
بنقل الحركة في المهموز الغير المنون في النصب في
مثل قولك رأيت الخبأ قوله ولا يقال رأيت البكر يعني انه
لا يجوز نقل الفتحة في غير المهموز كما في نحو رأيت البكر
بناء على ما اختاره وهو مذهب سيبويه كما تقدم ذكره وحجتهما ان
التنوين في النصب يوقف عليه بابداله الفا في اللغة الفصحى
الكثيرة واللام عارضة فلم يعتد بها واما في المهموز فاغتفروا
ذلك لخفاء الهمزة في الوقف عند ملاقاتها ساكنا قبلها
فنقلوا حركتها لذلك والله اعلم قوله ولا هذا الحبء ولا من
قفل اي ولا يقال هذا الحبء بنقل حركة الرفع ولا يقال من قفل
بنقل حركة الجر لتاديته ذلك الى الوزن المرفوض
كما تقدم ذكره قوله وقالوا هذا الردو ومن البطي
اي ويجوز ان ينقل حركة الرفع في المهموز في نحو هذا
الردو وحركة الجر في المهموز في نحو من البطي

ولو ادّا الى الوزن المرفوض والحامل لهم على ذلك
خفاء الهمزة في الوقف عليها اذا كان ساكنا قبلها كما
تقدم ذكره قوله ومنهم من يقول مبيعي اي ومن العرب
من يبني من الوزن المرفوض فيتبع العين الفاء في حركتها
في المنون فيقول هذا الردي ومن البطو وكذلك
يتبعون في غير المهموز في الوقف وان لم يذكره المصنف
فيقولون هذا اجبن بكسر الفاء والجيم ومن قفل بضمهما
هذا واعلم انه بقي من انواع الوقف ابدال اليا المشددة
والمخففة جيما وقد ذكر ذلك المصنف في باب الابدال
في مقدمة التصريف فلنذكر هنا ما ذكره بمعونة الله و
توفيقه ان شاء الله تعالى قوله وابدلوا الجيم من اليا المشددة
في الوقف نحو فقيمج اي وابدلوا الجيم من اليا المشددة ۝
في حال الوقف نحو قولهم فقيمج واصله فقيمي قوله ومن
غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج ۝ انشد
اي وابدلوا الجيم من اليا الغير المشددة اكثر
شذوذا من ابدالهم اياها من المشددة كما في
قول الشاعر ... لاهم ان كنت قبلت حجتج ۝

فلان الشاجح ما بكا تجح ٥ أقمد بهات سري وقد تجح ٥
اي اللهمه ان كنت قبلت بحجي فلان الشاجح وهو بغل
او حمار ما اشكا بي اقمد بهات سري وفوقي ٥ والوفره
شعر الراس من شحمة الاذن الى المنكب قال نجم الدين و
يجوز الوقف على حرف واحد كحرف المضارعه فوصل
همزه تليها الف نحو نا في نضرب ملت وبالله التوفيق ووقفه
لا تكن الا فيما كان مفتوحا كنا نضرب والواو عاطفه
وخابيه وغيرهما والفا عاطفه وغيرها الا فيما كان
مضموما كتا تدحرج او مكسورا كحرف المضارعه
في لغه من يكسره قال نجم الدين وقد تعمر علا الالف كما قال
الشاعر بالخير خيرات وان شرا فا
ولا اريد الشر الا ان تا ٥ اي ان شرا فشر ولا اريد
الشر الا ان تشا هذا واعلم انه قد يجري الوصل مجرى
الوقف كما تقدم ذكره في مسئله اربعه وفي قراه بن
عامر لكنا هو الله ربي باثبات الالف لكنا في الوصل وفي
قوله تعالى كتابيه وحسابيه في الوصل ايضا في بعض الروايات
وقوله تعالى انا احيي وامت باثبات الالف انا في الوصل

وكذلك

وكذلك في ضروره الشعر كقول الشاعر
لما ان لا ادعه ولا شبع ٥ مال الى ارطاه حقف فالطجع
بابدال التا في دعه ها ساكنه وكقول الاخر
يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر
باسكان الميم في لم وبعضهم يسكنها في السعة حتى
عدها بعضهم كلمة استفهام كهل والهمزه وهو
وهم لانها ما الاستفهاميه دخل عليها حرف الجر
فحذف الفها وسكنت الميم في الوقف واجرا بعضهم
الوصل مجرا الوقف كما ذكرنا ومن ذلك ما تقدم
ذكره من نحو قول الشاعر يا رب يا رباه اياك اسال
ومن هذا الباب جواز تخفيف الهمزه في قول الفرزدق
في علي والحسنين عليهم السلام
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم ملجا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل شي ومختوم به الكلم
فانك اذا اسكنت همزه ملجا ولم تخففها تقلبها الفا
فذلك جائز ولا ينطق بها في البيت من لغة التخفيف
الا كذلك اجرا للوصل مجرا الوقف والله اعلم ٥ وكا

ربما لكد امرنا
المولف وهو مولانا والحجه شرعا علينا امير المومنين
المنصور بالله القسم بن محمد ما لفظه تمت الزياده بحمد الله
تعالى وعونه فله الحمد كثيرا بكره واصيلا ليلة الاحد
لعشر ليال خلت من شهر رجب سنه اثنى عشر سنه
والف من الهجره النبويه على صاحبها واله افضل الصلوات
والتسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى
كلامه عليه السلام ثم وكان الفراغ من رقم هذه
النسخه المباركه بعد العصر يوم الاثنين اول شهر رمضان
الكريم من شهور سنه ثمان وسبعين والف ٥ ٥ ٥
في ذلك بعناية سيدي ومولاي السيد العلم العلامه ذي
الاخلاق الرضيه المرضيه [redacted]
لله رب العالمين نفع الله تعالى عليه بالعلم الشريف
والعمل به بحق ابائه الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
وكتب الفقير الى الكريم علي بن يحيى البلادي
عامله الله بلطفه بحق محمد
واله

بلغت قصاصه ومعارضه
على نسخه صحيحه كثيره تصحيحها
بخط المصنف عليه السلام حسب
الامكان والطاقه وبذل الجهد
في ذلك والحمد لله رب العالمين وكان
الفراغ من ذلك يوم الاثنين لعله عشرون
يوما في شهر شوال سنه ثمان وسبعين والف

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصول الموسومه باستفتاح الفرج
التي توسل بها وهو متخوف من الظالمين قبل دعوته
امير المومنين وسيد المسلمين المنصور بالله القسم بن محمد
بن علي بن محمد وسمي محمد هدي قاسما ابن علي بن الرشيد بن احمد
بن امير الحسن الاملحي بن علي بن يحيى بن محمد بن الامام يوسف الاصغر
الملقب الاشل بن القسم بن الامام الداعي الى الله يوسف الاكبر
بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر لدين الله احمد
بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ بن الامام بن
نجم ال الرسول القسم بن ابراهيم الغمر بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم الشبه بن الحسن بن الحسن
المثنى بن الحسن السبط بن امير المومنين علي بن ابي طالب وابن
البتول فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قراها العبد الفقير الى الله احمد سعد الدين بن الحسن
بن محمد المسوري وفقه الله وغفر له ولوالديه
وللمومنين والمومنات الذهو الفقير الرحمن في ليلة الاحد
لعشرين من شهر رمضان المعظم من عام ست واربعين
والف على امير المومنين وسيد المسلمين المويد بالله
محمد بن امير المومنين القسم بن محمد عليهم السلام بمنزله عليه السلام
من درب الامير الاسفل واخبرني سلام الله عليه ان
البرع عليه السلام كتبها له بعد ان يناله وقبل دعوته

بن طباطبا بن اسمعيل الديباج
ابن ابراهيم الغمر
جمال الدين

والامام المويد بالله عليه السلام اذ ذاك حي وامره ان يتوسل بها ويدعو الى الله عز وجل فانه عليه السلام صمت شهر رجب وذاك اول ما صمته وكنت ادعو بها في الفرج فيه عليه السلام وكان الامام المنصور صلوات الله عليه لم يذكر العباس ولده وراى في المنام من يثني عليه ويقول الا انك لم تذكر العباس ولده فالحق عليه السلام فيها وعن عباس البيت قال وزاد البيت في النسخة التي كتبها لي وهي الان باهر عندي بعد ان عاشت في زمانا طويلا وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم

يا ملجأ للخائف المحتار • يا من بعثت منشرًا فبطارا
يا حي يا صوم يا غوث الذي • لجأ اليك من الاذى وجارا
يا من يجير ولا يجار عليه في • سلطانه يا قاصما جبارا
يا من يجير بفضله مستضعفا • مستنصرا متضرعا لك جارا
يا من هو الله الشديد محاله • يا قادرا يا غالبا قهارا
يا من تنزه ان يكون معاينا • يا من يحيط ويدرك الابصارا
يا اولا يا اخرا يا طاهرا • يا باطنا يا عالما اسرارا
يا واحدا يا دايما يا باقيا • يا من ابان عجائبا واثارا
يا باري الصنع العجيب بحكمه • حيا يحس وجامدا واحجارا
يا نافخ الارواح في اشباحها • ومقدر الساعات مقدارا
يا محيي الاموات بعد فنائهم • لجزائهم نعم الجنان ونارا

يا من بنى

يا من بنى السبع الشداد ومن دحا • الارض المهاد ونور الانوارا
يا من اذا ارادا امرا في ملكه • ملكا مطيعا بادي اقدارا
يا من يتمم ما اراد بقضائه • للخلق ليلا مظلما ونهارا
يا من يسير الجبال بارضه • ويجعل اثقالها الرحا دوارا
يا مرسل الذاريات لواقحا • فتثير من ثقل السحاب غزارا
يا منشيا جوف السحاب سحائبا • برقا يلوح ورعدا ومدرارا
يا منزل الغيث الهني بفضله • لعباده يا مجريا انهارا
يا مخرج الاصناف من شجر كما • نجم ومن انواعها اثمارا
يا من حوائج خلقه من عنده • تقضى ويجني البائس المعسارا
يا من تعفرت الجباه تواضعا • لجلاله صار العظام حقارا
يا من اذا وقف الطريد ببابه • يشكو اليه مزج كربه الكدارا
يا من اذا المضطر لجهده ابتلى • فدعاك يكشف فادح اخطارا
يا رب يا حنان يا منان يا • رحمن يا ديان يا جبارا
يشكو اليك عبيدك بعد ان نزلت به دهما تسعرت بها استعارا
يشكو اليك من الذي بعث الاولى • يبغون فجعة مومن وذمارا
يشكو شكاية مجرف مستضعف • كثرت جنود عدوه فتجارا
اعوانه يتجبرون فاشبهوا • فرعون او هامان الكفارا
يشكو اليك جميعهم امراءهم • وجنودهم والظالم الجوارا
وبغوا بهم اهل البصائر انهم • نذروا وراموا ملكهم اجبارا
يغزو بهم بغزاتهم لمحمد • حتى اخافوا صبيه وكبارا

لا يرقبون الحق ما بغيا بهم • احدا سواك الحق يكفي ولا
ويتقوا ابنائك طالبين لنعمة • يطفي حرارة محرق محرارا
مسح ذاتك يا مجيب عبيده • المضطر ممن قد اراد ضرارا
وبحق حقك يا رحيم برحمة • زاد فيها يفضل مدرارا
علاكك الاعلا ما يحصى من • كرم اصاب به اواه وانا را
وبكل ما سميت نفسك طيبا • نعطيها ادعواكفا وجهارا
بكتابك الهادي بما اظهرته • من نور الهداية اظهارا
وبحرمة السبع المثاني انها • نور اضا لنا ولن يتوارا
وبحرمة السور التي ضمنتها • مما اخاره بلاغة الافكارا
وبكل حرمة اية ان لبثها • ادعو بها الاعلان والاسرارا
بطول الله • بملائكك لا يفترون عبادة • عددوا اماد ذاك قصارا
وبجبريل امين وحيك والذي • اخترته بنهر الكفارا
وبحق ميكائيل صاحب قسمة الا • رزاق والمستغفر استغفارا
وبحق اسرافيل ذي الوجل الذي • ابدته من قوم اقدارا
وبقابض الارواح عزرائيل اذ • الزمته لوفاتها تكرارا
وبانبيائك كلهم اهل الوفاء والجاعلي نصح العباد شعارا
سبدنبع وطريدك الذي اكرمته • سجود من الا نكسا الاوزارا
وبحق ادريس الذي اوليته • اسنى مكان رفعة ووقارا
وبنوح الناجي على الواحه • لما رانتور حوهم فارا
وبهود المختار والنصاح بلا • احقاف بين رهطهم انذارا

وبحق

وبحق صالح الذي ارسلته • لهدى ثمود فانكروا انكارا
بخليلك الباني لبيتك والذي • منح الصليب نفاسة كثارا
وبلوط الساري بليله امرته • سرا الى قبل الهوى اجهارا
وبحق اسمعيل صادق وعده • المعطي الذبح لنفسه مختارا
وبحق اسحق ويعقوب ابنه • المجري لحزن دمعه المطارا
بجماعة الاسباط يوسف والاولى • تابوا فحطوا عنهم الاصارا
بشعيب والاواب ايوب الذي • فيما ابتليت وجدته صبارا
بكليمك المختار موسى بالذي • بمجيه انشأته نوع ارا
باخيه هرون الزكي ويوشع • بعزيز باسال مرة وكرارا
وبحق داود الذي اتيته • فصل الخطاب وحكمه ووقارا
بسليمان اعني سليم الذي • ملكته الثقلين والاقطارا
وباد مبا وبا شعيا بكرامه • الخضر الذي عمرته اعمارا
وبحق الياس ويونس بعده • باليسع حيث حملتهم اخبارا
وبحق يحيى بالزكي ابنه من • وضع الطغاة براسه المشارا
وبروحك الزاكي المسيح وامه • الابنين لمن نشا نظارا
وبحق لقمن الحكيم وفتيه • بالكهف نالوا من لديك جوارا
وبخاتم الرسل الكرام محمد • الكرم به في المرسلين خيارا
اكرم به اكرم به اكرم به • من طيب فرعاله وبجارا
اكرم به اكرم به اكرم به • من صادق اكرم به مختارا
حبذي الذي ارسلته والناس في • قفر الضلالة يتاهون حيارا



فأناهم بالمعجزات شواهداً • أعطى الملا برهانه استبارا

ودعا الدبيك ناصحاتك أنا • بالسيف ضرب من بغى الا دمارا

حتى أمات الشرك بعد حياته • وأنار من سنن النجاه منارا

وأقام دينك قيماً بعزيمة • لو سلطها لادابت الاحجارا

فأشاد أركان الشريعة بالدجى • اخبرته من حكمه اخبارا

باحيدر حامل علمه ووصيه أعني الشجاع الهابل الكرارا

حيدري بخليلنا خير من وطي الثرا • بعد النبيين العنا المعصارا

بالطاهر الحسن الكريم وصنوه • أعني الحسين السبط والمبرارا

وبفاطم الزهرا ابنت محمد • خير النسا كرامة وطهارا

وبحق حمزة الشهيد وجعفر • أكرم بره جنه طيارا

وبحق عباس وحق سليله • بحر العلوم الزاخر التيارا

بجماعة الال الكرام جميعهم • أهل النجا وسفينة اطهارا

قوتا وحيث بالالى والموالي • صاروا الملة جندهم انصارا

بعصابة صحبوا النبي ووفوا • أحمي من النبي محمد وقارا

وبكل عبد في البريه صالح • لم اسمه لا اذكر الا برارا

بالكعبة البيت الحرام وركنه • ومقام من عم الخلق ودارا

وبزمزم والمروتين ومشعر • ومواقف اكرم بهن مزارا

أن تكشف السوء الذي قد حل بي وبصبيتي والمؤمنين تارا

أدني قريباً ما وعدت عبيدك • المصطفى نامتر عالصقارا

نج الدين اليك باذب التجوّ • من طغى او من بغى الا ضرارا

اجعل دعاءي موصلاً باجابه • وانظر الينا واكفنا الاشرارا

من قح جوع [redacted] وحوالين • إقبالهم ياسيدي إدبارا

حتى تقر ولا نخاف من الاولى • يبعوننا كتابة ديارا

اشرح ولا تقطع رجائي ابتغي • لما انزل لك راجيا نظارا

وعلى الملائك كلهم والانبيا • ابدا صلاتك مكثراً إكثارا

واخصص محمد الامين بخيرها • ايتت دسلك طيبا مكثارا

وعلى كرام الال والصحب الألى • من خير من ركب المطي وسارا

واغفر لنا وللمؤمنين ذنوبنا • **انا طلبنا راحماً غفارا**

تمت القصيدة الفريدة الفاخرة الموسومة

باستفتاح الفرج المتوسل بها

الى الله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا

محمد الامين

وعلى آله وسلم

امين اللهم

امين

[redacted] بعناية مولانا وعبدها واسطة عقد آل محمد الميامين حفظه الله وغفر لمن رضيه امين وكان تمامها يوم الثلاثاء تاسع يوم من شهر رمضان الكريم سنة ١٠٧٨ سنه

المقتدى بوم

بكاتبه

بلغ مقابلة على نسخة حسب الامكان على نسخة بخط سيدنا العلامة احمد بن سعيد الدين المؤيدي عافاه الله تعالى رحمه الله احمد الانسي

قال الامام المهدي احمد بن يحيى في المنهاج شرح المعيار تنبيه لعلك تقول لنا كلاما في جواز الاخذ عن الكتب الموضوعة والروايه عنها لم يذكره وتحاشى الان ذكره لان هذا امر صعب فنقول اعلم ان الكتب الموضوعة لا تخلو اما ان تكون في العلوم العقلية او النقلية اما الكتب في الاحكام العقلية فلا اشكال انه يجوز الاخذ عنها وان لم يعرف مصنفها ولكن بشروط ثلثة الاول ان يحصل للناظر فيها العلم اليقين بما نظر فيه من تصحيح او فساد ولا الحكاية عن مصنفه ان تبين انه المولف له او غلب في ظنه فيقول قال فلان في كتابه الفلاني ما لم تغلب في ظنه انه قد دخله تحريف او تصحيف او زيادة او نقصان في الاصل السلامة وقد صح له انه كتابه فجاز له الاضافة اليه وليس له ان الحكاية عن ما يحكيه ومعرفة ذلك يمكن لا سيما في العقليات الشرط الثاني ان لا يحكي على نفسه مذهبا لا يرضى حكايته ذلك القول او يكره ذكره الشرط الثالث ان لا يعلم الناقل ولا يغلب في ظنه ان المصنف قال ما قاله الا ان يكون في كتابه متعمدا او تدليس اوي وجوه التلبيس المخلة بالدين فانه يصحح عنه كتمانه عنه بل اراد منهم ان ياخذوا به ويروه عنه فهو في حكم الجبير لكل من المسلمين عن روايته واما الكتب الموضوعة في الامور النقلية فاعلم ان كل من تصدى لتصنيف كتاب في العلوم الدينية فما سعى بتصنيفه افادة المسلمين وهداية بهم فاذا كان كذلك فانا نعلم من قصده انه لا يحجر احدا من المسلمين ان يرووه بشرط الاول ان يكون الناظر فيه من اهل البصيرة الواقعة فيما تضمنه ذلك الكتاب من الفنون لئلا يغلط في نقله للمعنى الماخوذ الشرط الثاني ان لا يروي ذلك الكتاب فاذا عرف ذلك فكل واحد من المسلمين ان ياخذ عن ذلك الكتاب بشروط ثلثة فلا يقول حدثنا ولا اخبرنا وله ان يقول قال في كتابه العلاني مما اخذه من ذلك الكتاب بعلى رحمه الله ...

الحمد لله

دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الطائف

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب
المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد
يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك
علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع
لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك
او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى لا حول
ولا قوة الا بك

اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه



مسئلة في الراسخين في العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا أمير المؤمنين وسيد المسلمين المنصور بالله سلام الله عليه
وجوابه على من سأله عن الراسخين في العلم هل يشترط فيهم العصمة
وذلك في شهر ربيع الآخر من عام تسع وعشرين وألف وهو إذ ذاك بدواعه
بظفر من ظاهر همدان بالغطه والجواب
والله الهادي إلى الصواب أنه لا يشترط فيهم العصمة وإنما يشترط أن
يكون معرفتهم بأدلة الأساس مقررة محكمة مع الإيمان بالله والقيام
بما فرض الله والتجنب لما حرم الله لقوله تعالى فهدى الله الذين آمنوا
لما اختلفوا فيه من الحق الآية وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله لمع المحسنين ولقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين
سئل عن الراسخين في العلم من برت يمينه يعني بدين الإسلام وصدق
لسانه وعف فرجه وبطنه فذلك الراسخ في العلم ولو كان لا يعلم تأويل
القرآن إلا المعصوم لتعطلت الشرائع وضاع الدين لبعض أوقات
المعصومين صلوات الله عليهم وتركهم وعدم وجود المعصوم
بعدهم وما أدى إلى إبطال الشرائع فهو باطل بل قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
حتى يقاتل آخرهم الدجال انتهى بحروفه وهو من خط أسلافه وحوانا
والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ولله الحمد وله المنة [illegible]
نقلته من خط القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين عافاه الله [redacted]

وإنما كان الراسخ ... عليه السلام ... [illegible]

حديث نبوي في الراسخين في العلم

